



الجامعة الإسلامية بغزة

عمادة الدراسات العليا

كلية أصول الدين

قسم الحديث الشريف وعلومه

# سؤالات اليهود للنبي ﷺ وسؤالاته لهم في ضوء السنة النبوية {تخريج ودراسة}

اعداد الطالبة:

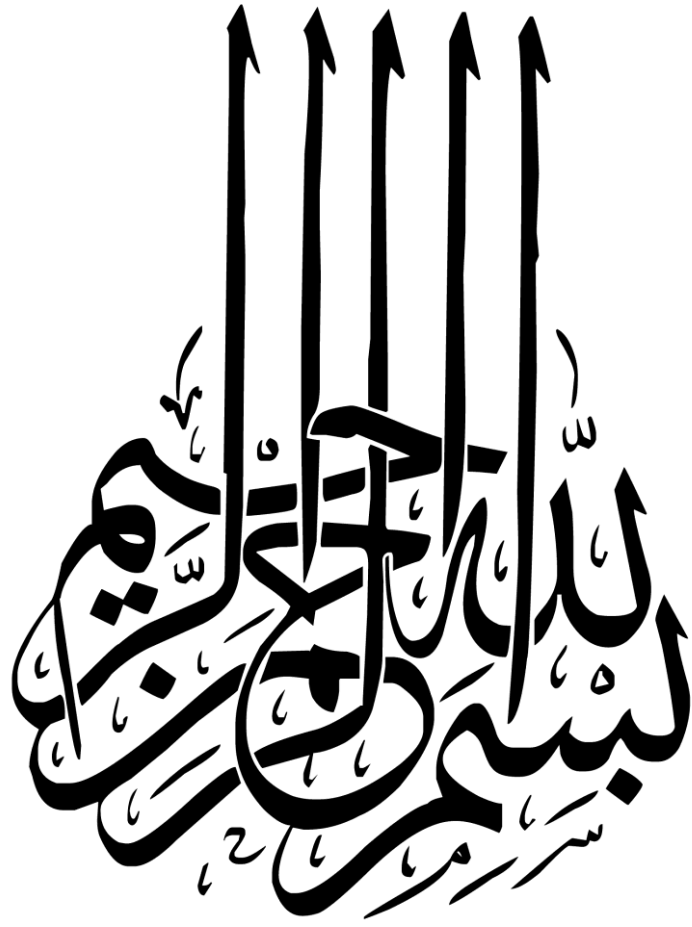
مدلين سعيد أبو شاويش

إشراف الدكتور:

محمد رضوان أبو شعبان

" خطة بحث مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث الشريف  
وعلومه من كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة "

1432هـ - 2011م



## إهداء

إلى طلائع " البناء الحضاري الجديد" التي أخذت تشق طريقها في ظلمات ليل الانحطاط الذي يلف الأمة والإنسانية منذ قرون.

إلى هذه الطلائع المؤمنة الواعية المجاهدة للعودة بالأمة، إلى قيادة ركب الحضارة الإنسانية من جديد وبناء الأمة رغم المسيئين إلى النبي ﷺ.

إلى من ابتغي رضاها بعد رضى الله تعالى...والدي الحنونين، رزقني الله برهما، وحسن صحبتهما\_ فهذا ثمرة غرسكما.

إلى من أدين لهم بالفضل، وألمس منهم النبل...أخي (رياض)، وأخواتي(عبير وريم وإيمان وشهدية وريهام ونرمين ووفاء)، فهم جزء مني ودوماً بجانبى جزاهن الله كل خير، إلى من عشت معهم أجمل اللحظات، وبادلوني الوفاء، والإخلاص...صديقاتي، زميلاتي، أقبائتي.

إلى معلمي قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الأقصى الذين بنوا هذا القسم ونقشوا أسماءهم في بنائه كما أثروا في صقل شخصيتي الإسلامية والآخذ بيدها وأخص بالذكر الدكتور: عدنان محمود الكطلوت.

إلى أساتذة قسم الحديث الشريف في الجامعة الإسلامية الذين أكملوا هذا البناء وأخص بالذكر الدكتور: محمد رضوان أبو شعبان، والأستاذ الدكتور: نافذ حسين حماد، والأستاذ الدكتور: أحمد يوسف أبو حلبية.

إلى هؤلاء الشيوخ الصابرين القابضين على العلم والمعرفة والنور، للخروج من الظلمات.

إلى طلبة العلم الشرعي، وأخص بالذكر طلبة الحديث الشريف.

إلى كل من ضحى من أجل فلسطين الحبيبة.

إلى كل هؤلاء...

## شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ ...

انطلاقاً من قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي

لَشَدِيدٌ﴾ ﴿إبراهيم: ٧﴾ وأنا والله نريد الزيادة، ونسأل الله تعالى أن نكون من الشاكرين.

ولمّا كان الشُّكْرُ حقّاً لا بُدَّ من أدائه، وديناً لا بُدَّ من قضاءه، ووفاءً مني لأهل الفضل وأصحابه، فإني أتوجه بالشكر الجزيل للمشرف الفاضل الدكتور/ محمد رضوان أبو شعبان \_حفظه الله\_، والذي تفضل أولاً بالموافقة على الإشراف في إعداد هذه الأطروحة، والذي عايشني جميع مراحلها خطوةً خطوةً، وقرأها حرفاً حرفاً، يوجّه ويُسدّد، ينصح ويُرشّد، وتجشّم تعب البحث معي، وبذل من وقته النفيس، وأعطاني من جهده وعلمه ما لا يجازيه عليه إلا ربُّه جلّ وعلا، فجزاه الله عني وعن هذا البحث وعن علوم السنة خير الجزاء، وأوفى له العطاء، وحقق له الرجاء.

ولا يزال الشكر موصولاً للشيخين الكريمين:

فضيلة الأستاذ الدكتور/ نافذ حسين حماد حفظه الله.

وفضيلة الأستاذ الدكتور/ أحمد يوسف أبو حلبية حفظه الله.

حيث تكّرت بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة، وتكأفا التعب والنصب بقراءتها، جزاهما الله عني خير الجزاء.

والدكتور: عدنان محمود الكحلوت حفظه الله. فهو من شجعتني بالالتحاق بقسم الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية.

كما أتقدم بالشكر والتقدير أيضاً إلى الجامعة الإسلامية، وأخص بالذكر قاعة التخريج بالجامعة الإسلامية، والعاملين فيها، الذين يواصلون نهارهم، ويسهرون ليلهم من أجل إعلاء منارة هذا الطود الشامخ - أدامه الله وحفظه من كل مكروه -.

كما أتقدم بالشكر والتقدير أيضاً إلى المكتبات في قطاع غزة.

ولا أستجيز إغفال شكر إلى الأستاذ: إبراهيم الكرد، والدكتور: رمضان الزيان، والأستاذ: شادي طبازة، والأستاذ: نادر وادي، وأختي: ريم سعيد أبو شاويش، وصديقة عمري: فداء أبو شاويش، فهي من قامت بترجمة ملخص الرسالة، وأختي: نرمين أبو شاويش فهي من ساعدتني أثناء جمعي لأحاديث الرسالة.

ولا يفوتني أن أسجل رسالة شكر وامتنان، لكل من ساهم في إنجاح هذا العمل، وأسأل الله العلي العظيم، أن يجزل لهم جميعاً المثوبة والعطاء، إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير.

## بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة:

الحمد لله رب العالمين الذي تتم بنعمته الصالحات، وهو الهادي إلى الصراط المستقيم،  
نؤمن به، ونتوكل عليه، والصلاة والسلام على أفضل رسله، وأشرف دعائه، سيدنا محمد ﷺ،  
الذي ختم الله به رسله فجعل سيرته قدوة بكل مؤمن في جميع شؤون الحياة صغيرها وكبيرها، ﷺ  
وعلى أصحابه الهداة البررة الذين علم الله فيهم سلامة الفطرة، وصدق العقيدة، وعلى آله  
وصحبه، والتابعين ومن سار على هديه وحمل لواء الدعوة إلى الله من بعده إلى يوم الدين، أما  
بعد:

إن الحمد لله الذي بعث محمداً ﷺ ليبشر، وينذر، ويوصي، ويجيب على كل من شكك في نبوته،  
وشكك في العقيدة الإسلامية، وشكك في الأنبياء والرسل وكل ما ورد في دين الإسلام الحنيف،  
فجاء النبي الأمي المعلم، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وشاهداً على الشرائع السابقة  
للإسلام، ولاسيما مجادلة اليهود على الباطل، فهم قوم عرفوا بالجدل، فجادلوا وأكثروا الجدل  
لسيدنا موسى عليه السلام، مثل قصة البقرة.

ومصادقاً لقول الله عز وجل: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾  
﴿المائدة: ٨٢﴾. فإن اليهود هم أشد الناس عداوة للمؤمنين وابعضهم.

ولم يقف الأمر عند كفرهم بالله وإيذائهم للأنبياء، بل آذوا سيدنا محمداً ﷺ بكل وسائل الإيذاء،  
وسألوه كثيراً من التساؤلات، بنية التشكيك بنبوته وغير ذلك، وما فعلوا ذلك إلا محاربة للإسلام  
والمسلمين.

وقد اشتمل القرآن والسنة النبوية على الكثير من مواقفهم وأسئلتهم للنبي ﷺ والجواب عليها.  
فأردت في بحثي هذا أن أكتب عن جانب من جوانب العلاقة مع اليهود، وهي تلك الأسئلة التي  
وجهوها للنبي ﷺ وجوابه عليها، وأسئلته لهم لمقاصد متعددة.

فاخترت أن يكون عنوان هذا البحث "سؤالات اليهود للنبي ﷺ وسؤالاته لهم في ضوء السنة".

## خطة الرسالة:

### أولاً: أهمية الموضوع:

١. إظهار احتواء القرآن الكريم والسنة النبوية على كثير من النصوص الواردة في اليهود، وعلاقتهم مع الإسلام والمسلمين.
٢. الكشف عن الإساءة التي قام ويقوم بها اليهود في الماضي والحاضر للنبي ﷺ خاصة للإسلام عامة.
٣. الكشف عن شدة العداوة التي يظهرها ويخفيها اليهود للنبي ﷺ خاصة وللإسلام عامة.
٤. كشف اللثام عن الوجه الحقيقي لليهود من خلال السنة النبوية المطهرة.
٥. يعد هذا البحث الأول من نوعه حسب علم الباحثة.

### ثانياً: بواعث اختيار الموضوع:

١. مما دفعني إلى اختيار هذا الموضوع نصيحة من الأستاذ الدكتور: نافذ حسين حماد حفظه الله ورعاه، الذي تفضل بنصحي وإرشادي، فجزاه الله عني خيراً.
٢. أن هذا الموضوع لم يطرق من قبل حسبما أعلم.

### ثالثاً: أهداف البحث:

١. بيان طبيعة وأغراض سؤلات اليهود للنبي ﷺ.
٢. تصوير مدي الإيذاء الذي يلحق بالنبي ﷺ من تساؤلاتهم لليهود.
٣. بيان رد النبي ﷺ على تساؤلات اليهود بما يكشف كذبهم وزيفهم بما يدعونه.
٤. بيان حكمة النبي ﷺ في دعوة اليهود بأسلوبه النبوي.
٥. الكشف الكثير من الأحكام الشرعية المختلفة، والمتنفة بين الإسلام واليهودية التي تبرز في أجوبة النبي ﷺ.
٦. التوسع وزيادة التمكن من علم دراسة الأسانيد، والحكم عليها، ومعرفة الصحيح من الضعيف، ومعرفة الروايات الإسرائيلية.
٧. إثراء المكتبة برسالة علمية حديثه تجمع تلك الأسئلة.

### رابعاً: منهجي في البحث:

الباحثة استعانت بالمنهج الاستقرائي في جمع الأحاديث من كتب السنة النبوية ثم قامت بالوصفي التحليلي لتلك الأحاديث ببيان المعاني والفوائد والمفردات المتعلقة بها.

ويتمثل طبيعة عملي في هذا البحث على النحو التالي:

### ١ - منهجي في التخريج:

- ✓ جمعت الباحثة النصوص الحديثية المتعلقة بالموضوع من كتب السنة، المرفوع منها وما له حكم المرفوع، سواء في دائرة القبول أم لا.
- ✓ رقت الباحثة الأحاديث الواردة بأرقام مسلسلة، وإذا تكرر ورود الحديث فأشير إليه بنجمة(\*) وأعزوه إلى دراسته السابقة.
- ✓ علقت الباحثة على الأحاديث بما يناسبها، أو يستفاد منها في الموضوع، من خلال الاعتماد على شروح كتب السنة.
- ✓ بدأت الباحثة في تخريج الأحاديث بالمتابعات، ومن ثم أذكر الشواهد إن لزم الأمر.
- ✓ إذا كان الحديث في الصحيحين، أو أحدهما، تركت الحكم عليه مكتفيةً بتخريجه منهما، أو من أحدهما مع دراسة العلل الموجودة في أحاديث الصحيحين، وإذا كان في غيرهما حكمت عليه بما توافر لدي من أسباب التصحيح، أو التحسين، أو التضعيف، ثم ذكرت أقوال العلماء في الحكم على الحديث للاستئناس بها.
- ✓ إذا كان إسناد الحديث ضعيفاً، قمت بالبحث عن جابر له.
- ✓ اكتفيت بتخريج الحديث من الكتب التسعة، ونادراً ما أخرج عنها لفائدة، فإن لم أجد فأتعدها إلى غيرها من كتب السنة.

### ٢ - منهجي في الترجمة:

- ✓ الصحابة كلهم عدول، فاكثفت بالترجمة للراوي المختلف في صحبته من كتب الصحابة الخاصة بهم باختصار.
- ✓ اكتفيت بالترجمة للراوي في أول موضع يذكر فيه، فإن تكرر ذكر الراوي ذكرت خلاصة القول فيه، ثم أطلت على موضعه الأول من الرسالة.
- ✓ إذا كان الرواي متفقاً على توثيقه لم أترجم له، وإذا كان متفقاً على تضعيفه أكتفي بذكر ابن حجر، أما إن كان الراوي مختلفاً في توثيقه، أو تضعيفه، أو غير ذلك، فأتريجم له ترجمة موسعة بما يكفي للتوصل لخلاصة القول في الراوي.

### ٣ - منهجي في التوثيق:

- ✓ عزوت الآيات إلى سورها في القرآن الكريم بذكر اسم السورة، ورقم الآية مع الحفاظ على الضبط بالشكل.

✓ ذكرت اسم المصنف، ثم اسم الكتاب، والباب، والجزء والصفحة ورقم الحديث.  
✓ اكتفيت بذكر المعلومات المتعلقة بالمراجع من ناحية الاسم، والمؤلف، والطبعة ودار النشر، في قائمة المصادر والمراجع، لعدم إقبال الحواشي بذلك، أما في الحاشية السفلية فأكتفي بذكر ما يدل عليه.

✓ في التوثيق للأحاديث ذكرت اسم المصدر ثم الكتاب ثم الباب ثم الجزء ثم الصفحة ثم رقم الحديث إن كان الحديث موجوداً في الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية، أما كتب المسانيد والمعاجم وما شابهها فاكتفيت بذكر اسم المصدر ثم الجزء ثم الصفحة، أما في التوثيق لباقي المصادر فاكتفيت بذكر اسم المصدر ثم الجزء ثم الصفحة.

#### ٤- منهجي في غريب الحديث:

✓ قمت بتفسير الألفاظ الغريبة من كتب غريب الحديث، ومن كتب الشروح، فإن لم أجد فألجأ إلى كتب اللغة.

#### ٥- منهجي في الأنساب:

✓ قمت بالتعريف بالأنساب غير المشهورة، والتي تحتاج إلى تعريف من خلال كتب الأنساب.

#### خامساً: الدراسات السابقة:

أثناء تحضيري للرسالة وقع بين يدي الكثير من رسائل الماجستير والدكتوراه عن اليهود في كل المجالات في العقائد، والتأريخ لليهود، ووصفهم في القرآن والسنة والتربية وغيرها من تلك الأمور، ولكن عن موضوع رسالتي عن سؤالات اليهود للنبي ﷺ وسؤالاته لهم، فلم أجد رسالة علمية حسب علم الباحثة وعزز هذا العلم الأستاذ الدكتور: نافذ حسين حماد بهذا العنوان، كما اتضح لي ذلك بالبحث والسؤال لأهل العلم، ولمراكز الأبحاث المعنية بذلك، ومنها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

#### سادساً: خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، ومبحث تمهيدي، و فصلين في القسم الأول من الأحاديث المقبولة، وفصلين في القسم الثاني من الأحاديث الضعيفة، وخاتمة وتوصيات على النحو التالي:  
المقدمة: وتشتمل على أهمية الموضوع وبواعث اختياره، وأهداف البحث، ومنهج الباحثة، والدراسات السابقة، وخطة البحث.



## المبحث التمهيدي:

- أولاً: معنى السؤال لغة واصطلاحاً.
- ثانياً: استعمالات القرآن والسنة لكلمة سؤال.
- ثالثاً: تساؤلات اليهود للنبي ﷺ في القرآن.

## القسم الأول:

### الفصل الأول: تساؤلات اليهود للنبي ﷺ.

- المبحث الأول: تساؤلات اليهود وتشكيكهم في نبوة محمد ﷺ.
- المطلب الأول: إقرار اليهود بنبوة محمد ﷺ.
- المطلب الثاني: تشكيك اليهود بنبوة محمد ﷺ.
- المطلب الثالث: إسلام بعض اليهود على إثر سؤالهم.
- المبحث الثاني: كذب اليهود على الله ورسوله ﷺ بالسؤال.
- المبحث الثالث: مجادلة اليهود عن الغيبات.
- المبحث الرابع: سؤال اليهود للنبي ﷺ عن الأحكام.
- المبحث الخامس: إساءة اليهود للنبي ﷺ بأسئلتهم.
- المبحث السادس: محاولات تشكيك اليهود في النبي ﷺ وأفعاله.
- المطلب الأول: سؤال اليهود للنبي ﷺ عن بعض الأعمال.
- المطلب الثاني: انتقاد اليهود للنبي ﷺ في تقسيمه لثواب الأعمال.
- المبحث السابع: احتكام اليهود عند النبي ﷺ.

### الفصل الثاني: تساؤلات النبي ﷺ لليهود.

- المبحث الأول: دعوة النبي ﷺ لليهود.
- المبحث الثاني: تساؤلات النبي ﷺ لليهود وتكذيبهم، وسؤالات اليهود للنبي ﷺ وتكذيبه.

- المبحث الثالث: سؤال النبي ﷺ لليهود عن الغيبات.
- المبحث الرابع: سؤال النبي ﷺ لليهود عن معجزة.
- المبحث الخامس: سؤال النبي ﷺ لليهود عن الأحكام.

القسم الثاني: في ذكر الأحاديث المردودة والموضوعة في تساؤلات اليهود للنبي ﷺ وسؤالات النبي ﷺ لليهود.

الخاتمة: سأذكر أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها في البحث.  
قائمة المراجع والمصادر.

#### الفهارس العامة:

١. فهرسة الآيات القرآنية الكريمة.
٢. فهرس الأحاديث النبوية والآثار.
٣. فهرس تراجم الرواة.
٤. فهرس الأنساب.
٥. فهرس الموضوعات.

بسم الله الرحمن الرحيم.

المبحث التمهيدي:

أولاً\_ تعريف السؤال لغة واصطلاحاً:

١\_ تعريف السؤال لغة:

قال الفراهيدي: "سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤلاً وَمَسْأَلاً، وَالْعَرَبُ قَاطِبَةٌ تَحْذِفُ هَمْزَةَ سَلٍّ، فَإِذَا وُصِلَتْ بِفَاءٍ أَوْ وَاوٍ هُمِرَتْ كَقَوْلِكَ: فَاسْأَلْ وَاسْأَلْ، وَجَمَعَ الْمَسْأَلَةَ مَسَائِلَ فَإِذَا حَذَفُوا الْهَمْزَةَ؛ قَالُوا: مَسْأَلَةٌ وَالْفَقِيرُ يُسَمَّى سَائِلاً<sup>(١)</sup>، وَنَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الزَّجَّاجِ<sup>(٢)</sup>: سَأَلْتُ أَسْأَلُ وَسَأَلْتُ أَسْأَلُ، وَالرَّجُلَانِ يَتَسَاءَلَانِ وَيَتَسَاءَلَانِ<sup>(٣)</sup>، وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ: (سَأَلَ) السَّيْنُ وَالْهَمْزَةُ وَاللَّامُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ<sup>(٤)</sup>، سَأَلَهُ كَذَا، وَعَنْ كَذَا، وَكَيْدًا: بِمَعْنَى وَاحِدٍ، يُقَالُ: سَأَلَهُ الشَّيْءُ، وَعَنْ الشَّيْءِ، قِيلَ: يُقَالُ: خَرَجْنَا نَسْأَلُ عَنْ فُلَانٍ وَبِفُلَانٍ وَقَدْ تَخَفَفَ هَمْزَتُهُ فَيُقَالُ: سَأَلَ يَسْأَلُ<sup>(٥)</sup>، وَالْأَمْرُ مِنْهُ سَلٌّ، وَمَنْ الْأَوَّلُ اسْأَلْ، وَرَجُلٌ سُؤْلَةٌ بوزن هَمْزَةٌ كَثِيرُ السُّؤَالِ<sup>(٦)</sup>، وَسَأَلْتُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ طَلَبْتُهَا سُؤلاً وَمَسْأَلاً، وَجَمَعَهَا مَسَائِلُ، وَسَأَلْتَهُ عَنْ كَذَا اسْتَعْلَمْتَهُ، وَتَسَاءَلُوا: سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وَالْمَسْئُولُ الْمَطْلُوبُ<sup>(٧)</sup>، وَالسُّؤَالُ مَا يُسْأَلُهُ الْإِنْسَانُ. وَبِهَذَا تَبَيَّنَ أَنَّ السُّؤَالَ فِي اللُّغَةِ يَقَعُ عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانٍ هِيَ: الطَّلَبُ لِلشَّيْءِ، وَالاسْتِعْلَامُ عَنِ الشَّيْءِ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْفَقِيرِ لِسُؤَالِهِ<sup>(٨)</sup>.

وقال الراغب: السؤال استدعاء معرفة، أو ما يؤدي إلى معرفة<sup>(٩)</sup>.

وقال المناوي: والسؤال للمعرفة تارة يكون للاستعلام، وتارة للتكبييت، وتارة لتعريف المسؤول وتبنيه لا تحر وتعلم.

السؤال: طلب الأدنى من الأعلى<sup>(١٠)</sup>.

(١) كتاب العين للفراهيدي، ٣٠١/٧.

(٢) الزجاج: وهو عبد الرحمن بن إسحاق أبو القاسم الزجاجي النحوي، توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة. (تاريخ دمشق لابن عساكر، ٢٤/٢٠٢).

(٣) تهذيب اللغة للأزهري، ٦٧/١٣.

(٤) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ٣/١٢٤.

(٥) لسان العرب لابن منظور، ٢ / ١٩٠٦.

(٦) الصحاح في اللغة للجوهري، ٥ / ١٧٢٣.

(٧) المصباح المنير لأحمد بن محمد بن علي المقري، ٤٠٣.

(٨) مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، ٢٨١.

(٩) مفردات ألفاظ القرآن للراغب، ١/٥١٦.

(١٠) التوقيف على مهمات التعاريف لمحمد عبد الرؤوف المناوي، ٤١٧.

قالت الباحثة: ليس بالضرورة أن يطلب الأدنى من الأعلى، قد يكون السؤال من الأعلى إلى الأدنى، يكون أمراً، ونرى جواز طلب الأعلى من الأدنى ليس في السؤال فقط، بل في الطلب أيضاً<sup>(١)</sup>.

## ٢\_ تعريف السؤال اصطلاحاً:

والسؤال: طلب أحدٍ من آخر بذل شيء أو إخباراً بخبر، فإذا كان طلب بذل عُدِّي فعل السؤال بنفسه، وإذا كان طلب إخبار عُدِّي الفعل بحرف (عن) أو ما ينوب منابه<sup>(٢)</sup>.

قال ابن الأثير في معنى السؤال:

في باب سأل:

"إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ أَمْرٍ لَمْ يُحَرِّمْ فَحَرَّمَ، عَلَى النَّاسِ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ"<sup>(٣)</sup>.

السؤال في كتاب الله والحديث نوعان: أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم، ممّا تمسُّ الحاجةُ إليه فهو مباحٌ أو مندوبٌ أو مأمورٌ به، والآخر ما كان على طريق التكلُّف والتعنُّت فهو مكروهٌ ومنهْيٌّ عنه، فكلُّ ما كان من هذا الوجه ووقع السكوتُ عن جوابه فإنما هو ردعٌ ورَجْرُ للسائل، وإن وقع الجوابُ عنه؛ فهو عُقُوبَةٌ وتغليظٌ<sup>(٤)</sup>.

وعن النبي ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ"<sup>(٥)</sup>.

وخلاصة القول: أن السؤال: قد يكون للطلب، والمعرفة فهو جائز، وقد يكون للإجراج، والتكلف، والتعنُّت فهو مكروه، فأميل لرأي المتأوي وابن الأثير.

قالت الباحثة: فكانت أسئلة اليهود للنبي ﷺ من النوع الثاني، أي على وجه التكلف والتعنُّت، وهذا ما سيكتشفه البحث.

(١) فتح الباري لابن حجر، ٢٠٢/٥.

(٢) التحرير والتنوير لابن عاشور، ١٩٤/٢.

(٣) أخرجه الإمام مسلم، كتاب: الفضائل، باب: توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه أو لا يتعلق به تكليف وما لا يقع ونحو ذلك، ٤/١٨٣٠ (٢٣٥٨).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، ٣٢٧/٢.

(٥) أخرجه الإمام البخاري، كتاب: الزكاة، باب: قول الله تعالى "لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْفَافًا" وَكَمْ الْعِنَى وَقَوْلِ

النَّبِيِّ ﷺ وَلَا يَجِدُ عَنِّي يُعْنِيهِ "لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ"، ٢/١٢٤ (١٤٧٧).

ثانياً\_ استعمالات كلمة سؤال في القرآن الكريم والسنة المشرفة.

١\_ استعمالات القرآن الكريم لكلمة سأل ومشتقاتها:

وردت كلمة سأل ومشتقاتها في القرآن الكريم مائة وثلاثين مرة<sup>(١)</sup>، وأمثلة على ذلك:

سأل: "سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ"<sup>(٢)</sup>.

سألتك: "قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا"<sup>(٣)</sup>.

سألتهم: "أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمُسْكِنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ"<sup>(٤)</sup>.

قالت الباحثة: فهذا يدل على أهمية السؤال ودوره في تحصيل الجواب عن كل ما وقع السؤال عنه.

إن من هذه السؤالات سوالات اليهود للنبي ﷺ، وهو ما سيأتي تفصيله في البحث.

٢\_ استعمالات السنة لكلمة سأل ومشتقاتها:

ذُكرت كلمة سؤال ومشتقاتها في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي "وهو عبارة عن كتاب معجم للأحاديث الواردة في الكتب الستة، ومسند الدارمي، وموطأ الإمام مالك، ومسند الإمام أحمد"، ثلاثمائة وخمسة وخمسين مرة تقريباً<sup>(٥)</sup>. وأمثلة على ذلك:

١\_ وردت كلمة سأل مئتين وتسعاً وستين، ومن ذلك:

قال الامام البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنِي عَقِيلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ جُرْماً، مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرِّمْ، فَحَرَّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ»<sup>(٦)</sup>.

أولاً\_ دراسة رجال الإسناد:

جميع رجال السند ثقات.

ثانياً: غريب الحديث:

(جُرمًا) الجرم: الذنب<sup>(٧)</sup>.

(١) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وضعه: محمد فؤاد عبد الباقي، ٣٣٦\_ ٣٣٨.

(٢) سورة المعارج، آية (١).

(٣) سورة الكهف، آية (٧٦).

(٤) سورة البقرة، آية (٦١).

(٥) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف، ٣٧٧/٢\_ ٢٨٥.

(٦) صحيح البخاري، كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: ما يُكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه، ٩٥/٩ (٧٢٨٩).

(٧) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ١/ ٢٦٢.

٢\_ وردت كلمة تساعل ست مرات ومثالها:

قال الامام البخاري: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، نا شَبَابَةَ، عَنْ وَرْقَاءَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ" (١).

أولاً\_ دراسة رجال الإسناد:

١\_ شَبَابَةَ: وهو شبابة بن سوار المدائني (٢) أصله من خراسان، مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين، قال ابن حجر: ثقة حافظ رمي بالإرجاء (٣) وذلك لا يضر؛ لأن الحديث لا يوافق بدعته فتقبل روايته (٤).

٢\_ وَرْقَاءُ: وهو ورقاء بن عمر اليشكري أبو بشر الخوارزمي (٥)، وثقة يحيى بن معين (٦)، والإمام أحمد (٧)، ووكيع (٨)، وقال أبو حاتم: "شعبة يثني عليه، وكان صالح الحديث" (٩)، وذكره ابن حبان في الثقات (١٠)، ووثقه الذهبي (١١)، وقال أيضاً: ثقة لا سيما في أبي الزناد لئنه يحيى القطان ووثقه الناس (١٢)، وقال أبو داود: صاحب سنة إلا أن فيه إرجاء (١٣)، وقال ابن حجر: صدوق في حديثه عن منصور لين (١٤).

قالت الباحثة: ورقاء ثقة فيه لين عن منصور وهنا لا يضر؛ لأن الحديث لم يروه عن منصور، وبدعة الإرجاء لم يثبتها أحد من العلماء، إلا أبو داود، وهذا الحديث لا يوافق بدعته.

(١) صحيح البخاري، كتاب: الاعتصام، باب: ما يكره من كثرة السؤال وتكلف مالا يعنيه وقوله تعالى لا تسألوا عن أشياء إن تبدوا لكم تسؤكم، ٩/٩٦ (٧٢٩٦).

(٢) المدائني: هذه النسبة إلى المدائن، وهي بلدة قديمة مبنية على الدجلة، وكانت دار مملكة الاكاسرة على سبعة فراسخ من بغداد. (الأنساب للسمعاني، ٥/٢٣٠).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٢٦٣.

(٤) مقدمة ابن الصلاح، ١١٤.

(٥) التاريخ الكبير للبخاري، ٨/١٨٨.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٧/٩٠.

(٧) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٩/٥١.

(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر، ١١/١٠٢.

(٩) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٩/٥١.

(١٠) الثقات لابن حبان، ٧/٥٦٥.

(١١) المغني في الضعفاء للذهبي، ٢/٧١٩.

(١٢) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للذهبي، ص ١٨٢.

(١٣) لسان الميزان لابن حجر، ٧/٤٢٤.

(١٤) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٨٠.

## بقية رجال السند ثقات.

٣\_ وردت كلمة مسألة \_ مسائل سبعين مرة ومثال ذلك:

قال الإمام البخاري: "حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُوتِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِّلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُوتِيَتْهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَكَفَّرْ عَنْ يَمِينِكَ، وَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ"<sup>(١)</sup>.

## أولاً\_ دراسة رجال الإسناد:

١\_ الْحَسَنُ: وهو الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار الأنصاري، مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس<sup>(٢)</sup>.

قالت الباحثة: وتدلبيسه لا يضر؛ لأنه من الطبقة الثانية من طبقات المدلسين<sup>(٣)</sup>، أما إرساله فلا يضر، فلم يثبت إرساله عن عبد الرحمن بن سمرة، وهو من شيوخه، وصرح بالسماع منه.

٢\_ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: وهو جرير بن حازم أبو النضر الأزدي العتكي<sup>(٤)</sup> البصري<sup>(٥)</sup>، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، ومات سنة سبعين ومائة بعد ما اختلط، لكنه لم يحدث في حال اختلاطه<sup>(٦)</sup>.

قالت الباحثة: وعلته لا تضر؛ لأنَّ هذا الحديث ليس عن قتادة، أما بالنسبة لأوهامه، لم يهم هنا لوجود متابع له، وهو ابن عون<sup>(٧)</sup>، واختلاطه لا يضر؛ لأنه لم يحدث حال اختلاطه.

٣\_ أبو النعمان: وهو محمد بن الفضل السدوسي<sup>(٨)</sup> أبو النعمان البصري لقبه عارم<sup>(٩)</sup>، ثقة ثبت

(١) صحيح البخاري، كتاب: الأيمان والنذور، باب: قوله تعالى: "لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ"، ١٢٧/٨ (٦٦٢٢).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٦٠.

(٣) طبقات المدلسين لابن حجر، ص ٢٩.

(٤) العتكي: هذه النسبة إلى "عتيك" وهو بطن من الأزدي، وهو: عتيك بن النضر ابن الأزدي بن الغوث بن نبت مالك بن كهلان بن عابر بن شالغ بن أرفخشذ بن سام بن نوح. (الأنساب للسمعاني، ١٥٣/٤). بلاد الأزدي باليمن. (معجم البلدان لياقوت الحموي، ٣٤/٥).

(٥) التاريخ الكبير للبخاري، ٢١٣/٢.

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٣٨.

(٧) صحيح البخاري، كتاب: كفارات الأيمان، باب: الكفارة قبل الحنث وبعده، ١٤٧/٨ (٦٧٢٢).

(٨) السدوسي: هذه النسبة إلى جماعة قبائل، منها: سدوس بن شيبان وهو في ربيعة، وهو سدوس بن ذهل ابن ثعلبة بن عكاب بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل. (الأنساب للسمعاني، ٢٣٥/٣).

(٩) عارم: هذه اللفظة لقب أبي النعمان محمد بن الفضل البصري، من علماء البصرة، لقبه الاسود بن شيبان ب "عارم" وكان بعيداً من العرامة، وبقي اللقب عليه. (الأنساب للسمعاني، ١١٠/٤).

تغير في آخر عمره، مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين<sup>(١)</sup>.  
 وقال أبو داود: بلغنا أنه أنكر سنة ثلاث عشرة ومائتين، ثم راجعه عقله، ثم استحکم به الاختلاط  
 سنة ست عشرة ومائتين<sup>(٢)</sup>، قال أبو حاتم: إذا حدثك عارم فاختم عليه.  
 واختلط أبو النعمان في آخر عمره، وزال عقله، فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح،  
 وكتبت عنه قبل الاختلاط سنة أربع عشرة ومائتين، ولم أسمع منه بعدما اختلط، فمن كتب عنه  
 قبل سنة عشرين ومائتين فسماعه جيد، وأبو زرعة لقيه سنة اثنتين وعشرين<sup>(٣)</sup>، وقال ابن حبان:  
 اختلط في آخر عمره وتغير حتى كان لا يدري ما يحدث به فوق المناكير الكثيرة في روايته، فما  
 روى عنه القديما قبل اختلاطه إذا علم أن سماعهم عنه كان قبل تغيره، فإن احتج به محتج بعد  
 العلم بما ذكرت، أرجو أن لا يجرح في فعله ذلك<sup>(٤)</sup>، وقال الدارقطني: ما ظهر له بعد اختلاطه  
 حديث منكر<sup>(٥)</sup>، قال ابن الصلاح: اختلط بأخرة، فما رواه عنه البخاري ومحمد بن يحيى الذهلي  
 وغيرهما من الحفاظ، ينبغي أن يكون مأخوذاً عنه قبل اختلاطه<sup>(٦)</sup>، قال ابن حجر: مذكور فيمن  
 اختلط وقيل لم يحدث في تلك الحالة<sup>(٧)</sup>، قال الذهبي: تغير قبل موته فما حدث<sup>(٨)</sup>، وقال أيضاً:  
 فأين هذا القول (قول الدارقطني)، من قول ابن حبان الخساف المتهور في عارم، قال الذهبي: ولم  
 يقدر ابن حبان أن يسوق له حديثاً منكراً، فأين ما زعم<sup>(٩)</sup>؟ قال العلاءي: هذا غلو، وإسراف من  
 ابن حبان، فقد روى عنه البخاري الكثير في الصحيح، وأحمد بن حنبل، وعبد بن حميد، والناس،  
 واحتج به مسلم، والله أعلم<sup>(١٠)</sup>.

**قالت الباحثة:** قد تميز أنه لم يحدث حال اختلاطه كما قال الذهبي وابن حبان، تشدد في الجرح  
 فيه على خلاف العلماء، فلم يكن موفقاً في تجريحه كما ذكر غير واحد من النقاد.  
**بقية رجال السند ثقات.**

- (١) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٠٢.
- (٢) تدريب الراوي للسيوطي، ٣٧٨/٢.
- (٣) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٥٩/٨.
- (٤) المجروحين لابن حبان، ٢٩٤/٢.
- (٥) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقي، ٤٦١.
- (٦) مقدمة ابن الصلاح لابن الصلاح، ٢٤٨.
- (٧) هدي الساري لابن حجر، ص ٦١٧.
- (٨) الكاشف للذهبي، ٢١٠/٢.
- (٩) ميزان الاعتدال للذهبي، ٨/٤.
- (١٠) المختلطين للعلاءي، ص ١١٦.



خلاصة القول في هذه الأمثلة: أن السؤال ليس دائماً للطلب أو للمعرفة، هناك أسئلة نهيني عنها كالسؤال عن أشياء من أجل التعنت، وسؤالنا عن أشياء حُرمت من أجل مسألتنا، وسؤالنا الإمارة وغير ذلك.

ثالثاً\_ ورود سوالات اليهود للنبي ﷺ وسؤالات النبي ﷺ لليهود في القرآن الكريم:

١\_ سؤالهم النبي ﷺ أن ينزل عليهم كتاباً.

قال تعالى: ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَأَتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَانًا مُبِينًا﴾<sup>(١)</sup>.

قال أبو جعفر الطبري<sup>(٢)</sup>: يعني بذلك جل ثناؤه: "يسألك" يا محمد "أهل الكتاب"، يعني بذلك: أهل التوراة من اليهود "أن تُنزلَ عليهم كتاباً من السماء".

واختلف أهل التأويل في "الكتاب" الذي سأل اليهودُ محمداً ﷺ أن يُنزلَ عليهم من السماء. فقال بعضهم: سألوه أن ينزل عليهم كتاباً من السماء مكتوباً، كما جاء موسى بنى إسرائيل بالتوراة مكتوبةً من عند الله<sup>(٣)</sup>.

جاء في تفسير ابن كثير<sup>(٤)</sup>: "سألوه أن ينزل عليهم صحفاً من الله مكتوبة إلى فلان وفلان وفلان، بتصديقه فيما جاءهم به. وهذا إنما قالوه على سبيل التعنت والعناد والكفر والإلحاد، كما سأل كفار قريش قبلهم نظير ذلك، ولهذا قال تعالى: ﴿فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ﴾ أي: بطغيانهم وبغيهم، وعتوهم وعنادهم".

(١) سورة النساء، آية (١٥٣).

(٢) الطبري: وهو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبري، قال الشيخ أبو بكر البغدادي: استوطن الطبري بغداد، وأقام بها إلى حين وفاته، وكان أحد أئمة العلماء، يحكم بقوله ويرجع إلى رأيه؛ لمعرفته وفضله، وله كتاب في التفسير لم يصنف أحد مثله، ومات محمد ابن جرير الطبري يوم السبت بالعشي، ودفن يوم الأحد بالغداة في داره لأربع بقين من شوال سنة عشر وثلاثمائة. (تاريخ بغداد، ٢ / ٥٤٨).

(٣) تفسير الطبري، ٩ / ٣٥٦.

(٤) ابن كثير: هو إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير القيسي البصري الشيخ عماد الدين، ولد سنة سبعمائة أو بعدها ببسير، ونشأ هو بدمشق، واشتغل بالحديث مطالعة في متونه ورجاله فجمع التفسير، ولم يكن على طريق المحدثين في تحصيل العوالي، وتمييز العالي من النازل ونحو ذلك، من فنونهم وإنما هو من محدثي الفقهاء، وقد اختصر مع ذلك كتاب ابن الصلاح، وله فيه فوائد مات في شعبان سنة ٧٧٤، وكان قد أضر في أواخر عمره. (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر، ١ / ٣٧٣).

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ﴾ أي: "من بعد ما رأوا من الآيات الباهرة والأدلة القاهرة على يد موسى، عليه السلام، في بلاد مصر، وما كان من إهلاك عدو الله فرعون، وجميع جنوده في اليم، فما جاوزوه إلا يسيرًا، حتى أتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم" (١).

## ٢\_ سؤالهم النبي ﷺ عن الساعة.

قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجِيبُهَا لَوْ قُبِحَ إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٢).

"ف نجد هنا المسئول هو رسول الله ﷺ، والسائل هم اليهود الذين سألوه عن الساعة، وعن الروح، وعن ذي القرنين، فكان الجواب منه مطابقاً لما عندهم في التوراة؛ لأنهم ظنوا أن الكلام الذي يقوله محمد إنما يأتي منه جزافاً بدون ضابط، وليس من رب يُنزلُهُ.

فلما أجاب بما عندهم في التوراة، علموا أنه لا يقول الكلام من عنده، ومادة السؤال في القرآن ظاهرة صحية في الإيمان؛ لأن الإيمان إنما جاء ليحكم حركة الحياة ب «افعل» و «لا تفعل»، وساعة يقول الشرع: افعل، ففي ظاهر هذا الفعل مشقة، وساعة يقول: لا تفعل ففي ظاهر هذا الطلب أنه سهل ومرغوب، والمنع عنه يناقض شهوات النفس، وللتأكد من أن الأسئلة ظاهرة صحية من المؤمنين، نجد أسئلة كثيرة موجهة لرسول الله ﷺ من أمته، حاكماها القرآن بصور متعددة، ورد السؤال مرة بفعل مضارع مثل قوله: {وَيَسْأَلُونَكَ}؛ وتارة ورد بصورة فعل ماض «وإذا سألك»، وكثيراً ما جاء السؤال بهيئة المضارع {يَسْأَلُونَكَ}؛ لأن المضارع يكون للحال والاستقبال، وجاءت الأسئلة بالقرآن في صيغة المضارع خمس عشرة مرة، وجاءت بصيغة الماضي مرة واحدة، وإن نظرت إلى الخمس عشرة مرة، تجد أن كل مرة منها جاءت لتبين حكماً (٣).

## ٣\_ سؤالهم النبي ﷺ عن ذي القرنين.

ذو القرنين: هو الإسكندر الذي ملك الدنيا، قيل: ملكها مؤمنان: ذو القرنين، وسليمان، وكافران: نمرود، وبختنصر (وكان بعد نمرود)، واختلف فيه، فقيل: كان عبداً صالحاً ملكه الله الأرض، وأعطاه العلم والحكمة، وألبسه الهيبة، وسخر له النور والظلمة، فإذا سرى يهديه النور من أمامه، وتحوطه الظلمة من ورائه، وقيل: نبياً، وقيل: ملكاً من الملائكة.

(١) تفسير ابن كثير، ٤/٣٣٢.

(٢) سورة الأعراف، آية (١٨٧).

(٣) تفسير الشعراوي، ٧/٤٥٠٠.

وقيل: كان له قرنان، أي ضفيريّتان، وقيل: انقرض في وقته قرنان من الناس.  
وعن وهب: لأنّه ملك الروم وفارس، وروي: الروم والتّرك، وعنه كانت صفحتا رأسه من نحاس،  
وقيل: كان لتاجه قرنان، وقيل: كان على رأسه ما يشبه القرنين، ويجوز أن يلقب بذلك لشجاعته  
كما يسمّى الشجاع كبشاً؛ لأنّه ينطح أقرانه، وكان من الروم ولد عجوز ليس لها ولد غيره.  
والسائلون: هم اليهود سألوه على جهة الامتحان<sup>(١)</sup>.

وسمّي بذلك لأنّه ملك الشّرق والغرب، وقيل: لأنّه كان في رأسه شبه قرنين، وقيل: رأى في النّوم  
أنه أخذ بقرني الشمس<sup>(٢)</sup>.

**قال تعالى:** ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقُرْآنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا﴾<sup>(٣)</sup>.

"كان أهل الكتاب أو المشركون، قد سألو رسول الله ﷺ عن قصة ذي القرنين، فأمره الله أن  
يقول: ﴿سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ فيه نبأ مفيد، وخطاب عجيب.

أي: سأتلوا عليكم من أحواله، ما يتذكر فيه، ويكون عبرة، وأما ما سوى ذلك من أحواله، فلم يتلّه  
عليهم"<sup>(٤)</sup>.

#### ٤- سؤالهم النبي ﷺ عن الروح.

**قال تعالى:** ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾<sup>(٥)</sup>. يقول  
تعالى ذكره لنبيّه محمد ﷺ: ويسألك الكفار بالله من أهل الكتاب عن الروح، ما هي؟ قل لهم:  
الروح من أمر ربي، وما أُوتيتم أنتم وجميع الناس من العلم إلا قليلاً، ودُكر أنّ الذين سألو  
رسول الله ﷺ عن الروح، كانوا قوماً من اليهود، فنزلت هذه الآية بمسألتهم إياه عنها<sup>(٦)</sup>.

#### ٥- سؤال النبي ﷺ اليهود بأمر من الله عن القرية التي كانت حاضرة البحر.

**قال تعالى:** ﴿وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ  
سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾<sup>(٧)</sup>.

وهنا نجد أن الخطاب موجه للنبي ﷺ، أي أسأل يا محمد جماعة اليهود في عصرك عن قصة  
أصحاب تلك القرية البحرية على شاطئ البحر الأحمر.

(١) الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري، ٦٩٣/٢.

(٢) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٥٢ / ٤.

(٣) سورة الكهف، آية (٨٣).

(٤) تفسير السعدي، ٤٨٥/١.

(٥) سورة الإسراء، آية (٨٥).

(٦) تفسير الطبري، ٥٤١/١٧.

(٧) سورة الأعراف، آية (١٦٣).

كانت حاضرة البحر، أي المتحضرة بين مدن البحر أو القرية من البحر، وكان البحر فيها حاضرا، حين اعتدوا وتجاوزوا حدود الله يوم السبت الذي أمروا بتعظيمه، وترك العمل فيه، وتخصيصه للعبادة، ولكن الأسماك كانت تأتيهم كثيرا ظاهرة على سطح الماء في هذا اليوم، ويمكن صيدها بسهولة، وفي غير أيام السبت تختفي الأسماك ولا تظهر، فاحتالوا على صيدها بإقامة الأحواض على الشاطئ، حيث يأتي المد بالسمك، ثم إذا انحسر الماء بعملية الجزر، تبقى الأسماك في الأحواض، فيأخذونها يوم الأحد<sup>(١)</sup>.

وقيل: ﴿وَسَأَلَهُمْ﴾ أي أسأل اليهود على جهة التقرير والتوبيخ ﴿عَنِ الْقَرْيَةِ﴾ قيل: هي إيلياء، وقيل: هي طبرية، وقيل: مدين ﴿حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾ قريبة منه أو على شاطئه، ﴿إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ﴾ أي يتجاوزون حدَّ الله فيه، وهو اصطيادهم يوم السبت، وقد نهوا عنه، وموضع (إذ) بدل من القرية والمراد أهلها، وهو بدل اشتمال، أو منصوب بكانت أو بحاضرة ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيَتَائِهِمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا﴾ كانت الحيتان تخرج من البحر يوم السبت حتى تصل إلى بيوتهم ابتلاء لهم، إذ كان صيدها عليهم حراماً في يوم السبت، وتغيب عنهم في سائر الأيام، وسبتهم مصدر من قولك: سبت اليهودي يسبت إذا عظم يوم السبت، ومعنى شُرْعاً: ظاهرة قريبة منهم، يقال: شرع منا فلان إذ دنا، وإذ في قوله (إذ) تأتيهم منصوب بيعدون، أو بدل من إذ يعدون<sup>(٢)</sup>.

## ٦\_ سؤال الأمة وعلى رأسهم النبي ﷺ اليهود والنصارى عن المرسلين.

قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾<sup>(٣)</sup>. أي: اسألوا أهل العلم من الأمم كاليهود والنصارى وسائر الطوائف: هل كان الرسل الذين بعثوا بشراً أو ملائكة؟ إنما كانوا بشراً، وذلك من تمام نعم الله على خلقه؛ إذ بعث فيهم رسلا منهم يتمكنون من تناول البلاغ منهم والأخذ عنهم<sup>(٤)</sup>.

(١) تفسير الوسيط للزحيلي، ٧٤٤/١.

(٢) التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي، ٣٢٦/١.

(٣) سورة الأنبياء، آية (٧).

(٤) تفسير ابن كثير، ٣٩٢/٩.

## **الفصل الأول: تساؤلات اليهود للنبي ﷺ.**

**المبحث الأول: تساؤلات اليهود وتشكيكهم في نبوة محمد ﷺ.**

**المطلب الأول: إقرار اليهود بنبوة محمد ﷺ.**

**المطلب الثاني: تشكيك اليهود بنبوة محمد ﷺ.**

**المطلب الثالث: إسلام بعض اليهود على أثر سؤالهم.**

**المبحث الثاني: كذب اليهود على الله ورسوله ﷺ بالسؤال.**

**المبحث الثالث: مجادلة اليهود عن الغيبيات.**

**المبحث الرابع: سؤال اليهود للنبي ﷺ عن الأحكام.**

**المبحث الخامس: إساءة اليهود للنبي ﷺ بأسئلتهم.**

**المبحث السادس: محاولة تشكيك اليهود للنبي ﷺ في أفعاله.**

**المطلب الأول: سؤال اليهود للنبي عن بعض الأعمال.**

**المطلب الثاني: انتقاد اليهود للنبي في تقسيمه لثواب الأعمال.**

**المبحث السابع: احتكام اليهود عند النبي ﷺ.**

**المبحث الأول: تساؤلات اليهود وتشكيكهم في نبوة محمد ﷺ.**

**ويتكون من ثلاثة مطالب:**

**المطلب الأول: إقرار اليهود بنبوة محمد ﷺ.**

**المطلب الثاني: تشكيك اليهود بنبوة محمد ﷺ.**

**المطلب الثالث: إسلام بعض اليهود على إثر سؤالهم**

**للنبي ﷺ.**

## المبحث الأول: تساؤلات اليهود وتشكيكهم في نبوة محمد ﷺ.

بعد ما تبين لنا نماذج من أسئلة اليهود للنبي ﷺ في القرآن الكريم، وبيانه سبحانه وتعالى لنا في قرآن يتلى آناء الليل، وأطراف النهار؛ لابد وأن نبينها في السنة النبوية الشريفة حتى نعلم ما وراء هذه الأسئلة، فنبدأ بتساؤلات اليهود وتشكيكهم في نبوة محمد ﷺ.

## المطلب الأول: إقرار اليهود بنبوة محمد ﷺ.

لقد تتبعنا معظم أسئلة اليهود للنبي ﷺ، وأردت إبراز أول الأحاديث التي تُظهر إقرار اليهود بنبوة محمد ﷺ، وبيان أول هدف لليهود من وراء هذه الأسئلة، برغم من إقرارهم بنبوة محمد ﷺ، إلا أنهم ينكرون ويضللون الحقائق فقامت بإبراز موقف اليهود من ذلك.

## الحديث الأول:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ<sup>(١)</sup>، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَعْنِي بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ يَسَارٍ يَعْْنِي عَطَاءً، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ<sup>(٢)</sup>، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: "تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْرَةً وَاحِدَةً يَتَكَفَّوْهَا الْجَبَّارُ بِيَدِهِ، كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْرَتَهُ فِي السَّقَرِ نَزْلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ". فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ: بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِنَزْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: "بَلَى"، قَالَ: تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْرَةً وَاحِدَةً كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْنَا ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِإِدَامِهِمْ؟ قَالَ: إِدَامُهُمْ بِاللَّامِ وَتُونٌ، قَالَ: "وَمَا هَذَا؟" قَالَ: تَوَّرُّ وَتُونٌ يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةٍ كَبِدَهُمَا سَبْعُونَ أَلْفًا<sup>(٣)</sup>.

## أولاً- تخريج الحديث:

أخرجه الإمام مسلم<sup>(٣)</sup> عن عبد الملك بن شعيب بن الليث، عن أبيه، عن جده (ليث بن سعد) به (بلفظه).

(١) الليث: هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن.

(٢) صحيح البخاري، كتاب: الرقاق، باب: يقبض الله الأرض يوم القيامة، ١٠٨/٨ (٦٥٢٠).

(٣) صحيح مسلم، كتاب: صفات المنافقين وأحكامهم، باب: نزل أهل الجنة، ١١٢٣ (٢٧٩٢).

## ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

١\_ زَيْدُ بْنُ أَسَلَمَ: العدوي مولى عمر عبد الله وأبو أسامة المدني، ثقة عالم، وكان يرسل مات سنة ست وثلاثين ومائة<sup>(١)</sup>، ولكن ذلك لا يضر لقول أبي حاتم: زيد عن أبي سعيد مرسل يدخل بينهما عطاء بن يسار<sup>(٢)</sup>، وقد ذُكر في الحديث الواسطة بينهما.

٢\_ سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ: الليثي<sup>(٣)</sup> المدني<sup>(٤)</sup>، وثقة ابن سعد<sup>(٥)</sup>، وابن معين<sup>(٦)</sup>، والعجلي<sup>(٧)</sup>، وابن خزيمة<sup>(٨)</sup>، والدارقطني<sup>(٩)</sup>، والخطيب، وابن عبد البر والبيهقي، وابن نمير<sup>(١٠)</sup>، وابن حجر<sup>(١١)</sup>، والذهبي<sup>(١٢)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(١٣)</sup>، وقال أحمد: سعيد بن أبي هلال ما أدري أي شيء حديثه يخلط في الأحاديث<sup>(١٤)</sup>، وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول، وكان الليث بن سعد سمع منه ثم شك في بعضه فجعل بينه وبين سعيد خالداً، قال خالد بن يزيد: ثقة قاله أبو داود<sup>(١٥)</sup>، قال أبو حاتم: سمعت أبا صالح كاتب الليث قال: قال الليث بن سعد كان قرأ سعيد على هذه الأحاديث فشككت في بعضها فأعدتها عن خالد بن يزيد<sup>(١٦)</sup>، وقال أيضاً: لا بأس به<sup>(١٧)</sup>، وقال الساجي:

(١) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٢٢٢.

(٢) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل للعراقي، ص ١١٧.

(٣) اللِّيْثِي: هذه النسبة إلى ليث بن كنانة، حليف بني زهرة، وإلى ليث بن بكر بن عبد مناه، والمشهور بها: قارظ بن شيبه اللِّيْثِي.. (الأنساب للسمعاني، ١٥١/٥).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري، ٥١٩/٣.

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٥١٤ / ٧.

(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٨٤ / ٤. ولم أجد ذلك في كتبهم المطبوعة.

(٧) معرفة الثقات للعجلي، ٤٠٥ / ١.

(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٨٤ / ٤. ولم أجد ذلك في كتبهم المطبوعة.

(٩) انظر، سنن الدارقطني، كتاب: الصلاة، باب: وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة والجهر بها واختلاف الروايات في ذلك، ٣٠٥/١ (١٤)

(١٠) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٨٤ / ٤.

(١١) لسان الميزان لابن حجر، ٢٣٢ / ٧.

(١٢) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٣٠٣ / ٦.

(١٣) الثقات لابن حبان، ٣٧٤/٦.

(١٤) سوالات الاثرم لأحمد بن حنبل، ص ٤٥.

(١٥) سوالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل، ص ٢٥٤.

(١٦) علل الحديث لابن أبي حاتم، ص ١٣٠.

(١٧) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٧١ / ٤.



صدوق<sup>(١)</sup>، قال مروان بن عثمان: لا بأس به<sup>(٢)</sup>، وقال ابن حجر أيضاً: صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط<sup>(٣)</sup>، ونقل ابن حجر في هدي الساري: وشذ الساجي فذكره في الضعفاء، وتبع أبو محمد بن حزم الساجي فضعف سعيد بن أبي هلال مطلقاً، ولم يصب في ذلك والله أعلم احتج به الجماعة<sup>(٤)</sup>، وقال يحيى بن بكير: مات سنة تسع وثلاثين ومائة<sup>(٥)</sup>. **قالت الباحثة: هو ثقة.**

**٣- يحيى بن بكير:** هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي<sup>(٦)</sup>، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين وله سبع وسبعون، ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك<sup>(٧)</sup>. **قالت الباحثة: ثقة في الليث، وهذا الحديث عن الليث. بقية رجال السند ثقات.**

**ثالثاً: خلاصة الحكم:** رجال السند كلهم ثقات، ولا يضر ما في بعضهم من علل؛ لأن خلاصة الحكم في سعيد بن أبي هلال ثقة، ويحيى بن بكير ثقة في الليث، وهذا الحديث عن الليث.

#### **رابعاً- غريب الحديث ومعانيه:**

**خُبْرَةٌ:** وهو عجين يجعل ويوضع في الحفيرة، بعد إيقاد النار فيها<sup>(٨)</sup>. **[يَتَكْفَوُّهَا]:** يريد الخبزة التي يصنعها المسافر، ويضعها في الملة، فإنها لا تبسط كالزقاقة، وإنما تقلب على الأيدي حتى تستوي<sup>(٩)</sup>. ومعناه: أن الله عز وجل يجعل الأرض كالرغيف العظيم، الذي هو عادة المسافرين فيه ليأكل المؤمن من تحت قدميه، حتى يفرغ من الحساب<sup>(١٠)</sup>.

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٤ / ٨٤.

(٢) المنتخب من علل الخلال لابن قدامة المقدسي، ص ٤٣.

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٢٤٢.

(٤) هدي الساري لابن حجر، ص ٥٧٢.

(٥) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد بن عبد الله بن زبير الربيعي، ١ / ٣٢٦.

(٦) **المخزومي:** هذه النسبة إلى قبيلتين: إحداهما تنسب إلى بني مخزوم بن عمرو. ومخزوم قریش هو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب. (الأنساب للسمعاني، ٥ / ٢٢٥).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٩٢.

(٨) عمدة القارئ للعيني، ٢٣ / ١٥٧.

(٩) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٤ / ١٨٣.

(١٠) عمدة القارئ للعيني، ٢٣ / ١٥٧.

(نُزْلاً): وهو ما هُيئَ للضيف إذا نزل عليه، وقال النزل الضيافة<sup>(١)</sup>.  
 {نَجْدُ}: التَّوَجُّدُ من الأَسْنان: الضَّوْاجِكُ وهي التي تَبْدُو عند الضَّحِكِ، والأكثر الأشهر أنها أقصى  
 الأسنان، والمراد الأوَّل؛ لأنه ما كان يَبْلُغُ به الضَّحِكُ حتى تَبْدُو أواخر أضراسه<sup>(٢)</sup>.  
 (إِدَامُهُم بِاللَّامِ وَالنُّونُ): أما النُّونُ فهو الحُوتُ، وبه سُمِّيَ يونس عليه السلام ذا النون، وأما  
 باللام والنون فقد تمحلَّوا لها شرحاً غير مَرْضِيٍّ؛ ولعلَّ اللفظة عبرانية.  
 قال الخطابي: لعل اليهودي أراد التَّعْمِيَةَ، فقطع الهجاء وقَدَّمَ أحد الحرفين على الآخر<sup>(٣)</sup>.  
 (زائدة كبدهما): الزائدة هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد، وهي أطيبها وألذها<sup>(٤)</sup>.

#### خامساً: بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- يستفاد من هذا الحديث كما قال ابن حجر: أن الله تعالى جعل هذه الخبزة نزلاً لمن يصير من أهل الجنة، يأكلونها في الموقف قبل دخول الجنة، حتى لا يعاقبون بالجوع في طول زمان الموقف<sup>(٥)</sup>.
- كان النبي ﷺ من عادته التَّبَسُّم<sup>(٦)</sup>، حيث أنه كان (لا يحدث حديثاً الا تبسم)، أي ضحك قليلاً بلا صوت، وجعله من الضحك مجازاً إذ هو مبدؤه<sup>(٧)</sup>.  
 قالت الباحثة: فالتبسم في وجه المتعلم من منهج النبي ﷺ في التعليم.
- تعجب النبي ﷺ من اليهودي كيف أخبر به من جهة الوحي<sup>(٨)</sup>، وأن علماء اليهود يعرفون من كتبهم كثيراً من أحوال الآخرة<sup>(٩)</sup>، والتعجب؛ لأن اليهود تُتَكَرُّ النبوة لمحمد ﷺ وبهذا الحديث يقرون على نبوته بإخبارهم ما جاء في كتابهم، وهو نظير ما أخبر النبي ﷺ به، والعجيب أن اليهود يتحفظون على كتبهم وما فيها.
- قوله باللام هذه كلمة عبرانية، معناها بالعربية الثور، ولو كانت عربية لعرفها الصحابة، لذلك سألوها عنها.

(١) لسان العرب لابن منظور، ١١ / ٦٥٦.

(٢) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٥ / ٢٠.

(٣) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ١ / ٩٠.

(٤) عمدة القارئ للعيني، ٢٣ / ١٥٩.

(٥) فتح الباري لابن حجر، ١١ / ٣٧٤.

(٦) عمدة القارئ للعيني، ٢٣ / ١٥٩.

(٧) التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي، ٢ / ٥١٦.

(٨) عمدة القارئ للعيني، ٢٣ / ١٥٩.

(٩) فتح المنعم شرح صحيح مسلم لابن لاشين، ١٠ / ٣٩٨.

وقال الخطابي: لعل اليهودي أراد التعمية عليهم وقطع الهجاء، وأراد من وراء ذلك أن تكون بمعنى الثور الوحشي<sup>(١)</sup>.

**قالت الباحثة:** وهنا أن محاولة الإضلال من اليهود للنبي ﷺ والصحابة، باستخدامهم كلمة عبرية، جهلوا علم النبي ﷺ بالأمر من الله عز وجل، وأن النبي ﷺ يعلم ما بكتابهم ويخبر به قبل إخبارهم بذلك.

فهنا حيلة من حيل اليهود بتشكيك الصحابة، وهي بالتعمية عليهم، وقول ما لا يعرفون فهذا أسلوبهم، وهذه الحيل موجودة فيهم حتى الآن، وذلك: "بطرح أسئلتهم على عوام المسلمين الذين يجهلون حجج عقائدهم لعدم تخصصهم ودرابتهم بخفاياها. لكن غرض المشكك هو إخراج المسؤول بجهله الإجابة، ثم إلقاء الشكوك في قلبه عما يعتقد من عقائد، وما يؤديه من عبادات، وما يلزم به من نظم، ثم إغراؤه بأن يستشرف معرفة الحقيقة"<sup>(٢)</sup>.

**ما المقصود بقول النبي ﷺ تكون الأرض يوم القيامة خبزة يتكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته؟**

هذا الحديث يوافق قوله تعالى "يوم تبدل الأرض غير الأرض" من جهة أنها تبدل ولن تبقى على حالها، فقد قال القرطبي: أن الأرض والسماوات تبدل، ويخلق الله أرضاً أخرى، يكون عليها الناس بعد كونهم على الجسر (الصراط)، وقال: أنهما تبدلان كرتين، إحداهما هذه الأولى قبل نفخة الصعق، والثانية إذا وقفوا في المحشر، وهي أرض عفراء من فضة لم يسفك عليها دم حرام.

ويقال: إن تبديل هذه الأرض بأرض أخرى من فضة يكون قبل الصراط، وأن تبديل الأرض بأرض من خبز يكون بعد الصراط، وهذه الأرض خاصة بالمؤمنين عند دخولهم الجنة<sup>(٣)</sup>.

قال العيني: معناه أن الله تعالى جعل هذه الخبزة نزلاً لمن يصير من أهل الجنة، يأكلونها في الموقف قبل دخولهم الجنة، حتى لا يعاقبون بالجوع في طول زمان الموقف<sup>(٤)</sup>.

(١) عمدة القارئ للعيني، ١٥٩/٢٣.

(٢) اليهود تاريخ وإفساد وانحلال ودمار للدكتور: توفيق الواعي، ص ٧٢.

(٣) تحفة الأحوذى للمباركفوري، ٥٤٩/٨.

(٤) عمدة القارئ للعيني، ١٥٧/٢٣.

وقال البيضاوي<sup>(١)</sup>: في أن الأرض تصير خبزة محمول على المجاز، ويرد الطحاوي<sup>(٢)</sup> أن الأولى أن يحمل على الحقيقة مهما أمكن، وقدرة الله صالحة لذلك<sup>(٣)</sup>.

---

(١) **البيضاوي**: وهو عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي، أبو الخير القاضي ناصر الدين البيضاوي الشافعي، صاحب المصباح في أصول الدين ومختصر الكشاف في التفسير المسمى بأنوار التنزيل وأسرار التأويل وله شرح المصابيح في الحديث، كان إماما مبرزاً نظاراً صالحاً متعبداً زاهداً، وقال الصلاح الصفدي كانت وفاته في بلدة تبريز سنة خمس وثمانين وستمائة. (طبقات المفسرين للأندروبي، ص ٢٥٤).

(٢) **الطحاوي**: وهو الامام العلامة، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك، الأزدي الحجري، المصري الطحاوي الحنفي، صاحب التصانيف من أهل قرية طحا من أعمال مصر، مولده في سنة تسع وثلاثين ومئتين، وبرز في علم الحديث وفي الفقه، وجمع وصنف، وكان ثقة ثبتاً فقيهاً عاقلاً، لم يخلف مثله، صنف "اختلاف العلماء" و"الشروط"، و"أحكام القرآن"، و"معاني الآثار"، ومات سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة. (سير أعلام النبلاء للذهبي، ١٥ / ٢٧).

(٣) عمدة القاري للعيني، ١٥٧/٢٣.

## الحديث الثاني:

قال الإمام مسلم: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ وَهُوَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ، عَنْ زَيْدٍ، يَعْنِي أَخَاهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحْبِيُّ، أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ، قَالَ: "كُنْتُ قَائِمًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَابِ الْيَهُودِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، فَدَفَعْتُهُ دَفْعَةً كَادَ يُصْرَعُ مِنْهَا، فَقَالَ: لِمَ تَدْفَعُنِي؟ فَقُلْتُ: أَلَا تَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: إِنَّمَا نَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي"، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنْفَعَكَ شَيْءٌ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟"، قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنِي، فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُودٍ مَعَهُ، فَقَالَ: "سَلْ"، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "هُمُ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ"، قَالَ: فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَارَةٌ؟ قَالَ: "فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ"، قَالَ الْيَهُودِيُّ: فَمَا تُحْفَنُهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: "زِيَادَةُ كَيْدِ النَّوْنِ"، قَالَ: فَمَا غَدَاؤُهُمْ عَلَى إِثْرِهَا؟ قَالَ: "يُنْحَرُ لَهُمْ نَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا"، قَالَ: فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: "مِنْ عَيْنِ فِيهَا، تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً"، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ رَجُلٌ، أَوْ رَجُلَانِ، قَالَ: "يَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ"، قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنِي، قَالَ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْوَلَدِ، قَالَ: "مَاءُ الرَّجُلِ أَبْيَضُ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ، فَإِذَا اجْتَمَعَا فَعَلَا مَنِي الرَّجُلِ مَنِي الْمَرْأَةِ، أَذْكَرًا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذَا عَلَا مَنِي الْمَرْأَةِ مَنِي الرَّجُلِ آتْنَا بِإِذْنِ اللَّهِ"، قَالَ الْيَهُودِيُّ: لَقَدْ صَدَقْتَ وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَذَهَبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنِ الَّذِي سَأَلَنِي عَنْهُ، وَمَا لِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ حَتَّى أَتَانِي اللَّهُ بِهِ"، وَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: زَائِدَةُ كَيْدِ النَّوْنِ، وَقَالَ: أَذْكَرٌ، وَأَنْتَ، وَلَمْ يَقُلْ: أَذْكَرًا، وَأَنْتَا<sup>(١)</sup>.

## أولاً\_ تخريج الحديث:

تفرد بروايته الإمام مسلم دون البخاري.

(١) صحيح مسلم، كتاب: الحيض، باب: بيان صفة مني الرجل والمرأة وأن الولد مخلوق من مائهما، ص ٤٥ / ح(٣١٥).

## ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

أبو سلام: وهو ممطور الأسود الحبشي<sup>(١)</sup> أبو سلام ثقة يرسل<sup>(٢)</sup> ولم يسمع من ثوبان<sup>(٣)</sup>، ولا يضر إرساله؛ لأنه في هذا الحديث لم يرسل، فجعل بينه وبين ثوبان أبو أسماء الرحبي، وصرح بالسماع من شيخه أبو أسماء الرحبي. بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً\_ خلاصة الحكم: جميع الرواة ثقات، ولا يضر إرسال أبي سلام؛ لأنه صرح بالسماع من شيخه.

## رابعاً\_ غريب الحديث ومعانيه:

(جَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ) جَبْرٌ يُقَالُ لِلْعَالَمِ ذَلِكَ<sup>(٤)</sup>.

(جِئْتُ أَسْأَلُكَ) أَي جِئْتُ مَقْدَرًا وَقَاصِدًا سَوَالِكًا.

(أَسْمَعُ بِأَذْنِي) تَنْبِيَةٌ "أَذْنِي" لَا التَّرْمِ الْمَتَابَعَةَ، وَإِنَّمَا أَسْمَعُ بِأَذْنِي وَأَنْظُرُ فِيمَا أَسْمَعُ.

(فَنَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُودٍ مَعَهُ) أَي خَطَّ بِالْعُودِ فِي الْأَرْضِ، وَأَثَرَ بِهِ فِيهَا، وَهَذَا يَفْعَلُهُ الْمَفْكَرُونَ. (هُمُ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ) بَفَتْحِ الْجِيمِ وَكسرها، لِعَتَانِ مَشْهُورَتَانِ وَهُوَ مَا يَعْبُرُ عَلَيْهِ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ هُنَا الصَّرَاطُ.

(فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةً) وَمَعْنَاهُ جَوَازًا وَعَبُورًا.

(فَمَا تُحَفَّتُهُمْ) لِعَتَانِ: بِإِسْكَانِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا، وَالتَّحْفَةُ مَا يُهْدَى إِلَى الرَّجْلِ، وَيَخْصُ وَيَلَاطِفُ بِهِ<sup>(٥)</sup>.

[سَلْسَبِيلٌ] وَهُوَ اسْمُ عَيْنٍ فِيهَا<sup>(٦)</sup>.

[إِذَا غَلَبَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَدَكَرَا] أَي وَلَدَا ذَكَرًا وَفِي رِوَايَةٍ [إِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَدَكَرَتْ بِأَذْنِ اللَّهِ] أَي وَلَدَتْهُ ذَكَرًا.

يُقَالُ أَدَكَرَتْ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُذَكِّرٌ، إِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا فَإِذَا صَارَ ذَلِكَ عَادَتْهَا قِيلَ مِذْكَارٌ<sup>(٧)</sup>.

(١) الْحَبَشِيُّ: وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْحَبِشَةِ، وَهِيَ بِلَادٌ مَعْرُوفَةٌ مَلَكَهَا النَّجَاشِيُّ الَّذِي أَسْلَمَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، هَاجَرَ أَصْحَابُهُ إِلَيْهِ حَتَّى هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ فَالتَّحَقُّوا هُمْ مِنَ الْحَبِشَةِ (إِلَى الْمَدِينَةِ)، وَمِنْهَا بِلَالُ الْحَبَشِيُّ مَوْذَنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو سَلَامٍ مَمْطُورُ الْحَبَشِيِّ. (الأنساب للسمعاني، ١٦٧/٢).

(٢) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لِابْنِ حَجْرٍ، ص ٥٤٥.

(٣) تَحْفَةُ التَّحْصِيْلِ فِي ذِكْرِ رِوَاةِ الْمَرَاْسِلِ لِلْعِرَاقِيِّ، ص ٣١٥.

(٤) غَرِيْبُ الْحَدِيْثِ لِابْنِ سَلَامٍ، ١/ ٨٧.

(٥) فَتْحُ الْمَنْعَمِ شَرْحُ صَاحِبِ مَسَلَمٍ لِلدُّكْتُورِ مُوسَى شَاهِيْنَ لِاشِّيْنِ، ٢/ ٣٠٥.

(٦) النِّهَايَةُ فِي غَرِيْبِ الْأَثْرِ لِابْنِ الْأَثِيْرِ، ٢/ ٣٨٩.

(٧) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، ٢/ ١٦٣.

## خامساً: بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- إنصاف الرسول ﷺ، وحسن خلقه، واستئلافه الخلق إلى الإيمان، حيث قال: إن اسمي الذي سمانى به أهلي محمد<sup>(١)</sup>.
- النكت بالعود، وهذا ما يفعله المفكر، وفي هذا دليل على جواز فعل مثل هذا، وأنه ليس مخالفاً بالمروءة والله أعلم<sup>(٢)</sup>.
- نجد أن الله تبارك وتعالى يكلم أهل الجنة كما قال عبد الله بن المبارك<sup>(٣)</sup>: أن الله يقول لأهل الجنة إذا دخلوها: إن لكل ضيف جزورا وإني أجزركم اليوم حوتا وثورا، فيجزر لأهل الجنة<sup>(٤)</sup>.
- ويتضح من خلال أسئلة اليهودي لرسول الله ﷺ أنه يسأل عن الجنة وطعام أهلها وشرايبهم، وكلما أجاب الرسول قال اليهودي: صدقت؛ لأن إجابة الرسول كانت موافقة لما يعتقد، فهل كان اليهود على عهد رسول الله ﷺ يعتقدون في النعيم الحسي في الجنة؟ من الجائز، وتكون عقائد اليهود في كتبهم غير الذين كانوا يعتقدونه على عهد رسول الله ﷺ، وهذا جائز من تبيان التبديل والتحريف، الذي نص القرآن الكريم على ممارسة اليهود له، في الكتب التي أنزلها الله على أنبيائه، ولا ريب أن حديث القرآن الكريم عن نعيم الجنة إنما هو خير لا نسخ فيه، ولا يحتمل إلا الصدق، وعليه فيكون نعيم الجنة الذي أخبر الله به موسى هو نفسه الذي أخبر به عيسى، وهو الذي صدق الرسول ﷺ فيه.
- وفي هذا الحديث من الدلالات ما لا يخفى إلا على عديم العقل أو معتوه، وما أخسأ طبع اليهود من عهد موسى عليه السلام إلى اليوم! فهذا اليهودي يسأل عن أشياء فيجيبه عليها الرسول ﷺ كأنها رأى العين، ومع هذا يكون الرد على تلك الأجوبة بارداً صدقت وإنك لنبي! ولم يقل حينما رأى الحق ينطق: أشهد أنك رسول الله جئت بالحق الذي وافق ما عندنا من التوراة.
- إن رسول الله ﷺ أفحم هذا اليهودي بتلك الإجابات التي علمه الله إياها، وكان قصد اليهود من ذلك إعجازه، وإضعافه أمام أصحابه، وأتى لهم ذلك!!.

(١) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٣٠٥/٢.

(٢) شرح النووي على مسلم، ٣/٢٢٦.

(٣) ابن المبارك: وهو عبد الله بن المبارك أبو عبد الرحمن، مولى بني حنظلة مروى، مات سنة احدى وثمانين ومائة في رمضان، سمع معمرا ويونس بن يزيد، سمع منه يحيى القطان وابن مهدي، قال موسى بن اسمعيل سمعت سلام بن ابى مطيع يقول: ما خلف بالمرؤ مثله، قال احمد: ولد سنة ثمان عشرة ومائة. (التاريخ الكبير للبخاري، ٥/٢١٢).

(٤) عمدة القاري للعيني، ١٥٩/٢٣.

### الحديث الثالث:

قال الإمام أبو داود: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ<sup>(١)</sup>، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَكِيمِ ابْنِ الدَّيْلَمِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَتْ الْيَهُودُ تَعَاظُسُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجَاءً أَنْ يَقُولَ لَهَا يَرْحَمَكُمُ اللَّهُ، فَكَانَ يَقُولُ: «يَهْدِيكُمُ اللَّهُ، وَيُصَلِّحُ بِالْكُمُ»<sup>(٣)</sup>.

### أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل<sup>(٤)</sup>، عن وكيع بن الجراح، وأخرجه الترمذي<sup>(٥)</sup>، عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي، وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل<sup>(٦)</sup>، عن معاذ بن معاذ ثلاثتهم، عن سفیان بن سعيد بن مسروق به (بمثله).

### ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

١\_ حكيم بن الديلم: وهو حكيم بن الديلم<sup>(٧)</sup> المدائني<sup>(٨)</sup>، وثقة يحيى بن معين<sup>(٩)</sup>، والعجلي<sup>(١٠)</sup>، والنسائي<sup>(١١)</sup>، وابن عبد البر وقال: ثقة مأمون<sup>(١٢)</sup>، والخطيب البغدادي وقال: ثقة كوفي لا بأس به<sup>(١٣)</sup>، وقال سفیان وأحمد بن حنبل<sup>(١٤)</sup>: كان شيخ صدق، وقال أبو حاتم: لا بأس به هو صالح يكتب حديثه ولا يحتج به<sup>(١٥)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق<sup>(١٦)</sup>، وقال أيضاً: وذكره ابن حبان في

(١) وكيع: وهو وكيع بن الجراح.

(٢) أبي بردة: هو عامر بن عبد الله بن قيس.

(٣) سنن أبي داود، كتاب: الأدب، باب: كيف يشمت الذمي؟، ٥٤٤ (٥٠٣٨).

(٤) مسند الإمام أحمد بن حنبل، ٣٥٦/٣٢ (١٩٥٨٦).

(٥) سنن الترمذي، كتاب: الأدب، باب: كيف تشميت الغاطس، ٨٢/٥ (٢٧٣٩).

(٦) مسند الإمام أحمد بن حنبل، ٤٦٣/٣٢ (١٩٦٨٤).

(٧) الديلمي: هذه النسبة إلى الديلم، وهو بلاد معروفة، وجماعة من أولاد الموالى ينسبون إليها. (الأنساب للسمعاني، ٥٢٧/٢).

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٧٦.

(٩) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٣/ ٢٠٤.

(١٠) معرفة النقات للعجلي، ٣١٦/١.

(١١) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٢/ ٣٨٦.

(١٢) الاستنكار لابن عبد البر، ٢٧/ ١٦٨.

(١٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ٨/ ٢٦١.

(١٤) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٣/ ٢٠٤.

(١٥) المصدر نفسه، ٣/ ٢٠٤.

(١٦) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٧٦.



الثقات وصح له الترمذي<sup>(١)</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة.

٢\_ **سفيان**: وهو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلّس<sup>(٢)</sup>، وصفه النسائي وغيره بالتدليس، وقال البخاري: ما أقلّ تدليسه، وصفه ابن حجر من الطبقة الثانية من طبقات التدليس<sup>(٣)</sup>، وقال ابن معين: مات سنة إحدى وستين ومائة بالبصرة<sup>(٤)</sup>.

قالت الباحثة: لا يضر تدليسه؛ لأنه من الطبقة الثانية.

٣\_ **عثمان بن أبي شيبة**: هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي<sup>(٥)</sup> أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير، وله أوهام<sup>(٦)</sup>، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: مات أبي سنة تسع وثلاثين ومائتين، وهو ابن ثلاث وثمانين<sup>(٧)</sup>، وتابعه أحمد بن حنبل في مسنده في هذا الحديث متابعةً تامة، فلا تضر أوهامه.

بقية رجال السند ثقات.

**ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:**

الحديث إسناده صحيح وذلك لأن:

١\_ حكيم بن الديلم: ثقة حسب ما ترجح لي، خلافاً لما قال فيه ابن حجر: صدوق.

٢\_ سفيان الثوري: ثقة وكان ربما دلّس، ولكنه من الطبقة الثانية؛ لذلك لا يضر تدليسه.

٣\_ عثمان بن أبي شيبة: ثقة حافظ شهير، وله أوهام، وتابعه أحمد بن حنبل في مسنده في هذا الحديث متابعةً تامة.

وممن صحح الحديث الشيخ الألباني<sup>(٨)</sup>.

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٢/ ٣٨٦.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٢٤٤.

(٣) طبقات المدلسين لابن حجر، ص ٣٢.

(٤) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد بن عبد الله بن زبير الربيعي، ١/ ٣٧٦.

(٥) العبسي: إلى: " عبس " بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان، وهي القبيلة المشهورة التي ينسب إليها العبسيون بالكوفة، ولهم بها مسجد، وفيهم كثرة. (الأنساب للسمعاني، ٤/ ١٤٠).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٣٨٦.

(٧) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد بن عبد الله بن زبير الربيعي، ٢/ ٥٢٥.

(٨) صحيح سنن أبي داود للألباني، كتاب: الأدب، باب: كيف يشمت الذمي؟، ٣/ ٢٣٧ (٥٠٣٨).

رابعاً: غريب الحديث ومعانيه:

{عطس}: العطاس يكون مع خِفةِ البدنِ وانْفِتَاحِ المَسَامِّ وتَيَسِيرِ الحَرَكَاتِ، والتَّنَائُؤُ بْ خِلافِهِ.  
{المعاطس}: هي الأنوفُ واحِدُها: مَعَطَسٌ؛ لأنَّ العَطَّاسَ يَخْرُجُ منها<sup>(١)</sup>.

خامساً\_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

■ كان النبي ﷺ يدعو بالهداية لليهود لا بالرحمة؛ لأن الرحمة مختصة بالمؤمنين لذلك كان لا يقول: يرحمكم الله<sup>(٢)</sup>.

وهنا جواز تشميت أهل الذمة إذا حمدوا الله بعد عطاسهم بـ"يهديكم الله ويصلح بالكم"  
■ هذا الحديث دليل على عظيم نعمة الله على العاطس، يؤخذ ذلك مما رتب عليه من الخير، وفيه إشارة إلى عظيم فضل الله على عبده، فإنه أذهب عنه الضرر<sup>(٣)</sup>، وذلك نعمة ومنفعة عظيمة بخروج الأبخرة المحتقنة في الدماغ التي لو بقيت فيه أحدثت له أدواءً عسرة، لذلك كان من محاسن ديننا أن شرع الله لنا دعاءً نقوله بعد العطاس، حمداً لله على هذه النعمة مع بقاء الأعضاء على التمامها وهيئتها بعد هذه الزلزلة التي هي للبدن كزلزلة الأرض لها، فبه يحمدون الله، وبه يتراحمون ويسألون الله الهداية، وصلاح البال.

■ وهنا تتلخص حيل اليهود وأساليبهم المتلونة للوصول إلى أغراضهم، ومن هذه الحيل التفرس في حال الشخص المراد استدراجه إليهم حتى إذا غلب الظن أن فيه من المؤهلات ما يمكن استدراجه بها، وتيقن أن هناك وسيلة من الوسائل المعروفة يمكن تطبيقها عليه بدأت المحاولة معه، كما يشترط في المتفرس والداعية أن يكون قوي الحدس ذكي الخاطر يستطيع بسرعة أن يتعامل مع الأشياء والمواقف، ويرد الظواهر إلى البواطن مرناً في قبول رأي من يستدرج، ثم تحويله إلى جهة يريدتها، ثم يستثمر ذلك في جره إليهم<sup>(٤)</sup>.

قالت الباحثة: هذا ما أراده اليهود باستدراج النبي ﷺ لصالحهم، ونيل مبتغاهم، ولنا أسوة حسنة في ذكاء رسولنا عندما استثمر هذا الموقف لصالحه، وأظهر بواطن اليهود إلى الظاهر، فقال لهم: يهديكم الله ويصلح بالكم.

(١) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٢٥٦ / ٣.

(٢) تحفة الأحوذى للمبار كفوري، ١٠ / ٨.

(٣) فتح الباري لابن حجر، ٦٠٩ / ١٠.

(٤) اليهود تاريخ وفساد وانحلال ودمار للدكتور توفيق الواعي، ص ٧١.

## المطلب الثاني: تشكيك اليهود بنبوة محمد ﷺ.

يعد التشكيك بنبوة محمد ﷺ أصلاً سار عليه المغرضون، والعاثون، والمشككون، وأعداء الإسلام والمسلمين، ولا سيما اليهود؛ فكان اليهود يسألون النبي ﷺ لأغراض متعددة للوصول إلى أهدافهم، منها التشكيك بنبوة محمد ﷺ.

### الحديث الرابع:

قال الإمام النسائي: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ: عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَتَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ؟ قَالَ: «إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَالْجَمَاعِ وَالشَّهْوَةِ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ، وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ أَدَى؟ قَالَ لَهُ ﷺ: «حَاجَةُ أَحَدِهِمْ رَشْحٌ يَفِيضُ مِنْ جِلْدِهِ، فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ ضَمَرَ»<sup>(١)</sup>.

### أولاً- تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد<sup>(٢)</sup> في مسنده عن وكيع بن الجراح، والإمام الدارمي<sup>(٣)</sup>، عن جعفر بن عون كلاهما عن الأعمش (سليمان بن مهران) به "مختصراً".

### ثانياً- دراسة رجال الإسناد:

١- علي بن مسهر: هو علي بن مسهر القرشي أبو الحسن الكوفي قاضي الموصل<sup>(٤)</sup>، وثقة ابن سعد<sup>(٥)</sup>، والعجلي<sup>(٦)</sup>، وأبو زرعة وزاد صدوق<sup>(٧)</sup>، والنسائي<sup>(٨)</sup>، والدارقطني<sup>(٩)</sup>، والذهبي<sup>(١٠)</sup>، قال

(١) سنن النسائي الكبرى، كتاب: صلاة الخسوف، باب: قوله تعالى: "وفيها ما تشبهه الأنفس وتلذ الأعين"، ٤٥٤/٦ (١١٤١٤).

(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل، ٣٧١/٤ (١٩٣٣٣).

(٣) سنن الدارمي، كتاب: الرقاق، باب: في أهل الجنة ونعيمها، ٤٣١/٢ (٢٨٢٥).

(٤) تهذيب الكمال للمزي، ١٣٥/٢١.

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٦/٣٨٨.

(٦) معرفة الثقات للعجلي، ١٥٨/٢.

(٧) التعديل والتجريح لأبي حاتم، ٣/١٠٨٤.

(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٧/٣٣٥.

(٩) سؤالات السلمي للدارقطني، ص ٢٢.

(١٠) الكاشف للذهبي، ٤٧/٢.

يحيى بن معين: ثبت وأثبت من ابن نمير<sup>(١)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٢)</sup>، وقال أحمد ابن حنبل: صالح الحديث صدوق<sup>(٣)</sup>، أثبت من أبي معاوية الضرير في الحديث<sup>(٤)</sup>، قال ابن رجب: وكان ثقة صالح الكتاب قبل زهاب كتبه<sup>(٥)</sup>، وكان علي بن مسهر قد ذهب بصره فكان يحدثهم من حفظه<sup>(٦)</sup>، حديثه حديث أهل الصدق<sup>(٧)</sup>، وقال ابن حجر: ثقة له غرائب بعد أن أضر<sup>(٨)</sup>، وتوفي سنة تسع وثمانين ومائة<sup>(٩)</sup>.

**قالت الباحثة:** هو ثقة، وهذا الحديث ليس من غرائب؛ لأن الأعمش من شيوخه، وتابعه وكيع ابن الجراح وجعفر بن عون.

**٢\_ الأعمش:** هو سليمان بن مهران أبو محمد الأعمش هو الأسدي، وقال يحيى القطان: مات سنة ثمان وأربعين ومائة<sup>(١٠)</sup>، ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنّه يدلّس<sup>(١١)</sup>، وتدلّسه لا يضر؛ لأنّه من الطبقة الثانية من طبقات المدلسين<sup>(١٢)</sup>.

**بقية رجال السند ثقات.**

### ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده صحيح وذلك؛ لأن رواته ثقات والجواب عما فيه من العلل:

**١\_ أن علي بن مسهر له غرائب، وذلك لا يضر لوجود متابع له، وهو وكيع بن الجراح وجعفر ابن عون.**

**٢\_ والأعمش مدلس من الطبقة الثانية، وهذا لا يضر.**

(١) تاريخ ابن معين رواية الدوري ليحيى بن معين، ٤ / ٤٤.

(٢) الثقات لابن حبان، ٧ / ٢١٤.

(٣) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد، ٢ / ٤٧٧.

(٤) المصدر نفسه، ١ / ٣٨٢.

(٥) شرح علل الترمذي لابن رجب، ص ٣٤.

(٦) المصدر نفسه، ص ٢٥٣.

(٧) علل أحمد رواية المروزي للإمام أحمد، ص ٩٦.

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر، ٤٠٥.

(٩) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، ٢٢ / ١٢٢.

(١٠) التاريخ الكبير للبخاري، ٤ / ٣٧.

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٢٥٤.

(١٢) طبقات المدلسين لابن حجر، ص ٣٣. **الطبقة الثانية:** من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلّس إلا عن ثقة كابن عيينة. (طبقات المدلسين،

وممن صحح الحديث الشيخ الألباني<sup>(١)</sup>.

رابعاً\_ غريب الحديث:

الرشح: العرق؛ لأنه يخرج من البدن<sup>(٢)</sup>.

(يفيض من جلده): أي يخرج من مسامه ريحه كالمسك.

(فإذا بطنه قد ضم): أي انهضم وانضم<sup>(٣)</sup>.

خامساً\_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- يختلف الأمر بين الدنيا والآخرة، ففي الدنيا ذم لكثرة الأكل والشرب لما ينتج عنهما من تتاقل في العبادات والأمراض من تخمة وغيرها، بينما في الجنة يعطى أهلها الكثرة والقوة في ذلك، وهنا لأنهم مأمونون من ذلك كله، وما في الجنة لا يشبه ما في الدنيا إلا بمجرد الاسم<sup>(٤)</sup>.
- فضائل أهل الجنة، حيث لا بول لهم، ولا غائط، إنما ذلك يخرج من مسامهم برائحة المسك<sup>(٥)</sup>.
- يعطي الرجل قوة مائة رجل، و المقصد إما مائة رجل بالعدد، أو مائة مرة بالقوة<sup>(٦)</sup>.
- قالت الباحثة: وهنا تشكيك اليهود في النبي ﷺ، وفي نبوته، ونبذ لكلامه الصادق بقولهم (أتزعم).
- وهناك فائدة على الرشح، وهو العرق الذي يخرج من البدن، فيه دلالة على أن البدانة تزول بكثرة نزول العرق من الجسم، فيحتاج الأمر إلى بذل الطاقة بالحرق والرياضة ليعرق الإنسان فيضعف جسمه.

(١) صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني، ص ٣٣٥.

(٢) غريب الحديث للحري، ١/ ٢٨٨.

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي، ١/ ٥٧٣.

(٤) فيض القدير للمناوي، ٢/ ٣٢٧. بتصرف.

(٥) المصدر نفسه، ٢/ ٣٢٧. بتصرف.

(٦) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري، ١٦/ ٢٤٣. بتصرف.

## الحديث الخامس:

قال الإمام النسائي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ<sup>(١)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْوَلِيدِ، وَكَانَ يُجَالِسُ الْحَسَنَ بْنَ حَيٍّ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "أَقْبَلْتُ يَهُودَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ "تَسْأَلُكَ عَنْ أَشْيَاءَ، فَإِنْ أَجَبْنَا فِيهَا اتَّبَعْنَاكَ وَصَدَقْنَاكَ وَأَمَّا بِكَ" قَالَ: فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ مَا أَخَذَ إِسْرَائِيلُ عَلَى بَنِيهِ إِذْ قَالُوا: اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكَيْلٌ، قَالُوا: أَخْبِرْنَا عَنْ عَلَامَةِ النَّبِيِّ، قَالَ: "تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ"، قَالُوا: وَأَخْبِرْنَا كَيْفَ تُؤْنِثُ الْمَرْأَةَ وَكَيْفَ يُذَكِّرُ الرَّجُلُ؟ قَالَ: "يُنْقِي الْمَاءَانَ، فَإِذَا عَلَا مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ آتَتْ، وَإِذَا عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَتْ"، قَالُوا: صَدَقْتَ، قَالُوا: فَأَخْبِرْنَا عَنِ الرَّعْدِ مَا هُوَ؟ قَالَ: "مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ مَعَهُ مَخَارِيقُ مِنْ نَارٍ يَسُوقُ بِهَا السَّحَابَ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ" قَالُوا: فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ، قَالَ: "رَجْرُهُ بِالسَّحَابِ إِذَا رَجَرَهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى حَيْثُ أَمَرَ" قَالُوا: صَدَقْتَ قَالُوا: أَخْبِرْنَا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ، قَالَ: كَانَ يَسْكُنُ الْبَدْوَ فَاشْتَكَى عِزْقَ النِّسَاءِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُلَاقِيهِ إِلَّا لُحُومَ الْإِبِلِ وَالْبَنَاتِهَا، فَلِذَلِكَ حَرَّمَهَا، قَالُوا: صَدَقْتَ، قَالُوا: أَخْبِرْنَا مَنِ الَّذِي يَأْتِيكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيِّ إِلَّا يَأْتِيهِ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ بِالرِّسَالَةِ وَبِالْوَحْيِ فَمَنْ صَاحِبُكَ؟ فَإِنَّهُ إِنَّمَا بَقِيَتْ هَذِهِ حَتَّى نَتَابِعَكَ، قَالَ: "هُوَ جِبْرِيلُ" قَالُوا: ذَلِكَ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْحَرْبِ وَبِالْقِتْلِ ذَلِكَ عَدُوُّنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، لَوْ قُلْتَ: مِيكَائِيلُ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْقَطْرِ، وَالرَّحْمَةَ تَابَعْنَاكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: "مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ" (٢) (٣).

## أولاً\_ تخريج الحديث:

أخرجه الإمام الترمذي<sup>(٤)</sup>، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي نعيم (الفضل ابن دكين)، عن الحسن بن حي وعبد الله بن الوليد به (مختصراً)، وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل<sup>(٥)</sup>، عن أبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير، عن الحسن بن حي وعبد الله بن الوليد به (بنحوه).

## ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

١\_ الحسن بن حي: هو الحسن بن صالح بن صالح بن حي، وهو حيان بن شُفَي بن هني ابن

(١) أبو نعيم: هو الفضل بن دكين.

(٢) سورة البقرة، آية (٩٨).

(٣) سنن النسائي الكبرى، كتاب: عشرة النساء، باب: كيف تؤنث المرأة وكيف يذكر الرجل، ٢١٧/٨ (٩٠٢٤).

(٤) سنن الترمذي، كتاب: تفسير القرآن، باب: سورة الرعد، ٢٩٤/٥ (٣١١٧).

(٥) مسند أحمد بن حنبل، ٢٨٤/٤ (٢٤٨٣).

رافع الهمداني<sup>(١)</sup> الثوري أبو عبد الله الكوفي العابد<sup>(٢)</sup>، توفي سنة سبع وستين ومائة، وهو ابن سبع وستين<sup>(٣)</sup>، ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع<sup>(٤)</sup>، وتشيعه لا يضر؛ لأن الحديث لا يوافق بدعته.

٢\_ **بكير بن شهاب**: الكوفي<sup>(٥)</sup>، ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٦)</sup>، وقال أبو حاتم: شيخ<sup>(٧)</sup>، وقال ابن حجر: مقبول<sup>(٨)</sup>، وقال الذهبي: صدوق<sup>(٩)</sup>.

**قالت الباحثة**: هو صدوق وذلك لوجود من وثقه كابن حبان في الثقات، وأبو حاتم قال: شيخ والذهبي قال: صدوق.

**بقية رجال السند ثقات.**

**ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:**

الحديث إسناد حسن، لوجود بكير بن جبير صدوق. وممن حكم على الحديث الإمام الترمذي، فقال: "حديث حسن صحيح غريب"<sup>(١٠)</sup>، وممن صحح الحديث الشيخ الألباني<sup>(١١)</sup>.

**رابعاً\_ غريب الحديث:**

(الرعد): أي الصوت الذي يسمع من السحاب<sup>(١٢)</sup>.

(معه مخاريق من نار): جمع مخراق، أصله ثوب يلف ويضرب به الأطفال بعضهم بعضاً<sup>(١٣)</sup>.

(زجرة): يعني الملائكة تزجر السحاب، أي تسوقه.

---

(١) الهمداني: هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن، نزلت الكوفة، وهي همدان بن أو سلة، وهمدان ابن مالك بن زيد بن أو سلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان. (الأنساب للسمعاني، ٥/٦٤٧).

(٢) تهذيب الكمال للمزي، ٦/١٧٧.

(٣) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربيعي، ١/٣٨٥.

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٦١.

(٥) تهذيب الكمال للمزي، ٤/٢٣٨.

(٦) الثقات لابن حبان، ٦/١٠٦.

(٧) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٢/٤٠٤.

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٢٧.

(٩) المغني في الضعفاء للذهبي، ١/١١٥.

(١٠) سنن النسائي الكبرى، كتاب: عشرة النساء، باب: كيف تؤنت المرأة وكيف يذكر الرجل، ٨/٢١٧ (٩٠٢٤).

(١١) صحيح سنن الترمذي، كتاب: تفسير القرآن، باب: سورة الرعد، ٣/٢٦١ (٣١١٧).

(١٢) التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي، ١/٢١٢.

(١٣) غريب الحديث لابن الجوزي، ١/٢٧٥.

(حتى ينتهي) أي يصل السحاب<sup>(١)</sup>.

(عرق النساء): النَّسَا بَوْرُنُ الْعَصَا: عِرْقٌ يَخْرُجُ مِنَ الْوَرِكِ فَيَسْتَبْطِنُ الْفَخْذَ، وَالْأَفْصَحُ أَنْ يُقَالَ لَهُ: النَّسَا لَا عِرْقَ النَّسَا<sup>(٢)</sup>.

قالت الباحثة: وهذا الكلام غير صحيح؛ لأن الأفصح عرق النساء ولا النساء لأن كلام النبي ﷺ أفصح؛ لأنه أوتي جوامع الكلم.

(ما حرم إسرائيل): هو يعقوب عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام.

(قال اشتكى) أي يعقوب<sup>(٣)</sup>.

خامساً\_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- إجابة النبي ﷺ لليهود، ولكنه يجيبهم على قدر عقولهم كما قال المناوي<sup>(٤)</sup>.
- قال ابن حجر: سبب عداوة اليهود لجبريل، أنه أمر باستمرار النبوة فيهم فنقلها لغيرهم، وقيل لكونه يطلع على أسرارهم<sup>(٥)</sup>، واليهود تكن العداوة والكره والحقد للوحي سيدنا جبريل عليه السلام لا لأن جبريل عليه السلام يعاديهم<sup>(٦)</sup>.
- قالت الباحثة: عداوة اليهود لكل أمر سماوي، فنجدهم يعادون الملائكة والأنبياء والشعوب، فهم قوم معادون لكل عدل وحقيقة، بل إنهم يكونون العداوة لكل من ليس منهم أو معهم، والله تعالى أعلى وأعلم.
- خلاصة أفعال اليهود: نقض اليهود للعهود والمواثيق، فهذه حقيقة اليهودي وطبعه، فقالوا للنبي: إن أحببتنا اتبعناك وصدقنا بك، وعندما أجاب بوحى يوحى وعلّموا صدقه، تستروا بكذبة أن جبريل عليه السلام عدوهم من الملائكة، وذلك سوء أدبهم مع الملائكة، وخاصة جبريل عليه السلام<sup>(٧)</sup>، لقوله تعالى: "مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ"<sup>(٨)</sup>، ونلمس عادة اليهود في الجدل، فسبحان الله هي صفة متأصلة فيهم منذ بعثتهم إلى يوم القيامة وهو الجدل والتكذيب والكذب.

(١) تحفة الأحوذى للمبار كפורي، ٤٣١/٨.

(٢) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٥١/٥.

(٣) تحفة الأحوذى للمبار كפורي، ٤٣١ / ٨.

(٤) انظر التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي، ٨٠/٢.

(٥) فتح الباري لابن حجر، ١٦٥ / ٨.

(٦) حاشية السندي على صحيح البخاري للسندي، ٣٨ / ٣.

(٧) اليهود تاريخ وإفساد وانحلال ودمار للدكتور توفيق الواعي، ص ٥٠.

(٨) سورة البقرة، آية (٩٨).



### المطلب الثالث: إسلام بعض اليهود على أثر سؤالهم.

انقلب السحر على الساحر، نعم عندما يسأل اليهود النبي ﷺ، بغرض إحراج النبي ﷺ يقينا منهم أنه لا يعلم، فعندما يجيب، يجادلون تارة، وتارة يعلمون أنه الحق وأنها أجوبة نبوة ولا يعلمها إلا نبي، يتحول جدالهم مباشرة إلى قولهم: "أشهد أنك رسول الله".

### الحديث السادس:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ<sup>(١)</sup>، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: "بَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيُّيَ قَالَ: مَا أَوْلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوْلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَى أَخْوَالِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «خَبَّرَنِي بِهِنَّ أَنِفًا جَبْرِيلُ» قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ذَلِكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَمَّا أَوْلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوْلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرِزَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَأَمَّا الشَّبَهُ فِي الْوَلَدِ: فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا عَشِيَ الْمَرْأَةُ فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ كَانَ الشَّبَهُ لَهُ، وَإِذَا سَبَقَ مَاؤُهَا كَانَ الشَّبَهُ لَهَا" قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهْتُتُمْ، إِنْ عَلِمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بِهَتُونِي عِنْدَكَ، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَيْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ»، قَالُوا: «أَعْلَمْنَا»، وَابْنُ أَعْلَمْنَا، وَأَخْبَرْنَا، وَابْنُ أَخْبَرْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ» قَالُوا: «أَعَادَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: شَرْنَا، وَابْنُ شَرْنَا، وَوَقَعُوا فِيهِ»<sup>(٢)</sup>.

### أولاً- تخريج الحديث:

وأخرجه الإمام البخاري<sup>(٣)</sup> أيضاً، عن عبد الله بن نمير، عن عبد الله بن بكر، عن حميد بن أبي حميد الطويل به (وفيه زيادة)<sup>(٤)</sup>، وأخرجه الإمام البخاري<sup>(٤)</sup>، عن حامد بن عمر، عن بشر ابن المفضل، عن حميد الطويل به (بنحوه).

(١) الفزاري: مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة.

(٢) صحيح البخاري، كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: خلق آدم صلوات الله عليه وذريته، ٤/١٣٢ (٣٢٢٩).

(٣) المصدر نفسه، كتاب: التفسير، باب: سورة البقرة، ٦/١٩ (٤٤٨٠).

(٤) المصدر السابق، كتاب: فضائل الصحابة، باب: كيف آخى النبي ﷺ بين أصحابه، ٥/٦٩ (٣٩٣٨).

## ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

**حميد الطويل:** هو حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة الخزاعي<sup>(١)</sup> البصري مولى طلحة<sup>(٢)</sup>، وتوفي سنة: سنة اثنتين وأربعين ومائة<sup>(٣)</sup>، ثقة مدلس<sup>(٤)</sup>، قال شعبة: لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً<sup>(٥)</sup>، وقال الذهبي: سمع أنس بن مالك<sup>(٦)</sup>، وقال ابن حجر: حميد الطويل صاحب أنس مشهور كثير التدليس عنه، حتى قيل أن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة، ووصفه بالتدليس النسائي وغيره وقد وقع تصريحه عن أنس بالسماع وبالتحديث في أحاديث كثيرة في البخاري وغيره، وهو (من الطبقة الثالثة)<sup>(٧)</sup>.  
**قالت الباحثة:** صرح بالسماع في رواية أخرجه البخاري، فقال حدثنا أنس<sup>(٨)</sup>، وقد انتقى البخاري من حديث حميد ما يثبت سماعه من أنس رضي الله عنه.  
**بقية رجال السند ثقات.**

## ثالثاً\_ غريب الحديث ومعانيه:

**[أشراط الساعة]:** الأَشْرَاطُ: العَلَامَاتُ واحداً شَرَطَ بالتحريك، وبه سميت شُرَطُ السلطان؛ لأنهم جَعَلُوا لأنفسهم عَلَامَات يُعْرَفُونَ بها، وحكى الخطَّابي عن بعض أهل اللغة أنه أنكر هذا التفسير، وقال: أشراط الساعة: ما يُنْكِرُهُ النَّاسُ من صِغارِ أُمُورِها قبل أن تُقُومَ الساعة، وشُرَطُ السلطان: نُخْبَةٌ أصحابه الذين يُقَدِّمُهُم على غَيْرِهِم من جُنْدِهِ<sup>(٩)</sup>.  
**(آناً):** أي الآن<sup>(١٠)</sup>.

**{بهت}**: هو الباطل الذي يُنَحِّيرُ منه، وهو من البُهْتِ التَّحْيِيرُ، يقال بَهْتَهُ يَبْهَتُهُ، والبُهْتُ: الكذب والإفْتراء<sup>(١١)</sup>.

(١) الخَزَاعِي: هذه النسبة إلى خزاعة. (الأنساب للسمعاني، ٣٥٨/٢).

(٢) تهذيب الكمال للمزي، ٣٥٥/٧.

(٣) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربيعي، ٣٣٢/١.

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٨١.

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر، ٢٦٢/١٥.

(٦) تذكرة الحفاظ للذهبي، ١٥٢/١.

(٧) طبقات المدلسين لابن حجر، ص ٣٨.

(٨) انظر، صحيح البخاري، كتاب: فضائل الصحابة، باب: كيف آخى النبي ﷺ بين أصحابه، ٦٩/٥ (٣٩٣٨).

(٩) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٢/ ٤٦٠.

(١٠) المصدر نفسه، ٧٦/١.

(١١) المصدر السابق، ١/ ١٦٥.

#### رابعاً\_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- كان عبد الله بن سلام يهودي، وهو أعلمهم وأعلم بشؤونهم، قال عنهم: إنهم قوم بهت، وظهر ذلك بصنيعهم هنا، حينما علموا بإسلامه، ويعلمه تنبأ بما سيحصل من معرفتهم بإسلامه؛ لذلك طلب من النبي ﷺ ما طلب، فهذا ما يجب أن نعرفه عن اليهود وكذبهم.
  - قول عبد الله: يا رسول الله ألم أخبرك أنهم قوم بهت أهل غدر وكذب وفجور<sup>(١)</sup>.
- نستفيد منها أن الخبير بشؤونهم يبوح بما بداخله عنهم، ولأنه في موقف قوة وعزة وفخر في الإسلام، أخبر عن بهتهم بعكس ما كان عليه في السابق.

---

(١) فتح الباري لابن حجر، ٧/ ٢٥٣.

## المبحث الثاني: كذب اليهود على الله ورسوله ﷺ.

عبر الأزمان والأديان عرف اليهود بكذبهم، فكانوا يكذبون على الله تعالى وعلى الأنبياء والرسل، ولا سيما على رسول الله ﷺ، منذ عهد الأنبياء إلى يومنا هذا، وهذا من أهم الأسباب في خلافنا معهم.

### الحديث السابع:

قال أبو داود: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ ثَوْبَانَ، حَدَّثَهُ، أَنَّ رِفَاعَةَ، حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي جَارِيَةً وَأَنَا أَعْرَلُ عَنْهَا، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْمَلَ، وَأَنَا أُرِيدُ مَا يُرِيدُ الرَّجَالُ، وَإِنَّ الْيَهُودَ تَحَدَّثُ أَنَّ الْعَرْلَ مَوْعُودَةٌ الصُّغْرَى، قَالَ: «كَذَبَتْ يَهُودُ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَهُ مَا اسْتَطَعَتْ أَنْ تَصْرِفَهُ»<sup>(١)</sup>.

### أولاً\_ تخريج الحديث:

أخرجه الإمام النسائي<sup>(٢)</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>(٣)</sup>، من طريق يحيى بن أبي كثير به (بنحوه)، وأخرجه الإمام البخاري<sup>(٤)</sup>، وأبو داود<sup>(٥)</sup> من طريق ابن محيريز بن جنادة (بزيادة قصة)، وأخرجه الإمام مسلم<sup>(٦)</sup> والنسائي<sup>(٧)</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>(٨)</sup> من طريق عبد الرحمن بن بشر بن مسعود (مختصراً)، وأخرجه أبو داود<sup>(٩)</sup>، والترمذي<sup>(١٠)</sup> من طريق قزعة مولى بن زياد (مختصراً)، وأخرجه الدارمي<sup>(١١)</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>(١٢)</sup> من طريق عبيد الله بن عتبة (مختصراً)، وأخرجه أحمد ابن حنبل<sup>(١٣)</sup> من طريق معبد بن سيرين (مختصراً)، خمستهم عن أبي سعيد الخدري به.

(١) سنن أبي داود، كتاب: النكاح، باب: ما جاء في العزل، ٢/٢٤٦ (٢١٧١).

(٢) سنن النسائي الكبرى، كتاب: عشرة النساء، باب: وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك، ٨/٢٢٢ (٩٠٣١).

(٣) مسند أحمد بن حنبل، ١٧/٣٨٩ (١١٢٨٨).

(٤) صحيح البخاري، كتاب: البيوع، باب: بيع الرقيق، ٣/٨٣ (٢٢٢٩).

(٥) سنن أبو داود، كتاب: النكاح، باب: في العزل، ٢/٢٤٦ (٢١٧٠).

(٦) صحيح مسلم، كتاب: النكاح، باب: في العزل، ٢/١٠٦٢ (١٤٣٧).

(٧) سنن النسائي، كتاب: النكاح، باب: في العزل، ٦/٤١٦ (٣٣٢٧).

(٨) مسند أحمد بن حنبل، ١٨/٤١ (١١٤٥٩).

(٩) سنن أبو داود، كتاب: النكاح، باب: ما جاء في العزل، ٢/٢٤٦ (٢١٧٠).

(١٠) سنن الترمذي، كتاب: النكاح، باب: كراهية العزل، ٣/١٣٥ (١١٣٨).

(١١) سنن الدارمي، كتاب: النكاح، باب: في العزل، ص ١٤٢٦ (٢٢٦٩).

(١٢) مسند أحمد بن حنبل، ١٨/٣٨٠ (١١٨٧٨).

(١٣) المصدر نفسه، ١٧/٢٦٣ (١١١٧٢).

## ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

١\_ **رفاعة:** هو رفاعة، ويقال: أبو رفاعة، ويقال: أبو مطيع بن عوف الأنصاري أحد بني رفاعة ابن الحارث<sup>(١)</sup>، مقبول<sup>(٢)</sup>؛ لوجود ابن محيريز وعبد الرحمن بن بشر بن مسعود وعبد الله بن عتبة وقرعة ولى ابن زياد ومعبد متابعين له، فهو مقبول الرواية حسن الحديث.

٢\_ **يحيى بن أبي كثير:** هو يحيى بن أبي كثير الطائي<sup>(٣)</sup>، مولاهم أبو نصر اليمامي<sup>(٤)</sup>، واسم أبي كثير صالح بن المتوكل، وقيل: يسار، وقيل: نشيط، وقيل: دينار<sup>(٥)</sup>، توفي سنة تسع وعشرين ومائة<sup>(٦)</sup>، ثقة ثبت، لكنه يدللس ويرسل<sup>(٧)</sup>، وإرساله لا يضر؛ لوجود متابعين له، أما تدليسه فلا يضر؛ لأنه من المرتبة الثانية<sup>(٨)</sup>.

٣\_ **أبان:** هو أبان بن يزيد العطار<sup>(٩)</sup> البصري أبو يزيد، ثقة له أفراد<sup>(١٠)</sup>، وتوفي في عشر السنين ومائة<sup>(١١)</sup>.

**قالت الباحثة:** لا يضر وجود أفراد له؛ لوجود متابع له، وهو هشام من طريق النسائي وعلي ابن المبارك من طريق أحمد بن حنبل.  
**بقية رجال السند ثقات.**

(١) تهذيب الكمال للمزي، ٩ / ٢١١.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٢١٠.

(٣) **الطائي (الطائي):** هذه النسبة إلى طي، واسمه جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد ابن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح، وقيل: خرج من طي ثلاثة لا نظير لهم: حاتم في جوده، وداود في فقهه وزهده، وأبو تمام في شعره. (الأنساب للسمعاني، ٤/٣٥).

(٤) **اليمامي:** هذه النسبة إلى اليمامة، وهي بلدة من بلاد العوالي مشهورة، وأكثر من نزل بها بنو حنيفة، وكان مسيلمة الكذاب المنتبئ منها خرج، وبها قتل زمن أبي بكر رضي الله عنه، والمشهور بالانتساب إليها: أبو نصر يحيى ابن أبي كثير، واسمه القاسم اليمامي، من أهل البصرة، سكن اليمامة، وهو مولى لطي، كان بصرياً انتقل إلى اليمامة. (الأنساب للسمعاني، ٥/٧٠٤).

(٥) تهذيب الكمال للمزي، ٣١ / ٥٠٤.

(٦) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربيعي، ١ / ٣٠٣.

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٩٦.

(٨) طبقات المدلسين لابن حجر، ص ٣٦.

(٩) **العطار:** هذه النسبة إلى بيع "العطر" والطيب، والمنتسبون إلى هذه الصنعة جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين. (الأنساب للسمعاني، ٤/٢٠٧).

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٨٧.

(١١) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، ٥ / ٢٠٠.

### ثالثاً\_ الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأن: رفاة مقبول عند ابن حجر، ولكنه توبع فانقل من الضعف إلى الحسن لغيره.

### رابعاً\_ غريب الحديث:

[المَوْءُودَةُ الصُّغْرَى]: جَعَلَ الْعَزْلُ عَنِ الْمَرْأَةِ بِمَنْزِلَةِ الْوَادِ، إِلَّا أَنَّهُ خَفِيٌّ؛ لِأَنَّ مَنْ يَعْزَلُ عَنِ امْرَأَتِهِ إِنَّمَا يَعْزَلُ هَرَبًا مِنَ الْوَالِدِ، وَلِذَلِكَ سَمَّاهُ الْمَوْءُودَةَ الصُّغْرَى؛ لِأَنَّ وَادَ الْبَنَاتِ الْأَحْيَاءِ الْمَوْءُودَةُ الْكُبْرَى.

والوَادُ: أي القتل، كان إذا ولد لأحدهم في الجاهلية بنت دفنها في التراب وهي حية<sup>(١)</sup>.  
{عزل} يعني عَزَلَ الْمَاءَ عَنِ النِّسَاءِ حَذَرَ الْحَمْلِ، وَيُقَالُ: عَزَلَ الشَّيْءَ عَزْلًا إِذَا نَحَاهُ وَصَرَفَهُ<sup>(٢)</sup>.

### خامساً: بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- قوله (كذبت يهود) فيه دليل على جواز العزل، ولكنه معارض بما في حديث جدامة أنهم سألوا رسول الله ﷺ عن العزل فقال رسول الله ﷺ: "ذلك الواد الخفي" أخرجه مسلم<sup>(٣)</sup>، وجمع بينهما بأن ما في حديث جدامة<sup>(٤)</sup> محمول على التنزيه وتكذيب اليهود؛ لأنهم أرادوا التحريم الحقيقي<sup>(٥)</sup>.
- قالت الباحثة: هذه عادة اليهود وطبعهم في الكذب.

(١) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٥/ ١٤٣.

(٢) المصدر نفسه، ٣/ ٢٣٠.

(٣) قال الإمام مسلم: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ جَدَامَةَ بِنْتِ وَهْبٍ، أُخْتِ عَكَاشَةَ، قَالَتْ: حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فِي أَنَاسٍ وَهُوَ يَقُولُ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنَهَى عَنِ الْغَيْلَةِ، فَتَنَظَرْتُ فِي الرُّومِ وَقَارِسَ، فَإِذَا هُمْ يُغِيلُونَ أَوْلَادَهُمْ، فَلَا يَصْرُ أَوْلَادَهُمْ ذَلِكَ شَيْئًا»، ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنِ الْعَزْلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَلِكَ الْوَادُ الْخَفِيُّ»، زَادَ عُبَيْدُ اللَّهِ فِي حَدِيثِهِ: عَنِ الْمُقْرِئِ، وَهِيَ: "وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ" (صحيح مسلم، كتاب: النكاح، باب: جواز الغيلة وهي وطئ المرضع وكراهية العزل، ٥٧٣ (١٤٤٢)).

(٤) جدامة: وهي جدامة بنت وهب الأسدية من أسد بني خزيمة أسلمت بمكة وبايعت النبي ﷺ وهاجرت مع قومها إلى المدينة وكانت تحت أنيس بن قتادة بن ربيعة من بني عمرو بن عوف روت عن عائشة. (أسد الغابة لابن الأثير، ص ١٣٢٤).

(٥) عون المعبود للعظيم آبادي، ٦/ ٢١٤.

- زاد ابن القيم<sup>(١)</sup>: الذي كذّب فيه ﷺ اليهود هو زعمهم أن العزل لا يتصور معه الحمل أصلاً، وجعلوا بمنزلة قطع النسل بالوآد، فأكذبهم وأخبر أنه لا يمنع الحمل إذا شاء الله خلقه، وإذا لم يرد خلقه لم يكن وأداً حقيقة وإنما أسماء وأداً خفياً في حديث جدامة بأن الرجل إنما يعزل هرباً من الحمل، فأجرى قصده لذلك جري مجرى الوآد لكن الفرق بينهما أن الوآد ظاهر بالمباشرة اجتمع فيه القصد والفعل والعزل يتعلق بالقصد فقط، فلذلك وصفه بكونه خفياً انتهى<sup>(٢)</sup>.
- قول: قد فرغ من الخلق، فاعزلوا أو لا تعزلوا، فإن قدر أن يكون ولد لم يمنعه العزل؛ لأنه قد يكون مع العزل إفضاء بقليل الماء الذي قدر الله أن يكون منه الولد، وقد يكون الاسترسال والإفضاء ولا يكون ولد، فالعزل والإفضاء سواء في ألا يكون منه ولد إلا بتقدير الله<sup>(٣)</sup>.
- واتفق أئمة الفتوى على جواز العزل عن الحرة إذا أذنت فيه لزوجها، واختلفوا في الأمة الزوجة، فقال مالك وأبو حنيفة: الإذن في ذلك إلى مولاهما، وقال أبو يوسف: الإذن في ذلك إليها، وقال الشافعي: يعزل عنها دون إذنها ودون إذن مولاهما<sup>(٤)</sup>.
- المعنى أن اليهود زعموا أن العزل نوع من الوآد؛ لأن فيه إضاعة النطفة التي أعدها الله تعالى ليكون منها الولد، وسعياً في إبطال ذلك الاستعداد بعزلها عن محلها (كذبت اليهود)، أي في زعمهم إن العزل الموءودة الصغرى (إن الله تعالى إذا أراد أن يخلقه لم يمنعه) أي العزل أو شيء<sup>(٥)</sup>.
- وفيه دلالة إلحاق النسب مع العزل؛ لأن الماء قد سبق<sup>(٦)</sup>.

(١) ابن القيم: محمد بن أبي بكر بن أيوب، الفقيه الإمام المفتي المتقن النحوي، شمس الدين أبو عبد الله الدمشقي، إمام الجوزية، ولد سنة إحدى وتسعين وستمئة هجرية. (معجم المحدثين للذهبي، ص: ٢٦٩).

(٢) عون المعبود للعظيم آبادي، ٢١٤/٦.

(٣) شرح صحيح البخاري لابن بطال، ٣٢٩/٧.

(٤) المصدر نفسه، ٣٢٩/٧. المصدر نفسه، ٦١/٧.

(٥) تحفة الأحوذى للمبار كفوري، ٢٤٢/٤.

(٦) فتح المنعم لموسي شاهين لاشين، ٥٩٦/٥.

## الحديث الثامن:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ، مِنْ آلِ أَبِي قِلَابَةَ: حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ: «أَنَّ عُمَرَ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَبْرَزَ سَرِيرَهُ يَوْمًا لِلنَّاسِ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي الْقِسَامَةِ؟ قَالَ: نَقُولُ: الْقِسَامَةُ الْقَوْدُ بِهَا حَقٌّ، وَقَدْ أَقَادَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ، قَالَ لِي: مَا تَقُولُ يَا أَبَا قِلَابَةَ؟ وَنَصَبَنِي لِلنَّاسِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عِنْدَكَ رُءُوسُ الْأَجْنَادِ وَأَشْرَافِ الْعَرَبِ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ حَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ مُحْصَنٍ بِدِمَشْقٍ أَنَّهُ قَدْ زَنَى، لَمْ يَرَوْهُ، أَكُنْتَ تَرْجُمُهُ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ حَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ بِحِمصٍ أَنَّهُ سَرَقَ، أَكُنْتَ تَقْطَعُهُ وَلَمْ يَرَوْهُ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَوَاللَّهِ مَا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ: رَجُلٌ قَتَلَ بِجَرِيرَةٍ نَفْسَهُ فَقَتَلَ، أَوْ رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ رَجُلٌ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: أَوْلَيْسَ قَدْ حَدَّثَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ فِي السَّرَقِ، وَسَمَرَ الْأَعْيُنَ، ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ؟ فَقُلْتُ: أَنَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثَ أَنَسٍ: حَدَّثَنِي أَنَسٌ: أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ ثَمَانِيَّةً، قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَاسْتَوْحَمُوا الْأَرْضَ فَسَقَمَتْ أَجْسَامُهُمْ، فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَفَلَا تَخْرُجُونَ مَعَ رَاعِيْنَا فِي إِبِلِهِ، فَتُصَيَّبُونَ مِنَ اللَّبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا» قَالُوا: بَلَى، فَخَرَجُوا فَشَرِبُوا مِنَ اللَّبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، فَصَحُّوا، فَقَتَلُوا رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَطْرَدُوا النَّعَمَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلَ فِي آثَارِهِمْ، فَأُذِرْكُوا فَجِيءَ بِهِمْ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَقَطَّعَتْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ، ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ حَتَّى مَاتُوا، قُلْتُ: وَآيُ شَيْءٍ أَشَدُّ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ، اازْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ، وَقَتَلُوا وَسَرَفُوا. فَقَالَ عَبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ: وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ، فَقُلْتُ: أَنْتَرُدُّ عَلَيَّ حَدِيثِي يَا عَبَسَةُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ جِئْتُ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ، وَاللَّهِ لَا يَزَالُ هَذَا الْجُنْدُ بِخَيْرٍ مَا عَاشَ هَذَا الشَّيْخُ بَيْنَ أَطْهَرِهِمْ، قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ فِي هَذَا سَنَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَتَحَدَّثُوا عِنْدَهُ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَقَتَلَ، فَخَرَجُوا بَعْدَهُ، فَإِذَا هُمْ بِصَاحِبِهِمْ يَتَشَحَّطُ فِي الدَّمِ، فَارْجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَاحِبُنَا كَانَ تَحَدَّثَ مَعَنَا، فَخَرَجَ بَيْنَ أَيْدِينَا، فَإِذَا نَحْنُ بِهِ يَتَشَحَّطُ فِي الدَّمِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «بِمَنْ تَطُنُّونَ، أَوْ مَنْ تَرُونَ، قَتَلَهُ» قَالُوا: نَرَى أَنَّ الْيَهُودَ قَتَلْتَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْيَهُودِ فَدَعَاهُمْ، فَقَالَ: «أَنْتُمْ قَتَلْتُمْ هَذَا؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «أَتَرْضَوْنَ نَفْلَ حَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ مَا قَتَلْتُمْ؟» فَقَالُوا: مَا يُبَالُونَ أَنْ يَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ، ثُمَّ يَنْتَقِلُونَ، قَالَ: «أَفَتَسْتَحِقُّونَ الدِّيَةَ بِأَيْمَانِ حَمْسِينَ مِنْكُمْ؟» قَالُوا: مَا كُنَّا لِنُحْلِفَ، فَوَدَاهُ مِنْ عِنْدِهِ، قُلْتُ: وَقَدْ كَانَتْ هُدَيْلٌ خَلَعُوا خَلِيعًا لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَطَرَقَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْيَمَنِ بِالْبَطْحَاءِ، فَانْتَبَهَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَحَدَفَهُ بِالسِّيفِ فَقَتَلَهُ، فَجَاءَتْ هُدَيْلٌ، فَأَخَذُوا الْيَمَانِيَّ فَرَفَعُوهُ إِلَى عُمَرَ بِالْمُوسِمِ، وَقَالُوا: قَتَلَ صَاحِبَنَا، فَقَالَ: إِنَّهُمْ قَدْ خَلَعُوهُ، فَقَالَ: يُقْسَمُ حَمْسُونَ مِنْ هُدَيْلٍ مَا خَلَعُوهُ، قَالَ: فَأَقْسَمَ مِنْهُمْ تِسْعَةً وَأَرْبَعُونَ



رَجُلًا، وَقَدِمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنَ الشَّامِ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُقْسِمَ، فَافْتَدَى يَمِينَهُ مِنْهُمْ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، فَأَدْخَلُوا مَكَانَهُ رَجُلًا آخَرَ، فَدَفَعَهُ إِلَى أَخِي الْمَقْتُولِ، فَقَرَنْتَ يَدَهُ بِيَدِهِ، قَالُوا: فَاذْطَلَقَا وَالْخَمْسُونَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِنَحْلَةٍ، أَخَذَتْهُمُ السَّمَاءُ، فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي الْجَبَلِ، فَأَنْهَجَمَ الْغَارُ عَلَى الْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا فَمَاتُوا جَمِيعًا، وَأَفَلَتَ الْقَرِينَانِ، وَاتَّبَعَهُمَا حَجْرٌ فَكَسَرَ رَجُلٌ أَخِي الْمَقْتُولِ، فَعَاشَ حَوْلًا ثُمَّ مَاتَ، قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَقَادَ رَجُلًا بِالْقَسَامَةِ، ثُمَّ نَدِمَ بَعْدَ مَا صَنَعَ، فَأَمَرَ بِالْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا، فَمَحُوا مِنَ الدِّيْوَانِ، وَسَيَّرَهُمْ إِلَى الشَّامِ" (١).

#### أولاً- تخريج الحديث:

وأخرجه الإمام البخاري (٢) عن علي بن عبد الله، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن عبد الله ابن عون، عن سليمان أبي رجاء مولى أبي قلابة به (مختصراً).

#### ثانياً- دراسة رجال الإسناد:

١- أبو رجاء: هو سلمان أبو رجاء مولى أبي قلابة الجرمي (٣) البصري (٤)، ذكره ابن حبان في الثقات (٥)، ووثقه العجلي (٦)، والذهبي (٧)، قال ابن حجر: صدوق (٨).  
قالت الباحثة: هو ثقة.

٢- أبو قلابة: هو أبو قلابة الأزدي الجرمي، اسمه عبد الله بن زيد (٩)، قال ابن حجر: ثقة  
فاضل كثير الإرسال قال العجلي: فيه نصب يسير (١٠)، وإرساله لا يضر لوجود التصريح  
بالسمع من أنس (١١)، وذكره ابن حجر في طبقات المدلسين ولكنه من الطبقة الأولى (١٢).

(١) صحيح البخاري، كتاب: الديات، باب: القسامة، ٩/٩ (٦٨٩٩).

(٢) المصدر نفسه، كتاب: التفسير، باب: "إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا إِلَى قَوْلِهِ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ" المحاربة لله الكفر به، ٥٢/٦ (٤٦١٠).

(٣) الجرمي: هذه النسبة إلى جرم وهي قبيلة من اليمن. (الأنساب للسمعاني، ٤٧/٢).

(٤) تهذيب الكمال للمزي، ١١ / ٢٦٠.

(٥) الثقات لابن حبان، ٤١٧/٦.

(٦) معرفة الثقات للعجلي، ٤٢٣/١.

(٧) الكاشف للذهبي، ٤٥٢/١.

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٢٤٦.

(٩) التاريخ الكبير للبخاري، ٨٥/٩.

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٣٠٤.

(١١) انظر، صحيح البخاري، كتاب: التفسير، باب: "إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا إِلَى قَوْلِهِ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ" المحاربة لله الكفر به، ٥٢/٦ (٤٦١٠).

(١٢) طبقات المدلسين لابن حجر، ص ٢١.

قالت الباحثة: لم يرسل في هذا الحديث؛ لأنه عن أنس بن مالك، وهو من شيوخه وصرح بالسماع، وقول العجلي أن فيه نصباً<sup>(١)</sup> لم يتابعه أحد عليه، وهذا الحديث لا يوافق بدعته فيما زعم العجلي، وذكر ابن حجر له في طبقات المدلسين لا يضر؛ لأنه من الطبقة الأولى من المدلسين.

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً\_ غريب الحديث:

(أجناد): وفي حديث عمر رضي الله عنه [أنه خرج إلى الشام فلقيه أمراء الأجناد] الشام خمسة أجناد: فلسطين والأردن ودمشق وحمص وقنسرين كل واحد منها كان يُسمى جنداً: أي المقيم بها من المسلمين المُقاتلين<sup>(٢)</sup>.

(خِصال): أي شُعبة من شُعب وجزء منه، أو حالة من حالاته<sup>(٣)</sup>.

(الجريرة): الجناية والذنب<sup>(٤)</sup>.

[وهو يتشحط في دمه]: أي يضطرب فيه<sup>(٥)</sup>، وزاد ابن الأثير يتخبط فيه ويتمرغ<sup>(٦)</sup>.

(نفل): قوله نفلناهم أي حلفنا لهم خمسين منا على البراءة من دمه والنفل أصله النفي<sup>(٧)</sup>، وسُميت اليمين في القسامة نَفلاً؛ لأن القصاص يُنفى بها<sup>(٨)</sup>.

[فوداه من إبل الصدقة]: أي أعطى ديته، ويقال: ودَيْتُ القَيْلَ أدبته ديةً إذا أعطيت ديتَه وأندَيْتُه: أي أخذت ديتَه، والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة، وجمَعُها: ديات<sup>(٩)</sup>.

[وقد كانت هذيل خلَعوا خَلِيعاً لهم في الجاهلية] كانت العرب يتعاهدون ويتعاقدون على النُصرة والإعانة، وأن يُؤخذَ كلٌّ منهم بالآخر، فإذا أرادوا أن يتبرأوا من إنسان قد حالقوه وأظهروا ذلك إلى الناس، وسموا ذلك الفعل خلَعاً، والمُتبرأ منه خَلِيعاً: أي مخلوعاً، فلا يُؤخذون بجنايته ولا يؤخذ

(١) النصب: هي بدعة بغضة علي رضي الله عنه. (انظر، هدي الساري مقدمة فتح الباري، ص ٣٩٣).

(٢) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ١/٣٠٦.

(٣) المصدر نفسه، ٢/٣٨.

(٤) المصدر نفسه، ١/٢٥٨.

(٥) غريب الحديث لابن الجوزي، ١/٥٢١.

(٦) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٢/٤٤٩.

(٧) غريب الحديث للخطابي، ٢/١٥٠.

(٨) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٥/٩٩.

(٩) المصدر نفسه، ٥/١٦٩.

بجنايتهم، فكأنهم قد خَلَعوا اليمين التي كانوا قد لَبِسوها معه، وَسَمَّوْهُ خَلْعًا وَخَلِيعًا، مَجَازًا وَاتِّسَاعًا  
وبه يُسَمَّى الإمام والأَمِيرُ إِذَا عَزَلَ خَلِيعًا كَأَنَّهُ قَدْ لَبَسَ الخِلافةَ والإِمارةَ ثُمَّ خَلَعَهَا<sup>(١)</sup>.  
[فَحَدَفَهُ بِهِ] أَي ضَرَبَهُ بِهِ، وَالْحَدْفُ يُسْتَعْمَلُ فِي الرَّمْيِ وَالضَّرْبِ مَعًا<sup>(٢)</sup>.

#### رابعاً\_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- فيه إثبات القسامة، وأن أيمان القسامة خمسون يمينا<sup>(٣)</sup>.
- قالت الباحثة: فيه إثبات غدر اليهود، ونقض عهدهم مع النبي ﷺ.
- نفاق اليهود في الإسلام، وبعد الوصول لأغراضهم يرتدون عن الإسلام ويقتلون الراعي، فهذا نكران للجميل.

(١) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٢ / ٦٤.

(٢) المصدر نفسه، ١ / ٣٥٦.

(٣) شرح صحيح البخاري لابن بطلال، ٨ / ٥٣١.

## الحديث التاسع:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي لَيْلَى<sup>(٢)</sup>، ح حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي لَيْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ هُوَ وَرِجَالٌ مِنْ كِبَرَاءِ قَوْمِهِ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحْيِصَةَ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ، مِنْ جَهْدٍ أَصَابَهُمْ، فَأُخْبِرَ مُحْيِصَةُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي فَيْرٍ أَوْ عَيْنٍ، فَأَتَى يَهُودَ فَقَالَ: أَنْتُمْ وَاللَّهِ قَتَلْتُمُوهُ، قَالُوا: مَا قَتَلْنَاهُ وَاللَّهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ، فَذَكَرَ لَهُمْ، وَأَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيْصَةَ - وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ، فَذَهَبَ لِيَتَكَلَّمَ وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخَيْبَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِمُحْيِصَةَ: «كَبُرَ كَبْرٌ» يُرِيدُ السِّنَّ، فَتَكَلَّمَ حُوَيْصَةَ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحْيِصَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنْ يَدُوا صَاحِبِكُمْ، وَإِنَّمَا أَنْ يُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ»، فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ بِهِ، فَكَتَبَ مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحُوَيْصَةَ وَمُحْيِصَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ: «أَتَحْلِفُونَ، وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «أَفْتَحِلْفُ لَكُمْ يَهُودُ؟»، قَالُوا: لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ، فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ مِائَةَ نَاقَةٍ حَتَّى أُدْخِلَتِ الدَّارَ، قَالَ سَهْلٌ: فَرَكَضْتَنِي مِنْهَا نَاقَةً<sup>(٣)</sup>.

## أولاً- تخريج الحديث:

أخرجه البخاري من طريق سعيد بن عبيد<sup>(٤)</sup> ويحيى بن سعيد<sup>(٥)</sup> كلاهما عن سهل بن أبي حنثة به (بنحوه).

## ثانياً- دراسة رجال الإسناد:

١- اسماعيل: بن عبد الله بن عبد الله بن أوييس<sup>(٦)</sup> بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو عبد الله بن أبي أوييس المدني<sup>(٧)</sup>، قال يحيى بن معين: صدوق ضعيف العقل ليس بذلك، قال أبو

(١) مالك: هو مالك بن أنس.

(٢) أبي ليلى: هو أبو ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل.

(٣) صحيح البخاري، كتاب: الأحكام، باب: كتاب الحاكم إلى عماله والقاضي إلى أمنائه، ٧٥/٩ (٧١٩٢).

(٤) نفس المصدر، كتاب: الدييات، باب: الفسامة، ٩/٩ (٦٨٩٨).

(٥) نفس المصدر، كتاب: الجزية والموادعة، باب: الموادعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره وإثم من لم يف بالعهد وقوله "وَأِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" الآية، ١٠١/٤ (٣١٧٣).

(٦) الأوييسي: هذه النسبة إلى أوييس، وهو اسم رجل وهو أوييس بن سعد بن أبي سرح العامري أخو عبد الله ابن سعد شهد فتح مصر. (الأنساب للسمعاني، ١/٢٣٠). وعرف بها إسماعيل بن عبد الله بن أبي أوييس أبو عبد الله الأوييسي المدني ابن أخت مالك بن أنس. (اللباب في تهذيب الأنساب للجزري، ١/٩٥).

(٧) تهذيب الكمال للمزي، ٣/١٢٤.

حاتم: محله الصدق وكان مغفلاً، قال أحمد بن حنبل: لا بأس به<sup>(١)</sup>، وقال يحيى في موضع آخر: لا بأس به<sup>(٢)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه<sup>(٣)</sup>، وقال النضر بن سلمة المروزي: هو كذاب، وقال النسائي: ضعيف<sup>(٤)</sup>، ونقل ابن حجر في تهذيب الكمال: عن يحيى مخطئ يكذب ليس بشيء، وقال أبو القاسم اللالكائي: بالغ النسائي في الكلام عليه إلى أن يؤدي إلى تركه، ولعله بان له ما لم يبين لغيره؛ لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنه ضعيف، وقال أبو أحمد بن عدي وابن أبي أويس: هذا روى عن خاله مالك أحاديث غرائب لا يتابعه أحد عليه<sup>(٥)</sup>، ومات سنة ست وعشرين ومائتين<sup>(٦)</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق يخطئ، وتابعه عبد الله بن يوسف له في نفس الإسناد.  
بقية رجال السند ثقات.

### ثالثاً\_ غريب الحديث:

[أن عبد الله بن سهل قُتِلَ وطُرح في عَيْنٍ أو فَقِيرٍ] والفقير أيضاً: فَمُ القَنَاةُ وفقير النخلة: حُفْرَةٌ تُحْفَرُ للْفَسِيلَةِ إذا حُولت لِنُعْرَسِ فيها<sup>(٧)</sup>.

### رابعاً\_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

بالإضافة إلى ما سبق من فوائد ولطائف الحديث السابق حديث القسامة هذه اللطائف.

- وفي قولهم لا نرضى بأيمان اليهود، استبعاد لصدقهم لما عرفوه من إقدامهم على الكذب وجرتهم على الأيمان الفاجرة<sup>(٨)</sup>، قلت: نعم اليهود عرفوا بقول الزور والبهتان والأيمان الفاجرة على مر الزمان؛ لذلك لا يقبل قولهم ولا شهاداتهم، ومن باب أولى أيمانهم.
- كان بين اليهود والمسلمين عهد، وأهل خيبر يهود، واليهود أنقض الناس للعهد وأغدر الناس هذه هي صفاتهم.

(١) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ١٨١/٢.

(٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ١١٧/١.

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٠٨.

(٤) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ١١٧/١.

(٥) تهذيب الكمال للمزي، ١٢٧/٣.

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٠٨.

(٧) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٤٦٣ / ٣.

(٨) فتح الباري لابن حجر، ٢٣٩/١٢.

### المبحث الثالث: مجادلة اليهود عن الغيبات.

جادل اليهود النبي ﷺ بقصد الغلبة، والرياء، والجدل الباطل، أو بغير علم، أو في مكان غير مناسب، أو لقصد الجدل فقط، كما في قصة البقرة، كان يكفيهم ذبح أي بقرة دون مواصفات، ولكن الجدل طبعهم، وغيرها من الصفات في حياة النبي ﷺ، حاولوا خداع ونقض العهد مع المسلمين، وتدبير المكائد للقضاء على محمد ﷺ وصحبه، إلا أن الرسول ﷺ قابل مساوئهم وإيذاءهم بالمحاوراة القائمة على اللين والرفق والوحي.

### الحديث العاشر:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا يَحْيَى (١)، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عُلْقَمَةَ (٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: "كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَرْبٍ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى عَسِيبٍ، فَمَرَّ بِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَسَأَلُوهُ، فَقَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى الْعَسِيبِ وَأَنَا خَلْفُهُ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، فَقَالَ " وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا" (٣)، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ قُلْنَا لَكُمْ لَا تَسْأَلُوهُ" (٤).

### أولاً- تخريج الحديث:

وأخرجه الإمام البخاري عن موسى بن اسماعيل (٥)، عن عبد الواحد بن زياد (بلفظه)، وأخرجه الإمام البخاري أيضاً من طريق وكيع بن الجراح (٦)، وأخرجه الإمام البخاري في موضع آخر، والإمام مسلم (٧) من طريق حفص بن غياث (٨)، وأخرجه الإمام البخاري أيضاً من طريق عيسى ابن يونس (٩)، جميعهم (بنحوه) أربعتهم عن الأعمش سليمان بن مهران به.

(١) يحيى: هو يحيى بن جعفر.

(٢) علقمة: هو علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة.

(٣) سورة الإسراء، آية (٨٥).

(٤) صحيح البخاري، كتاب: العلم، باب: وما أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا، ٣٦/١ (١٢٥).

(٥) المصدر نفسه، كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى: "إنما قولنا لشيء" ، ١٣٦/٩ (٧٤٦٢).

(٦) المصدر السابق، كتاب: التوحيد، باب: "ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين" ، ١٣٥/٩ (٧٤٥٦).

(٧) صحيح مسلم، كتاب: صفة القيامة والجنة والنار، باب: سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح وقوله تعالى: " وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ " ، ص ١١٢٣ (٢٧٩٤).

(٨) صحيح البخاري، كتاب: التفسير، باب: " وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ " ، ٨٧/٦ (٤٧٢١).

(٩) المصدر نفسه، كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه، ٩٥/٩ (٧٢٩٧).

## ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

١\_ سليمان بن مهران (الأعمش): سبق دراسته<sup>(١)</sup>.

٢\_ إبراهيم: وهو إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي<sup>(٢)</sup>، يكنى أبا أسماء الكوفي العابد<sup>(٣)</sup>، توفي سنة اثنتين وتسعين<sup>(٤)</sup>، ثقة إلا أنه يرسل ويدلس<sup>(٥)</sup>.

قالت الباحثة: عده ابن حجر من الطبقة الثانية فلا يضر تدليسه<sup>(٦)</sup>، وإرساله لا يضر لأنه لم يثبت إرساله عن علقمة إنما أثبتوا إرساله عن الصحابة<sup>(٧)</sup> وهنا لم يحدث عن الصحابة بل يوجد بينه وبين الصحابي راوٍ.

بقية رجال السند ثقات.

## ثالثاً\_ غريب الحديث:

{عسيب}: العسيب الجريد من النخل<sup>(٨)</sup>.

(فَطَنَّتْ) فطننت ما قال: علمت ما قال، والظنُّ في كلامهم يتردد بين يقين وعلم وشك وجهل، فإذا قوي بيانه سمي علماً، وإذا ضعف كان معناه شكاً<sup>(٩)</sup>.

## رابعاً\_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

▪ إنَّ العالم مهما أوتى من العلم، فعلمه قليل، وأن من العلم أشياء لم يُطلع الله عليها نبياً، ولا غيره، وأن بعض المعلومات، قد استأثر الله بعلمه حقيقة ألا تسمع قوله تعالى:

(١) انظر ص ٢٥.

(٢) التيمي: وهذه النسبة إلى تيم، وهو بطن من غافق ممن كان بمصر، والتيمي: هذه النسبة إلى " قبائل " اسمها تيم وهم تيم اللات بن ثعلبة، وتيم الرباب وهم من بني عبد مناة بن اد بن طابخة، وتيم ربيعة، وتيم ابن مرة، فأما تيم اللات يقال لهم تيم الله. ( الأنساب للسمعاني، ١/٤٩٨).

(٣) تهذيب الكمال للمزي، ٢/٢٣٢.

(٤) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربيعي، ١/٢٢٠.

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٩٥.

(٦) طبقات المدلسين لابن حجر، ص ٢٨.

(٧) انظر، نفس المصدر.

(٨) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٣/ ٢٣٤.

(٩) غريب الحديث للخطابي، ٣/٢٦.

"وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ"<sup>(١)</sup>، فعلم الروح مما لم يشأ تعالى أن يُطلع عليه أحداً من خلقه<sup>(٢)</sup>.

■ اليهود سألوا عن الروح سؤال تعجيز وتغليب، لكونه يطلق على أشياء فأضمرُوا أنه بأي شيء أجاب قالوا ليس هذا المراد، فرد الله كيدهم وأجابهم جواباً مجملاً مطابقاً لسؤالهم المجل<sup>(٣)</sup>، وقالت اليهود: إن فسر الروح فليس بنبي فلذلك لم يجبه<sup>(٤)</sup>.

قالت الباحثة: إذاً غرض اليهود هو تكذيب النبي ﷺ، واختباره في السؤال عن الغيبات لاسيما اختباره بالسؤال عن الروح، وهم يعلمون أن العلم قليل في ذلك.

ونري كما هو الحال سؤال اليهود للنبي ﷺ عن الغيبات محاولين إضلال، أو إخراج النبي ﷺ بذلك؛ لأنهم يعلمون أن ذلك من الأمور الخفية والنبي ﷺ لا يعلمها، ولكن فضل الله أكبر من حيلهم، فأعلمه بسؤالهم فما كان منهم إلا أن يقروا بنبوته، وذلك مستتب من كراهة بعضهم للسؤال بعد أن أجابهم النبي الجواب الشافي.

وقد وقع في بعض التفاسير أن الحكمة في سؤال اليهود عن الروح أن عندهم في التوراة أن روح بني آدم لا يعلمها إلا الله، فقالوا نسأله فإن فسرها فهو نبي، وهو معنى قولهم لا يجيء بشيء يكرهونه<sup>(٥)</sup>.

وذلك لأنهم يكرهون أن يأتي بعلم من الله تصديقاً على نبوته، فكانوا مترددين بسؤال النبي ﷺ، بل يمنعون بعضهم بعضاً من السؤال؛ خوفاً من الإتيان بشيء يكرهونه.

■ وفي الحديث من الفوائد غير ما سبق جواز سؤال العالم في حال قيامه ومشيه إذا كان لا يثقل ذلك عليه، وأدب الصحابة مع النبي ﷺ<sup>(٦)</sup>.

■ والعمل بما يغلب على الظن والتوقف عن الجواب بالاجتهاد لمن يتوقع النص، وأن بعض المعلومات قد استأثر الله بعلمه حقيقة، وأن الأمر يرد لغير الطلب والله أعلم<sup>(٧)</sup>.

(١) سورة البقرة، آية (٢٥٥).

(٢) شرح صحيح البخاري، لابن بطال، ٢٠٤/١.

(٣) فتح الباري لابن حجر، ٤٠٢/٨.

(٤) عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني، ٣٠٠/٢.

(٥) فتح الباري لابن حجر، ٤٠٢/٨.

(٦) المصدر نفسه، ٤٠٢/٨.

(٧) المصدر السابق، ٤٠٢/٨.



## الحديث الحادي عشر:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ<sup>(٢)</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: "جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَعَلَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالتَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهْرُغُنَّ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ"، أَنَا الْمَلِكُ فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَضْحَكُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَعَجُّبًا وَتَصْدِيقًا لِقَوْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ "وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِلَى قَوْلِهِ يُشْرِكُونَ" «(٤)(٥).

## أولاً- تخريج الحديث:

وأخرجه الإمام البخاري<sup>(١)</sup> عن آدم بن أبي إياس عن شيبان عن منصور (بمثله)، وأخرجه أيضاً<sup>(٧)</sup> في موضع آخر عن مسدد عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن سليمان ومنصور، وأخرجه الإمام مسلم<sup>(٨)</sup> عن عثمان بن أبي شيبة عن اسحاق كلاهما (بنحوه) ثلاثتهم (منصور وسليمان واسحاق) عن إبراهيم بن يزيد به، وأخرجه البخاري<sup>(٩)</sup> من طريق الأعمش سليمان بن مهران، عن إبراهيم بن يزيد، عن علقمة ابن قيس، عن عبد الله بن مسعود به (بنحوه).

## ثانياً- دراسة رجال الإسناد:

١- عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: سبق دراسته<sup>(١٠)</sup>. وهو ثقة حافظ شهير وله أوهام، وأوهامه لا تضر؛ لأن له متابعات قاصرة، وهم آدم بن أبي إياس ويحيى بن سعيد، وكلاهما تابعوه في روايات الإمام البخاري، وهم من رجال الإمام البخاري.

(١) منصور: هو منصور بن المعتمر.

(٢) عبيدة: هو عبيدة بن عمرو.

(٣) عبد الله: هو عبد الله بن مسعود.

(٤) سورة الزمر، آية (٦٧).

(٥) صحيح البخاري، كتاب: التوحيد، باب: كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم، ١٤٨/٩ (٧٥١٣).

(٦) المصدر نفسه، كتاب: التفسير، باب: سورة الزمر، ١٢٦/٦ (٤٨١١).

(٧) المصدر السابق، كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى: "لما خلقت بيدي"، ١٢٣/٩ (٧٤١٤).

(٨) صحيح مسلم، كتاب: صفة القيامة والجنة والنار، باب: من صفات القيامة، ٢١٤٧/٤ (٢٧٨٦).

(٩) صحيح البخاري، كتاب: التوحيد، باب: قال تعالى: "إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا"، ١٣٤/٩ (٧٤٥١).

(١٠) انظر، ص ٢٢.

٢- جَرِير: هو جَرِير بن عبد الحميد بن قُرط الضَّبِّي أبو عبدالله الرَّازِي القَاضِي<sup>(١)</sup>، ثقةٌ صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهيم من حفظه<sup>(٢)</sup>، وذلك لا يضر؛ لأن الإمام البخاري روى عن المختلطين قبل الإختلاط مما تميز له، ومات سنة ثمان وثمانين ومائة<sup>(٣)</sup>.

٣- إبراهيم: وهو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً<sup>(٤)</sup>، وقال ابن معين: مراسيل إبراهيم أحب إلي من مراسيل الشعبي<sup>(٥)</sup>، ولا يضر إرساله؛ لأنه لم يثبت له إرسال عن عبيدة، فقد ذكر العراقي إبراهيم في التحفة، ولم يذكر أنه أرسل عن عبيدة<sup>(٦)</sup>، وهذا ما ينفي إرساله في هذا الحديث.

بقية رجال السند ثقات.

### ثالثاً- بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

■ الأصابع: جمع إصبع، وهي الجارحة، وذلك من صفات الأجسام تعالى الله عز وجل عن ذلك وتقدس، وإطلاقها عليه مجاز كإطلاق اليد واليمين والعين والسمع، وهو جار مجرى التمثيل، والكناية عن سرعة تقلب القلوب، وإن ذلك أمر معفود بمشيئة الله تعالى، وتخصيص ذكر الأصابع كناية عن أجزاء القدرة والبطش؛ لأن ذلك باليد والأصابع أجزاءها<sup>(٧)</sup>.

قالت الباحثة: إطلاقها عليه ليس مجازاً، بل حقيقة؛ لأن صفة الإصبع أثبتت لله عز وجل بالسنة الصحيحة، فأنا لست مع ابن الأثير في هذا الموضوع، وأثبت كلام النبي ﷺ كما سيأتي.

■ قال الخطابي: الأصل في الإصبع لا يطلق على الله إلا أن يكون بكتاب أو خبر مقطوع بصحته، فإن لم يكونا فالتوقف واجب، وذكر الأصابع لم يوجد في الكتاب ولا في السنة القطعية، وليس معنى اليد في الصفات بمعنى الجارحة حتى يتوهم من ثبوتها ثبوت الإصبع، والدليل على أنه لم ينطق فيه بحرف تصديقا له وتكديبا، وإنما ظهر منه الضحك المخيل للرضاء مرة، وللتعجب والإنكار أخرى، وقول من قال إنما ظهر منه الضحك تصديقا للحبر ظن منه، والاستدلال في مثل هذا الأمر الجليل غير جائز يريد

(١) تهذيب الكمال للمزي، ٥٤٠/٤.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٣٩.

(٣) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، ٦٠/١١.

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٩٥.

(٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ١٤/٤.

(٦) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل للعراقي، ص ١٩.

(٧) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٩/٣.

الاستظهار في القدرة عليه والاستهانة به، فعلم أن ذلك من تحريف اليهودي، فإن ضحكه إنما كان على معنى التعجب والتكبر له، وقال التميمي<sup>(١)</sup>: تكلف الخطابي فيه وأتى في معناه ما لم يأت به السلف، والصحابة كانوا أعلم بما رووه، وقالوا: إنه ضحك تصديقاً له، وثبت في السنة الصحيحة ما من قلب إلا وهو بين إصبعين من أصابع الرحمن<sup>(٢)</sup>، وقال النووي رحمه الله: ظاهر السياق يدل على أنه ضحك تصديقاً بدليل قراءته الآية التي تدل على صحة ما قال الحبر قوله نواجذه<sup>(٣)</sup>.

**قالت الباحثة:** أنا مع رأي التميمي والنووي في ذلك فنحن مطالبون بإثبات:

- عظمة الله وقوته، وجوب تعظيم الله وإجلاله.
- الأصابع واليد لله من غير تمثيل ولا تكييف.
- إثبات صفة الكلام لله من غير تمثيل ولا تكييف.
- وإنما كان رأي الخطابي وبعض العلماء بالتشكيك في صدق اليهود؛ لأن من مذهبهم التجسيم<sup>(٤)</sup>.

- **قالت الباحثة:** يجب موافقة أهل الكتاب فيما أخبروا به من الحق، وفي كتبهم ما يؤيد القرآن الكريم في بعض أمور الآخرة، ووجه الدلالة: أن النبي ﷺ أقر العالم اليهودي، أقره على إثبات الأصابع لله، ليست الحجة في كلام اليهودي، بل الحجة في إقرار النبي ﷺ؛ ما أنكر عليه، لو لم يكن له أصابع لأنكر عليه، النبي ﷺ، ولا يمكن أن يقره على باطل، بل أن النبي ﷺ ضحك وتعجب وصدق الحبر.
- وفيه: دليل على قبول الحق ممن جاء به، فالحق يقبل ولو من كافر، هذا اليهودي كافر؛ لأنه ما آمن بالنبي ﷺ، ومع ذلك لما جاء بالحق قبل منه.
- وقال ابن بطلال: حاصل الخبر أنه ذكر المخلوقات، وأخبر عن قدرة الله جميعاً، فضحك النبي ﷺ تعجباً من كونه يستعظم ذلك في قدرة الله تعالى<sup>(٥)</sup>.

(١) لعله إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي التميمي، وهو الراجح. (التعديل والتجريح للباقي، ١/٣٦٠).

(٢) قال الإمام مسلم: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبْنُ نُمَيْرٍ كِلَاهُمَا، عَنِ الْمُقْرِئِ - قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئِ - قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِوَةُ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيءٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ابْنَ الْعَاصِ، يَقُولُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ، يُصْرَفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ مُصْرَفَ الْقُلُوبِ صَرَفَ قُلُوبِنَا عَلَى طَاعَتِكَ». (صحيح مسلم، كتاب: القدر، باب: تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء، ص ١٠٦٥ (٢٦٥٤)).

(٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ١٧٦/٢٨.

(٤) انظر لزيادة تفصيل، شرح النووي على مسلم، ١٧ / ١٣٠.

(٥) شرح صحيح البخاري لابن بطلال، ٤٤١/١٠.

## الحديث الثاني عشر:

قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ<sup>(١)</sup>، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: "قَالَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ لِأَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالُوا: لَا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، غُلِبَ أَصْحَابُكَ الْيَوْمَ، قَالَ: «وَبِمَ غُلِبُوا؟» قَالَ: سَأَلَهُمْ يَهُودٌ: هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: «فَمَا قَالُوا؟» قَالَ: قَالُوا: لَا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا، قَالَ: «أَفْغَلِبَ قَوْمٌ سُئِلُوا عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ؟ فَقَالُوا: لَا نَعْلَمُ حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا، لَكِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ، فَقَالُوا: أَرْنَا اللَّهُ جَهْرَةً، عَلَيَّ بِأَعْدَاءِ اللَّهِ، إِنِّي سَأَلْتُهُمْ عَنْ تَرْبَةِ الْجَنَّةِ وَهِيَ الدَّرْمُكُ»، فَلَمَّا جَاءُوا قَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: «هَكَذَا وَهَكَذَا فِي مَرَّةٍ عَشْرَةَ، وَفِي مَرَّةٍ تِسْعَةَ»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا تَرْبَةُ الْجَنَّةِ؟» قَالَ: فَسَكَتُوا هُنَيْهَةً، ثُمَّ قَالُوا: خُبْرَةٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخُبْرُ مِنَ الدَّرْمُكِ»<sup>(٢)</sup>. هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ<sup>(٣)</sup>.

## أولاً- تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل<sup>(٣)</sup> في مسنده عن علي بن سفيان بن عيينة به (مختصراً)، وأخرجه الإمام أبو نعيم الأصبهاني<sup>(٤)</sup> في صفة الجنة عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حيان الأنصاري، عن محمد بن اسحاق بن الوليد، عن عبد الله بن عمير، عن أبي قتيبة (نعيم ابن ثابت البصري)، عن ابن عليّ وهو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، عن عبد الله ابن أبي نجیح، عن الزبير بن موسى بن ميناء المكي، عن أبيه (موسي بن ميناء)، عن جابر ابن عبد الله به (مختصراً).

## ثانياً- دراسة رجال الإسناد:

مُجَالِدٌ: هو مجالد بن سعيد بن عمير بن ذي مران الهمداني كوفي<sup>(٥)</sup>، وثقه ابن معين<sup>(٦)</sup>، والنسائي<sup>(٧)</sup>، وقال العجلي: جازئ الحديث حسن الحديث<sup>(٨)</sup>، وقال الذهبي: مشهور صالح

(١) الشعبي: هو عامر بن شرحبيل.

(٢) سنن الترمذي، كتاب: تفسير القرآن، باب: سورة المدثر، ٤٢١/٥ (٣٣٢٧).

(٣) مسند أحمد بن حنبل، ١٦٤/٢٣ (١٤٨٨٣).

(٤) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١٦٨/١ (١٥٣).

(٥) التاريخ الكبير للبخاري، ٩/٨.

(٦) تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٣/٢٦٩.

(٧) الكاشف للذهبي، ٢٤٠/٢.

(٨) معرفة الثقات للعجلي، ٢٦٤/٢.

الحديث<sup>(١)</sup>، وقال يعقوب بن سفيان: تكلم الناس فيه، وقال محمد بن المثنى: يحتمل حديثه لصدقه<sup>(٢)</sup>، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، وله عن الشعبي، عن جابر أحاديث صالحة، وعن غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة<sup>(٣)</sup>، وقال يحيى بن سعيد القطان: في نفسي منه شيء، احمد بن حنبل عن مجالد، فقال: ليس بشيء يرفع حديثاً كثيراً لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وليس مجالد بقوى الحديث<sup>(٤)</sup>، وقال النسائي أيضاً: ليس بالقوي<sup>(٥)</sup>، وقال ابن سعد: كان ضعيفاً في الحديث<sup>(٦)</sup>، وقال الإمام الشافعي: الحديث عن مجالد يجالده الحديث، وقال ابن حبان: كان رديئ الحفظ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به<sup>(٧)</sup>، وقال الدارقطني: ليس بالقوي<sup>(٨)</sup>، وقال ابن معين أيضاً: لا يحتج بحديثه، وقال: ضعيف واهي الحديث<sup>(٩)</sup>، وقال النسائي أيضاً: ضعيف<sup>(١٠)</sup>، قال الجوزجاني: يضعف حديثه<sup>(١١)</sup>، وقال البخاري: كان يحيى القطان يضعفه، وكان ابن مهدي لا يروى عن الشعبي<sup>(١٢)</sup>، وقال ابن حجر: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره<sup>(١٣)</sup>، وتوفي سنة خمس وأربعين ومائة<sup>(١٤)</sup>.

**قالت الباحثة:** أرجح بأنه ليس بالقوي؛ لأنه تغير بأخره، استناداً على قول العلماء، كما قال ابن حجر، ومن وثقه قد يكون قديماً قبل اختلاطه، ومن ضعفه على الأرجح بعد الاختلاط، ولكن قول ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، وله عن الشعبي، عن جابر أحاديث صالحة، وعن غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة.

(١) المغني في الضعفاء للذهبي، ٥٤٢/٢.

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٣٧ / ١٠.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٤٢٢/٦.

(٤) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٣٦١/٨.

(٥) الكاشف للذهبي، ٢٤٠/٢.

(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٣٤٩/٦.

(٧) المجروحين لابن حبان، ١٠/٣.

(٨) كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني، ص ٢٣.

(٩) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٣٦١/٨.

(١٠) الضعفاء والمتروكين للنسائي، ص ٢٣٦.

(١١) أحوال الرجال للحو زجاني، ٨٩.

(١٢) الضعفاء الصغير للبخاري، ص ١١٦. وانظر: التاريخ الكبير للبخاري، ٩/٨.

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٢٠.

(١٤) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربيعي، ٣٣٨/١.

٢\_ **سفيان بن عيينة**: هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي<sup>(١)</sup> أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات<sup>(٢)</sup>، وتوفي سنة ثمان وتسعين ومائة<sup>(٣)</sup>.

**قالت الباحثة**: تدليسه لا يضر؛ لأنه من الطبقة الثانية<sup>(٤)</sup>، أما الإختلاط فقال العلائي: عن يحيى ابن سعيد القطان قال: أشهد بالله أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وستين، فمن سمع منه فيها فسماعه لا شيء، وعامة من سمع منه إنما كان قبل سنة سبع، ولم يسمع منه متأخر في هذه السنة إلا محمد بن عاصم الأصبهاني، ولم يتوقف أحد من العالمين في الاحتجاج بسفيان، فهو من القسم الأول من أقسام المختلطين، بل لعل هذا لا يصح عن يحيى بن سعيد؛ لأنه مات في صفر سنة ثمان وتسعين، ولم يكن حينئذ بالحجاز والله أعلم<sup>(٥)</sup>.

٣\_ **محمد بن يحيى**: هو محمد بن يحيى أبو عبد الله هو ابن أبي عمر العدني<sup>(٦)</sup><sup>(٧)</sup>، ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٨)</sup>، وقال العجلي: ثقة<sup>(٩)</sup>، وقال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً، وكان به غفلة ورأيت عنده حديثاً موضوعاً حدث به عن ابن عيينة، وهو صدوق، وقال عبد الرحمن نا أحمد ابن سهل الاسفرائني قال سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن نكتب؟ فقال أمّا بمكة فابن أبي عمر<sup>(١٠)</sup>، وقال الذهبي: كان صالحاً عابداً<sup>(١١)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق صنف المسند وكان لازم ابن عيينة. لكن قال أبو حاتم كانت فيه غفلة<sup>(١٢)</sup>، ومات لإحدى عشرة بقيت من ذي الحجة آخر

---

(١) **الهلالي**: هذه النسبة إلى بني هلال، وهي قبيلة نزلت الكوفة، والمنتسب إليها ولاء الامام أبو محمد سفيان ابن عيينة بن أبي عمران، واسمه ميمون الهلالي مولى امرأة من بني هلال. (الأنساب للسمعاني، ٦٥٧/٥).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٢٤٥.

(٣) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربيعي، ٤٤٣/٢.

(٤) طبقات المدلسين لابن حجر، ص ٣٢.

(٥) المختلطين لأبو سعيد العلائي، ص ٤٥.

(٦) **العدني**: هذه النسبة إلى عمل الابراد بنيسابور، وهي نوع من الثياب، وبها سكة يقال لها " سكة عدنان كويان"، بها من يقصر الابراد ويغسلها ويدقها، والنسبة إليها " عدني " بسكون الدال، وقد يقال بفتح الدال المهملة. (الأنساب للسمعاني، ١٦٥/٤).

(٧) التاريخ الكبير للبخاري، ٢٦٥/١.

(٨) الثقات لابن حبان، ٩٨ /٩.

(٩) معرفة الثقات للعجلي، ٢٥٦/٢.

(١٠) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ١٢٤/٨.

(١١) تذكرة الحفاظ للذهبي، ٦٥/٢.

(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥١٣.

سنة ثلاثة وأربعين ومئتين<sup>(١)</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق.

بقية رجال السند ثقات.

### ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف وذلك؛ لأن مجالد ليس بالقوي واختلط؛ وذلك لا يضر لأن هذا الحديث قد يكون من الأحاديث الصالحة؛ لأنه عن جابر، ولا يضر لوجود الزبير بن موسى متابع له وهو مقبول عند ابن حجر<sup>(٢)</sup>، ولم يوثقه أحد غير ابن حبان<sup>(٣)</sup>، نفيت علله أنه ليس بالقوي، واختلاطه الذي لم يتميز لي، وبمتابعه الزبير بن موسى يرتقي من الضعيف للحسن لغيره.

### وممن حكم على الحديث:

الترمذي قال: هذا حديث غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث مجالد<sup>(٤)</sup>.

قال الشيخ الألباني: ضعيف<sup>(٥)</sup>، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن لغيره<sup>(٦)</sup>.

### رابعاً\_ غريب الحديث:

[وتربتها الدرمة]: هو الدقيق الحواري<sup>(٧)</sup>، ومنه قوله عليه السلام في صفة تربة الجنة درمة أي بيضاء نقية، قال: والدرمة الذي يدرمك حتى يكون دقاً من كل شيء كالدقيق والكحل<sup>(٨)</sup>.  
(الحواري) ومنه [ الخبز الحواري ] الذي نخل مرة بعد مرة<sup>(٩)</sup>، يعني الدقيق النظيف.  
(هنيهة): وفيه [أنه أقم هنيهة] أي قليلاً من الزمان، وهو تصغير هنة، ويقال: هنيهة أيضاً<sup>(١٠)</sup>.

(١) التاريخ الكبير للبخاري، ١/٢٦٥.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٢١٤.

(٣) الثقات لابن حبان، ٦/٣٣٢.

(٤) سنن الترمذي، كتاب: تفسير القرآن، باب: سورة المدثر، ٥/٤٢١ (٣٣٢٧).

(٥) ضعيف الجامع الصغير وزيادته للألباني، ص ٤٣١ (٢٩٣٧). وانظر ضعيف سنن الترمذي للألباني، ٣٨٦ (٣٣٢٧).

(٦) انظر، حاشية مسند أحمد بن حنبل، ٢٣/١٦٤ (١٤٨٨٣).

(٧) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٢/١١٥.

(٨) غريب الحديث لابن الجوزي، ١/٣٣٤.

(٩) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ١/٤٥٨.

(١٠) المصدر نفسه، ٥/٢٧٩.

## خامساً\_ فوائد الحديث الفقهية واللطائف الدعوية:

- الحديث فيه دلالة على أن لون تربة الجنة بيضاء، وقد يكون منها ما هو أبيض، ومنها ما هو أصفر كالزعفران والله أعلم<sup>(١)</sup>.
- قلت: عجيب، اليهود لا يكتفون بسؤال النبي ﷺ، بتعجيزه، وإحراجة، ومجادلته عن الغيبات؛ بل يسألون أصحابه أيضاً وهم على يقين بأن الغيبات، لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى، وما أعلمه الله نبيه ﷺ، وعلى الرغم من ذلك يظهر فقه الصحابة في جوابهم لقوم المجادلين بقولهم بأفواههم: "لا ندري حتى نسأله"، وبإسراعهم للنبي ﷺ وسؤاله.

## الحديث(\*) مكرر سبق دراسته في الحديث السادس:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ<sup>(٢)</sup>، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: "بَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيُّيَ قَالَ: مَا أَوْلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوْلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَى أَخْوَالِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «خَبَّرَنِي بِهِنَّ أَنفَا جَبْرِيلُ» قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ذَلِكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " أَمَا أَوْلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوْلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرِزَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَأَمَّا الشَّبَهُ فِي الْوَلَدِ: فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا عَشِيَ الْمَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ كَانَ الشَّبَهُ لَهُ، وَإِذَا سَبَقَ مَاؤُهَا كَانَ الشَّبَهُ لَهَا" قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهَتُّ، إِنْ عَلِمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بَهْتُونِي عِنْدَكَ، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَيْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ»، قَالُوا: أَعْلَمْنَا، وَابْنُ أَعْلَمْنَا، وَأَخْبَرْنَا، وَابْنُ أَخْبَرْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ» قَالُوا: أَعَادَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: شَرُّنَا، وَابْنُ شَرُّنَا، وَوَقَعُوا فِيهِ<sup>(٣)</sup>.

الشاهد من تكرار الحديث هنا: مجادلة اليهود النبي ﷺ عن الغيبات.

(١) فتح الباري لابن رجب الحنبلي، ١٢١/٢.

(٢) الفزاري: مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة.

(٣) صحيح البخاري، كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: خلق آدم صلوات الله عليه وذريته، ١٣٢/٤ (٣٢٢٩).



## الحديث الثالث عشر:

قال الإمام مسلم: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ، وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ هَارُونُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ حَرْمَلَةُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ<sup>(١)</sup>، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: "دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعِنْدِي امْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ، وَهِيَ تَقُولُ: هَلْ شَعَرْتَ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ؟ قَالَتْ: فَارْتَاعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: "إِنَّمَا تُفْتَنُ يَهُودٌ" قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَبِثْنَا لَيَالِي، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "هَلْ شَعَرْتَ أَنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ؟"، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بَعْدَ يَسْتَعِيدُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ"<sup>(٢)</sup>.

## أولاً\_ تخريج الحديث:

أخرجه الإمام البخاري<sup>(٣)</sup> من طريق هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه (عروة بن الزبير) به (بألفاظ مختلفة)، وأخرجه أيضاً<sup>(٤)</sup> عن مسروق بن الأجدع عن عائشة به (مختصراً).

## ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

١\_ **يونس بن يزيد:** وهو يونس بن يزيد بن أبي النجاد، ويقال: يونس بن يزيد بن مشكان بن أبي النجاد الأيلي<sup>(٥)</sup> أبو يزيد القرشي<sup>(٦)</sup>، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وفي غير الزهري خطأ<sup>(٧)</sup>، ومات سنة ستين ومائة<sup>(٨)</sup>.

**قالت الباحثة:** هذه الرواية عن الزهري وذلك لا يضر؛ لوجود متابعات له، فقد تابعه وكيع والأشعث من طريق البخاري.

٢\_ **حرملة بن يحيى:** هو حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران بن قراد التجيبي<sup>(٩)</sup>

(١) ابن وهب: هو عبد الله بن وهب بن مسلم.

(٢) صحيح مسلم، كتاب: المساجد، باب: استحباب التعوذ من عذاب القبر، ٢٣٣ (٥٨٤).

(٣) صحيح البخاري، كتاب: الدعوات، باب: الاستعادة من أزدل العمر ومن فتنة الدنيا وفتنة النار، ٨٠/٨ (٦٣٧٥).

(٤) المصدر نفسه، كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في عذاب القبر، ٩٨/٢ (١٣٧٢).

(٥) الأيلي: هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر، خرج منها جماعة من العلماء والفضلاء، وقد مات أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري إمام أهل المدينة بنواحي أيلة، وممن روى عن الزهري بأيلة أبو يزيد يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي نسبه في موالى بني أمية. (الأنساب للسمعاني، ١/٢٧٣).

(٦) تهذيب الكمال للمزي، ٥٥١/٣٢.

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٦١٤.

(٨) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربيعي، ٣٧٣/١.

(٩) **التجيبي:** هذه النسبة إلى تجيب وهي قبيلة، وهو اسم امرأة، وهي أم عدي وسعد ابني أشرس بن شبيب ابن السكون، وهذه القبيلة نزلت مصر وبالفسطاط محلة تنسب إليهم، يقال لها: تجيب. (الأنساب للسمعاني، ١/٤٤٨).

أبو حفص المصري صاحب الشافعي<sup>(١)</sup>، قال ابن معين: شيخ بمصر يقال له حرملة أعلم الناس بابن وهب<sup>(٢)</sup>، وقال أبو عمر الكندي: لم يكن بمصر أحد أكتب عن ابن وهب منه وذلك؛ لأن ابن وهب اختفى في منزلهم سنة وأشهرها لما طُلب للقضاء، وقال هارون بن سعيد: ونظر إلى حرملة أشهب فقال: هذا خير أهل المسجد<sup>(٣)</sup>، وقال العقيلي: وهو ثقة إن شاء الله تعالى وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٤)</sup>، وقال السبكي: ثقة ثبت إن شاء الله<sup>(٥)</sup>، وقال النسائي: ما أعلم به بأساً<sup>(٦)</sup>، وقال الحسن بن سفيان: هو صدوق<sup>(٧)</sup>، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به<sup>(٨)</sup>، وقال ابن عدي: وقد تبحت حديث حرملة وفتشته الكثير فلم أجد في حديثه ما يجب أن يضعف من أجله<sup>(٩)</sup>، وقال الذهبي: ثقة يغرب لكثرة روايته<sup>(١٠)</sup>، وقال الذهبي في موضع آخر: صدوق<sup>(١١)</sup>، وقال أيضاً: صدوق يغرب<sup>(١٢)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق<sup>(١٣)</sup>، وقال ابن عدي أيضاً: سألت عبد الله بن محمد ابن إبراهيم الفرهاداني يملي علي شيئاً من حديث حرملة قال: يا بني وما تصنع بحرملة؟ قال: ضعيف<sup>(١٤)</sup>، ومات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومئتين<sup>(١٥)</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة.

بقية رجال السند ثقات.

(١) تهذيب الكمال للمزي، ٥/٥٤٨.

(٢) ضعفاء العقيلي، ١/٣٢٢.

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي، ٢/٥٥.

(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٢/٢٠٢.

(٥) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، ٢/١٢٨.

(٦) مشيخة النسائي للنسائي، ص ٧٢.

(٧) مغاني الأخيار لبدر الدين العيني، ١/١٨٧.

(٨) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٣/٢٧٤.

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٢/٤٦١.

(١٠) ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي، ص ٦٦.

(١١) الكاشف للذهبي، ١/٣١٧.

(١٢) المغني في الضعفاء للذهبي، ١/١٥٣.

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٥٦.

(١٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٢/٤٥٨.

(١٥) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٥٦.

### ثالثاً\_ غريب الحديث:

[وَأَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ] يُرِيدُ مَسْأَلَةَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ مِنَ الْفِتْنَةِ: الْاِمْتِحَانِ وَالْاِخْتِبَارِ، وَقَدْ كَثُرَتْ اسْتِعَاذَتُهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ<sup>(١)</sup>.

### رابعاً\_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- أن عذاب القبر حق وأنه ليس خاصاً بهذه الأمة.
- جواز التحدث عن أهل الكتاب إذا وافق قول الرسول ﷺ، وفيه التوقف عن خبرهم حتى يعرف أصدق هو أم كذب.
- استحباب التعوذ من عذاب القبر عقيب الصلاة؛ لأنه وقت إجابة الدعوة.
- جواز دخول اليهودية عند المسلمات<sup>(٢)</sup>.
- قالت الباحثة: هذه المرأة اليهودية تسأل عن فتنة القبر وهو أمر غيبي، فما نجد من نبينا بالرد عن هذا الموقف إلا بالتعوذ من عذاب القبر، نبينا ﷺ يتعوذ من القبر فما بال اليهود الذين يفتنون في القبور ماذا يقولون عند ذكر القبر.

(١) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٤١٠/٣.

(٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني، ٢٩٤/٨.

### الحديث (\*) مكرر سبق دراسته في الحديث الثاني:

قال الإمام مسلم: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ وَهُوَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ، عَنْ زَيْدٍ، يَعْنِي أَخَاهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحْبِيُّ، أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ، قَالَ: "كُنْتُ قَائِمًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَابِ الْيَهُودِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، فَدَفَعْتُهُ دَفْعَةً كَادَ يُصْرَعُ مِنْهَا، فَقَالَ: لِمَ تَدْفَعُنِي؟ فَقُلْتُ: أَلَا تَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: إِنَّمَا نَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي"، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَنْفَعُكَ شَيْءٌ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟"، قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنِي، فَنَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُودٍ مَعَهُ، فَقَالَ: "سَلْ"، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "هُمُ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ"، قَالَ: فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَارَةٌ؟ قَالَ: "فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ"، قَالَ الْيَهُودِيُّ: فَمَا تُحْفَنُهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: "زِيَادَةُ كَيْدِ النَّوْنِ"، قَالَ: فَمَا غَدَاؤُهُمْ عَلَى إِثْرِهَا؟ قَالَ: "يُنْحَرُ لَهُمْ نَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا"، قَالَ: فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: "مِنْ عَيْنٍ فِيهَا، تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا"، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ رَجُلٌ، أَوْ رَجُلَانِ، قَالَ: "يَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ"، قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنِي، قَالَ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْوَالِدِ، قَالَ: "مَاءُ الرَّجُلِ أَبْيَضُ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ، فَإِذَا اجْتَمَعَا فَعَلَا مَنِي الرَّجُلِ مَنِي الْمَرْأَةِ، أَذْكَرًا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذَا عَلَا مَنِي الْمَرْأَةِ مَنِي الرَّجُلِ آتْنَا بِإِذْنِ اللَّهِ"، قَالَ الْيَهُودِيُّ: لَقَدْ صَدَقْتَ وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَذَهَبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنِ الَّذِي سَأَلَنِي عَنْهُ، وَمَا لِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ حَتَّى أَتَانِي اللَّهُ بِهِ"، وَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: زَائِدَةُ كَيْدِ النَّوْنِ، وَقَالَ: أَذْكَرُ، وَأَنْتَ، وَلَمْ يَقُلْ: أَذْكَرًا، وَأَنْتَا<sup>(١)</sup>.

### الحديث (\*) مكرر سبق دراسته في الحديث الرابع:

قال الإمام النسائي: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ: عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَفْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: "جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَتُرْعَمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ؟"، قَالَ: «إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَالْجِمَاعِ وَالشَّهْوَةِ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ،

(١) صحيح مسلم، كتاب: الحيض، باب: بيان صفة مني الرجل والمرأة، وأن الولد مخلوق من مائهما، ص ٤٥ / ح (٣١٥).

وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ أَدَى؟، فَقَالَ لَهُ ﷺ: «حَاجَةٌ أَحَدِهِمْ رَشْحٌ يَفِيضُ مِنْ جِلْدِهِ، فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ ضَمَرَ»<sup>(١)</sup>.

الحديث(\*) مكرر سبق دراسته في الحديث الخامس:

قال الإمام النسائي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْوَلِيدِ، وَكَانَ يُجَالِسُ الْحَسَنَ بْنَ حَيٍّ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أَقْبَلْتُ يَهُودَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ "تَسْأَلُكَ عَنْ أَشْيَاءَ، فَإِنْ أَجَبْتَنَا فِيهَا اتَّبَعْنَاكَ وَصَدَّقْنَاكَ وَأَمْنَا بِكَ" قَالَ: فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ مَا أَخَذَ إِسْرَائِيلُ عَلَى بَنِيهِ إِذْ قَالُوا: اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ، قَالُوا: أَخْبِرْنَا عَنْ عَلَامَةِ النَّبِيِّ، قَالَ: "تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ"، قَالُوا: وَأَخْبِرْنَا كَيْفَ تُؤَنِّتُ الْمَرْأَةَ وَكَيْفَ يُذَكِّرُ الرَّجُلُ؟ قَالَ: "يَلْتَقِي الْمَاءَانِ، فَإِذَا عَلَا مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ آتَنَّتْ، وَإِذَا عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَتْ"، قَالُوا: صَدَقْتَ، قَالُوا: فَأَخْبِرْنَا عَنِ الرَّعْدِ مَا هُوَ؟ قَالَ: "مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ مَعَهُ مَخَارِيقُ مِنْ نَارٍ يَسُوقُ بِهَا السَّحَابَ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ" قَالُوا: فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ، قَالَ: "رَجْرُهُ بِالسَّحَابِ إِذَا رَجَرَهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى حَيْثُ أَمَرَ" قَالُوا: صَدَقْتَ قَالُوا: أَخْبِرْنَا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ، قَالَ: كَانَ يَسْكُنُ الْبَدْوَ فَاشْتَكَى عِرْقَ النَّسَا فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُلَاقِيهِ إِلَّا لُحُومَ الْإِبِلِ وَالْبَنَاهَا، فَلَذَلِكَ حَرَّمَهَا، قَالُوا: صَدَقْتَ، قَالُوا: أَخْبِرْنَا مِنَ الَّذِي يَأْتِيكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيِّ إِلَّا يَأْتِيهِ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ بِالرِّسَالَةِ وَيَالُوْحِي فَمَنْ صَاحِبُكَ؟ فَإِنَّهُ إِنَّمَا بَقِيَتْ هَذِهِ حَتَّى نَتَابِعَكَ، قَالَ: "هُوَ جِبْرِيلُ" قَالُوا: ذَلِكَ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْحَرْبِ وَبِالْقَتْلِ ذَلِكَ عَدُوْنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، لَوْ قُلْت: مِيكَائِيلُ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْقَطْرِ، وَالرَّحْمَةَ تَابِعْنَاكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: "مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ"<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>.

فالشاهد من هذه الأحاديث المكررة في هذا الموضوع: هو مجادلة اليهود للنبي ﷺ للغيبات.

(١) سنن النسائي الكبرى، كتاب: صلاة الخسوف، باب: قوله تعالى: "وفيها ما تشتهيهِ الأنفس وتلذ الأعين"، ٤٥٤/٦ (١١٤١٤).

(٢) أبو نعيم: هو الفضل بن دكين.

(٣) سورة البقرة، آية (٩٨).

(٤) سنن النسائي الكبرى، كتاب: عشرة النساء، باب: كيف تؤنن المرأة وكيف يذكر الرجل، ٢١٧/٨ (٩٠٢٤).

## الحديث الرابع عشر:

قال الإمام الطبري: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ<sup>(١)</sup>، قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثني شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، قَدِمَ مِنْدُ بَضْعٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيمَا يَرَوِي أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ قَالَ: "بَعَثْتُ فُرَيْشَ النَّضْرَ بْنَ الْحَارِثِ، وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ إِلَى أَحْبَارِ يَهُودَ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالُوا لَهُمْ: سَلُوهُمْ عَنْ مُحَمَّدٍ، وَصِفُوا لَهُمْ صِفَتَهُ، وَأَخْبِرُوهُمْ بِقَوْلِهِ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ الْأَوَّلِ، وَعِنْدَهُمْ عِلْمٌ مَا لَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، فَخَرَجَا حَتَّى قَدِمَا الْمَدِينَةَ، فَسَأَلُوا أَحْبَارَ يَهُودَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَوَصَفُوا لَهُمْ أَمْرَهُ وَبَعْضَ قَوْلِهِ، وَقَالَا: إِنَّكُمْ أَهْلُ التَّوْرَةِ، وَقَدْ جِئْنَاكُمْ لِتُخْبِرُونَا عَنْ صَاحِبِنَا هَذَا، قَالَ: فَقَالَتْ لَهُمْ أَحْبَارُ يَهُودَ: سَلُوهُ عَنْ ثَلَاثٍ نَأْمُرُكُمْ بِهِنَّ، فَإِنْ أَخْبَرَكُمْ بِهِنَّ فَهُوَ نَبِيُّ مُرْسَلٍ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَالرَّجُلُ مُتَقَوْلٌ، فَرُؤَا فِيهِ رَأْيَكُمْ: سَلُوهُ عَنْ فِتْيَةٍ ذَهَبُوا فِي الذَّهْرِ الْأَوَّلِ، مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ لَهُمْ حَدِيثٌ عَجِيبٌ. وَسَلُوهُ عَنْ رَجُلٍ طَوَافٍ، بَلَغَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، مَا كَانَ نَبُوهُ؟ وَسَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ مَا هُوَ؟ فَإِنْ أَخْبَرَكُمْ بِذَلِكَ، فَإِنَّهُ نَبِيُّ فَاتَّبِعُوهُ، وَإِنْ هُوَ لَمْ يُخْبِرْكُمْ، فَهُوَ رَجُلٌ مُتَقَوْلٌ، فَاصْنَعُوا فِي أَمْرِهِ مَا بَدَأَ لَكُمْ، فَأَقْبَلَ النَّضْرُ وَعُقْبَةُ حَتَّى قَدِمَا مَكَّةَ عَلَى فُرَيْشٍ، فَقَالَا: يَا مَعْشَرَ فُرَيْشٍ: قَدْ جِئْنَاكُمْ بِفَصْلِ مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ، قَدْ أَمَرْنَا أَحْبَارَ يَهُودَ أَنْ نَسْأَلَهُ، عَنْ أُمُورٍ، فَأَخْبَرُوهُمْ بِهَا، فَجَاءُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنَا، فَسَأَلُوهُ عَمَّا أَمَرُوهُمْ بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْبِرْكُمْ غَدًا بِمَا سَأَلْتُمْ عَنْهُ» وَلَمْ يَسْتَنْ فَانصَرَفُوا عَنْهُ، فَمَكَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، لَا يُحَدِّثُ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ وَحَيًّا، وَلَا يَأْتِيهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَتَّى أَرْجَفَ أَهْلُ مَكَّةَ، وَقَالُوا: وَعَدْنَا مُحَمَّدًا غَدًا، وَالْيَوْمَ خَمْسَ عَشْرَةَ قَدْ أَصْبَحْنَا فِيهَا لَا يُخْبِرُنَا بِشَيْءٍ مِمَّا سَأَلْنَاهُ عَنْهُ، وَحَتَّى أَحْزَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُكَّتَ الْوَحْيِ عَنْهُ، وَشَقَّ عَلَيْهِ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ أَهْلُ مَكَّةَ، ثُمَّ جَاءَهُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، بِسُورَةِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ، فِيهَا مُعَاتِبَتُهُ إِيَّاهُ عَلَى حُزْنِهِ عَلَيْهِمْ وَخَبْرُ مَا سَأَلُوهُ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْفِتْيَةِ وَالرَّجُلِ الطَّوَافِ، وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا"<sup>(٢)</sup>، وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَبَغْنِي أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ افْتَتَحَ السُّورَةَ فَقَالَ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ"<sup>(٣)</sup> يَعْني مُحَمَّدًا أَنْكَ رَسُولِي فِي تَحْقِيقِ مَا سَأَلُوا عَنْهُ مِنْ نُبُوَّتِهِ "وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَبِيًّا"<sup>(٤)</sup> أَيُّ مُعْتَدِلًا، لَا اخْتِلَافَ فِيهِ"<sup>(٥)</sup>.

(١) أبو كريب: محمد بن العلاء.

(٢) سورة الإسراء، آية (٨٥).

(٣) سورة الكهف، آية (١).

(٤) سورة الكهف، آية (٢).

(٥) تفسير الطبري، سورة الكهف، آية (١)، ٥٩٢/١٧.

## أولاً\_ تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي<sup>(١)</sup>، عن قتيبة بن سعيد، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة به (مختصراً بذكر سؤال الروح فقط).

## ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

١\_ **يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ**: هو يونس بن بكير بن واصل الشيباني<sup>(٢)</sup> أبو بكر، ويقال: أبو بكير الجمال<sup>(٣)</sup> الكوفي<sup>(٤)</sup>، وثقه ابن معين<sup>(٥)</sup>، وابن نمير<sup>(٦)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٧)</sup>، وقال عثمان بن أبي شيبة: ليس به بأس<sup>(٨)</sup>، وقال أبو حاتم: محله الصدق<sup>(٩)</sup>، وقال الذهبي: وهو حسن الحديث<sup>(١٠)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ<sup>(١١)</sup>، مشهور شيوعي<sup>(١٢)</sup>، وقال ابن المديني: قد كتبت عنه ولست أحدث عنه<sup>(١٣)</sup>، وقال العجلي: ضعيف الحديث<sup>(١٤)</sup>، وقال أبو زرعة: أي شيء ينكر عليه قال: أما في الحديث فلا أعلمه<sup>(١٥)</sup>، وقال أيضاً: كان صدوقاً كان يتبع السلطان، وكان مرجئاً<sup>(١٦)</sup>، وقال أبو داود: ليس بحجة يُؤصل كلام ابن إسحاق بالأحاديث<sup>(١٧)</sup>، وقال النسائي: ليس بالقوي وقال في موضع: آخر ضعيف<sup>(١٨)</sup>، قال ابن عدي: له غرائب<sup>(١٩)</sup>، ومات سنة تسع

(١) سنن الترمذي، كتاب: أبواب تفسير القرآن، باب: من سورة بني اسرائيل، ٣٠٤/٥ (٣١٤٠).

(٢) **الشَّيْبَانِي**: نسبة إلى "شيبان" وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل، وهو شيبان بن ذهل بن ثعلبة.(الأنساب للسمعاني، ٤٨٢/٣).

(٣) **الجَمَال**: وهذه النسبة إلى حفظ الجمال. (اللباب في تهذيب الأنساب لابن الجزري، ٢٩٠/١).

(٤) تهذيب الكمال للمذي، ٤٩٣/٣٢.

(٥) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ٢٧٤/٣.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ١٧٧/٧.

(٧) الثقات لابن حبان، ٦٥١/٧.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ١٧٧/٧.

(٩) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٢٣٦/٩.

(١٠) ميزان الاعتدال للذهبي، ٤٧٧/٤.

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٦١٣.

(١٢) المغني في الضعفاء للذهبي، ٧٦٥/٢.

(١٣) سوالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني، ص ١٤٨.

(١٤) معرفة الثقات للعجلي، ٣٧٧/٢.

(١٥) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٢٣٦/٩.

(١٦) ضعفاء العقيلي، ٤٦١/٤.

(١٧) الكاشف للذهبي، ٤٠٢/٢.

(١٨) تهذيب الكمال للمذي، ٤٩٣/٣٢.

(١٩) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ١٧٧/٧.

وتسعين ومائة<sup>(١)</sup>.

قالت الباحثة: صدوق يخطئ، وله متابعة فقد تابعه قتيبة.

٢- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: هو محمد بن اسحاق بن يسار بن خيار، ويقال ابن كوثران المدني أبو بكر، ويقال أبو عبد الله القرشي المطلبى<sup>(٢)</sup>، مولى قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف، وكان جده يسار من سبي عين التمر<sup>(٣)</sup>، وثقة ابن سعد<sup>(٤)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٥)</sup>، وقال يحيى بن معين: هو ثقة ليس بحجة<sup>(٦)</sup>، وقال ابن المديني: حديثه عندي صحيح، لم أجد له إلا حديثين منكرين، قال أبو داود: قدرى معتزلي، وقال عبد الرحمن بن مهدي: تكلم أربعة في ابن اسحاق، فأما شعبة وسفيان فكانا يقولان فيه أمير المؤمنين في الحديث<sup>(٧)</sup>، قال أحمد بن حنبل: هو حسن الحديث<sup>(٨)</sup> وليس بحجة<sup>(٩)</sup>، وقال شعبة: صدوق في الحديث، وقال ابو زرعة: صدوق، وقال يحيى بن معين: صدوق ولكنه ليس بحجة<sup>(١٠)</sup>، وقال أيضاً: ليس به بأس وهو ضعيف الحديث عن الزهري<sup>(١١)</sup>، قال ابن عدي: ولو لم يكن لابن إسحاق من الفضل إلا أنه صرف الملوك عن كتب لا يحصل منها شيء فصرف أشغالهم حتى اشتغلوا بمغازي رسول الله ﷺ، ومبتدأ الخلق ومبعث النبي ﷺ، فهذه فضيلة لابن إسحاق سبق بها، ثم بعده صنفه قوم آخرون، ولم يبلغوا مبلغ ابن إسحاق فيه، وقد فتئت أحاديثه الكثيرة فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء، كما يخطئ غيره، ولم يتخلف عنه في الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به<sup>(١٢)</sup>، وقال ابن سبط العجمي: صاحب المغازي

(١) تهذيب الكمال للمزي، ٤٩٣/٣٢.

(٢) المطلبى: هذه النسبة إلى المطلب بن عبد مناف، والمنتسب إليه جماعة من أولاده. منهم الامام أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب ابن عبد مناف الشافعي المطلبى رحمه الله. (الأنساب للسمعاني، ٣٢٦/٥).

(٣) تهذيب الكمال للمزي، ٤٠٦/٢٤.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٣٢١/٧.

(٥) الثقات لابن حبان، ٣٨٠/٧.

(٦) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ٤١/٣.

(٧) المغني في الضعفاء للذهبي، ٥٥٢/٢.

(٨) علل أحمد رواية المروزي، ص ٢٥.

(٩) المغني في الضعفاء للذهبي، ٥٥٢/٢.

(١٠) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ١٩٢/٧.

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ١٠٧/٦.

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ١١٢/٦.



ممن أكثر من التدليس خصوصاً عن الضعفاء<sup>(١)</sup>، وقال الذهبي: كان صدوقاً من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن وقد صححه جماعة<sup>(٢)</sup>، وقال الذهبي أيضاً: هو صالح الحديث، ماله عندي ذنب إلا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة، والاشعار المكذوبة<sup>(٣)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين، وعن شر منهم، وصفه بذلك أحمد والدارقطني وقال: هو من المرتبة الرابعة<sup>(٤)</sup>، وقال هشام بن عروة: كذاب، وقال عبد الرحمن بن مهدي كان يحيى بن سعيد القطان ومالك يجرحان محمد بن إسحاق<sup>(٥)</sup>، وقال سليمان التيمي: هو كذاب، وقال يحيى بن سعيد القطان: ما تركت حديثه إلا لله أشهد أنه كذاب، فقال: قال لي وهيب بن خالد: إنه كذاب، قلت لو هيب ما يدريك، قال: قال لي مالك بن أنس: أشهد أنه كذاب، قلت لمالك ما يدريك، قال قال لي هشام بن عروة: أشهد أنه كذاب قلت لهشام ما يدريك، قال: حدثت عن امرأتي فاطمة ابنت المنذر، وأدخلت عليّ وهي بنت تسع سنين، وما رآها رجلٌ حتى لقيت الله قال أحمد بن حنبل: يمكن أن تكون خرجت إلى المسجد فسمع منها، وقال يحيى بن معين: ليس بالقوي في الحديث، وقال علي: يُحدث عن المجهولين بأحاديث باطلة<sup>(٦)</sup>، قال أبو زرعة: ممن أكثر من التدليس خصوصاً عن الضعفاء<sup>(٧)</sup>، وقال النسائي: ليس بالقوي<sup>(٨)</sup>، وقال أبو حاتم: ليس عندي في الحديث بالقوى ضعيف الحديث، وهو أحب إليّ من أفلح بن سعيد يكتب حديثه<sup>(٩)</sup>، قال الدارقطني: لا يحتج به، وإنما يعتبر به<sup>(١٠)</sup>، وقال ابن نمير: إذا حدثت عن من سمع من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق، إنما أتى أن يحدث عن المجهولين بأحاديث باطلة<sup>(١١)</sup> وزاد: رُمي بالقدر وكان أبعد الناس منه<sup>(١٢)</sup>، قال مالك عنه: انظروا إلى دجال من الدجاجة<sup>(١٣)</sup>، وتوفي

(١) التبيين لأسماء المدلسين لابن سبط العجمي، ص ٤٧.

(٢) الكاشف للذهبي، ١٥٦/٢.

(٣) ميزان الاعتدال للذهبي، ٤٦٩/٣.

(٤) طبقات المدلسين لابن حجر، ص ٥١.

(٥) ضعفاء العقيلي، ٢٣/٤.

(٦) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ٤١/٣.

(٧) المدلسين لأبو زرعة العرقي، ص ٨١.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ١٠٤/٦.

(٩) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ١٩٤ / ٧.

(١٠) سوالات البرقاني، ٥٨.

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ١٠٦/٦.

(١٢) المغني في الضعفاء للذهبي، ٥٥٢/٢.

(١٣) ميزان الاعتدال للذهبي، ٤٦٩/٣.

محمد بن إسحاق ببغداد سنة إحدى وخمسين ومائة، وقيل سنة خمسين، وقيل سنة اثنتين وخمسين، وقال خليفة ابن خياط: سنة ثلاث وخمسين، وقيل أربع وأربعين والله أعلم، والأول أصح رحمه الله تعالى<sup>(١)</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق يخطئ، وإمام حسن الحديث في المغازي، مدلس عن الضعفاء من الطبقة الرابعة، وصرح بالسماع في هذا الحديث، وتابعه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة. ٣\_ شيخ له من أهل مصر: لا أعرفه، ولكن له متابعة، وهو داود بن أبي هند وهو ثقة. بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف، وذلك لأن يونس بن بكير صدوق يخطئ تابعه قتيبة، ومحمد بن إسحاق أيضاً صدوق يخطئ، وتابعه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وشيخ من أهل مصر مجهول، وله متابِع وهو داود بن أبي هند، وبالمتابعة الصحيحة ارتقي للحسن لغيره.

رابعاً: غريب الحديث:

{مكث} أي بطيئاً متأنياً غير مستعجل، والمكث: الإقامة مع الانتظار، والتلبث في المكان<sup>(٢)</sup>.

خامساً\_ فوائد الحديث الفقهية واللطائف الدعوية:

- قالت الباحثة: نجد جمال القرآن في الإجابة عن تلك الأسئلة، فإنه لم يُجب بتفاصيل، وإنما بإيجاز واختصار وإبهام، فمثلاً: في قصة أهل الكهف، يبهم الزمان والمكان والعدد، أعلمنا عنهم بالفائدة المرجوة دون الدخول في تفاصيل لا فائدة لها، بخلاف اليهود الذين اتُصفوا بالإغراق في دقائق الأمور، وأوتوا الجدل في تفاصيل لا فائدة منها، فسبحان الله هم من عُرف عنهم ذلك في جدالاتهم، وتساؤلاتهم إلي يومنا هذا.
- اليهود كعادتهم يحاولون سلوك مسلك التعجيز في أسئلة النبي ﷺ، في إثبات نبوة محمد ﷺ، وهذا المسلك طريق غير سليم فمتى كان التعجيز مسلك في إثبات النبوة؟ فهذا المسلك يُعد تثبيتاً للمسلمين من الله ورسوله ﷺ، وسيلة لتفريغ كرهيم من أفعال اليهود، وذلك عن طريق أسئلتهم، كانت سبب في نزول بعض الآيات والقصص، كالروح والفتية وغيرها، فالقرآن الكريم وكلام النبي ﷺ يطمئن قلب المؤمن ويثبتته، فكانت أسئلتهم حجة عليهم لا لهم.

(١) وفيات الأعيان لابن خلكان، ٤/٢٧٧.

(٢) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٤/٣٤٨.

## المبحث الرابع: سؤال اليهود النبي ﷺ عن الأحكام.

العجب في اليهود يُكذبون النبي ﷺ، ويجادلونه، ويشككون به، ثم يسألونه عن أحوالهم وحياتهم وأحكامهم.

أيعقل سؤال اليهود للنبي ﷺ عن أحكامهم؟ ثم تكذيب النبي ﷺ، ثم تطبيق الحكم الذي أمر به النبي ﷺ؟

### الحديث الخامس عشر:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ نَافِعٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، "أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَأَمْرًا زَنِيًّا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ». فَقَالُوا: تَفْضَحُهُمْ وَيُجْلِدُونَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبْتُمْ إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ فَأَتَوْا بِالتَّوْرَةِ فَشَرُّوْهَا، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: ازْفَعْ يَدَكَ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَالُوا: صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ، فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَجِمَا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَجْنَأُ عَلَى الْمَرْأَةِ يَقِيهَا الْحِجَارَةَ"<sup>(٢)</sup>.

### أولاً\_ تخريج الحديث:

أخرجه الإمام البخاري عن إسماعيل بن عبد الله، عن مالك بن أنس<sup>(٣)</sup> (بلفظه)، وأخرجه أيضاً من طريق موسى ابن عقبة<sup>(٤)</sup> (بزيادة)، وأخرجه أيضاً من طريق أيوب بن أبي تميمة "كيسان"<sup>(٥)</sup> (بمثله)، وأخرجه الإمام مسلم من طريق عبيد الله بن عمر<sup>(٦)</sup> (بنحوه)، أربعتهم عن نافع مولى ابن عمر، وأخرجه الإمام البخاري من طريق عبد الله ابن دينار<sup>(٧)</sup> (بمثله)، كلاهما (نافع وعبد الله بن دينار) عن عبد الله بن عمر به.

(١) نافع: هو نافع مولى ابن عمر.

(٢) صحيح البخاري، كتاب: المناقب، باب: قول الله تعالى: "يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ"، ٤/٢٠٦ (٣٦٣٥).

(٣) المصدر نفسه، كتاب: الحدود، باب: أحكام أهل الذمة وإحصانهم اذا زنوا ورفعوا إلى الإمام، ١٧٢/٨ (٦٨٤١).

(٤) المصدر السابق، كتاب: التفسير، باب: "قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنَّ كُتُبَ صَادِقِينَ"، ٣٧/٦ (٤٥٥٦).

(٥) المصدر السابق، كتاب: التوحيد، باب: ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية، ١٥٨/٩ (٧٥٤٣).

(٦) صحيح مسلم، كتاب: الحدود، باب: رجم اليهود أهل الذمة في الزني، ص ٧٠٥ (١٦٩٩).

(٧) صحيح البخاري، كتاب: المحاربيين من أهل الكفر والردة، باب: الرجم في البلاط، ١٦٥/٨ (٦٨١٩).

## ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

جميع رجال السند ثقات.

## ثالثاً\_ غريب الحديث:

{جناً}: أي يُكَبُّ وَيَمِيلُ عليها لِيَقِيَهَا الحجارة<sup>(١)</sup>.

## رابعاً\_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- وجوب حد الزنا على الكافر، وأن الكفار مخاطبون بفروع الشرع وفيه خلاف؛ فقيل: لا يخاطبون بها، وقيل: هم مخاطبون بالنهي دون الأمر<sup>(٢)</sup>.
- قبول شهادة أهل الذمة بعضهم على بعض، وقال القرطبي: الجمهور على أن الكافر لا تقبل شهادته على مسلم، ولا على كافر لا في حد، ولا في غيره، ولا فرق بين السفر والحضر في ذلك، وَقِيلَ شهادَتَهُم جماعة من التابعين وبعض الفقهاء إذا لم يوجد مسلم<sup>(٣)</sup>.
- أن الرجل يرمج قائماً، والمرأة قاعدة، وتعقب أنه واقعة عين، فلا دلالة فيها، وفعلهما وقت الرجم ليس حجة، وقد يقيها وهما واقفان، أو وهما قاعدان. وفي الحديث دليل على أن المرجوم لا يشد ولا يربط، ولا يجعل في الحفرة، لأنه لو كان شيء من ذلك لم يمكنه أن يجنئ عليها، ويقيها الحجارة<sup>(٤)</sup>.
- إن اليهود كانوا يُنسبون إلى التوراة ما ليس فيها، ويخفون بعض ما فيها<sup>(٥)</sup>.
- قالت الباحثة: وهذه عادة اليهود بالافتراء على الرسل، والملائكة، والكتب السماوية.
- استدل به بعضهم على أن اليهود لم يسقطوا شيئاً من ألفاظها، والاستدلال بذلك غير واضح، لاحتمال خصوص ذلك بهذه الواقعة فلا يدل على التعميم<sup>(٦)</sup>.
- واستدل به بعضهم على أن التوراة التي أحضرت حينئذ كانت كلها صحيحة، سليمة من التبديل، وهو مردود باحتمال خصوص ذلك بهذه الواقعة أيضاً، وعلى هذا فيحمل ما وقع في هذه القصة، على أن النبي ﷺ علم أن هذا الحكم لم ينسخ من التوراة أصلاً<sup>(٧)</sup>.

(١) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ١/ ٣٠٢.

(٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني، ١٦/ ٢٢٣.

(٣) فتح الباري لابن حجر، ١٢/ ١٧١.

(٤) انظر، فتح المنعم لموسي شاهين لاشين، ٦/ ٣٠٦. شرح السنة للإمام البغوي، ١٠/ ٢٨٧.

(٥) فتح الباري لابن حجر، ١٢/ ١٧٢.

(٦) المصدر نفسه، ١٢/ ١٧٢.

(٧) المصدر السابق، ١٢/ ١٧٢.

- فيه دليل على أن الذميين إذا ترفعوا إلينا فيما شجر بينهم، يجب على حاكمنا أن يحكم بينهم جبراً، وقد يكون حكم القاضي بينهم بحكم شرعنا، والصحيح اختلف العلماء في الحكم بينهم إذا ارتفعوا إلينا، أوجب علينا أم نحن فيه مخيرون، فقالت طائفة: الإمام مخير في ذلك، إن شاء حكم بينهم، وجعلوا قوله تعالى: "فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ"<sup>(١)</sup>، محكمة غير منسوخة، وقال آخرون: واجب على الحاكم أن يحكم بينهم، وزعموا أن قوله تعالى: "وَأَنْ أَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ"<sup>(٢)</sup>، ناسخ للتخيير في الحكم بينهم. وتأول الأولون قوله: "وَأَنْ أَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ"<sup>(٣)</sup>، إن حكمت<sup>(٤)</sup>.
- إن رَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ الْيَهُودِيَّ الَّذِينَ زَنُوا بِحُكْمِ التَّوْرَةِ حِينَ سَأَلَ الْأَحْبَارَ عَنْ ذَلِكَ، إِنَّمَا كَانَ مِنْ بَابِ تَنْفِيزِ الْحُكْمِ عَلَيْهِمْ بِكِتَابِهِمُ التَّوْرَةَ، وَكَانَ حُكْمُ التَّوْرَةِ بِالرَّجْمِ عَلَى الْمُحْصَنِ وَغَيْرِ الْمُحْصَنِ، وَكَانَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ اتِّبَاعَهُ وَالْعَمَلُ بِهِ؛ لِأَنَّ عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ اتِّبَاعَ شَرِيعَةِ النَّبِيِّ الَّذِي قَبْلَهُ، حَتَّى يُحَدِّثَ اللَّهُ لَهُ شَرِيعَةً تَنْسَخُهَا، فَرَجَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْيَهُودِيَّ عَلَى ذَلِكَ الْحُكْمِ<sup>(٥)</sup>.
- واستدل به على أن شرع من قبلنا شرع لنا إذا ثبت ذلك، إما بدليل قرآن أو حديث صحيح، ما لم يثبت نسخه بشرية نبينا أو نبيهم أو شريعتهم، وعلى هذا فيحمل ما وقع في هذه القصة على أن النبي ﷺ علم أن هذا الحكم لم ينسخ من التوراة أصلاً<sup>(٦)</sup>.

(١) سورة المائدة، آية (٤٢).

(٢) نفس السورة، آية (٤٩).

(٣) نفس السورة، آية (٤٩).

(٤) انظر، شرح صحيح البخاري لابن بطال، ٨ / ٤٧٦.

(٥) المصدر نفسه، ٨ / ٤٧٥.

(٦) فتح الباري لابن حجر، ١٢ / ١٧٢.

## الحديث السادس عشر:

قال الإمام النسائي: أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ فُتَيْلَةَ امْرَأَةٍ مِنْ جُهَيْنَةَ أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: "إِنَّكُمْ تَنْدُدُونَ، وَإِنَّكُمْ تَشْرِكُونَ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتِ، وَتَقُولُونَ: وَالْكَعْبَةِ، فَأَمْرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَحْلِفُوا أَنْ يَقُولُوا: وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، وَيَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ شِئْتِ" (١).

## أولاً- تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل (٢) في مسنده من طريق معبد بن خالد به (بنحوه).

## ثانياً- دراسة رجال الإسناد:

١- الفضل بن موسى: هو الفضل بن موسى السيناني (٣) أبو عبد الله المروزي مولى بني قطيعة (٤)، ثقة ثبت وربما أغرب (٥)، وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائة (٦).

قالت الباحثة: إغرابه لا يضر لوجود متابع له.

بقية رجال السند ثقات.

## ثالثاً- الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده صحيح.

وممن صحح الحديث الإمام الحاكم في المستدرك (٧). والشيخ الألباني (٨).

## رابعاً- غريب الحديث:

(جهينة): بلفظ التصغير، وهو علم مرتجل في اسم أبي قبيلة من قضاة، وسمي به قرية كبيرة من نواحي الموصل على دجلة، وهي أول منزل لمن يريد بغداد من الموصل، وعندها مرج يقال له مرج جهينة (٩).

(١) سنن النسائي، كتاب: الأيمان والنذور، باب: الحلف بالكعبة، ١٠/٧ (٣٧٨٢).

(٢) مسند أحمد بن حنبل، ٤٣/٤٥ (٢٧٠٩٣).

(٣) السيناني: هذه النسبة إلى سينان، وهي إحدى قرى مرو على خمسة فراسخ منها على فرسخ من قرية سنج، اجتزت بها غير مرة، والمشهور منها: أبو عبد الله الفضل بن موسى السيناني المروزي. (الأنساب للسمعاني، ٣/٣٦٥).

(٤) تهذيب الكمال للمزي، ٢٣/٢٥٤.

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٤٤٧.

(٦) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، ٢٤/٤٩.

(٧) المستدرك على الصحيحين للحاكم، كتاب: الأيمان والنذور، ٤/٢٩٧.

(٨) صحيح سنن النسائي، كتاب: الأيمان والنذور، باب: الحلف بالكعبة، ٩/٣ (٣٧٨٢).

(٩) معجم البلدان لياقوت الحموي، ٢/١٩٤.

{ينددون}: أي يخالفه، ويريد بها ما كانوا يتخذونه آلهة من دون الله<sup>(١)</sup>.  
 {تقولون ما شاء الله وشئت، فأمرهم النبي ﷺ أن يقولوا ما شاء الله ثم شئت}: المشيئة مهموزة: الإرادة وقد شئت الشيء أشاؤه، وإنما فرّق بين قول ما شاء الله وشئت وما شاء الله ثم شئت؛ لأن الواو تفيد الجمع دون الترتيب، وثم تُجمع وتُرتب، فمع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه في المشيئة، ومع ثم يكون قد قدم مشيئة الله على مشيئته<sup>(٢)</sup>.

#### خامساً\_ فوائد الحديث ولطائفه الفقهية:

- الزجر عن الحلف بغير الله<sup>(٣)</sup>.
- وأما ما ورد في القرآن من القسم بغير الله ففيه جوابان، أحدهما أن فيه حذفاً، والتقدير ورب الشمس ونحوه، الثاني أن ذلك يختص بالله، فإذا أراد تعظيم شيء من مخلوقاته أقسم به وليس لغيره ذلك<sup>(٤)</sup>.
- قال المبار كفوري: وأما ما وقع مما يخالف ذلك كقوله ﷺ للأعرابي: "أفلح وأبيه إن صدق"<sup>(٥)</sup>، فأجيب عنه بأن ذلك كان قبل النهي، أو بأنها كلمة جارية على اللسان لا يقصد بها الحلف كما جرى على لسانهم عقري حلقي<sup>(٦)</sup>، وما أشبه ذلك أو فيه إضمار اسم الرب، كأنه قال ورب أبيه<sup>(٧)</sup>.
- وإنما أجاز دخول (ثم) مكان الواو؛ لأن مشيئة الله متقدمة على مشيئة خلقه<sup>(٨)</sup>.

(١) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٣٥/٥.

(٢) المصدر نفسه، ٥١٧ / ٢.

(٣) تحفة الأحوذى للمبار كفوري، ١١٢ / ٥.

(٤) المصدر نفسه، ١١٢ / ٥.

(٥) قال الإمام مسلم: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي بُرَيْدٍ، وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُيَيْدٍ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ، وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ» (صحيح مسلم، كتاب: الأيمان، باب: بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام، ٣٨ (١١)).

(٦) قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: حَاضَتْ صَفِيَّةُ لَيْلَةَ النَّفْرِ فَقَالَتْ: مَا أُرَانِي إِلَّا حَابِسَتُكُمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "عَقْرَى حَلْقِي أَطَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ، قِيلَ نَعَمْ، قَالَ فَنُفِرِي". (صحيح البخاري، كتاب: الحج، باب: الإدلاج من المحصب، ١٨٢/٢ (١٧٧١)). وعقر حلقى تعني: عقرها الله وحلقها، وظاهره الدعاء، ولا يراد به الدعاء. (غريب الحديث لابن الجوزي (٢ / ١١٤)).

(٧) تحفة الأحوذى للمبار كفوري، ١١٢ / ٥.

(٨) شرح صحيح البخاري لابن بطلال، ١٠٦ / ٦.

- الحلف بغير الله لا ينعقد؛ لأن النهي يدل على فساد المنهي عنه، وإليه ذهب الجمهور<sup>(١)</sup>.
- معرفة اليهود بالشرك الأصغر، وكثير ممن يدعي الإسلام لا يعرف الشرك الأكبر، بل يصرف خالص العبادات من الدعاء والذبح والنذر لغير الله، ويظن أن ذلك من دين الإسلام، فعلمت أن اليهود في ذلك الوقت أحسن حالا ومعرفة منهم<sup>(٢)</sup>.
- وأن المعرفة بالحق لا تستلزم الإيمان ولا العمل، وقبول الحق ممن جاء به، وإن كان عدوا مخالفا في الدين<sup>(٣)</sup>.
- هذا اللفظ من الشرك؛ لأن النبي ﷺ أقر اليهودي على تسمية هذا اللفظ تنديداً أو شركاً، ونهى النبي ﷺ عن ذلك، وأرشد إلى استعمال اللفظ البعيد من الشرك، وقول: ما شاء الله ثم شئت<sup>(٤)</sup>.
- إن الشرك الأصغر لا يُخرج من الملة<sup>(٥)</sup>.
- إن العالم إذا نهى عن شيء فإنه يبين البديل الذي يُغني عنه إذا أمكن<sup>(٦)</sup>.
- **قالت الباحثة:** فإذا الحلف بالكعبة وهي بيت الله، وعطفت مشيئة الغير على مشيئة الله بما يقتضى التسوية، ممنوع شرعاً ويعد شركاً، فكيف بمن يحلفون بأبائهم وأبنائهم وأعضاء من أجسادهم، وقد ورد النهي عن ذلك صريحاً فيما أخرجه الإمام البخاري قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "أَلَا مَنْ كَانَ حَالِفاً فَلَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ، فَكَانَتْ فُرُشٌ تَحْلِفُ بِأَبَائِهَا، فَقَالَ لَا تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ"<sup>(٧)</sup>.
- ونجد اليهود يعلمون بأحكامنا ويسألون عن ذلك، بل ينتقضوننا أشد الانتقاض، فما نجد من نبينا إلا بقول الحق، وأمرنا باتباع الشرع والحكم بالحق.

(١) تحفة الأحوذى للمبار كفوري، ١١٢ / ٥.

(٢) تيسير العزيز الحميد، لسليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، ص ١٠٣٦.

(٣) المصدر نفسه، ص ١٠٣٧.

(٤) المصدر السابق، ص ١٠٣٧.

(٥) الملخص في شرح كتاب التوحيد لصالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، ص ٣٣٤.

(٦) المصدر نفسه، ص ٣٣٤.

(٧) صحيح البخاري، كتاب: مناقب الأنصار، باب: أيام الجاهلية، ٤٢/٥ (٣٨٣٦).



## المبحث الخامس: إساءة اليهود للنبي ﷺ بأسئلتهم.

إيذاء النبي ﷺ كما نرى ونسمع في الإعلام والمرئيات وغيرها ليس مستجداً؛ فإنه منذ بداية الدعوة الإسلامية، كان الإيذاء للنبي ﷺ ليس في نفسه فحسب، إنما في كل ما يخصه ويخص دعوته.

### الحديث السابع عشر:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: "دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَفَهَمْتُهَا فَقُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ" فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "قَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ"<sup>(٢)</sup>.

### أولاً\_ تخريج الحديث:

تفرد به الإمام البخاري دون الإمام مسلم.

### ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

جميع رجال السند ثقات.

### ثالثاً\_ غريب الحديث:

الرَّهْطُ: العصابة دون العشرة<sup>(٣)</sup>.

[السَّامُ عَلَيْكُمْ]: السام: يعني الموت<sup>(٤)</sup>، ويُظهِرون أنهم يُريدون السلام عليكم<sup>(٥)</sup>.

الرَّفْقُ: لينُ الجَانِبِ، وهو خِلافُ العُنْفِ<sup>(٦)</sup>.

(١) صالح: هو صالح بن كيسان.

(٢) صحيح البخاري، كتاب: الديات، باب: الرفق في الأمر كله، ١٢/٨ (٦٠٢٤).

(٣) الفائق في غريب الحديث و الأثر للزمخشري، ٩٦/٢.

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة، ٣٥٧/١.

(٥) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٢/٢٤٦.

(٦) المصدر نفسه، ٢/٢٤٦.

## رابعاً\_ بعض فوائد الحديث الفقهيّة ولطائفه الدعوية:

- ما كان عليه اليهود من الخداع والتريص بالمسلمين<sup>(١)</sup>، وخاصة بخداع النبي ﷺ بالإساءة إليه، لكنَّ كَرَمَ الله عز وجل على نبيه أكبر وأعظم من خداعهم وتريصهم به.
- إن في إعلام الكافر بأنه ليس أهلاً للابتداء بالسلام، ويتأكد إذا كان هناك من يخشى إنكاره لذلك، أو اقتداؤه به إذا كان الذي سلم ممن يقتدى به، واستدل به على أن هذا الرد خاص بالكفار، فلا يجزئ في الرد على المسلم، وقيل: إن أجاب بالواو أجزأ وإلا فلا<sup>(٢)</sup>.
- يستفاد منه أن الداعي إذا كان ظالماً على من دعا عليه لا يستجاب، دعاؤه ويؤيده قوله تعالى: "وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ"<sup>(٣)</sup>(٤).
- إن دعوة الكافر والفاسق الظالمة على المسلم لا تجاب، وتجاب دعوة المسلم على الكافر<sup>(٥)</sup>.
- **قالت الباحثة:** فيجب على المسلم أن يكتف الدعاء على اليهود الظالمين المسيئين لرسولنا الكريم ﷺ، وما زالت إساءتهم للدين الإسلامي حتى اليوم.
- استدل بلعن عائشة لليهود المعينين على جواز لعن الكافر المعين، ولا سيما إذا صدر منه ما يقتضي التأديب، ويحتمل أنها رضي الله عنها تقدّم لها علم بأن المذكورين يموتون على الكفر، فأطلقت اللعن، ولم تقيده بالموت، والذي يظهر أن النبي ﷺ أراد ألا يتعود لسانها بالفحش، أو أنكر عليها الإفراط في السب<sup>(٦)</sup>.
- كانت عائشة رضي الله عنها ذات فطنة وغيره على رسول الله ﷺ، وكانت تتمتع بالجرأة في الحق، والانتصار لأهل الفضل ممن يؤذيهم<sup>(٧)</sup>.
- لما كان اليهود أهل ذمة، وطلب الرد عليهم بعبارة خاصة، أخذ بعضهم جواز الرد على أهل الذمة، ومُنِع الرد على أهل الحرب.
- الحث على الرفق في الأمور كلها<sup>(٨)</sup>.

(١) فتح المنعم لابن شاهين لاشين، ٤٩٠/٨.

(٢) فتح الباري لابن حجر، ٤٦ / ١١.

(٣) سورة الرعد، آية (١٤).

(٤) فتح الباري لابن حجر، ٢٠٠ / ١١.

(٥) فتح المنعم لموسي شاهين لاشين، ٤٩٠/٨.

(٦) فتح الباري لابن حجر، ٤٣ / ١١.

(٧) انظر، شرح النووي على مسلم، ١٤٧/١٤.

(٨) فتح المنعم لابن شاهين لاشين، ٤٩٠/٨.

- **قالت الباحثة:** يجب أن نُحيي تحية الإسلام، فنجد اليوم تحية الأعاجم والغرب وغير المسلمين عند رد التحية بالقدوم والانصراف مثل: هاى، باي، شالوم... وغيرها، فيجب التخلص من ذلك برد السلام، فمثلاً كلمة باي فهي كلمة نصرانية معناها تفويض أمرنا للبابا المقدس، ونحن لا نفوض أمرنا لأحد غير الله سبحانه، واليهود تحسدنا على السلام، ويحاولون إساءتنا به منذ عهد الرسول ﷺ إلى الآن، فلماذا لا نتمسك بها؟
- ردّ النبي ﷺ بأدب ولطف دون تعنت كفعل عائشة ؓ، فالرد بأدب خير مما يكون فيه التماذي بالجدل الذي يجر إلى المفاسد أكثر، فدفع المفسدة يكون هنا بأقل الخسائر.

## الحديث الثامن عشر:

قال الإمام مسلم: وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَنَسٍ: "أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فِيهِمْ لَمْ يُؤَاكِلُوهَا، وَلَمْ يُجَامِعُوهُنَّ فِي النِّبُوتِ، فَسَأَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ"<sup>(٢)</sup> إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْيَهُودَ، فَقَالُوا: مَا يُرِيدُ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يَدَعَ مِنْ أَمْرِنَا شَيْئًا إِلَّا خَالَفَنَا فِيهِ، فَجَاءَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَعَبَادُ بْنُ بَشِيرٍ فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْيَهُودَ تَقُولُ: كَذَا وَكَذَا، فَلَا نُجَامِعُهُنَّ؟ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ قَدْ وَجَدَ عَلَيْهِمَا، فَخَرَجَا فَاسْتَقْبَلَهُمَا هَدِيَّةً مِنْ لَبَنٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأُرْسِلَ فِي آثَارِهِمَا فَسَقَاهُمَا، فَعَرَفَا أَنْ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمَا"<sup>(٣)</sup>.

## أولاً: تخريج الحديث:

تفرد به الإمام مسلم دون البخاري.

## ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

حماد بن سلمة: هو حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة بن أبي صخرة مولى ربيعة ابن مالك بن حنظلة من بني تميم، ويقال: مولى قريش، ويقال: مولى حميري بن كرامة، وهو ابن أخت حميد الطويل<sup>(٤)</sup>، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة<sup>(٥)</sup>، ومات سنة سبع وستين ومائة<sup>(٦)</sup>، واختلاطه لا يضرنا لقول البيهقي: مسلم اجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره<sup>(٧)</sup>، فهذا يدل على أن تخريج الإمام مسلم لحماد بن سلمة قبل الاختلاط. بقية رجال السند ثقات.

(١) ثابت: هو ثابت بن أسلم.

(٢) قال تعالى: "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ" (سورة البقرة: ٢٢٢).

(٣) صحيح مسلم، كتاب: المحيض، باب: جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله وطهارة سورها والاتكاف في حجرها وقراءة القرآن فيه، ١٤٢ (٣٠٢).

(٤) تهذيب الكمال للمزي، ٢٥٣/٧.

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٧٨.

(٦) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربيعي، ٣٨٤/١.

(٧) نهاية الاغتباط لعلاء الدين رضا، ٩٨.

### ثالثاً: غريب الحديث:

(الحيض) أصله السيلان، وهو جريان دم المرأة من موضع مخصوص في أوقات معلومة<sup>(١)</sup>.

### رابعاً: بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

■ فهذا الحديث يدل على كثرة ما شرعه الله لنبيه من مخالفة اليهود، بل على أنه خالفهم في عامة أمورهم، حتى قالوا: ما يريد أن يدع من أمرنا شيئاً إلا خالفنا فيه، ثم إن المخالفة كما سنبينها، تارة تكون في أصل الحكم، وتارة في وصفه، ومجانبة الحائض لم يخالفوا في أصلها، بل خالفوا في وصفها، حيث شرع الله مقارنة الحائض في غير محل الأذى، فلما أراد بعض الصحابة أن يتعدى في المخالفة إلى ترك ما شرعه الله، تغير وجه رسول الله ﷺ، كان على اليهود فيه أغلال عظيمة، فابتدع النصارى ترك ذلك كله بلا شرع من الله، حتى إنهم لا ينجسون شيئاً، فهُدَى الأمة الوسط بما شرعه لها إلى الوسط من ذلك، وإن كان ما كان عليه اليهود كان أيضاً مشروعاً، فاجتتاب ما لم يشرع الله اجتنابه مقارنة لليهود، وملابسة ما شرع الله اجتنابه مقارنة للنصارى، وخير الهُدَى هدي محمد ﷺ<sup>(٢)</sup>.

■ **قالت الباحثة:** فمعنى ذلك أن الوسطية في الإسلام جاءت رحمة للمرأة، فنحن أمة لا نجامعن ولا نعزلهن أثناء الحيض كأهل الكتاب.

■ وفيه دليل على أن المباشرة التي قالها الله: "وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ"<sup>(٣)</sup>، لم يُرد بها كل ما وقع عليه اسم لمس، وإنما أراد بها تعالي الجماع، وما دونه من دواعي اللذة، ألا ترى لِمَا كَانَ مَعْتَكِفًا فِي الْمَسْجِدِ، ويدني لها رأسه ترجمه.

■ وفي الحديث حجة على الإمام الشافعي في أن المباشرة الحقيقية مثل ما في الحديث لا تنقض الوضوء، وترجيل الشعر للرجال وما في معناه من الزينة، وخدمة الحائض زوجها وتنظيفها له<sup>(٤)</sup>.

■ **قلت:** نعم إن مباشرة الزوجة باللمس، وخدمة الزوج وترجيله، كل ذلك لا ينقض الوضوء على هدي النبي ﷺ.

■ لا يصح إغاطة العدو بما يخالف الشرع<sup>(٥)</sup>.

(١) فتح الباري لابن حجر، ١/ ٣٩٩.

(٢) اقتضاء الصراط لابن تيمية، ص ٦٢.

(٣) سورة البقرة، آية (١٨٧).

(٤) شرح صحيح البخاري لابن بطال، ١/ ٤١٣.

(٥) فتح المنعم لموسي شاهين لاشين، ٢/ ١٨٦.

■ **قالت الباحثة:** كان النبي ﷺ يأكل مع زوجاته ويداعبهن وهُنَّ حَيِّضٌ، والدليل على ذلك ما رواه الإمام مسلم عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَاشِرُ نِسَاءَهُ فَوْقَ الْإِزَارِ، وَهُنَّ حَيِّضٌ»<sup>(١)</sup>، هذا بخلاف حال اليهود ومن شابههم، الذين يتقدرون المرأة إذا كانت حائضا أو نفساء، فهذا من كمال تواضعه ﷺ، وطيب نفسه ومعشره عليه الصلاة والسلام، فقد كان يغتسل مع زوجته إذا قضى وطره منها، وكان يبشر زوجاته وهن حَيِّضٌ مع عدم حاجته لها في ذلك الوقت.

أين هذا الخلق النبوي الكريم من قوم يأنفون من المرأة إذا حاضت، فلا يأكلون معها ولا يأكلون من طبخها؟ فهؤلاء بهم شبه من اليهود، لا من رسول رب العالمين عليه الصلاة والسلام.

■ سبب تحريم الجماع أثناء الحيض، إن المتأمل في ذلك يجد أن في ذلك حكمة؛ لأن الله لم ينه عباده عن شيء إلا وفيه ضرر لهم، وهذا ما تثبته الحياة العملية والدراسات الطبية في الأشياء التي حرمها علينا رب العزة سبحانه وتعالى، وتكمن أسباب تحريم الجماع بين الرجل وزوجته في أثناء فترة الحيض لحكمٍ طبية وحكمٍ نفسية وحكمٍ معنوية<sup>(٢)</sup>.

■ تكمن هذه الأسباب في العلم الحديث الذي لم يثبت أن في دم الحيض عناصر خبيثة في ذاتها؛ بل أثبت أن الإتيان أثناء وجوده ضار جداً بالمرأة، لأن أعضاءها التناسلية تكون في حالة احتقان، والأوعية الدموية فيها تكون ممتدة، فيسهل حصول نزيف بسبب حركة عنيفة، كما يسهل جداً دخول ميكروبات الأمراض، فتحدث التهابات موضعية وغيرها قد تذهب بحياة المرأة أو تورثها العقم الدائم مع الآلام الشديدة؛ ولا سيما عند مجيء الحيض في كل شهر، والرجل لا يخلو أيضاً من الضرر، فقد يدخل بعض السائل من الحيض في مجرى البول من القضيب فيحدث التهاباً يشبه السيلان<sup>(٣)</sup>.

(١) صحيح مسلم، كتاب: الحيض، باب: مباشرة الحائض فوق الإزار، ١٤٠ (٢٩٤).

(٢) المسألة فيها تفصيل انظر، مجلة المنار لمحمد رشيد رضا، مجلد ١٨ / ص ١٢١. وانظر، أسباب الشفاء من الأسقام والأهواء لأبي إسحق العراقي، ص ٢٧٥.

(٣) مجلة المنار لمحمد رشيد رضا، ٣٣٥/١٧.

## الحديث التاسع عشر:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ<sup>(٢)</sup>، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: "قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ"<sup>(٣)</sup>، فَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ"، وَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ، وَهُمْ الْيَهُودُ: "مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا، قُلِ اللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ"<sup>(٤)</sup> فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ مَا صَلَّى، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ: أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ تَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، فَتَحَرَّفَ الْقَوْمُ، حَتَّى تَوَجَّهُوا نَحْوَ الْكَعْبَةِ"<sup>(٥)</sup>.

## أولاً- تخريج الحديث:

أخرجه الإمام البخاري<sup>(٦)</sup> من طريق وكيع بن الجراح، عن اسرائيل بن يونس، وأخرجه أيضاً<sup>(٧)</sup> من طريق زهير بن معاوية بن حديج، وأخرجه أيضاً<sup>(٨)</sup> من طريق سفيان بن سعيد بن مسروق، وأخرجه الإمام مسلم<sup>(٩)</sup> من طريق أبي الأحوص "سلام بن سليم" جميعهم (مختصراً) أربعتهم عن أبي إسحاق (عمرو بن عبد الله بن عبيد) به.

## ثانياً- دراسة رجال الإسناد:

١- أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد أو علي أو ابن أبي شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السبيعي الكوفي، ثقة مكثر عابد اختلط بأخرة<sup>(١٠)</sup>، قال العلاءي: أحد أئمة التابعين المنفق

(١) اسرائيل: هو اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق.

(٢) أبي اسحاق: عمرو بن عبد الله بن عبيد.

(٣) سورة البقرة، آية (١٤٤).

(٤) سورة البقرة، آية (١٤٢).

(٥) صحيح البخاري، كتاب: الصلاة، باب: التوجه نحو القبلة حيث كان وقال أبو هريرة قال النبي ﷺ استقبل القبلة وكبر، ١/٨٨ (٣٩٩).

(٦) المصدر نفسه، كتاب: التمني، باب: ما جاء في خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم، ٩/٨٧ (٧٢٥٢).

(٧) المصدر السابق، كتاب: الإيمان، باب: الصلاة من الإيمان، ١/١٧ (٤٠).

(٨) المصدر السابق، كتاب: التفسير، باب: سورة البقرة، ٦/٢٢ (٤٤٩٢).

(٩) صحيح مسلم، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة، ص ٢١٣ (٥٢٥).

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٤٢٣.

على الاحتجاج به، وقال يعقوب الفسوي: قال بعض أهل العلم: كان قد اختلط، وقال يحيى ابن معين: سمعت حميد الرؤاسي يقول: إنما سمع ابن عيينة من أبي إسحاق بعد ما اختلط، وكذلك قال أبو زرعة في أبي خيثمة زهير بن معاوية: إنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط، وقال ابن معين: إنما أصحاب أبي إسحاق شعبة وسفيان الثوري، ومثلهم أيضا إسرائيل بن يونس وأقرانه، ولم يعتبر أحد من الأئمة ما ذكر من اختلاط أبي إسحاق احتجوا به مطلقا وذلك يدل على أنه لم يختلط في شيء من حديثه فهو من القسم الأول<sup>(١)</sup>، ومات سنة تسع وعشرين ومائة<sup>(٢)</sup>.

**قالت الباحثة:** الراجح أن من روى عن أبي إسحاق يحتج به مطلقاً؛ لأنه من القسم الأول من أقسام المختلطين فلا يضر اختلاط.

٢\_ **عبد الله بن رجاء:** وهو عبد الله بن رجاء بن عمر أبو عمرو الغداني<sup>(٣)</sup> البصري<sup>(٤)</sup>، وقال علي بن المديني: اجتمع أهل البصرة على عدالة رجلين أبو عمر الحوضي وعبدالله ابن رجاء<sup>(٥)</sup>، عن الميموني أنه قال: "أكبر ظني أن أبا عبد الله (أحمد بن حنبل) ذكره فوثقه، وفضله، قلت: فما قصته؟ قال: كان ثم غلط ووهم وقد حدث يوماً بحديث، فقيل له: غلطت فيه، فقال: الله المستعان على غلطنا في غيره أيضا، أو قد غلطنا، قال أبو عبد الله: فإذا كان الشيخ يقر بهذا تعلم أنه سليم، وربما خرج الشيء من الإنسان، فيشهد له القلب بالصدق<sup>(٦)</sup>، وقال أبو حاتم: كان ثقة رضا<sup>(٧)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٨)</sup>، وقال ابن معين: شيخا صدوقا لا بأس به<sup>(٩)</sup>، وقال العجلي: صدوق<sup>(١٠)</sup>، وقال أبو زرعة: حسن الحديث عن إسرائيل<sup>(١١)</sup>، وقال النسائي: ليس به بأس<sup>(١٢)</sup>، وقال عمرو بن علي الصيرفي: إنه صدوق، وهو كثير الغلط والتصحيح ليس

(١) المختلطين للعلائي، ص ٩٣.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٤٢٣.

(٣) **الغداني:** هذه النسبة إلى غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، والمشهور بالانتساب إليها، أبو عمر الغداني. (الأنساب للسمعاني، ٤/٢٨٣).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري، ٥/٩١.

(٥) رجال مسلم للأصبهاني، ١/٣٦٣.

(٦) علل أحمد رواية المروزي، ص ١٦١.

(٧) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٥/٥٥.

(٨) الثقات لابن حبان، ٨/٣٣٩.

(٩) تاريخ ابن معين رواية الدارمي، ص ١٨١.

(١٠) معرفة الثقات للعجلي، ٢/٢٨.

(١١) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٥/٥٥.

(١٢) سير أعلام النبلاء للذهبي، ١٠/٣٧٨.



بحجة<sup>(١)</sup>، وقال الذهبي: احتج به البخاري والنسائي، وقال الفلاس: كثير الغلط<sup>(٢)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلاً<sup>(٣)</sup>، ومات سنة تسع عشرة ومائتين<sup>(٤)</sup>.  
قالت الباحثة: ثقة يهم قليلاً، وهذه الرواية ليست من أوهامه فقد انتقاها الإمام البخاري لوجود متابعة تامة له، فقد تابعة وكيع.

### ثالثاً\_ غريب الحديث:

(بيت المقدس): وسُمِّيَ بَيْتُ الْمَقْدَسِ؛ لأنه الموضع الذي يُتَقَدَّسُ فيه من الذنوب.  
يقال: بيت المقدس والبيت المقدس وبيت القدس بضم الدال وسكونها، ومنه [الأرض المقدسة]  
قيل: هي الشام وفلسطين<sup>(٥)</sup>.

### رابعاً\_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- إن فيه ما يدل على تعظيم شأن القبلة، وهي من فرائض الصلاة، والصلاة أعظم قربات الدين، ومن ترك القبلة متعمدا فلا صلاة له، ومن لا صلاة له فلا دين له<sup>(٦)</sup>.
- إن استقبال القبلة شرط للصلاة مطلقا إلا في حالة الخوف<sup>(٧)</sup>.
- يستنبط جواز نسخ الأحكام عند الجمهور، وفيه الدليل على نسخ السنة بالقرآن عند الجمهور، ولالإمام الشافعي فيه قولان<sup>(٨)</sup>.
- هذا دليل على قبول خبر الواحد، وفيه وجوب الصلاة إلى القبلة والإجماع على أنها الكعبة، وفيه جواز الصلاة الواحدة إلى جهتين، وفيه أن النسخ لا يثبت في حق المكلف حتى يبلغه<sup>(٩)</sup>.
- قال الزمخشري: سيقول السفهاء أي خفاف الأحلام وهم اليهود لكرهتهم التوجه إلى الكعبة، وأنهم لا يرون النسخ وقوله ما ولأهم أي شيء رجعهم عن قبلتهم التي كانوا

(١) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٥٥/٥.

(٢) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للذهبي، ص ١١٥.

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٣٠٢.

(٤) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربيعي، ٤٨٦/٢.

(٥) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٢٣ / ٤.

(٦) شرح صحيح البخاري لابن بطال، ٥٣ / ٢.

(٧) عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني، ١٨٧/٤.

(٨) نفس المصدر، ٢٠٢/٤.

(٩) نفس المصدر، ٢٠٢/٤.

عليها وهو بيت المقدس، قل: يا محمد الله المشرق والمغرب، أي بلاد الشرق والغرب والأرض كلها، وهذا جواب لهم أي الحكم والتصرف في الأمر كلمة الله فأينما تولوا فثم وجه الله، فيأمرهم بالتوجه إلى أي جهة شاء<sup>(١)</sup>.

■ ونجد في الشريعة الإسلامية كثيراً ما تخالف اليهود، نجد منها:

أ\_ مخالفة اليهود في اعتزال المحيض، وسبق شرحه (الحديث السادس عشر).

ب\_ مخالفة اليهود في استقبال القبلة.

ج\_ النهي عن قيام المأمومين والإمام قاعد.

د\_ الأمر بالصلاة في النعال لمخالفة أهل الكتاب.

قال الألباني: "فأمر ﷺ بمخالفة اليهود مطلقاً، فهو دليل على أن جنس المخالفة أمر مقصود للشارع، ثم خص بالذكر مخالفتهم بالصلاة في النعال والخفاف، وليس ذلك من قبيل تخصيص العام أو تقييد المطلق، بل هو من قبيل ذكر بعض أفراد العام"<sup>(٢)</sup>.

قالت الباحثة: رغم أن المخالفة أمر مقصود للشارع، وهو موطن الشاهد، ولكن نجد اليهود تنكر بشدة ذلك الخلاف على سيدنا محمد ﷺ، فنقول لليهود: (يخالفنا محمد ويتبع قبلتنا)، وتقول أيضاً: "مَا يُرِيدُ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يَدَعَ مِنْ أَمْرِنَا شَيْئًا إِلَّا خَالَفَنَا فِيهِ"<sup>(٣)</sup>.

وكأن هذا الدين مشرع من عند محمد ﷺ، ألم تعلم أنه من عند الله عز وجل، بلى اليهود تعلم وتقر، ولكنها تنكر وتجادل ويكذبون أنفسهم، حتى في دينهم يُظهرون الكذب والنفاق فأن الأوان أن يُكشف عن لثامهم ويظهر وجههم الحقيقي، وما يُكُون لأفضل البشر والخلق ﷺ.

(١) انظر، الكشف للزمخشري، ١/١٩٨. وعمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني، ١٨/١٢٤.

(٢) موسوعة البحوث والمقالات العلمية، لعلي بن نايف الشحود، ١٠.

(٣) صحيح مسلم، كتاب: المحيض، باب: جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله وطهارة سورها والاتكاء في حجرها وقراءة القرآن فيه، ١٤٢، (٣٠٢).

## الحديث العشرون:

قال الإمام أبو داود: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ نَافِعٍ، حَدَّثَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ<sup>(١)</sup>، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَيَّبَ عَلَيْهِمْ، "وَكَانَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ يَهْجُو النَّبِيَّ ﷺ، وَيُحَرِّضُ عَلَيْهِ كُفَّارَ فُرَيْشٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَأَهْلُهَا أَخْلَاطٌ، مِنْهُمْ الْمُسْلِمُونَ، وَالْمُشْرِكُونَ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ، وَالْيَهُودُ وَكَانُوا يُؤَدُّونَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ بِالصَّبْرِ وَالْعَفْوِ، فَفِيهِمْ أَنْزَلَ اللَّهُ: "وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ"<sup>(٢)</sup> الْآيَةَ، فَلَمَّا أَبِي كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ أَنْ يَنْزِعَ عَنْ أَدَى النَّبِيِّ ﷺ، أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ أَنْ يَبْعَثَ رَهْطًا يَقْتُلُونَهُ، فَبَعَثَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَذَكَرَ قِصَّةَ قَتْلِهِ، فَلَمَّا قَتَلُوهُ، فَزَعَتِ الْيَهُودُ وَالْمُشْرِكُونَ فَغَدَوْا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: طُرِقَ صَاحِبِنَا فَقُتِلَ، «فَذَكَرَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي كَانَ يَقُولُ، وَدَعَاهُمْ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَنْ يَكْتُوبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ كِتَابًا، يَنْتَهُونَ إِلَى مَا فِيهِ فَكَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ، بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً صَحِيفَةً»<sup>(٣)</sup>.

## أولاً\_ تخريج الحديث:

تفرد به الإمام أبو داود في سننه من بين الكتب التسعة.

## ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

جميع رجال السند ثقات، إلا أن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك روى الحديث عن أبيه، أبوه ليس صحابياً بل هو تابعي ثقة، فيكون الحديث عنه مرسلأً، والمقصود بأبيه جده، فجده صحابي، فالحديث عنه مسندأً، وكعب هو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، وقد وقع مثل هذا في الأسانيد في غير موضع، يقول فيه عن أبيه ويقصد به الجد والله تعالى أعلم، هكذا قال المنذري<sup>(٤)</sup>، والمعني أن أبيه هو جده؛ لأن روى في حجره وسمع منه، وكان يقول له: أبي.

## ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده صحيح رجاله ثقات، وممن صحح الحديث الإمام الألباني<sup>(٥)</sup>.

(١) شعيب: هو شعيب بن أبي حمزة.

(٢) سورة آل عمران، آية (١٨٦).

(٣) سنن أبي داود، كتاب: الخراج، باب: كيف كان إخراج اليهود من المدينة، ٣٤٠ (٣٠٠٠).

(٤) انظر، المصدر نفسه، ٣٤٠ (٣٠٠٠).

(٥) صحيح سنن أبي داود، كتاب: الخراج، باب: كيف كان إخراج اليهود من المدينة؟، ٢/٢٤٩ (٣٠٠٠).

#### رابعاً\_ غريب الحديث:

**الفرع:** في كلام العرب على وجهين: أحدهما بمعنى الرُّعب، يقال فرع الرجل إذا رُعب وأفرعته أي رَعبته، والآخر بمعنى النصر والإنجاد يقال فرعت إلى فلان أي التجأت إليه، فأفرعني أي نصرني، ويقال أيضاً: فرعني<sup>(١)</sup>.

#### خامساً\_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- بعد الأمان يجوز قتل من نقض العهد، وأعان على قتل المسلمين، كفعل كعب اليهودي<sup>(٢)</sup>.
- وفيه جواز قتل المشرك بغير دعوة إذا كانت الدعوة العامة قد بلغت، وفيه جواز الكلام الذي يحتاج إليه في الحرب ولو لم يقصد قائله إلى حقيقته<sup>(٣)</sup>.
- يقول النووي: واتفق العلماء على جواز خداع الكفار في الحرب، وكيفما كان الخداع. إلا أن يكون فيه نقض عهد أو أمان فلا يحل، وقد صح في الحديث جواز الكذب في ثلاثة أشياء، أحدها في الحرب، قال الطبري: إنما يجوز من الكذب في الحرب المعارض دون حقيقة الكذب، فإنه لا يحل هذا، والظاهر إباحة حقيقة نفس الكذب، لكن الاقتصار على التعريض أفضل والله أعلم<sup>(٤)</sup>.
- **قالت الباحثة:** نجد من صفات اليهود أنهم هم من غضب الله عليهم؛ لخبث قلوبهم، وفساد أعمالهم، وقد عاملهم نبي الرحمة بالحسنى عندما هاجر إلى المدينة، ولكنهم قلبوا له الأمور، ونقضوا العهود والمواثيق، فكان جزاؤهم أن قُتل بعضهم، وأخرج بعضهم من المدينة، وما ظلمهم ولكن هم الذين ظلموا أنفسهم، ومعلوم أنه لا عهد بيننا وبينهم، حيث أنهم يحاربون لهزيمة دين الله سبحانه وتعالى، والمسلمون أحرار في اختيار أسلوب القتال المناسب، على أن يحققوا النصر والخسائر وأيسر السبل حتى وإذا كان بخدعة المقاتل.
- ويفيد بأنه من الممكن للمسلم إظهار موالاته الكاملة للعدو في الحرب، ولو وصل الأمر إلى إظهار الشرك والكفر، فالكذب والخداع والتجسس في حالة الحرب جائز في هذه الشريعة، وفي كل الشرائع، وعند الجميع يطبقون ذلك.

(١) غريب الحديث للخطابي، ١/ ٦٨٢.

(٢) عون المعبود للعظيم آبادي، ٧/ ٣٢٢.

(٣) فتح الباري لابن حجر، ٧/ ٣٤٠.

(٤) شرح النووي على مسلم، ١٢/ ٤٥.

■ هذه القصة لها فوائد في فن القتال لمن يسيء إلى النبي محمد ﷺ وأصحابه، ويسبهم وذلك بعيدا عن الغدر والخيانة، وكل من ينقد عهده وأمعن في إيذاء المسلمين، وفيه دليل قاطع على مشروعية «الاغتيال» لأفراد العدو الحربي، لا فرق بين جندي في مؤخرة الصفوف، أو رئيس دولة، أو قائد جيش، فكل من جاز قتله مواجهة جاز اغتياله، وحتى النساء والولدان، ومعتزلي القتال، وغير المقاتلة، يجوز اغتيالهم حيث يجوز قتلهم مواجهة، كما هو في حالة المعاملة بالمثل، وإلا فلا.

## الحديث الحادي والعشرون:

قال الإمام عبد الرزاق: عَنْ مَعْمَرٍ (١)، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ كُفَّارَ فُرَيْشٍ كَتَبُوا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ابْنِ السَّلُولِ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْأَوْثَانَ مِنَ الْأَوْسِ وَالْحَزْرَجِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِالْمَدِينَةِ، قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ يَقُولُونَ: إِنَّكُمْ أَوْيْتُمْ صَاحِبَنَا، وَإِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَدَدًا، وَإِنَّا نَفْسِمُ بِاللَّهِ لَنَقْتُلَنَّهٗ، أَوْ لَنُخْرِجَنَّهٗ، أَوْ لِنَسْتَعِينَ عَلَيْكُمْ الْعَرَبَ، ثُمَّ لِنَسِيرَنَّ إِلَيْكُمْ بِأَجْمَعِنَا حَتَّى نَقْتُلَ مَقَاتِلَكُمْ، وَنَسْتَبِيحَ نِسَاءَكُمْ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ ابْنُ أَبِي وَمَنْ مَعَهُ مِنْ عِبْدَةِ الْأَوْثَانِ تَرَأَسُوا فَاجْتَمَعُوا، وَأَرْسَلُوا، وَأَجْمَعُوا لِقِتَالِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَقِبَهُمْ فِي جَمَاعَةٍ فَقَالَ: «لَقَدْ بَلَغَ وَعِيدُ فُرَيْشٍ مِنْكُمْ الْمَبَالِغَ، مَا كَانَتْ لِتَكِيدَكُمْ بِأَكْثَرِ مِمَّا تُرِيدُونَ أَنْ تَكِيدُوا بِهِ أَنْفُسَكُمْ، فَأَنْتُمْ هَوْلَاءِ تُرِيدُونَ أَنْ تَقْتُلُوا أَبْنَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ» فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ تَفَرَّقُوا، فَبَلَغَ ذَلِكَ كُفَّارَ فُرَيْشٍ، وَكَانَتْ وَقْعَةُ بَدْرٍ، فَكَتَبَتْ كُفَّارَ فُرَيْشٍ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ إِلَى الْيَهُودِ: إِنَّكُمْ أَهْلُ الْحَلَقَةِ وَالْحُصُونِ، وَإِنَّكُمْ لَنُقَاتِلَنَّ صَاحِبَنَا، أَوْ لَنَفْعَلَنَّ كَذَا وَكَذَا، وَلَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ حُدَمِ نِسَائِكُمْ شَيْءٌ، وَهُوَ الْخَلَاخِلُ، فَلَمَّا بَلَغَ كِتَابَهُمُ الْيَهُودَ أَجْمَعَتْ بَنُو النَّضِيرِ عَلَى الْعَدْرِ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: اخْرُجْ إِلَيْنَا فِي ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ، وَلِنُخْرِجْ فِي ثَلَاثِينَ حَبْرًا، حَتَّى نَلْتَقِيَ فِي مَكَانٍ كَذَا نَصِفُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، فَيَسْمَعُوا مِنْكَ، فَإِنْ صَدَّقُوكَ وَأَمَنُوا بِكَ، آمَنَّا كُلُّنَا، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَخَرَجَ إِلَيْهِ ثَلَاثُونَ حَبْرًا مِنَ الْيَهُودِ، حَتَّى إِذَا بَرَزُوا فِي بَرَازٍ مِنَ الْأَرْضِ، قَالَ بَعْضُ الْيَهُودِ لِبَعْضٍ: كَيْفَ تَخْلُصُونَ إِلَيْهِ، وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ كُلُّهُمْ يُحِبُّ أَنْ يَمُوتَ قَبْلَهُ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ: كَيْفَ نَفْهَمُ وَنَفْهَمُ وَنَحْنُ سِتُونَ رَجُلًا؟ اخْرُجْ فِي ثَلَاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ، وَيَخْرُجْ إِلَيْكَ ثَلَاثَةٌ مِنْ عُلَمَائِنَا، فَلْيَسْمَعُوا مِنْكَ، فَإِنْ آمَنُوا بِكَ آمَنَّا كُلُّنَا، وَصَدَّقْنَاكَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَلَاثَةٍ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَاشْتَمَلُوا عَلَى الْخَنَاجِرِ، وَأَرَادُوا الْفَتْكَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَتْ امْرَأَةً نَاصِحَةً مِنْ بَنِي النَّضِيرِ إِلَى بَنِي أَخِيهَا، وَهُوَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَخْبَرْتُهُ خَبْرَ مَا أَرَادَتْ بَنُو النَّضِيرِ مِنَ الْعَدْرِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ أَخُوهَا سَرِيعًا، حَتَّى أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ فَسَارَهُ بِخَبْرِهِمْ، قَبْلَ أَنْ يَصِلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ، غَدَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْكَتَائِبِ فَحَاصَرَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ لَا تَأْمَنُونَ عِنْدِي إِلَّا بِعَهْدٍ تَعَاهِدُونِي عَلَيْهِ»، فَأَبَوْا أَنْ يُعْطُوهُ عَهْدًا، فَقَاتَلَهُمْ يَوْمَهُمْ ذَلِكَ هُوَ وَالْمُسْلِمُونَ، ثُمَّ غَدَا الْعَدُ عَلَى بَنِي فُرَيْطَةَ بِالْخَيْلِ وَالْكَتَائِبِ، وَتَرَكَ بَنِي النَّضِيرِ، وَدَعَاهُمْ إِلَى أَنْ يُعَاهِدُوهُ، فَعَاهَدُوهُ، فَانصَرَفَ عَنْهُمْ، وَغَدَا إِلَى بَنِي النَّضِيرِ بِالْكَتَائِبِ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى الْجَلَاءِ، وَعَلَى أَنْ لَهُمْ مَا أَقْلَتِ الْإِبِلُ إِلَّا الْحَلَقَةَ، وَالْحَلَقَةُ: السَّلَاحُ، فَجَاءَتْ بَنُو النَّضِيرِ وَاحْتَمَلُوا مَا أَقْلَتِ إِبِلٌ مِنْ أَمْتَعَتِهِمْ، وَأَبْوَابَ بُيُوتِهِمْ وَحَشَبَهَا، فَكَانُوا يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ، فَيَهْدُمُونَهَا، فَيَحْمِلُونَ مَا

(١) معمر: هو معمر بن راشد.

وَأَفْقَهُمْ مِنْ خَشْيِهَا، وَكَانَ جَلَاؤُهُمْ ذَلِكَ أَوَّلَ حَشْرِ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ، وَكَانَ بَنُو النَّضِيرِ مِنْ سِبْطِ  
 مِنْ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَمْ يُصِيبْهُمْ جَلَاءٌ مُنْذُ كَتَبَ اللَّهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْجَلَاءَ، فَلِذَلِكَ أَجْلَاهُمْ  
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَوْلَا مَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْجَلَاءِ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا كَمَا عَذَّبَتْ بَنُو فُرَيْظَةَ، فَأَنْزَلَ  
 اللَّهُ: "سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" حَتَّى بَلَغَ "وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
 قَدِيرٌ"<sup>(١)</sup>، وَكَانَتْ نَحْلُ بَنِي النَّضِيرِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً، فَأَعْطَاهَا اللَّهُ إِيَّاهَا وَخَصَّهُ بِهَا، فَقَالَ:  
 "مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ"<sup>(٢)</sup>، يَقُولُ: بَغَيْرِ قِتَالٍ قَالَ: فَأَعْطَى  
 النَّبِيَّ ﷺ أَكْثَرَهَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَقَسَمَهَا بَيْنَهُمْ، وَلِرَجُلَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَا دَوِي حَاجَةٍ، لَمْ يَفْسِمَ لِرَجُلٍ  
 مِنَ الْأَنْصَارِ غَيْرَهُمَا، وَبَقِيَ مِنْهَا صَدَقَةٌ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِ بَنِي فَاطِمَةَ"<sup>(٣)</sup>.

أولاً\_ تخریج الحديث:

أخرجه الإمام أبو داود<sup>(٤)</sup> من طريق عبد الرزاق بن همام الصنعاني به (مختصراً).

ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

جميع رجال السند ثقات.

ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده صحيح، رجاله ثقات، وممن صحح الحديث الإمام الألباني<sup>(٥)</sup>.

رابعاً\_ غريب الحديث:

(الحلقة): الدروع والخدم والخلاخيل، واحدها خدمة، والمخدم موضع الخلال من الساق<sup>(٦)</sup>.

(الفتك): الفتك يعني أن يأتي الرجل صاحبه وهو غارّ غافل حتى يشدّ عليه فيقتله، وإن لم يكن  
 أعطاه أماناً قبل ذلك<sup>(٧)</sup>.

(الغد): وهو اليوم الذي يأتي بعد يومك<sup>(٨)</sup>.

(الكتيبة): القطعة العظيمة من الجيش، والجمع: الكتائب<sup>(٩)</sup>.

(١) سورة الحشر، آية (٦\_١).

(٢) سورة الحشر، آية (٦).

(٣) مصنف عبد الرزاق، كتاب: المغازي، باب: وقعة بني النضير، ٣٥٨/٥ (٩٧٣٣).

(٤) سنن أبو داود، كتاب: الخراج، باب: في خبر النضير، ٣٤٠/٣ (٣٠٠٤).

(٥) صحيح سنن أبي داود، كتاب: الخراج، باب: في خبر النضير، ٢٥٠/٢ (٣٠٠٤).

(٦) غريب الحديث للخطابي، ٥٦٣/١.

(٧) غريب الحديث لابن سلام، ٦/٤.

(٨) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٣/٣٤٦.

(٩) المصدر نفسه، ٤/١٤٨.

(أسباط): والأسباط في أولاد إسحاق بن إبراهيم الخليل بمنزلة القبائل في ولد إسماعيل واحد هم سبط، فهو واقع على الأمة، والأمة واقعة عليه<sup>(١)</sup>.

رابعاً: بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- في هذا الحديث تظهر عظمة النبوة، وعظمة القائد المربي محمد ﷺ، حيث استطاع أن يقضي على فتنة إعلان رؤساء مكة الحرب على الدولة الإسلامية، وضرب بذلك على وتر العزة القبلية، فقد كان ﷺ يدرك أغوار النفس البشرية التي يتعامل معها، ولذلك كان خطابه مؤثراً في نفوس مشركي يثرب، ونحن بحاجة إلى هذا الفقه العظيم في تفتيت محاولات المشركين للقضاء على الصف الإسلامي، ونزل الإذن من الله تعالى بالقتال، ففُضي ذلك على أن يتعامل المسلمون مع قريش حسب ما تقتضيه حالة الحرب؛ لذلك اتجه نشاط الرسول ﷺ من أجل توطيد مكانة هذه الدولة، والرد على قريش في إعلانها الحرب على المدينة، فاتجه نشاطه نحو إرسال السرايا، والخروج في الغزوات<sup>(٢)</sup>.
- مشروعية الاحتراس من العدو والأخذ بالحزم، والدليل على ذلك حراسة الصحابة للنبي ﷺ الشخصية، وكان ذلك قبل غزوة بدر الكبرى<sup>(٣)</sup>.
- الغدر والخيانة طبيعة متأصلة في نفوس اليهود، والصورة تتجسد في خيانة يهود بني قينقاع وبني النضير، وكان ذلك سبب غضب رسول الله ﷺ عليهم، ظهر ذلك في بيان الله تعالى في قوله: "لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ"<sup>(٤)(٥)</sup>.
- هذه الواقعة فيها من الدروس والدلالات الهامة المتعلقة بأحكام الشريعة الإسلامية منها: أولاً: إخبار الله عز وجل الرسول ﷺ عن غدر اليهود به، وهذه من كرامات الله عز وجل أكرم بها الرسول ﷺ، وهذا يحملنا على زيادة الإيمان بالنبي ﷺ ورسالته. ثانياً: إتلاف الرسول ﷺ نخيل بني النضير وإحراقه ثبت، فحرق البعض وترك الباقي، ونزل القرآن مصوباً لذلك، واستدل عامة العلماء بذلك، على أن الحكم الشرعي في أشجار العدو وما فيه من أحكام بما يراه الإمام أو القائد من مصلحة النكاية بأعدائهم، وذلك ما يسمى بالسياسة الشرعية.

(١) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٢ / ٣٣٤.

(٢) انظر، السيرة النبوية للصلابي، ص ٣٦٣.

(٣) انظر، المصدر نفسه، ص ٣٦٦.

(٤) سورة المائدة، آية (٧٨).

(٥) انظر، فقه السيرة النبوية للبوطي، ص ١٩١.



ثالثاً: اتفق الأئمة على أن ما غنمه المسلمون من أعدائهم بدون قتال (وهو الفبيء)، يعود النظر والتصرف فيه إلى ما يراه الإمام، ولا يجب تقسيمه بين الجيش كما تقسم الغنائم، مستدلين بذلك على سياسة النبي ﷺ في غنائم بني النضير<sup>(١)</sup>.

▪ تطبيق الشريعة الإسلامية وأنظمتها الخاصة بشؤون المال، فيه إحياء لشريعة الزكاة ومنع الربا والقضاء على مظاهر الاحتكار، وهذا الأمر يؤدي إلى عيش المسلمين في بحبوحة من العيش، وهذا يدل على أن الغاية من الإسلام إقامة العدالة الإسلامية<sup>(٢)</sup>.

### الحديث(\*) مكرر سبق دراسته في الحديث الخامس:

قال الإمام النسائي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، وَكَانَ يُجَالِسُ الْحَسَنَ بْنَ حَيٍّ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَفْبَلْتُ يَهُودَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ "سَأَلْنَاكَ عَنْ أَشْيَاءَ، فَإِنْ أَجَبْتَنَا فِيهَا اتَّبَعْنَاكَ وَصَدَقْنَاكَ وَأَمَّا بِكَ" قَالَ: فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ مَا أَخَذَ إِسْرَائِيلُ عَلَى بَنِيهِ إِذْ قَالُوا: اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكَيْلٌ، قَالُوا: أَخْبَرْنَا عَنْ عَلَامَةِ النَّبِيِّ، قَالَ: "تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ"، قَالُوا: وَأَخْبَرْنَا كَيْفَ تُؤْنِثُ الْمَرْأَةُ وَكَيْفَ يُذَكَّرُ الرَّجُلُ؟ قَالَ: "يُنْقَى الْمَاءَانِ، فَإِذَا عَلَا مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ آتَنْتَ، وَإِذَا عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذَكَّرْتَ"، قَالُوا: صَدَقْتَ، قَالُوا: فَأَخْبَرْنَا عَنِ الرَّعْدِ مَا هُوَ؟ قَالَ: "مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ مَعَهُ مَخَارِيقُ مِنْ نَارٍ يَسُوقُ بِهَا السَّحَابَ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ" قَالُوا: فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ، قَالَ: "رَجْرُهُ بِالسَّحَابِ إِذَا رَجَرَهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى حَيْثُ أُمِرَ" قَالُوا: صَدَقْتَ قَالُوا: أَخْبَرْنَا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ، قَالَ: كَانَ يَسْكُنُ الْبَدْوَ فَاشْتَكَى عِزْقَ النَّسَاءِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُلَاقِيهِ إِلَّا لُحُومَ الْإِبِلِ وَالْبَنَانِهَا، فَلَذَلِكَ حَرَّمَهَا، قَالُوا: صَدَقْتَ، قَالُوا: أَخْبَرْنَا مَنْ الَّذِي يَأْتِيكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيِّ إِلَّا يَأْتِيهِ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ بِالرَّسَالَةِ وَبِالْوَحْيِ فَمَنْ صَاحِبُكَ؟ فَإِنَّهُ إِنَّمَا بَقِيَتْ هَذِهِ حَتَّى نَتَابِعَكَ، قَالَ: "هُوَ جِبْرِيْلُ" قَالُوا: ذَلِكَ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْحَرْبِ وَبِالْقِتْلِ ذَاكَ عَدُوْنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، لَوْ قُلْتَ: مِيكَائِيلُ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْقَطْرِ، وَالرَّحْمَةَ تَابِعْنَاكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: "مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ"<sup>(٤)(٥)</sup>.

الشاهد هنا: إساءة اليهود للنبي ﷺ وتمادي الإساءة للملائكة، وخاصة لسيدنا جبريل عليه السلام.

(١) فقه السيرة النبوية للبوطي، ص ١٩١.

(٢) نفس المصدر، ص ١٩١.

(٣) أبو نعيم: هو الفضل بن دكين.

(٤) سورة البقرة، آية (٩٨).

(٥) سنن النسائي الكبرى، كتاب: عشرة النساء، باب: كيف تؤنث المرأة وكيف يذكر الرجل، ٢١٧/٨ (٩٠٢٤).

المبحث السادس: محاولات تشكيك اليهود للنبي ﷺ في أفعاله.

المطلب الأول: سؤال اليهود للنبي ﷺ عن بعض الأعمال.

المطلب الثاني: انتقاد اليهود للنبي ﷺ في تقسيمه لثواب الأعمال.

## المبحث السادس: محاولات تشكيك اليهود للنبي ﷺ وفي أفعاله.

اليهود قوم مشككون في النبي ﷺ، ليس في نبوته فحسب، بل في جميع أقواله وأفعاله، يسألونه في جميع شئونهم، ويجادلونه في جميع أجوبته لهم. إن محتوى هذا المبحث نجد فيه سؤال اليهود للنبي ﷺ عن بعض الأعمال، وما هو عجيب انتقادهم للنبي ﷺ في تقسيمه لهذه الأعمال.

## المطلب الأول: سؤال اليهود للنبي ﷺ عن بعض الأعمال.

كان اليهود يسألون النبي ﷺ في أعمالهم؛ رجاء أن يقرهم النبي ﷺ، فما يجدون إلا رحمة النبي ﷺ فيهم رغم أعمالهم وأفعالهم. هم يعلمون أنه رحمة للعالمين، لكننا لا نجد منهم إلا الإنكار.

## الحديث الثاني والعشرون:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَدَّامِ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى<sup>(١)</sup>، أَخْبَرَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ<sup>(٣)</sup>: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقَبَةَ، عَنِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ<sup>(٤)</sup>: "أَجَلَى الْيَهُودِ، وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ أَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، وَكَانَتْ الْأَرْضُ حِينَ ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ وَلِلْمُسْلِمِينَ، وَأَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، فَسَأَلَتْ الْيَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُقَرَّهُمْ بِهَا، أَنْ يَكْفُوا عَمَلَهَا، وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نُفِرْكُمْ بِهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا»، فَفَرُّوا بِهَا حَتَّى أَجَلَهُمْ عُمَرَ إِلَى نَيْمَاءَ وَأَرِيحَاءَ"<sup>(٥)</sup>.

## أولاً- تخريج الحديث:

أخرجه الإمام البخاري<sup>(٤)</sup> عن أحمد بن المقدم، عن فضيل بن سليمان، وأخرجه الإمام مسلم<sup>(٥)</sup> عن إسحاق بن منصور ومحمد بن رافع، عن عبد الرزاق بن همام، عن عبد الملك بن جريج كلاهما عن موسى بن عقبة به (بلفظه).

(١) موسى: هو موسى بن عقبة.

(٢) عبد الرزاق: هو عبد الرزاق بن همام بن نافع.

(٣) صحيح البخاري، كتاب: المزارعة، باب: إذا قال رب الأرض أقرك ما أقرك الله ولم يذكر أجلا معلوما فهما على تراضيهما، ١٠٦/٣ (٢٣٣٨).

(٤) المصدر نفسه، كتاب: الخمس، باب: ما كان للنبي ﷺ يعطي المؤلفه قلوبهم وغيرهم، ٩٥/٤ (٣١٥٢).

(٥) صحيح مسلم، كتاب: المساقاة، باب: المساقاة والمعاملة بجزء من الثمر والزرع، ٦٣٤ (١٥٥١).

## ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

١\_ **ابن جريج:** هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل، ومات سنة خمسين ومائة أو بعدها، وقد جاز السبعين وقيل جاز المائة، ولم يثبت مولد العلماء ووفياتهم<sup>(١)</sup>، وذلك لا يضر؛ لأن إرساله لم يثبت أحد من العلماء إرساله عن موسى بن عقبة، إنما أثبتوا إرساله عن الصحابة، وهنا صرح بالسماع، وتدليسه من المرتبة الثالثة<sup>(٢)</sup> من مراتب ابن حجر، ولكن تصريحه بالسماع نفى عنه التدليس والإرسال في هذه الرواية.

٢\_ **فُضَيْل بن سليمان:** النميري<sup>(٣)</sup> أبو سليمان البصري<sup>(٤)</sup>، ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٥)</sup>، وقال الذهبي: وثق<sup>(٦)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق له خطأ كثير<sup>(٧)</sup>، وقال أبو زرعة: لين الحديث روى عنه على بن المدني، وكان من المتشددين<sup>(٨)</sup>، وقال منصور بن صفيّة: فيه لين<sup>(٩)</sup>، وقال أبو حاتم<sup>(١٠)</sup> والنسائي: ليس بالقوي<sup>(١١)</sup>، وقال ابن عدي: ليس بثقة<sup>(١٢)</sup>، وقال يحيى بن معين: غير ثقة<sup>(١٣)</sup>، وقال أبو داود: كان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث، عن فضيل بن سليمان وقال: ذهب فضيل بن سليمان والسمتي إلى موسى بن عقبة فاستعارا منه كتابا، فلم يردّاه<sup>(١٤)</sup>، وعقب ابن حجر على كلام النقاد، فقال صالح بن محمد جزرة: منكر الحديث روى عن موسى بن عقبة مناكير، وقال الساجي: وكان صدوقا وعنده مناكير، وقال ابن قانع: ضعيف<sup>(١٥)</sup>، وقيل إن وفاته

(١) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٣٦٣.

(٢) طبقات المدلسين لابن حجر، ص ٤١.

(٣) **النُمَيْرِي:** هذه النسبة إلى بني نمير، وهو نمير بن عامر بن صعصعة. (الأنساب للسمعاني، ٥/٥٢٧).

(٤) تهذيب الكمال للمزي، ٢٣/٢٧١.

(٥) الثقات لابن حبان، ٧/٣١٦.

(٦) ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي، ص ١٥٠.

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٤٤٧.

(٨) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٧/٧٢.

(٩) المغني في الضعفاء للذهبي، ٢/٥١٥.

(١٠) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٧/٧٢.

(١١) الضعفاء والمتروكين للنسائي، ص ٢٢٧.

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٦/١٩.

(١٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٤/٢٩٦.

(١٤) سوالات أبي عبيد الأجرى أبا داود السجستاني، ص ٢٥١.

(١٥) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٨/٢٦٢.

سنة ثمانين ومائة<sup>(١)</sup>.

**قالت الباحثة:** هو ضعيف، وذلك لا يضر لوجود متابعة تامة له، فما أخرج له البخاري إلا أحاديث توبع عليها<sup>(٢)</sup>.

**٣\_ أحمد بن المقدم:** هو أحمد بن المقدم بن سليمان بن الأشعث بن أسلم بن سويد بن الأسود ابن ربيعة بن سنان العجلي<sup>(٣)</sup> أبو الأشعث البصري<sup>(٤)</sup>، وثقه النسائي<sup>(٥)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٦)</sup>، وابن عدي وقال: هو من أهل الصدق<sup>(٧)</sup>، وابن عبد البر وصالح جزرة ومسلمة ابن قاسم<sup>(٨)</sup>، وصالح بن محمد البغدادي، والذهبي<sup>(٩)</sup>، وقال أبو بكر بن خزيمة: كان كَيْسًا صاحب حديث، وكان أبو عروبة يثني عليه ويفتخر حين لقيه، وكتب عنه إسناده<sup>(١٠)</sup>، وقال النسائي أيضاً: لا بأس به<sup>(١١)</sup>، وقال أبو حاتم: صالح الحديث محله الصدق<sup>(١٢)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق صاحب حديث طعن أبو داود في مروءته<sup>(١٣)</sup>، وقال أبو داود السجستاني: أنا لا أحدث عن أبي الأشعث قلت: لم قال؟ لأنه كان يعلم المُجَّانَ المُجُونِ كان مجان بالبصرة يصرون صرر دراهم، فيطرحونها على الطريق، ويجلسون ناحية، فإذا مر من لحظها وأراد أن يأخذها صاحوا ضعها ليخجل الرجل، فعلم أبو الأشعث المارة بالبصرة هيو صرر زجاج كصرر الدراهم، فإذا مررتم بصرهم فأردتم أخذها وصاحوا بكم فاطرحوا صرر الزجاج التي معكم، وخذوا صرر الدراهم التي لهم، ففعلوا ذلك فقال: أولئك المجان من طرح صرر الدراهم على الطريق، قال لا أحدث عنه،

(١) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، ٥٩/٢٤.

(٢) فتح الباري لابن حجر، ١/٤٣٥.

(٣) العجلي: وهذه النسبة: للإمام أبي سعد عثمان بن علي بن شراف العجلي. والنسبة المشهورة: العجلي: هذه النسبة إلى " بني عجل " بن لجيم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هُنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِي ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. (الأنساب للسمعاني، ١٦٠/٤).

(٤) تهذيب الكمال للمزي، ٤٨٨/١.

(٥) التعديل والتجريح للباقي، ٣٠٢/١.

(٦) الثقات لابن حبان، ٣٢/٨.

(٧) الكامل في الضعفاء لابن عدي، ١٧٩/١.

(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٧٠/١.

(٩) الكاشف للذهبي، ٢٠٤/١.

(١٠) تهذيب الكمال للمزي، ٤٨٩/١.

(١١) مشيخة النسائي، ص ٥٧.

(١٢) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ٧٨/٢.

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٨٥.

وما قال فيه أبو داود لا يؤثر فيه؛ لأنه من أهل الصدق<sup>(١)</sup>، وتوفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

قالت الباحثة: ثقة.

ثالثاً\_ غريب الحديث:

{أريحاء} اسم قرية بالعمور قريبا من القدس<sup>(٣)</sup>، قلت: هي مدينة أريحا أقدم مدينة في فلسطين. رابعاً\_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- مراد النبي ﷺ بإخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب، إخراجهم من بعضها وهو الحجاز خاصة؛ لأن تيماء من جزيرة العرب، لكنها ليست من الحجاز والله أعلم<sup>(٤)</sup>؛ لأنه لم يكن لهم عهد من النبي ﷺ على بقائهم في الحجاز دائما، بل كان ذلك موقوفا على مشيئته ومشية المسلمين، ولما عهد عند موته بإخراجهم من جزيرة العرب وانتهت النوبة إلى عمر ﷺ أخرجهم إلى تيماء وأريحاء بالشام<sup>(٥)</sup>.
- فيه جواز الإغارة على من بلغتهم الدعوة الإسلامية وحقيقتها، بدون إنذار سابق أو دعوة مجددة، فذلك ما فعله رسول الله ﷺ في إغارته على خيبر<sup>(٦)</sup>.
- ثم إن يهود خيبر مكثوا يزرعون الأرض على النصف من نتاجها إلى أن كانت خلافة عمر ﷺ، فقتلوا أحد الأنصار، وعدوا على عبد الله بن عمر ففدعت يده، فقال ﷺ للناس: «إن رسول الله ﷺ كان قد عامل يهود خيبر على أن نخرجهم إذا شئنا، وقد عدوا على عبد الله بن عمر، ففدعوا يديه كما قد بلغكم، مع عدوهم على الأنصاري قبله، لا تشك أنهم أصحابه، ليس لنا عدو غيرهم، فمن كان له مال بخيبر فليلحق به، فإني مخرج يهود». وهكذا تم إخراج اليهود من الجزيرة العربية، ولولا بغيتهم وعدوانهم واستكبارهم على الحق لما طردوا وأخرجوا، ولكن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين<sup>(٧)</sup>.

(١) الكامل في الضعفاء لابن عدي، ١/١٧٩.

(٢) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربيعي، ٢/٥٥٧.

(٣) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ١/٤٣.

(٤) شرح النووي على مسلم، ١٠/٢١٢.

(٥) عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني، ١٢/٢٥٣.

(٦) انظر، فقه السيرة النبوية للبوطي، ص ٢٤٥.

(٧) المصدر نفسه، ص ٢٤٥.

■ **قالت الباحثة:** فالشاهد من سؤال اليهود للنبي ﷺ بالبقاء، وهم يعلمون أن الأرض ليست لهم، ويصرون على العمل فيها بنصف الثمر، فلماذا كل هذا؟ فهذه عادة اليهود بالإقامة على أرض ليست أرضهم والتمسك بها إلى أن أجلاهم عمر بن الخطاب ﷺ. فلنتأسّ بسنة الرسول ﷺ ومن سار على دربه من صحبه الكرام ﷺ، فنحن أيضاً ليس لدينا عدو غيرهم، وهم اليهود الضالون، فلنخرجهم من أرضنا، وإن أصروا على البقاء فنحن مصرين على إجلاءهم.

المطلب الثاني: انتقاد اليهود للنبي ﷺ في تقسيمه لثواب الأعمال.

إيذاء اليهود للنبي ﷺ والإساءة إليه امتد إلى طعن النبي ﷺ في عدله.

الحديث الثالث والعشرون:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَيُّوبَ<sup>(٢)</sup>، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ أَهْلِ الْكِتَابِينَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَجْرَاءً، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ غُدْوَةٍ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنَ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ عَلَى قِيرَاطِينَ؟ فَأَنْتُمْ هُمْ"، فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ، وَالنَّصَارَى، فَقَالُوا: مَا لَنَا أَكْثَرَ عَمَلًا، وَأَقَلَّ عَطَاءً؟ قَالَ: «هَلْ نَقَصْتُمْ مِنْ حَقِّكُمْ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَذَلِكَ، فَضَلِّي أَوْتِيهِ مَنْ أَسَاءَ»<sup>(٣)</sup>.

أولاً- تخريج الحديث:

أخرجه الإمام البخاري<sup>(٤)</sup> من طريق الليث بن سعد عن نافع مولي ابن عمر، وأخرجه أيضاً<sup>(٥)</sup> من طريق عبد الله بن دينار كلاهما (بنحوه)، وأخرجه أيضاً<sup>(٦)</sup> من طريق سالم بن عبد الله (بزيادة) (بزيادة) ثلاثتهم (نافع وعبد الله بن دينار وسالم بن عبد الله) عن ابن عمر مرفوعاً.

ثانياً- دراسة رجال الإسناد:

جميع رجال السند ثقات.

ثالثاً- غريب الحديث:

(أهل الكتابين): اليهود والنصارى<sup>(٧)</sup>.

(نصف النهار): والظهيرة نصف النهار في القيظ، حتى تكون الشمس بحيال رأسك كأنها لا تريد أن تبرح<sup>(٨)</sup>.

(١) حماد: هو حماد بن زيد بن درهم.

(٢) أيوب: هو أيوب بن أبي تميمة.

(٣) صحيح البخاري، كتاب: الإجارة، باب: الإجارة إلى نصف النهار، ٩٠/٣ (٢٢٦٨).

(٤) المصدر نفسه، كتاب: الأنبياء، باب: ما ذكر من بني اسرائيل، ١٧٠/٤ (٣٤٥٩).

(٥) المصدر السابق، كتاب: فضائل القرآن، باب: فضل القرآن على سائر الكلام، ١٩١/٦ (٥٠٢١).

(٦) المصدر السابق، كتاب: مواقيت الصلاة، باب: من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب قبل الغروب، ١١٦/١ (٥٥٧).

(٧) فتح الباري لابن حجر، ٤/٤٤٦.

(٨) غريب الحديث لابن الجوزي، ٢/٤٩٠.



**قيراط) والقيراطُ:** نصف دانقٍ، وأصله قِرَاطٌ بالتحديد؛ لأنَّ جمعه قَرَارِيطُ، فأبدل من إحدى حرفي تضعيفه ياء، على ما ذكرناه في دينار<sup>(١)</sup>.

قال: والقيراط نصف دانق، والدانق سدس الدرهم فعلى هذا يكون القيراط جزء من اثني عشر جزء من الدرهم<sup>(٢)</sup>.

#### رابعاً\_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- فذلك مدة بقاء هذه الأمة في الدنيا بالنسبة لمن سبقها من الأمم، ومعناه أن هذه الأمة أكملت العمل الذي طلب من اليهود والنصارى فعجزوا عن أدائه، فلذلك أعطوا ضعفي ما أعطي من قبلهم من الأجر.
- كما يدل على حسد اليهود والنصارى للمسلمين على ما هم عليه من الحق، ويدل على عظم فضل الله على هذه الأمة<sup>(٣)</sup>.
- ودليل على أن الثواب للأعمال ليس على قدر التعب، ولا على جهة الاستحقاق؛ لأن العبد لا يستحق على مولاه لخدمته أجره، بل المولى يعطيه من فضله، وله أن يتفضل على من يشاء من العبيد على وجه المزيد، فإنه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد<sup>(٤)</sup>.
- **قالت الباحثة:** قوم المجادلين ينتقدون النبي ﷺ بسؤالهم له عن تقسيم الأعمال والأجر، ويدعون أنهم أكثر عملاً وأقل عطاءً، فهذه إساءة للنبي ﷺ من خلال انتقاده وادعاءهم بذلك، ولكن رحمة نبينا ﷺ بهم بإجابتهم على قدر عقولهم بقوله: «هَلْ تَقْصُتْكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ؟»، فهم يعلمون أنه الحق وما أخذوه عدلاً وحق، ولكن الإساءة للنبي ﷺ والجدل والسؤال من أجل التعنت، لا بد منه من قبل اليهود.
- **قالت الباحثة:** إن الله عز وجل خصَّ هذه الأمة المسلمة بخصائص عظيمة وجليلة عن سائر الأمم، وإن الله أفردها وميَّزها عن بقية الأمم، فالتأمل لهذه الأمة، وما خصها الله عزَّ وجل به من الخصائص يجد العجب العجاب، لما حباه الله لهذه الأمة عن غيرها فكانت من أفضل الأمم، وكان رسولها أفضل الرسل، ودينها أحسن الأديان، فهي أمة مخصوصة ومصطفاه، وإننا نذكر ما تيسر ذكره من الخصائص التي خصها الله عز وجل لهذه الأمة عن غيرها من الأمم السابقة، كما يلي:
- اختصها بنعمة الإسلام وكفى بها نعمة.

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، ١١٥١/٣.

(٢) تحفة الأحوذى للمبار كفوري، ١١٧ / ٤.

(٣) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، ٤٩٢/٢.

(٤) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا على القاري، ١٦٥ / ١٨.

- اختصاصها بالخيرية.
- اختصاصها بأنها لا تجتمع على ضلالة.
- اختصاصها بأن الله جعل لها الأرض مسجداً وطهوراً.
- اختصاصها أنها أول الأمم دخولاً الجنة.
- اختصاصها بأن الله أحلَّ لها الغنائم.
- اختصاصها بالوسطية والشهادة على الناس.
- اختصاصها بأنها أكثر الأمم دخولاً الجنة.
- اختصاصها بيوم الجمعة.
- اختصاصها بأنها تأتي يوم القيامة وهم غرٌّ من السجود، مُحجَّلون من الوضوء.
- اختصاصها بأن صفوفها كصفوف الملائكة.
- اختصاصها بأن سبعين ألفاً منها يدخلون الجنة بغير حساب.
- اختصاصها بأنها كالغيث لا يدري أوله خير أم آخره.
- اختصاصها بأن قبض رسولها ﷺ قبلها.
- اختصاصها بكثرة أنواع الشهادة.
- اختصاصها بأنها أول من تحاسب.
- اختصاصها بأنها أول الأمم إجازة على الصراط.
- اختصاصها بالسلام والتأمين<sup>(١)</sup>.

أيها المسلم ألم يأن قلبك إلى معرفة فضائلك على سائر العالمين؟ ألم يحن إلى أن يكون الرسول ﷺ قدوتك؟ إن شعوب المسلمين في غالبهم ضحية الضخ الإعلامي الفاسد. إن الفتاة اليوم تعرف المئات ممن يشكلن لها مثلاً أعلى من ممثلة وغانية وراقصة وعارضة أزياء وغيرها من الألفاظ التي تقشعر لها الأبدان، ولكننا حين نريد ضرب المثل الجيد من الواقع يرجع البصر إلينا خاسئاً وهو حسير، ولهذا نفرع إلى التاريخ، ونتحدث عن زينب وخديجة وعائشة وسمية وحفصة، فلم لا يوجد في واقعنا وعصرنا ومجتمعنا، ونحن أمة العصر وأمة الشهود، أمثال القمم الشامخة من القدوات للكبار والصغار من الرجال والنساء. انظر إلى ما سبق من فضائل أمتك، وافعل فإن القليل من الفعل له الكثير من الثواب، هذا فضل الله يؤتيه من يشاء، فالله حرم ذلك على اليهود والنصارى وأعزنا به ونحن إمعة نقلد اليهود والنصارى تقليدنا الأعمى، ارجع أيها المسلم إلى رشدك.

(١) انظر، تحقيق كتاب: الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان لابن تيمية، المحقق: علي بن نايف الشعود، ص ٨٨.

## المبحث السابع: احتكام اليهود عند النبي ﷺ.

لنا وقفة هنا، إن رجوع اليهود إلى النبي ﷺ، واحتكامهم عنده، فهذا أكبر دليل على إقرارهم بأن النبي ﷺ بعث من عند الله.

### الحديث الرابع والعشرون:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: "بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ جَاءَ يَهُودِيٌّ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ ضَرْبَ وَجْهِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَقَالَ: مَنْ؟"، قَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: «ادْعُوهُ»، فَقَالَ: «أَضْرَبْتُهُ؟»، قَالَ: سَمِعْتُهُ بِالسُّوقِ يَخْلِفُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ، قُلْتُ: أَيَّ حَبِيبٍ، عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، فَأَخَذْتَنِي غَضَبَةً ضَرَبْتُ وَجْهَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْنَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أُدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ، أَمْ حُوسِبَ بِصَعَقَةِ الْأُولَى»<sup>(٣)</sup>.

### أولاً- تخريج الحديث:

أخرجه الإمام البخاري<sup>(٣)</sup> (بمثله)، والإمام مسلم<sup>(٤)</sup> (بمعناه)، كلاهما من طريق سفيان بن سعيد ابن مسروق، عن عمرو بن يحيى به.

### ثانياً- دراسة رجال الإسناد:

١- **وهيب**: بالتصغير ابن خالد بن عجلان الباهلي<sup>(٥)</sup> مولاهم أبو بكر البصري، ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة<sup>(٦)</sup>، قال ابن سعد: كان وهيب قد سجن فذهب بصره<sup>(٧)</sup>، وقال أبو حاتم: ذهب بصره قبل أن يموت<sup>(٨)</sup>، وقال علاء الدين رضا: ورواية وهيب في الكتب الستة كلها، ويبدو أن

(١) أبيه: هو يحيى بن عمارة بن أبي حسن.

(٢) صحيح البخاري، كتاب: الخصومات، باب: ما يذكر في الأشخاص الخصومة بين المسلم واليهودي، ١٢١/٣ (٢٤١٢).

(٣) المصدر نفسه، كتاب: التفسير، باب: سورة الأعراف، ٥٩/٦ (٤٦٣٨).

(٤) صحيح مسلم، كتاب: الفضائل، باب: فضل موسى ﷺ، ٩٦٦ (٢٣٧٤).

(٥) **الباهلي**: هذه النسبة إلى باهلة وهي باهلة بن أعصر وكان العرب يستكفون من الانتساب إلى باهلة كأنها ليست فيما بينهم من الاشراف. (الأنساب للسمعاني، ١/٢٧٥).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٨٦.

(٧) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٢٨٧/٧.

(٨) التعديل والتجريح للباجي، ٣/١٣٦٦.

تغيره كان تغييراً يسيراً والله تعالى أعلم<sup>(١)</sup>، وتوفي سنة تسع وستين ومائة<sup>(٢)</sup>.  
**قالت الباحثة:** لم يثبت له أحد النقاد التغير بمعنى الاختلاط بالحديث، إنما الذي أثبتته العلماء  
تغير بصره؛ لذلك ينفي عنه في نظر الباحثة صفة الاختلاط، ونعلم أن الإمام البخاري هو ممن  
تميز له روايات المختلطين، وإضافة لكل ما سبق فإن له متابعة فقد تابعة سفيان.  
**بقية رجال السند ثقات.**

**ثالثاً\_ غريب الحديث:**

**(الحَلْف):** هو اليمين<sup>(٣)</sup>.

**(يصعقون):** صعق الصَّعْقُ: أن يُغشى عليه من صوتٍ شديد يسمعه، ويقال للوَّع الشديد من  
صَوْت الرعد تسقط منه قِطْعَةٌ من نار الصاعقة، وقد صَعِقَ الرجل وصُعِقَ وقد صَعَقْتَهُ الصاعقة  
وقرىء: يصعقون ويصعقون<sup>(٤)</sup>.

**رابعاً\_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:**

- أنه لا قصاص بين مسلم وكافر وهو قول جماعة الفقهاء، والدليل على ذلك من هذا  
الحديث أن النبي ﷺ لم يقاص اليهودي من لطة المسلم له، ولو كان بينهما قصاص  
لبينه ﷺ؛ لأنه بعث معلماً وعليه فرض التبليغ<sup>(٥)</sup>.
- قال المهلب: وفيه جواز رفع المسلم إلى السلطان بشكوى الكافر به، وفيه: خلق النبي ﷺ  
وما جبله الله عليه من التواضع وحسن الأدب في قوله: (لا تخيروني من بين الأنبياء)  
فإن التواضع من أخلاق الأنبياء والصالحين<sup>(٦)</sup>.
- **قالت الباحثة:** نجد تواضع النبي ﷺ على الرغم من فضل سيدنا موسى عليه السلام ومكانته، وهو  
يعلم بأمر الوحي بأنه أفضل الخلق وسيد البشر، إلا أنه يساوي بينه وبين الأنبياء،  
وينهي عن التفضيل بين الأنبياء فسبحان الله! أين نحن منه؟ وأين هو منا؟ فلنتأسى  
بسيرته ونعمل بدعوته، فهو يدعونا إلى توقير أنبياء الله جميعهم؛ لأنهم جميعاً جاءوا

(١) نهاية الاغتباط لعلاء الدين رضا، ٣٧١.

(٢) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربيعي، ٣٨٩/١.

(٣) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ١/ ٤٢٥.

(٤) الفائق في غريب الحديث والأثر للزمخشري، ٢/ ٢٩٩.

(٥) شرح صحيح البخاري لابن بطال، ٨/ ٥٦٧.

(٦) المصدر نفسه، ٨/ ٥٦٧.

بشرعة من الله، فالمسلمون هم أكثر الأديان لا تفضل بين الأنبياء والرسل، فنهجنا نهج محمد ﷺ.

■ أما اليهود لعنهم الله، بالرغم من تفاضلهم بين الأنبياء، إلا أنهم يحتكمون ويرجعون إلى نبينا ﷺ؛ فلماذا؟ فهذا اعتراف منهم بأنهم يعرفون مكانة نبينا وشرعنا بين الشرائع، فهذه أعمالهم وأسئلتهم تشهد عليهم، وإن كان منهم غير ذلك، فلماذا يحتكمون عند النبي ﷺ؟

## الفصل الثاني: سوآلات النبي ﷺ لليهود.

المبحث الأول: دعوة النبي ﷺ لليهود.

المبحث الثاني: سوآلات النبي ﷺ لليهود وتكذيبهم، وسوآلات اليهود للنبي ﷺ وتكذيبه.

المبحث الثالث: سؤال النبي ﷺ لليهود عن الأحكام.

## الفصل الثاني: سوالات النبي ﷺ لليهود.

بعد معرفة أسئلة اليهود للنبي ﷺ، لا بد من معرفة أسئلة النبي ﷺ لليهود، لا بد وأن نلمس الفرق بين أهداف اليهود من وراء أسئلتهم، وأهداف النبي ﷺ من وراء أسئلته لهم، وأول أهداف النبي ﷺ هو دعوة اليهود للإسلام.

### المبحث الأول: دعوة النبي ﷺ لليهود.

إن النبي ﷺ مكلف بالدعوة؛ لذلك جاء داعياً لكافة الناس، ومنهم اليهود، فنجد من اليهود، من رقّ قلبه لهذه الدعوة فأسلم، ومنهم من جحد كما سنرى في هذا الفصل.

### الحديث الخامس والعشرون:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَنَسٍ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: «كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: «أَسْلِمَ»، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ: أَطْعَ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ، فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ»<sup>(٣)</sup>.

### أولاً\_ تخريج الحديث:

تفرد به الإمام البخاري دون مسلم.

### ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

رجال السند جميعهم ثقات.

### ثالثاً\_ غريب الحديث:

(أنقذه) أي: خلصه ونجاه<sup>(٣)</sup>.

(١) ثابت: هو ثابت بن أسلم.

(٢) صحيح البخاري، كتاب: الجنائز، باب: إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه وهل يعرض على الصبي الإسلام، ٩٤/٢ (١٣٥٦).

(٣) شرح سنن أبي داود للعيني، ٦ / ١٤.

#### رابعاً: بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- وفي الحديث جواز استخدام المشرك وعيادته إذا مرض وفيه حسن العهد، واستخدام الصغير وعرض الإسلام على الصبي<sup>(١)</sup>، ولا سيما إذا كان الذمي جارا له؛ لأن فيه إظهار محاسن الإسلام وزيادة التآلف بهم؛ ليرغبوا في الإسلام<sup>(٢)</sup>.
- والحكمة في دعائه إليه بحضرة أبيه؛ لأن الله تعالى أخذ عليه فرض التبليغ لعباده، ولا يخاف في الله لومة لائم، وفيه تعذيب من لم يسلم إذا عقل الكفر، لقوله الحمد لله الذي أنقذه من النار<sup>(٣)</sup>.
- وفي قوله: «أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ» دلالة على أنه صح إسلامه، وعلى أن الصبي إذا عقل الكفر ومات عليه أنه يعذب<sup>(٤)</sup>.
- هذا الحديث يدل على تواضع رسول الله ﷺ، ومبالغته في النصح<sup>(٥)</sup>.
- **قالت الباحثة:** انظر أيها المسلم إلى نبينا ﷺ ومدى تسامحه، حيث جلس عند يهودي يحتضر فجلس عند رأسه ودعاه إلى الإسلام خوفاً عليه من النار، أي تواضع ونصح منه ﷺ.
- ولنا وقفة مع هذا اليهودي وأبيه في تقبلهم الدعوة من سيد البشر ﷺ، فردّ الغلام بالنظر إلى أبيه وهو يحتضر، يعنى أنه لم يرفض الإسلام مباشرة ولم يُعْتَفِ النبي ﷺ كما شاهدنا في مواقف عديدة من اليهود، وأبيه الذي لم يعنف ولم يعارض؛ بل قال أطع أبا القاسم، فأسلم، فهذا كله يدل على أنهم يعلمون أنه الحق، وأنه نبي الحق، وأنه دين الحق.

(١) فتح الباري لابن حجر، ٣/ ٢٢١.

(٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني، ٨/ ٢٥٤.

(٣) المصدر نفسه، ٨/ ٣٥٤.

(٤) فتح الباري لابن حجر، ٣/ ٢٢١.

(٥) كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي، ص ٨٥٨.



## الحديث السادس والعشرون:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ<sup>(١)</sup>، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ صُهَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ<sup>رضي الله عنه</sup>، قَالَ: "أَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهُوَ مُرْدِفٌ أَبَا بَكْرٍ، وَأَبُو بَكْرٍ شَيْخٌ يُعْرَفُ، وَنَبِيُّ اللَّهِ ﷺ شَابٌّ لَا يُعْرَفُ، قَالَ: فَيَلْقَى الرَّجُلُ أَبَا بَكْرٍ فَيَقُولُ يَا أَبَا بَكْرٍ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ؟ فَيَقُولُ: هَذَا الرَّجُلُ يَهْدِينِي السَّبِيلَ، قَالَ: فَيَحْسِبُ الْحَاسِبُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي الطَّرِيقَ، وَإِنَّمَا يَعْنِي سَبِيلَ الْخَيْرِ، فَالْتَقَتْ أَبُو بَكْرٍ فَأِدَا هُوَ بِفَارِسٍ قَدْ لَحِقَهُمْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا فَارِسٌ قَدْ لَحِقَ بِنَا، فَالْتَقَتْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اصْرَعْهُ»، فَصْرَعَهُ الْفَرَسُ، ثُمَّ قَامَتْ تُحَمِّمُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مُرْنِي بِمَا سُنْتَ، قَالَ: «فَقِفْ مَكَانَكَ، لَا تَتْرُكَنَّ أَحَدًا يَلْحَقُ بِنَا»، قَالَ: " فَكَانَ أَوَّلَ النَّهَارِ جَاهِدًا عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ آخِرَ النَّهَارِ مَسْلَحَةً لَهُ، فَانزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَانِبَ الْحَرَّةِ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَاءُوا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِمَا، وَقَالُوا: ازْكَبَا أَمْنَيْنِ مُطَاعَيْنِ. فَركب نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَحَفُوا دُونَهُمَا بِالسَّلَاحِ، فَقِيلَ فِي الْمَدِينَةِ: جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ، جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَأَسْرَفُوا يَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ: جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ، جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ، فَأَقْبَلَ يَسِيرٌ حَتَّى نَزَلَ جَانِبَ دَارِ أَبِي أَيُّوبَ، فَإِنَّهُ لِيُحَدِّثُ أَهْلَهُ إِذْ سَمِعَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، وَهُوَ فِي نَحْلِ لِأَهْلِهِ، يَخْتَرِفُ لَهُمْ، فَعَجَلَ أَنْ يَضَعَ الَّذِي يَخْتَرِفُ لَهُمْ فِيهَا، فَجَاءَ وَهِيَ مَعَهُ، فَسَمِعَ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ بُيُوتِ أَهْلِنَا أَقْرَبُ». فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَذِهِ دَارِي وَهَذَا بَابِي، قَالَ: «فَانْطَلِقْ فَهَيْئًا لَنَا مَقِيلًا»، قَالَ: فُوما عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ، فَلَمَّا جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ جِئْتَ بِحَقٍّ، وَقَدْ عَلِمْتَ يَهُودُ أَنِّي سَيِّدُهُمْ وَابْنُ سَيِّدِهِمْ، وَأَعْلَمُهُمْ وَابْنُ أَعْلَمِهِمْ، فَادْعُهُمْ فَاسْأَلُهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ، فَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ قَالُوا فِيَّ مَا لَيْسَ فِيَّ، فَأَرْسَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلُوا فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ، وَيْلَكُمْ، اتَّقُوا اللَّهَ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا، وَأَنِّي جِئْتُكُمْ بِحَقٍّ، فَاسْأَلُوا»، قَالُوا: مَا نَعْلَمُهُ، قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: «فَأَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؟» قَالُوا: ذَلِكَ سَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا، وَأَعْلَمُنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا، قَالَ: «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ؟» قَالُوا: حَاشَى لِلَّهِ مَا كَانَ لِيُسَلِّمَ، قَالَ: «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ؟» قَالُوا: حَاشَى لِلَّهِ مَا كَانَ لِيُسَلِّمَ، قَالَ: «يَا ابْنَ سَلَامٍ اخْرُجْ عَلَيْهِمْ»، فَخَرَجَ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ اتَّقُوا اللَّهَ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِحَقٍّ، فَقَالُوا: كَذَبْتَ، فَأَخْرَجَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(٢)</sup>.

(١) محمد: هو محمد بن سلام بن الفرَج.

(٢) صحيح البخاري، كتاب: المناقب، باب: هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، ٦٢/٥ (٣٩١١).

## أولاً- تخريج الحديث:

تفرد به الإمام البخاري دون مسلم.

## ثانياً- دراسة رجال الإسناد:

**عبد الصمد:** وهو عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>، وثقه ابن سعد<sup>(٣)</sup>، والعجلي<sup>(٤)</sup>، والحاكم، وابن نمير، وابن قانع وزاد: يخطئ، وقال علي بن المديني: ثبت في شعبة<sup>(٥)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٦)</sup>، والذهبي قال: حجة<sup>(٧)</sup>، وقال أحمد بن حنبل: لم يكن به بأس<sup>(٨)</sup>، وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث<sup>(٩)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق ثبت في شعبة<sup>(١٠)</sup>، وقال أبو أحمد: صدوق صالح الحديث<sup>(١١)</sup>، توفي سنة سبع ومائتين<sup>(١٢)</sup>.

قالت الباحثة: ثقة.

بقية رجال السند ثقات.

## ثالثاً- غريب الحديث:

(فيحسب الحاسب): أي يظن الظان<sup>(١٣)</sup>.

(تحمم): هو صوت الفرس، وهو دون الصهيل<sup>(١٤)</sup>.

---

(١) العنبري: هذه النسبة إلى: "بني العنبر" ويخفف، فيقال لهم: "بُعنبر"، وهم جماعة من بني تميم، ينسبون إلى بني العنبر بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار. (الأنساب للسمعاني، ٢٤٥/٤).

(٢) تهذيب الكمال للمزي، ٩٩/١٨.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٧/٣٠٠.

(٤) معرفة الثقات العجلي، ٩٥/٢.

(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٢٩٢/٦.

(٦) الثقات لابن حبان، ٤١٤/٨.

(٧) الكاشف للذهبي، ٦٥٣/١.

(٨) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي، ص ٩٦.

(٩) التعديل والتجريح للباقي، ١٠٣٧/٣.

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٣٥٦.

(١١) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٢٩٢/٦.

(١٢) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، ٢٧١/١٨.

(١٣) فتح الباري ابن حجر، ١٠٥/١.

(١٤) المصدر نفسه، ١٠٨/١.

(الحرّة): قال الأصمعي: الحرّة الأرض التي ألبسها حجارة سوداء، وقال الليث: الحرّة أرض ذات حجارة سود نخرة كأنّها أُحْرِقَتْ بالنّار، ومنه حرّة المدينة وهي من حرّين<sup>(١)</sup>.  
(يُخْتَرَفُ): قال الأصمعي: واحدها مَخْرَف، وهو جنى النّخل، وسمي بذلك؛ لأنّه يُخْتَرَفُ أي يُجَنَّتَى<sup>(٢)</sup>.

#### رابعاً\_ بعض فوائد الحديث الفقهيّة ولطائفه الدعويّة:

- جواز النداء على العدو في الدعوة، لقوله ﷺ: "يا معشر اليهود" وهذا من لطف النبي ﷺ.
- وإجازة الوعيد والترهيب في الدعوة لقوله: "ويلكم، اتقوا الله".
- معرفة النبي ﷺ بكذب اليهود وتزويرهم الحقائق لقوله: "إنكم لتعلمون أنّي رسول الله حقاً، وأنّي جنّتكم بحق" وقسمه بذلك، وهو الحق الذي لا يقسم إلا بالحق.
- وقول اليهود ما نعلمه، جواب متوقع من اليهود الضالين؛ لأن بعض اليهود العالمين يعلمون أنه حق، فأسلموا مثل عبد الله بن سلام؛ لأنه حبر وعالم بكل ما جاء في التوراة، وهنا نجد الفرق بين العالم والجاهل، وصفة اليهود الجهل.
- وخلاصة القول أن هذا من حسن سياسته ﷺ في الدعوة، وحسن أسلوبه، ونلمسها جيداً في إسلام عبد الله بن سلام، وفي تكرار لعرض الدعوة عليهم ثلاثاً.

(١) غريب الحديث لابن الجوزي، ١ / ٢٠١.

(٢) المصدر نفسه، ١ / ٢٧٤.

## الحديث السابع والعشرون:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِيهِ<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ»، فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الْمَدْرَاسِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَادَاهُمْ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا»، فَقَالُوا: قَدْ بَلَّغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَلِكَ أُرِيدُ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا»، فَقَالُوا: قَدْ بَلَّغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَلِكَ أُرِيدُ»، ثُمَّ قَالَهَا الثَّلَاثَةَ، فَقَالَ: «اعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجْلِبُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ، وَإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ»<sup>(٣)</sup>.

## أولاً\_ تخريج الحديث:

أخرجه الإمام مسلم<sup>(٤)</sup> عن قتيبة بن سعيد به (بمثله)، وأخرجه الإمام البخاري عن عبد العزيز ابن عبد الله<sup>(٥)</sup> (بمثله) وعبد الله بن يوسف<sup>(٦)</sup> (بنحوه) عن الليث بن سعد به.

## ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

١\_ سعيد: هو سعيد بن أبي سعيد المقبري<sup>(٧)</sup> أبو سعد، قال ابن أبي أويس: ينسب إلى مقبرة<sup>(٨)</sup>، وقال ابن حجر: ثقة تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسله<sup>(٩)</sup>، الحافظ الذهبي: ما أجد أن أحداً روى عنه في الاختلاط<sup>(١٠)</sup>، فإن ابن عيينة: يعني سنين أتاه فرأى لعابه

(١) سعيد: سعيد بن أبي سعيد كيسان.

(٢) أبيه: كيسان.

(٣) صحيح البخاري، كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: قوله تعالى {وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً} الكهف، ١٠٧/٩ (٧٣٤٨).

(٤) صحيح مسلم، كتاب: الجهاد والسير، باب: إجلاء اليهود من الحجاز، ٧٣٣ (١٧٦٥).

(٥) صحيح البخاري، كتاب: الإكراه، باب: في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره، ٢٠/٩ (٦٩٤٤).

(٦) المصدر نفسه، كتاب: الجزية والموادعة، باب: إخراج اليهود من جزيرة العرب، ٩٩/٤ (٣١٦٧).

(٧) المقبري: قال أبو حاتم بن حبان: نسب إلى مقبرة كان يسكن بالقرب منها، واسم أبيه كيسان، وكان مكاتبا لامرأة من بني ليث، عداه في أهل المدينة. (الأنساب للسمعاني، ٣٦١/٥).

(٨) التاريخ الكبير للبخاري، ٤٧٤/٣.

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٢٣٦.

(١٠) المختلطين للعلائي، ص ٣٩. وهنا خطأ في الكتاب المطبوع وقال محقق الكتاب: رفعت فوزي: أنه هكذا يوجد في المخطوط والصواب: قال الذهبي: ما أجد أحداً أخذ عنه في الاختلاط، وقال ابن عيينة: يعني سنين أتاه فرأى.... (انظر، حاشية المختلطين للعلائي، ص ٣٩).

يسيل فلم يحمل عنه، وروى عنه مالك والليث ويقال: أثبت الناس فيه الليث بن سعد<sup>(١)</sup>، وقيل: توفي سنة خمس وعشرين، وقيل سنة ست وعشرين، وقيل سنة ثلاث وعشرين، ومائة في خلافة هشام<sup>(٢)</sup>.

قالت الباحثة: وهذا الحديث ليس عن عائشة وأم سلمة؛ فلذلك أنفي عنه الإرسال، أما اختلاطه فأنفيه؛ لأن الليث روي عنه هذا الحديث وهو أثبت الناس فيه. بقية رجال السند ثقات.

### ثالثاً: غريب الحديث:

(بيننا) أصل بينا: بين، فأشبعت الفتحة فصارت ألفا، يقال: بينا وبينما، وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجأة<sup>(٣)</sup>.

### رابعاً: بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- قال النووي: وفي الحديث استحباب تجنيس الكلام "أسلموا تسلموا"، وهو من بديع الكلام وأنواع الفصاحة<sup>(٤)</sup>.
- قال المهلب: الجدل موضوعه في اللغة المدافعة، فمنه مكروه، ومنه حسن، فما كان منه تثبيتاً للحقائق وتثبيتاً للسنن والفرائض، فهو الحسن، وما كان منه على معنى الاعتذار والمدافعات للحقائق فهو المذموم<sup>(٥)</sup>.
- ويجوز مجادلة أهل الكتاب بالتي هي أحسن على معنى الدعاء لهم إلى الله، والتبويه على حججه وآياته، رجاء إجابتهم إلى الإيمان، وقوله تعالى: "إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ"<sup>(٦)</sup>، معناه: إلا الذين نصبوا للمؤمنين الحرب، فجادلهم بالسيف، حتى يُسلموا أو يعطوا الجزية<sup>(٧)</sup>.

(١) المختلطين للعلائي، ص ٣٩.

(٢) الوافي بالوفيات صلاح الدين الصفدي، ١٥٦/١٥.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، ١/ ١٧٦.

(٤) شرح النووي على مسلم، ٩٠/١٢.

(٥) شرح صحيح البخاري لابن بطال، ١٠ / ٣٧٧.

(٦) سورة البقرة، آية (١٥٠).

(٧) شرح صحيح البخاري لابن بطال، ١٠ / ٣٧٨.

قالت الباحثة: ومجادلة النبي ﷺ لليهود كانت بالتّي هي أحسن، وذلك نجده في حسن دعوة الرسول ﷺ.

- إخراج النبي ﷺ لليهود حق؛ لأنه إنما فعل ذلك بوحى من الله، فأباح لهم بيع أموالهم، فكان بيعهم جائزاً؛ لأنه لم يقع الإكراه على البيع من أجل أعيان الشيء المبيع، وإنما وقع من أجل الذى لزمهم في الخروج، فكذا كان بيع من وجب عليه حق جائزاً<sup>(١)</sup>.

---

(١) شرح صحيح البخاري لابن بطال، ٢٩٨/٨.

## الحديث الثامن والعشرون:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ<sup>(١)</sup>، عَنْ هِشَامٍ<sup>(٢)</sup>، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: "أَنَّ أَبَاهُ نُوفِيَّ وَتَرَكَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ وَسَقًا لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَاسْتَنْظَرَهُ جَابِرٌ، فَأَبَى أَنْ يُنْظَرَهُ، فَكَلَّمَ جَابِرٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيَشْفَعَ لَهُ إِلَيْهِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَلَّمَ الْيَهُودِيَّ لِيَأْخُذَ ثَمَرَ نَخْلِهِ بِالَّذِي لَهُ، فَأَبَى، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ، فَمَشَى فِيهَا، ثُمَّ قَالَ لِجَابِرٍ: «جِدْ لَهُ، فَأَوْفِ لَهُ الَّذِي لَهُ» فَجَدَّهُ بَعْدَمَا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَوْفَاهُ ثَلَاثِينَ وَسَقًا، وَفَضَلَتْ لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ وَسَقًا، فَجَاءَ جَابِرٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِرَهُ بِالَّذِي كَانَ، فَوَجَدَهُ يُصَلِّيَ الْعَصْرَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَخْبَرَهُ بِالْفَضْلِ، فَقَالَ: «أَخْبِرْ ذَلِكَ ابْنَ الْخَطَّابِ»، فَذَهَبَ جَابِرٌ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ عَلِمْتُ حِينَ مَشَى فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُبَارِكَنَّ فِيهَا"<sup>(٣)</sup>.

## أولاً: تخريج الحديث:

تفرد به الإمام البخاري دون الإمام مسلم.

## ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

- ١\_ هشام: هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه ربماً دلّس<sup>(٤)</sup>، توفي سنة خمس وأربعين ومائة<sup>(٥)</sup>، وتدليسه لا يضر؛ لأنه من الطبقة الأولى من طبقات المدلسين<sup>(٦)</sup>.
- ٢\_ إبراهيم بن المنذر: هو إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله ابن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي الحزامي<sup>(٧)</sup> أبو إسحاق<sup>(٨)</sup>، ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٩)</sup>، ووثقه ابن المديني<sup>(١٠)</sup>، والدارقطني<sup>(١١)</sup> والخطيب

(١) أنس: هو أنس بن عياض بن ضمرة.

(٢) هشام: هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام.

(٣) صحيح البخاري، كتاب: الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس، باب: إذا قاص أو جازفه في الدين تمرأ بتمر أو غيره، ١١٧/٣ (٢٣٩٦).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٧٣.

(٥) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربيعي، ١/٣٤٠.

(٦) طبقات المدلسين لابن حجر، ص ٢٦.

(٧) الحزامي: هذه النسبة إلى الجد الأعلى، والمشهور بها أبو إسحاق إبراهيم بن المنذر. (الأنساب للسمعاني، ٢/٢١٤).

(٨) تهذيب الكمال للمزي، ٣/٣٠٧.

(٩) الثقات لابن حبان، ٨/٧٣.

(١٠) التعديل والتجريح للباقي، ٢/٧٠٢.

(١١) تهذيب التهذيب لابن حجر، ١/١٤٥.

البغدادي<sup>(١)</sup>، وابن وضاح<sup>(٢)</sup> والذهبي<sup>(٣)</sup>، وقال أبو زرعة وأبو حاتم<sup>(٤)</sup>، والنسائي<sup>(٥)</sup>، وابن معين<sup>(٦)</sup>،  
وصالح بن محمد<sup>(٧)</sup>، والذهبي<sup>(٨)</sup>، وابن حجر: صدوق<sup>(٩)</sup>، قال أبو حاتم الرازي: يقول إبراهيم ابن  
المنذر: خلط في القرآن، جاء إلى أحمد بن حنبل فاستأذن عليه، فلم يأذن له، وجلس حتى خرج  
فسلم عليه، فلم يردّ عليه السلام<sup>(١٠)</sup>، توفي رحمه الله سنة ست وثلاثين ومائتين<sup>(١١)</sup>.  
قالت الباحثة: صدوق.

مسوغات رواية الإمام البخاري له.

قال ابن حجر: اعتمده البخاري وانتقى من حديثه، وروى له الترمذي والنسائي<sup>(١٢)</sup>.  
قالت الباحثة: هذا الحديث من الأحاديث التي انتقاها الإمام البخاري.  
بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً\_ غريب الحديث:

(وسقا): والوسق ستون صاعا<sup>(١٣)</sup>.

والصاع: ثلاثمائة وعشرون رطلا عند أهل الحجاز، وأربعمائة وثمانون رطلا عند أهل العراق  
على اختلافهم في مقدار الصاع والمد، والأصل في الوسق: الحمل، وكل شيء وسقته فقد  
حملته، والوسق أيضا: ضم الشيء إلى الشيء<sup>(١٤)</sup>.

(١) تاريخ بغداد للبغدادي، ١٧٩/٦.

(٢) التعديل والتجريح للباقي، ٣٢٩/١.

(٣) الكاشف للذهبي، ص ٢٢٥.

(٤) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ١٣٩ / ٢.

(٥) التعديل والتجريح للباقي، ٣٢٩/١.

(٦) المصدر نفسه، ٧٠٢/٢.

(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر، ١٤٥/١.

(٨) الكاشف للذهبي، ص ٢٢٥.

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٩٤.

(١٠) تاريخ بغداد للبغدادي، ١٧٩ / ٦.

(١١) الوافي بالوفيات لصلاح البين الصفدي، ٩٧/٦.

(١٢) هدي الساري مقدمة فتح الباري، ص ٣٨٦.

(١٣) غريب الحديث لابن الجوزي، ٢ / ٢٨٥.

(١٤) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ١٨٥ / ٥.



#### رابعاً\_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- وفي الحديث علامة من علامات نبوته ﷺ، وهو أنه دعا وصار يكيل من صرة من الطعام، حتى استوفى الدائنون حقوقهم، وبقي الشيء الكثير بعد ذلك<sup>(١)</sup>.
- قالت الباحثة: ونشعر بالخجل حينما نرى مدى اهتمام الرسول ﷺ بأحوال الناس، والوقوف بجانب أصحابه في كل ضيق، ويفرح هم المهمومين، ويقضي حوائج المدينين بقدر استطاعته، ويقدم النصح والإرشاد للناس في تيسير أمورهم، مستعملاً هنا بركة الدعاء في سداد ديون صحبه، مقارنة الواقع الموجود، حيث أن واقعنا الحالي في عصرنا هذا قليل ما ينظر أحداً إلى أخاه بالحسنى.
- ونلمس طمع اليهودي في رفض دعوة النبي ﷺ، فهذا الرد على الأنبياء والرسل عليهم السلام وعدم قبول الحق، منهم من عادات اليهود.
- ونفرح لفرح الصحابي بما حصل له، فجاء ليبشر النبي ﷺ بما حصل معه، فالنبي ﷺ يبعثه لابن الخطاب ليبلغه، فيقول بأنه علم بأن الله سيبارك فيها؛ لأن النبي ﷺ مشى بها فهو على إيمان واطمئنان بأن الله سيجيب دعاء نبيه فيبارك في مزرعة جابر ﷺ، وهذا من المعجزات للنبي ﷺ وهو تكثير الشيء القليل.

(١) شرح سنن أبي داود لعبد المحسن العباد، ١٥/٣٨٦..

## الحديث التاسع والعشرون:

قال الإمام الأعرابي: نا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن أبي داود المُنَادِي بِالْمَحْرَمِ، نا يُونُسُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ، نا صالح<sup>(١)</sup>، نا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن الفلتان بن عاصم قال: «كُنَّا جُلُوسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ شَخَّصَ بَصْرَهُ إِلَى رَجُلٍ فَدَعَا، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ مُجْتَمِعٌ عَلَيْهِ قَمِيصٌ وَسَرَاوِيلٌ وَنَعْلَانِ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لَهُ: اشْهَدْ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: وَجَعَلَ لَا يَقُولُ شَيْئًا إِلَّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: اشْهَدْ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَيَأْبَى، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: " أَنْتَ أَتَقْرَأُ التَّوْرَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «وَالْإِنْجِيلَ؟» قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «وَالْقُرْآنَ» قَالَ: نَعَمْ، وَالْقُرْآنَ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ لَوْ شِئْتُ لَقَرَأْتُهُ قَالَ: «فَأَنْشُدْكَ بِالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ هَلْ تَجِدُنِي فِيهِمَا؟» قَالَ: نَجِدُ مِثْلَ نِعْتِكَ يَخْرُجُ مِنْ مَحْرَجِكَ، كُنَّا نَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنَّا، فَلَمَّا خَرَجْتَ أَنْيُنَّا أَنْكَ هُوَ، فَلَمَّا نَظَرْنَا إِذَا أَنْتَ لَيْسَ بِهِ قَالَ: «مِنْ أَيْنَ؟» قَالَ: نَجِدُ مِنْ أُمَّتِكَ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ قَلِيلٌ فَهَلَّ وَكَبَّرَ وَهَلَّ وَكَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَنَا هُوَ، إِنَّ أُمَّتِي لَأَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِينَ»<sup>(٢)</sup>.

## أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه الإمام البزار<sup>(٣)</sup> (بمثله)، والإمام ابن حبان<sup>(٤)</sup>، والإمام أبو نعيم<sup>(٥)</sup>، والإمام ابن حجر<sup>(٦)</sup> ثلاثتهم (بنحوه) أربعتهم من طريق عبد الواحد بن زياد، وأخرجه الإمام ابن قانع<sup>(٧)</sup> من طريق عبد العزيز بن مسلم، والإمام الطبراني<sup>(٨)</sup>، والإمام البيهقي<sup>(٩)</sup> من طريق صالح بن عمر ثلاثتهم (عبد العزيز والطبراني والبيهقي) (بمثله) جميعهم من طريق عاصم بن كليب به.

## ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

١\_ الفلتان بن عاصم: الجرمي خال كليب يعد في الكوفيين، قال البخاري: قال عاصم ابن كليب: له صحبة وكذا قال ابن السكن وابن أبي حاتم وابن حبان له صحبة وقال البغوي سكن

(١) صالح: هو صالح بن عمر الواسطي.

(٢) معجم ابن الأعرابي، باب: أمتي لأكثر من سبعين وسبعين وسبعين، ص ٧١ (١٠٥).

(٣) مسند البزار، مسند: حديث الفلتان بن عاصم كوفي عن النبي ﷺ، ١٤٥/٩ (٣٧٠٠).

(٤) صحيح ابن حبان، كتاب: التاريخ، باب: ذكر عناد بعض أهل الكتاب رسول الله ﷺ، ٥٤١/١٤ (٦٥٨٠).

(٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني، الفلتان بن عاصم الجرمي، ص ٢٢٩٢ (٥٦٦٥).

(٦) المطالب العالية للحافظ ابن حجر، كتاب: المناقب، باب: شهادة أهل الكتاب بصدقه، ٦٥٥/١٥ (٣٨٥٥).

(٧) معجم الصحابة لابن قانع، باب الفاء، الفلتان بن عاصم الحضرمي، ٣٢٩/٢.

(٨) المعجم الكبير للطبراني، باب الفاء، الفلتان بن عاصم، ٣٣٣/١٨ (٨٥٥).

(٩) دلائل النبوة للبيهقي، كتاب: جماع أبواب أسئلة اليهود، باب: ما جاء في اليهودي الذي اعترف بصفة النبي ﷺ في التوراة واسلم عند موته واليهودي الذي اعترف بوجود صفته حين نشده، ٢١/٦.

المدينة وقال ابن حبان: عداه في الكوفيين<sup>(١)</sup>.

٢\_ **أبيه:** هو كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي والد عاصم بن كليب<sup>(٢)</sup>، وثقه ابن سعد<sup>(٣)</sup>، والعجلي<sup>(٤)</sup>، وأبو زرعة<sup>(٥)</sup>، وقال أبو داود: عاصم بن كليب، عن أبيه، عن جده ليس بشيء الناس يغلطون يقولون كليب، عن أبيه ليس هو ذلك<sup>(٦)</sup>، وقال أبو حاتم: روى عن النبي ﷺ مرسلًا ولم يدركه<sup>(٧)</sup>، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يقال إن له صحبة<sup>(٨)</sup>، وقال الذهبي: وثق<sup>(٩)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق، ووهم من ذكره في الصحابة<sup>(١٠)</sup>، وتوفي في حدود السبعين للهجرة<sup>(١١)</sup>.

**قالت الباحثة:** صدوق تابعي ليس صحابي، كما قال ابن حجر.

٣\_ **عاصمُ بنُ كُليبٍ:** هو عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي<sup>(١٢)</sup>، وثقه ابن سعد: يحتج به وليس بكثير الحديث<sup>(١٣)</sup>، وابن سعد<sup>(١٤)</sup>، والعجلي<sup>(١٥)</sup>، والنسائي<sup>(١٦)</sup>، والذهبي<sup>(١٧)</sup>، وقال أبو داود: كان أفضل أهل زمانه كان من العباد<sup>(١٨)</sup>، ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(١٩)</sup>، وقال أحمد ابن حنبل: لا بأس بحديثه، وقال أبو حاتم: صالح<sup>(٢٠)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق رمي

(١) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، ٣٧٧/٥.

(٢) تهذيب الكمال للمزي، ٢١١/٢٤.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد، ١٢٣/٦.

(٤) معرفة الثقات للعجلي، ٢٢٨/٢.

(٥) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ١٦٧/٧.

(٦) تهذيب الكمال للمزي، ٢١١/٢٤.

(٧) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ١٦٧/٧.

(٨) الثقات لابن حبان، ٣٥٦/٣.

(٩) الكاشف للذهبي، ١٤٩/٢.

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٤٦٢.

(١١) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، ٢٧٥/٢٤.

(١٢) تهذيب الكمال للمزي، ٥٣٧/١٣.

(١٣) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٣٤١/٦.

(١٤) من كلام أبي زكريا في الرجال لابن معين، ص ٤٦.

(١٥) معرفة الثقات للعجلي، ٩/٢.

(١٦) تهذيب الكمال للمزي، ٥٣٧/١٣.

(١٧) المغني في الضعفاء للذهبي، ٣٢١/١.

(١٨) الكاشف للذهبي، ٥٢١/١.

(١٩) الثقات لابن حبان، ٢٥٦/٧.

(٢٠) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٣٤٩/٦.

بالإرجاء<sup>(١)</sup>، وقال ابن المديني: لا يحتج به إذا انفرد<sup>(٢)</sup>، وقال شريك: مرجئ<sup>(٣)</sup>، وتوفي سنة سبع وثلاثين ومائة<sup>(٤)</sup>.

قالت الباحثة: ثقة مرجئ، والرواية لا توافق بدعته.

٤- أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ الْمُنَادِي بِالْمَخْرَمِ: هو محمد بن عبيد الله ابن يزيد البغدادي، أبو جعفر بن أبي داود المنادي<sup>(٥)</sup> جد أبي الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي<sup>(٦)</sup>، وثقه أحمد بن حنبل ومحمد بن عبدوس بن كامل<sup>(٧)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٨)</sup>، وقال أبو حاتم<sup>(٩)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق<sup>(١٠)</sup>، وتوفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين<sup>(١١)</sup>.

قالت الباحثة: ثقة.

ثالثاً- الحكم على إسناده الحديث:

الحديث إسناده حسن وذلك؛ لأن كليب بن شهاب صدوق، وله متابعات وبالمتابعات يرتقي للصحيح لغيره.

رابعاً- غريب الحديث:

[ إذا شخص بصره ]: شخوص البصر: ارتفاع الأجفان إلى فوق وتحديد النظر وانزعاجه<sup>(١٢)</sup>.

خامساً- فوائد الحديث الفقهية واللطائف الدعوية:

▪ حسن دعوة النبي ﷺ في سؤاله لليهودي عن التوراة والإنجيل والقرآن وعن صفته ﷺ، والعجب أن اليهودي يعترف بكل ذلك ويأبى الإسلام، طبع اليهود يعلمون الحق ويحيدون عنه، فلنا وقفة جميلة في رفضهم الحق باعتراف منهم، وذلك برز من خلال أسئلة النبي ﷺ فكانت أسئلة النبي ﷺ، هنا من أجل العلم والمعرفة، ليعرفنا ويعلمنا خباياهم.

(١) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٢٨٦.

(٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ٧٠/٢.

(٣) الكاشف للذهبي، ٥٢١/١.

(٤) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، ٣٢٦/١٦.

(٥) المُنَادِي: هذه النسبة إلى من ينادي على الأشياء التي تباع، والأشياء المفقودة التي يطلبها أربابها. (الأنساب للسمعاني، ٣٨٥/٥).

(٦) تهذيب الكمال للمزي، ٥٠/٢٦.

(٧) تاريخ بغداد للبغدادي، ٣٢٩/٢.

(٨) الثقات لابن حبان، ١٣٢/٩.

(٩) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٣/٨.

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٤٩٥.

(١١) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربيعي، ٥٩٠/٢.

(١٢) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٤٥٠/٢.

## الحديث الثالثون:

قال الإمام أحمد: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ<sup>(١)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ<sup>(٢)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ ابْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: "انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَأَنَا مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا كَنِيْسَةَ الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ، يَوْمَ عِيدِ لَهُمْ، فَكَرِهُوا دُخُولَنَا عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ أَرُونِي اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا يَشْهَدُونَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، يُحِبُّ اللَّهُ عَنْ كُلِّ يَهُودِيٍّ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ الْغَضَبِ، الَّذِي غَضِبَ عَلَيْهِ» قَالَ: فَأَسْكَنُوا مَا أَجَابَهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ تَلَّتْ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، فَقَالَ: «أَبَيْتُمْ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَنَا الْحَاشِرُ، وَأَنَا الْعَاقِبُ، وَأَنَا النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى، أَمَنْتُمْ أَوْ كَذَّبْتُمْ»، ثُمَّ انْصَرَفَ وَأَنَا مَعَهُ حَتَّى إِذَا كِدْنَا أَنْ نَخْرُجَ نَادَى رَجُلٌ مِنْ خَلْفِنَا: كَمَا أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: فَأَقْبَلَ، فَقَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ: أَيُّ رَجُلٍ تَعْلَمُونِي فِيكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ؟ قَالُوا: وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ فِيْنَا رَجُلٌ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ مِنْكَ، وَلَا أَفْقَهُ مِنْكَ، وَلَا مِنْ أَبِيكَ قَبْلَكَ، وَلَا مِنْ جَدِّكَ قَبْلَ أَبِيكَ، قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُ لَهُ بِاللَّهِ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ، الَّذِي تَجِدُونَهُ فِي النَّوْرَةِ، قَالُوا: كَذَّبْتَ، ثُمَّ رَدُّوا عَلَيْهِ قَوْلَهُ، وَقَالُوا فِيهِ سَرًّا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَّبْتُمْ لَنْ يُقْبَلَ قَوْلُكُمْ، أَمَا إِنِّي فَتُنُّونَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا أَتْنِيْتُمْ، وَلَمَّا آمَنَ أَكْذَبْتُمُوهُ، وَقُلْتُمْ فِيهِ مَا قُلْتُمْ، فَلَنْ يُقْبَلَ قَوْلُكُمْ»، قَالَ: فَخَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ: "قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَمَنْ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنْ لَمْ يَهْدِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ" (٣)(٤).

## أولاً- تخريج الحديث:

تفرد به الإمام أحمد في الكتب التسعة.

## ثانياً- دراسة رجال الإسناد:

رجال السند جميعهم ثقات.

## ثالثاً- الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده صحيح، وممن صحح الحديث شعيب الأرنؤوط<sup>(٥)</sup>.

(١) أبو المغيرة: هو عبد القدوس بن الحجاج.

(٢) صفوان: هو صفوان عمرو بن هرم.

(٣) سورة الأحقاف، آية (١٠).

(٤) مسند أحمد، ٤٠٩/٣٩ (٢٣٩٨٤).

(٥) انظر، حاشية مسند أحمد بن حنبل، ٤١٠/٣٩.

### ثالثاً\_ غريب الحديث:

(الحاشر): أي الذي يُحْشِرُ الناسَ خَلْفَهُ وعلى مِلَّتِهِ دُونَ مِلَّةِ غَيْرِهِ، وقوله: إِنَّ لِي أَسْمَاءَ<sup>(١)</sup> أراد أن هذه الأسماء التي عَدَّها مذكورة في كُتُبِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُنَزَّلَةِ عَلَى الْأُمَّمِ التي كَذَّبَتْ بِنُبُوتِهِ حُجَّةً عَلَيْهِمْ<sup>(٢)</sup>.

(العاقب): وفي أسماء النبي ﷺ [العاقب] هو آخر الأنبياء والعاقبُ والعقوب: الذي يَخْلُفُ من كان قبله في الخَيْرِ<sup>(٣)</sup>.

### رابعاً\_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- ❖ نستفيد من الحديث امتيازات للدعوة الإسلامية، فإنها تمتاز بخصائص وسمات، منها:
  - الهدف من حوار الدعوة، الدعوة إلى الإسلام والسعي إلى إقناع الآخرين بأن الإسلام هو دين الله الذي لا يقبل الله من العباد غيره، كما قال تعالى: "إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ"<sup>(٤)</sup>.
  - التركيز في مجادلة أهل الكتاب على القضايا العقدية الفاصلة، ومحاجتهم، ومناظرتهم، لدحض شبهاتهم، ونقض حججهم، بأسلوب علمي رقيق، ثم مباهلتهم إن لزم الأمر<sup>(٥)</sup>.
  - وقال ابن القيم: جوازُ مجادلة أهل الكتاب ومناظرتهم، بل استحبابُ ذلك، بل وجوبه إذا ظهرت مصلحته من إسلام مَنْ يُرْجَى إسلامُه منهم، وإقامة الحُجَّةِ عليهم، ولا يهزُب من مجادلتهم إلا عاجزٌ عن إقامة الحُجَّةِ، فليولِّ ذلك إلى أهله، وليُخَلِّ بَيْنَ المطي وحاديها، والقوسِ وباريها<sup>(٦)</sup>.

(١) قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ لِي أَسْمَاءً، أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاجِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشِرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ. (صحيح البخاري، كتاب: التفسير، باب: سورة الصف، ١٥١/٦ ((٤٨٩٦)).

(٢) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٣٨٨/١.

(٣) المصدر نفسه، ٢٦٨/٣.

(٤) سورة آل عمران (١٩).

(٥) المفصل في شرح آية لا إكراه في الدين للباحث: علي بن نايف الشحود، ٥٥ / ٢. (في الشاملة).

(٦) زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم، ٦٣٩ / ٣.

■ نخلص إلى القول بأن حوار الدعوة واجب ديني تتابعت النصوص على الدعوة إليه، وهو مطلب أخلاقي يفرضه علينا رحمتنا بالآخرين، وحرصنا على هدايتهم، واستنقاذهم من أضرار الكفر والعقاب الأخروي<sup>(١)</sup>.

#### الحديث مكرر (\*) سبق دراسته في الحديث الثالث والعشرون:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَيُّوبَ<sup>(٣)</sup>، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَجْرَاءَ، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ غُدْوَةٍ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قَيْرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قَيْرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنَ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ عَلَى قَيْرَاطَيْنِ؟ فَأَنْتُمْ هُمْ"، فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ، وَالنَّصَارَى، فَقَالُوا: مَا لَنَا أَكْثَرَ عَمَلًا، وَأَقَلَّ عَطَاءً؟ قَالَ: «هَلْ تَقْصِنُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَذَلِكَ، فَضَلِّي أُوتِيهِ مَنْ أَسَاءَ»<sup>(٤)</sup>.

قالت الباحثة: دعوة النبي ﷺ لليهود بالعمل فهو نابع من تعاونه ﷺ مع جميع الأديان، فهو لا ينبذ أي ديانة، بل يحثهم على العمل في الأعمال كلها، فكان يكفي أن يعمل المسلمين فقط ويعطيهم حقهم، لكن ينهج نهج نبوي جميل في دعوة اليهود، وغيرهم إلى العمل، ولم يظلمهم في أجرهم إلا أنهم ينتقصون النبي ﷺ في ذلك، ويدعون الظلم بالسؤال أيضاً.

#### الحديث مكرر (\*) سبق دراسته في الحديث العشرين:

قال الإمام أبو داود: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ نَافِعٍ، حَدَّثَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ<sup>(٥)</sup>، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبَيَّبَ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ يَهْجُو النَّبِيَّ ﷺ، وَيُحَرِّضُ عَلَيْهِ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَأَهْلُهَا أَخْلَاطٌ، مِنْهُمْ الْمُسْلِمُونَ، وَالْمُشْرِكُونَ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ، وَالْيَهُودُ وَكَانُوا يُؤَدُّونَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ بِالصَّبْرِ وَالْعَفْوِ، فَبِهِمْ أَنْزَلَ اللَّهُ:

(١) المفصل في شرح آية لا إكراه في الدين للباحث: علي بن نايف الشحود، ٢ / ٥٦. (في الشاملة).

(٢) حماد: هو حماد بن زيد بن درهم.

(٣) أيوب: هو أيوب بن أبي تميمة.

(٤) صحيح البخاري، كتاب: الإجارة، باب: الإجارة إلى نصف النهار، ٣ / ٩٠ (٢٢٦٨).

(٥) شعيب: هو شعيب بن أبي حمزة.

"وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ" (١) الْآيَةَ، فَلَمَّا أَبِي كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ أَنْ يَنْزِعَ عَنْ أَدَى النَّبِيِّ ﷺ، أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ أَنْ يَبْعَثَ رَهْطًا يَقْتُلُونَهُ، فَبَعَثَ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، وَذَكَرَ قِصَّةَ قَتْلِهِ، فَلَمَّا قَتَلُوهُ، فَزَعَتِ الْيَهُودُ وَالْمُشْرِكُونَ فَغَدَوْا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: طَرِيقَ صَاحِبِنَا فَقُتِلَ، «فَذَكَرَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي كَانَ يَقُولُ، وَدَعَاهُمْ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَنْ يَكْتُبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ كِتَابًا، يَنْتَهُونَ إِلَى مَا فِيهِ فَكَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ، بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً صَحِيفَةً» (٢).

قالت الباحثة: أراد النبي ﷺ حصر فتنة القتال والفتك بين المسلمين واليهود بحنكة وذكاء، فدعي اليهود لكتابة صحيفة بينهم؛ لوقف الخلاف بينهم مؤقتاً، فالخلاف دائم بين المسلمين واليهود، فاليهود دائماً من يبدؤون بالعدوان والإساءة.

(١) سورة آل عمران، آية (١٨٦).

(٢) سنن أبي داود، كتاب: الخراج، باب: كيف كان إخراج اليهود من المدينة، ٣٤٠ (٣٠٠٠).



المبحث الثاني: سوالات النبي ﷺ لليهود وتكذيبهم وسوالات اليهود للنبي ﷺ وتكذيبه.  
كما علمنا أن اليهود أهل كذب، وافتراء، وبهتان، فقد كانوا يكذبون على النبي ﷺ، والنبي ﷺ لا يصدقهم، بل يكذبهم بعلمه، وفطرته، ويعلم من الوحي.

### الحديث الحادي والثلاثون:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا فَتَحَتْ حَبِيرُ أُهْدِيَتِ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةٌ فِيهَا سَمٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اجْمَعُوا إِلَيَّ مَنْ كَانَ هَا هُنَا مِنْ يَهُودَ» فَجَمِعُوا لَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْهُ؟»، فَقَالُوا: نَعَمْ، قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَبُوكُمْ؟»، قَالُوا: فُلَانٌ، فَقَالَ: «كَذَبْتُمْ، بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ»، قَالُوا: صَدَقْتَ، قَالَ: «فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُ عَنْهُ؟»، فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي آبِنَا، فَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟»، قَالُوا: نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا، ثُمَّ تَخَلَّفْنَا فِيهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَحْسِنُوا فِيهَا، وَاللَّهِ لَا نَخْلُقُكُمْ فِيهَا أَبَدًا»، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟»، فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، قَالَ: «هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سُمَّ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟»، قَالُوا: أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا نَسْتَرِيحُ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ<sup>(١)</sup>.

### أولاً\_ تخريج الحديث:

أخرجه الإمام البخاري، عن قتيبة بن سعيد، عن ليث بن سعد به (بمثله)<sup>(٢)</sup>.

### ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

سعيد بن أبي سعيد المقبري: سبق دراسته في الحديث الثامن والعشرين.  
بقية رجال السند ثقات.

### ثالثاً\_ غريب الحديث:

(أحسنوا فيها) هو زجر لهم<sup>(٣)</sup>.

(١) صحيح البخاري، كتاب: الجزية، باب: إذا غدر المشركون بالمسلمين، هل يغفر لهم، ٤/٩٩ (٣١٦٩).

(٢) المصدر نفسه، كتاب: الطب، باب: ما يذكر في سم النبي ﷺ، ٧/١٣٩ (٥٧٧٧).

(٣) فتح الباري ابن حجر، ١٠/٢٤٦.

#### رابعاً: بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- فيه جواز الأكل من طعام أهل الكتاب، وقبول هديتهم<sup>(١)</sup>.
- شدة معاندة اليهود، فهم يعترفون بصدقه ﷺ فيما أخبر به عن اسم أبيهم، وبما وقع منهم من دسياسة السم، ومع ذلك عاندوا واستمروا في تكذيبه<sup>(٢)</sup>.
- علو نفس النبي ﷺ، وعظم حلمه، واتساع صبره، وتوق نفسه للعفو والصفح، حيث إنه ﷺ لم ينتقم لنفسه، فلم يتعرض للمرأة ولم يعاقبها لنفسه، أما قصة قتلها لأجل موت بشر ابن البراء ؓ من السم، وليس له<sup>(٣)</sup>.
- **خلاصة القول:** سبحان الله الذي عرف نبيه كل ذلك، لقد صدق النبي ﷺ فيهم، وهم الذين كذبوا حتى واجههم بأنهم هم من سمّ الشاة، ولنعلم كذب اليهود الذي يدل على لؤمهم وبهتهم، فقد سألهم عن أمور لا يعلمها إلا نبيّ، وأخبرهم بأن الشاة مسمومة، ومع كل ما ظهر لهم من الآيات الدالة على صدق نبوته، لم تنزل قلوبهم قاسية، نعوذ بالله من ذلك، ويدل على ذلك قولهم: "وإن كنت صادقاً لم يضررك!"، فلم يشهدوا برسالته مع رؤيتهم ما تيقن في قلوبهم من أنه رسول الله ﷺ.

(١) فتح الباري ابن حجر، ٧ / ٤٩٧.

(٢) المصدر نفسه، ١٠ / ٢٤٧.

(٣) انظر، المصدر السابق، ٧ / ٤٩٧.

## الحديث الثاني والثلاثون:

قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ<sup>(١)</sup>، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَانِ قَطْرِيَّانِ غَلِيظَانِ، فَكَانَ إِذَا قَعَدَ فَعَرِقَ، ثَقُلَا عَلَيْهِ، فَقَدِمَ بَرٌّ مِنَ الشَّامِ لِفُلَانٍ الْيَهُودِيِّ، فَقُلْتُ: لَوْ بَعْتَتُ إِلَيْهِ، فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ إِلَى الْمَيْسِرَةِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ مَا يُرِيدُ، إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِمَالِي أَوْ بِدِرَاهِمِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبَ، قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَنْفَاهُمْ لِلَّهِ، وَأَدَاهُمْ لِلْأَمَانَةِ»<sup>(٢)</sup>.

## أولاً\_ تخريج الحديث:

أخرجه الإمام النسائي<sup>(٣)</sup>، عن أبي حفص عمرو بن علي به (بمثله)، وأخرجه الإمام أحمد<sup>(٤)</sup> في مسنده من طريق شعبه بن الحجاج، عن عمارة بن أبي حفصة به (بنحوه).

## ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

رجال السند جميعهم ثقات.

## ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده صحيح، وممن صحح الحديث، الإمام الترمذي فقال: حديث عائشة حديث حسن غريب صحيح<sup>(٥)</sup>، وصححه الحاكم على شرط الشيخين وافقه الذهبي<sup>(٦)</sup>، والشيخ الألباني<sup>(٧)</sup>.

## ثالثاً\_ غريب الحديث:

(بَرٌّ): أمتعة البزازين من ثوب ونحوه، وقال الطيبي: هو عند أهل الكوفة ثياب الكتان والقطن لا ثياب الصوف والخز<sup>(٨)</sup>.

(١) عكرمة: هو عكرمة مولي ابن عباس.

(٢) سنن الترمذي، كتاب: البيوع، باب: ما جاء في الرخصة في الشراء إلى الأجل، ٣/ ٥٠٩ (١٢١٣).

(٣) سنن النسائي، كتاب: البيوع، باب: البيع إلى الأجل المعلوم، ٧/ ٣٣٩ (٤٦٢٨).

(٤) مسند الإمام أحمد، ٤٢/ ٧٠ (٢٥١٤١).

(٥) سنن الترمذي، كتاب: البيوع، باب: ما جاء في الرخصة في الشراء إلى الأجل، ٣/ ٥٠٩ (١٢١٣).

(٦) انظر، حاشية مشكاة المصابيح للتبريزي، تحقيق: الألباني، ١٢٤٨/٢.

(٧) صحيح سنن الترمذي للألباني، كتاب: البيوع، باب: ما جاء في الرخصة في الشراء إلى الأجل، ٢/ ٨ (١٢١٣).

(٨) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا على القاري، ١٣/ ١٠٧.

{قطر}: [أنه عليه السلام كان مُتَوَشِّحاً بِثَوْبٍ قَطْرِيٍّ] هو ضَرْبٌ مِنَ البُرودِ فِيهِ حُمْرَةٌ، وَلِهَا أَعْلَامٌ فِيهَا بَعْضُ الخشونة<sup>(١)</sup>.

(إلى الميسرة): أي مُوجِلاً إِلَى وَقْتِ اليسر<sup>(٢)</sup>.

#### رابعاً\_ فوائد الحديث ولطائفه الفقهية:

▪ إن فيه ما كان عليه ﷺ من حسن معاملة العباد، وعدم إكراههم على شيء، والإلحاح عليهم<sup>(٣)</sup>.

▪ ونستفيد من قول الرسول ﷺ: كذب، أي اليهودي وصدق الحق قد علم، أي اليهودي من التوراة إني من أتقاهم، ولكن إنما يقول ذلك القول من الحسد، والمراد أتقى الناس<sup>(٤)</sup>.

قالت الباحثة: فالنبي ﷺ حقاً أتقى الناس، واليهود حقاً يتصفون بالكذب والحسد، فصدق قوله تعالى: "وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"<sup>(٥)</sup>.

(١) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٤ / ٨٠.

(٢) تحفة الأحوذى للمباركفوري، ٤ / ٣٣٩.

(٣) سبل السلام للصنعاني، ٣ / ٥١.

(٤) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا على القاري، ١٣ / ١٠٧.

(٥) سورة البقرة، آية (١٠٩).

## الحديث مكرر (\*) سبق دراسته في الحديث السادس:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا الْفَرَارِيُّ<sup>(١)</sup>، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَلَغَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيُّ قَالَ: مَا أَوْلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوْلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَى أَخْوَالِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَبَرَنِي بِهِنَّ أَنِفًا جَبْرِيلُ» قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ذَلِكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " أَمَا أَوْلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَا أَوْلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرِيَاذَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَأَمَا الشَّبَهُ فِي الْوَلَدِ: فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشِيَ الْمَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ كَانَ الشَّبَهُ لَهُ، وَإِذَا سَبَقَ مَاؤُهَا كَانَ الشَّبَهُ لَهَا" قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهْتُوا، إِنْ عَلِمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بِهْتُونِي عِنْدَكَ، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَيْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ»، قَالُوا: أَعْلَمْنَا، وَابْنُ أَعْلَمِنَا، وَأَخْبِرْنَا، وَابْنُ أَخْبِرِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ» قَالُوا: أَعَادَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: شَرُّنَا، وَابْنُ شَرِّنَا، وَوَقَعُوا فِيهِ<sup>(٢)</sup>.

**الشاهد هنا:** عِلْمُ الْيَهُودِ بِالْحَقِيقَةِ إِلَّا أَنَّهُمْ يُكْذِبُونَ النَّبِيَّ ﷺ، وَمَنْ كَانَ فِيهِمْ وَمَنْهُمْ يَعْتَرِفُ بِبِهْتَانِهِمْ، وَهُوَ أَعْلَى دَرَجَاتِ الْكُذْبِ، فَهَم مَن يَكْذِبُونَ وَيُكْذِبُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي نَفْسِ الْمَوْقِفِ وَالْمَجْلِسِ.

(١) الفزاري: مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة.

(٢) صحيح البخاري، كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: خلق آدم صلوات الله عليه وذريته، ٤/١٣٢ (٣٢٢٩).

## المبحث الرابع: سؤال النبي ﷺ لليهود عن الأحكام.

سؤال النبي ﷺ لليهود عن الأحكام، كان النبي ﷺ يجعل حجتهم عليهم لا لهم، فكان يسأل عما جاء في شرعهم قبل أن يجيبهم، وكما هو الحال يحرفون شريعتهم ويكذبون، ويجادلون.

### الحديث الثالث والثلاثون:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ<sup>(١)</sup>، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدِ ابْنِ أَنَسٍ، عَنْ جَدِّهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: "خَرَجْتُ جَارِيَةً عَلَيْهَا أَوْضَاحٌ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: فَرَمَاهَا يَهُودِيٌّ بِحَجَرٍ، قَالَ: فَجِيءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهَا رَمَقٌ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فُلَانٌ قَتَلَكَ؟» فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا، فَأَعَادَ عَلَيْهَا، قَالَ: «فُلَانٌ قَتَلَكَ؟» فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا، فَقَالَ لَهَا فِي الثَّلَاثَةِ: «فُلَانٌ قَتَلَكَ؟» فَحَفَفَتْ رَأْسَهَا، فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلَهُ بَيْنَ الْحَجَرَيْنِ<sup>(٢)</sup>.

### أولاً\_ تخريج الحديث:

أخرجه الإمام البخاري<sup>(٣)</sup>، وإمام مسلم<sup>(٤)</sup> من طريق محمد بن جعفر، عن شعبه بن الحجاج به (بمثله)، وأخرجه الإمام البخاري<sup>(٥)</sup> من طريق همام بن يحيى بن دينار، وأخرجه أيضاً<sup>(٦)</sup> من طريق سعيد بن أبي عروبة كلاهما، عن قتادة بن دعامة عن أنس به (مختصراً).

### ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

رجال السند جميعهم ثقات.

### ثالثاً\_ غريب الحديث:

(أوضح): يعني حلياً من فضة<sup>(٧)</sup>.

(رض): الرض: الدق الجريش<sup>(٨)</sup>.

(١) محمد: هو محمد بن عبد الله بن نمير.

(٢) صحيح البخاري، كتاب: الديات، باب: إذا قتل بحجر أو بعضاً، ٥/٩ (٦٨٧٧).

(٣) المصدر نفسه، كتاب: الديات، باب: سؤال القاتل حتى يقر الإقرار في الحدود، ٥/٩ (٦٨٧٩).

(٤) صحيح مسلم، كتاب: القسامة والمحاربين، باب: ثبوت القصاص في القتل بالحجر وغيره من المحددات والمتقلات وقتل الرجل بالمرأة، ٦٩٢ (١٦٧٢).

(٥) صحيح البخاري، كتاب: الخصومات، باب: ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ١٢١/٣ (٢٤١٣).

(٦) المصدر نفسه، كتاب: الديات، باب: إذا أقر بالقتل مرة قتل به، ٧/٩ (٦٨٨٥).

(٧) غريب الحديث لابن الجوزي، ٢/ ٤٧١.

(٨) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٢/ ٢٢٩.

(الرمق): ببقية الحياة<sup>(١)</sup>، وبقية الروح وآخر النفس<sup>(٢)</sup>.

### رابعاً\_ فوائد الحديث ولطائفه الفقهية:

- عند موتها استنقاد لها النبي ﷺ من اليهودي بالحجر، فكان ذلك سنة لا يجوز خلافها<sup>(٣)</sup>.
- ينبغي للحاكم أن يستدل على أهل الجنايات، ثم يتلطف بهم حتى يقرّوا ليؤخذوا بإقرارهم، وهذا بخلاف ما إذا جاؤوا تائبين، فإنه يعرض عن من لم يصرح بالجناية، فإنه يجب إقامة الحد عليه إذا أقر، وسياق القصة يقتضي أن اليهودي لم تقم عليه بيّنة وإنما أخذ بإقراره، وفيه أنه تجب المطالبة بالدم بمجرد الشكوى وبالإشارة<sup>(٤)</sup>.
- منها وجوب القصاص على الذي يقتل المسلم<sup>(٥)</sup>.
- منها جواز سؤال الجريح من جرحك، وفائدة السؤال أن يعرف المتهم ليطالب، فإن أقر ثبت عليه القتل، وإن أنكر فالقول قوله مع يمينه، ولا يلزمه شيء بمجرد قول المجروح، هذا مذهب الجمهور، وأن مذهب مالك، ثبوت القتل على المتهم بمجرد قول المجروح، وتعلقوا بهذا الحديث وهذا تعلق باطل لأن اليهودي اعترف كما صرح به مسلم في أحد رواياته، وإنما قُتل باعترافه والله أعلم<sup>(٦)</sup>.
- فيه قتل الرجل بالمرأة، وهو إجماع من يعتد به<sup>(٧)</sup>.
- إن الجاني عمدا يقتل قصاصا على الصفة التي قتل، فإن قتل بسيف قتل هو بالسيف، إن قتل بحجر أو خشب أو نحوهما قتل بمثله؛ لأن اليهودي رضخها فرضخ هو<sup>(٨)</sup>.
- ومنها ثبوت القصاص في القتل بالمتقلات، ولا يختص بالمحددات، وهذا مذهب الشافعي ومالك وأحمد وجمهور العلماء<sup>(٩)</sup>.
- استدل به على وجوب القصاص على الذمي، وتعقب بأنه ليس فيه تصريح بكونه ذميا، فيحتمل أن يكون معاهدا أو مستأمنا والله أعلم<sup>(١٠)</sup>.

(١) غريب الحديث للحري، ٢ / ٣٨٣.

(٢) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٢ / ٢٦٤.

(٣) شرح صحيح البخاري لابن بطال، ٨ / ٥٠٢.

(٤) فتح الباري لابن حجر، ١٢ / ١٩٩.

(٥) شرح النووي على مسلم، ١١ / ١٥٨.

(٦) المصدر نفسه، ١١ / ١٥٨.

(٧) المصدر نفسه، ١١ / ١٥٨.

(٨) المصدر نفسه، ١١ / ١٥٨.

(٩) المصدر نفسه، ١١ / ١٥٨.

(١٠) فتح الباري لابن حجر، ١٢ / ٢٠٠.

## الحديث الرابع والثلاثون:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ<sup>(١)</sup>، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ شَقِيقِ<sup>(٢)</sup>، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ» قَالَ: فَقَالَ الْأَشْعَثُ<sup>(٣)</sup>: فِيَّ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ فَجَحَدَنِي، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَيْكَ بَيِّنَةٌ»، قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ: «اخْلِفْ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا يَحْلِفَ وَيَذْهَبَ بِمَالِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا»<sup>(٤)</sup> إِلَى آخِرِ الْآيَةِ<sup>(٥)</sup>.

## أولاً\_ تخريج الحديث:

أخرجه الإمام البخاري من طريق أبي حمزة محمد بن ميمون<sup>(٦)</sup> (بنحوه)، وعبد الواحد ابن زياد<sup>(٧)</sup> ومحمد بن جعفر<sup>(٨)</sup> (مختصراً)، وأبي عوانة وضاح بن عبد الله مولي يزيد بن عطاء<sup>(٩)</sup> (بزيادة)، وأخرجه الإمام مسلم من طريق وكيع بن الجراح<sup>(١٠)</sup> (بنحوه) خمستهم، عن الأعمش سليمان ابن مهران، وأخرجه الإمام البخاري من طريق منصور بن المعتمر<sup>(١١)</sup> (وفيه زيادة)، وجامع بن أبي راشد وعبد الملك بن أعين<sup>(١٢)</sup> (باختصار) أربعتهم (الأعمش ومنصور وجامع وعبد الملك)، عن شقيق بن سلمة، به.

(١) محمد: هو محمد بن سلام بن الفرج.

(٢) شقيق: هو شقيق بن سلمة.

(٣) الأشعث: هو أشعث بن قيس بن معدي كريب.

(٤) سورة آل عمران، آية (٧٧).

(٥) صحيح البخاري، كتاب: الخصومات، باب: كلام الخصوم بعضهم في بعض، ١٢١/٣ (٢٤١٧).

(٦) المصدر نفسه، كتاب: المساقاة، باب: الخصومة في البئر والقضاء فيها، ١١٠/٣ (٢٣٥٦).

(٧) المصدر السابق، كتاب: الشهادات، باب: يحلف المدعى عليه حيثما وجبت عليه اليمين ولا يصرف من

موضع إلى غيره، ١٧٩/٣ (٢٦٧٣).

(٨) المصدر السابق، كتاب: الشهادات، باب: قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا»،

١٧٩/٣ (٢٦٧٦).

(٩) المصدر السابق، كتاب: التفسير سورة آل عمران، باب: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا»،

٣٤/٦ (٤٥٤٩).

(١٠) صحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: وعيد من اقتطع حق المسلم بيمين فاجر بالنار، ٧٩ (١٣٨).

(١١) صحيح البخاري، كتاب: الرهن، باب: إذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه فالبينة على المدعى واليمين على

المدعى عليه، ١٤٣/٣ (٢٥١٥).

(١٢) المصدر السابق، كتاب: التوحيد، باب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى «وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ»، ١٣٢/٩ (٧٤٤٥).



## ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

١\_ الأعمش: سليمان بن مهران، سبق دراسته<sup>(١)</sup>.

٢\_ أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير<sup>(٢)</sup> الكوفي السعدي التميمي مولاهم، مات سنة خمس وتسعين ومائة<sup>(٣)</sup>، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهّم في حديث غيره، وقد رُمي بالإرجاء<sup>(٤)</sup>.

قالت الباحثة: وهذا الحديث عن الأعمش أما رميه بالإرجاء ذلك لا يضر؛ لأنّ الحديث لا يوافق بدعته.

بقية رجال السند ثقات.

## ثالثاً\_ غريب الحديث:

{غضب}: في الحديث غضب الله، فهو إنكاره على من عصاه، وسخطه عليه وإعراضه عنه ومعاقبته له<sup>(٥)</sup>.

## رابعاً\_ فوائد الحديث ولطائفه الفقهية:

- التشديد على من حلف باطلاً؛ ليأخذ حق مسلم<sup>(٦)</sup>.
- البداءة بالسماع من الطالب، ثم من المطلوب، هل يقر أو ينكر؟ ثم طلب البينة من الطالب إن أنكر المطلوب، ثم توجيه اليمين على المطلوب إذا لم يجد الطالب البينة، وأن الطالب إذا ادّعى أن المدعى به في يد المطلوب فاعترف، استغنى عن إقامة البينة بأن يد المطلوب عليه<sup>(٧)</sup>.
- وذهب بعض العلماء إلى أن كل ما يجري بين المتداعيين من تساب بخيانة وفجور هدر<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر، ص ٢٥.

(٢) الضرير: هذه الصفة كانت لجماعة كثيرة من أهل العلم، والذي اشتهر بها: أبو معاوية محمد بن خازم التميمي السعدي الضرير، من أهل الكوفة، مولى لبني تميم من سعد بن زيد مناة، كان حافظاً متقناً.(الأنساب للسمعاني، ١٥/٤).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري، ٧٤/١.

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٤٧٥.

(٥) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٣/ ٣٧٠.

(٦) عون المعبود العظيم آبادي، ٥١/٩.

(٧) فتح الباري لابن حجر، ٥٦٢/١١.

(٨) المصدر نفسه، ٥٦٢/١١.

- وفيه موعظة الحاكم المطلوب، إذا أراد ان يحلف خوفاً من أن يحلف باطلاً، فيرجع إلى الحق بالموعظة<sup>(١)</sup>.
- إن لليمين مكاناً يختص به، لقوله في بعض طرقه "فانطلق ليحلف" وقد عهد في عهده ﷺ الحلف عند منبره<sup>(٢)</sup>.
- دلالة على تحريم حق الذمي، بل ثبت بدليل آخر، والحاصل أن المسلم والذمي لا يفترق الحكم في الأمر فيهما في اليمين الغموس والوعيد عليها، وفي أخذ حقهما باطلاً، وإنما يفترق قدر العقوبة بالنسبة إليهما، قال: وفيه غلظ تحريم حقوق المسلمين، وأنه لا فرق بين قليل الحق وكثيره في ذلك، وكأن مراده عدم الفرق في غلظ التحريم، لا في مراتب الغلظ<sup>(٣)</sup>.
- ثبوت الحق بالشاهدين، فإن لم توجد البينة عند المدعي، فعلى المدعى عليه باليمين<sup>(٤)</sup>.
- إن يمين الفاجر تُسقط عنه الدعوى، وأن فجوره في دينه لا يوجب الحجر عليه، ولا إبطال إقراره، ولولا ذلك لم يكن لليمين معنى<sup>(٥)</sup>.
- يجوز الحكم بالبينة من غير يمين<sup>(٦)</sup>.
- إن البينة على المدعي واليمين على من أنكر، هي القاعدة الإسلامية في الخصومات، إن حكم الحاكم يرفع الخلاف الظاهر فقط، أما الباطن، فلا يزال باقياً، فعلى هذا لا يحل المحكوم به، ما لم يكن مباحاً للمحكوم له<sup>(٧)</sup>.
- تغليظ حقوق المسلمين، في قليل الحق وكثيره، فلا بد من التوبة النصوح، والتخلص من حقوق العباد<sup>(٨)</sup>.
- قالت الباحثة: وفيه أن النبي ﷺ حكم لليهودي وهو مشرك؛ لأن الأشعث بن قيس لم يكن معه بيينة، فهو دليل على سماحة الإسلام وعدله، وأن اختلاف الدين لا يمنع من الحكم بالعدل.

(١) فتح الباري لابن حجر، ٥٦٢/١١.

(٢) المصدر نفسه، ٥٦٢/١١.

(٣) المصدر السابق، ٥٦٢/١١.

(٤) انظر، المصدر السابق، ٥٦٢/١١ (بتصرف).

(٥) المصدر السابق، ٥٦٢/١١.

(٦) المصدر السابق، ٥٦٢/١١.

(٧) تيسير العلام شرح عمدة الحكام للباسام، ١٧٧ / ٢.

(٨) المصدر نفسه، ١٧٧ / ٢.

## الحديث مكرر (\*) سبق دراسته في الحديث الثامن:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ، مِنْ آلِ أَبِي قِلَابَةَ: حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ: أَنَّ عُمَرَ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَبْرَزَ سَرِيرَهُ يَوْمًا لِلنَّاسِ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي الْقِسَامَةِ؟ قَالَ: نَقُولُ: الْقِسَامَةُ الْقَوْدُ بِهَا حَقٌّ، وَقَدْ أَقَادَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ، قَالَ لِي: مَا تَقُولُ يَا أَبَا قِلَابَةَ؟ وَنَصَبَنِي لِلنَّاسِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عِنْدَكَ رُءُوسُ الْأَجْنَادِ وَأَشْرَافِ الْعَرَبِ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ حَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ مُحْصَنٍ بِدِمَشْقَ أَنَّهُ قَدْ زَنَى، لَمْ يَرَوْهُ، أَكُنْتَ تَرْجُمُهُ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ حَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ بِحِمَصَ أَنَّهُ سَرَقَ، أَكُنْتَ تَقْطَعُهُ وَلَمْ يَرَوْهُ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَوَاللَّهِ مَا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ: رَجُلٌ قَتَلَ بِجَرِيرَةٍ نَفْسَهُ فَقَتِلَ، أَوْ رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ رَجُلٌ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: أَوْلَيْسَ قَدْ حَدَّثَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ فِي السَّرَقِ، وَسَمَرَ الْأَعْيُنَ، ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ؟ فَقُلْتُ: أَنَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثَ أَنَسٍ: حَدَّثَنِي أَنَسٌ: أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ ثَمَانِيَّةً، قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَاسْتَوْحَمُوا الْأَرْضَ فَسَقَمَتْ أَجْسَامُهُمْ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَفَلَا تَخْرُجُونَ مَعَ رَاعِيْنَا فِي إِبِلِهِ، فَنُصِيبُونَ مِنَ الْبَانِيهَا وَأَبْوَالِهَا» قَالُوا: بَلَى، فَخَرَجُوا فَشَرِبُوا مِنَ الْبَانِيهَا وَأَبْوَالِهَا، فَصَحُّوا، فَقَتَلُوا رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَطْرَدُوا النَّعَمَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلَ فِي آثَارِهِمْ، فَأُذِرْكُوا فَجِيءَ بِهِمْ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَقَطَعَتْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ، ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ حَتَّى مَاتُوا، قُلْتُ: وَأَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ، اازْتَدُوا عَنِ الْإِسْلَامِ، وَقَتَلُوا وَسَرَفُوا. فَقَالَ عَبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ: وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ، فَقُلْتُ: أَنْتَرُدُّ عَلَيَّ حَدِيثِي يَا عَبَسَةُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ جِئْتُ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ، وَاللَّهِ لَا يَزَالُ هَذَا الْجُنْدُ بِخَيْرٍ مَا عَاشَ هَذَا الشَّيْخُ بَيْنَ أَطْرَهِمْ، قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ فِي هَذَا سَنَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَتَحَدَّثُوا عِنْدَهُ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَقَتِلَ، فَخَرَجُوا بَعْدَهُ، فَإِذَا هُمْ بِصَاحِبِهِمْ يَتَشَحَّطُ فِي الدَّمِ، فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَاحِبُنَا كَانَ تَحَدَّثَ مَعَنَا، فَخَرَجَ بَيْنَ أَيْدِينَا، فَإِذَا نَحْنُ بِهِ يَتَشَحَّطُ فِي الدَّمِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «بِمَنْ تَطُنُونَ، أَوْ مَنْ تَرُونَ، قَتَلَهُ» قَالُوا: نَرَى أَنَّ الْيَهُودَ قَتَلْتَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْيَهُودِ فَدَعَاهُمْ، فَقَالَ: «أَنْتُمْ قَتَلْتُمْ هَذَا؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «أَتَرْضَوْنَ نَفْلَ حَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ مَا قَتَلْتُمْ؟» فَقَالُوا: مَا يُبَالُونَ أَنْ يَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ، ثُمَّ يَنْتَقِلُونَ، قَالَ: «أَفَتَسْتَحِقُّونَ الدِّيَةَ بِأَيْمَانِ حَمْسِينَ مِنْكُمْ؟» قَالُوا: مَا كُنَّا لِنُخْلِفَ، فَوَدَاهُ مِنْ عِنْدِهِ، قُلْتُ: وَقَدْ كَانَتْ هُدَيْلٌ خَلَعُوا خَلِيعًا لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَطَرَقَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْيَمَنِ بِالْبَطْحَاءِ، فَانْتَبَهَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَحَدَفَهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ، فَجَاءَتْ هُدَيْلٌ، فَأَخَذُوا الْيَمَانِيَّ فَرَفَعُوهُ إِلَى عُمَرَ بِالْمُوسِمِ، وَقَالُوا: قَتَلَ صَاحِبَنَا، فَقَالَ: إِنَّهُمْ قَدْ خَلَعُوهُ، فَقَالَ: يُقْسَمُ حَمْسُونَ مِنْ هُدَيْلٍ مَا خَلَعُوهُ، قَالَ: فَأَقْسَمَ مِنْهُمْ تِسْعَةً وَأَرْبَعُونَ

رَجُلًا، وَقَدِمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنَ الشَّامِ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُقْسِمَ، فَأَفْتَدَى يَمِينَهُ مِنْهُمْ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، فَأَدَخَلُوا مَكَانَهُ رَجُلًا آخَرَ، فَدَفَعَهُ إِلَى أَخِي الْمَقْتُولِ، فَفَرَنْتَ يَدَهُ بِيَدِهِ، قَالُوا: فَانْطَلَقَا وَالْخَمْسُونَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِنَحْلَةٍ، أَخَذَتْهُمُ السَّمَاءُ، فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي الْجَبَلِ، فَأَنْهَجَمَ الْغَارُ عَلَى الْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا فَمَاتُوا جَمِيعًا، وَأَفَلَتَ الْقَرِينَانِ، وَاتَّبَعَهُمَا حَجْرٌ فَكَسَرَ رَجُلٌ أَخِي الْمَقْتُولِ، فَعَاشَ حَوْلًا ثُمَّ مَاتَ، قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَقَادَ رَجُلًا بِالْقَسَامَةِ، ثُمَّ نَدِمَ بَعْدَ مَا صَنَعَ، فَأَمَرَ بِالْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا، فَمَحُوا مِنَ الدِّيَّانِ، وَسَيَّرَهُمْ إِلَى الشَّامِ<sup>(١)</sup>.

### الحديث مكرر (\*) سبق دراسته في الحديث التاسع:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي لَيْلَى<sup>(٣)</sup>، ح حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي لَيْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ هُوَ وَرَجُلٌ مِنْ كُبْرَاءِ قَوْمِهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةَ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ، مِنْ جَهْدِ أَصَابِهِمْ، فَأُخْبِرَ مُحَيِّصَةُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي فَيْقِرٍ أَوْ عَيْنٍ، فَأَتَى يَهُودَ فَقَالَ: أَنْتُمْ وَاللَّهِ قَتَلْتُمُوهُ، قَالُوا: مَا قَتَلْنَاهُ وَاللَّهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ، فَذَكَرَ لَهُمْ، وَأَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ حُويِّصَةَ - وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ، فَذَهَبَ لِيَتَكَلَّمَ وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخَيْبَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِمُحَيِّصَةَ: «كَبُرَ كَبْرٌ» يَرِيدُ السِّنَّ، فَتَكَلَّمَ حُويِّصَةُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِمَّا أَنْ يَدُوا صَاحِبِكُمْ، وَإِمَّا أَنْ يُؤَذِّنُوا بِحَرْبٍ»، فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ بِهِ، فَكَتَبَ مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحُويِّصَةَ وَمُحَيِّصَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ: «أَتَحْلِفُونَ، وَتَسْتَحْفُونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «أَفَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ؟»، قَالُوا: لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ، فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ مِائَةَ نَاقَةٍ حَتَّى أُدْخِلَتِ الدَّارَ، قَالَ سَهْلٌ: فَرَكَضْتَنِي مِنْهَا نَاقَةً<sup>(٤)</sup>.

### الحديث مكرر (\*) سبق دراسته في الحديث الخامس عشر:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعِ<sup>(٥)</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنِيًّا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ». فَقَالُوا: نَفَضَحُهُمْ وَيَجْلِدُونَ،

(١) صحيح البخاري، كتاب: الديات، باب: القسامة، ٩/٦٨٩٩.

(٢) مالك: هو مالك بن أنس.

(٣) أبي ليلى: هو أبو ليلي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل.

(٤) صحيح البخاري، كتاب: الأحكام، باب: كتاب الحاكم إلى عماله والقاضي إلى أمنائه، ٩/٧٥٠٩ (٧١٩٢).

(٥) نافع: هو نافع مولي ابن عمر.

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبْتُمْ إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ فَأَتَوْا بِالنَّوْرَةِ فَنَشَرُوهَا، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: ارْفَعْ يَدَكَ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَأَذَا فِيهَا آيَةَ الرَّجْمِ، فَقَالُوا: صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ، فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَجِمَا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَجْنَأُ عَلَى الْمَرْأَةِ يَقِيهَا الْحِجَارَةَ<sup>(١)</sup>.

**الحديث مكرر (\*) سبق دراسته في الحديث الثالث والعشرون:**

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَيُّوبَ<sup>(٣)</sup>، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَجْرَاءَ، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ غُدْوَةٍ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قَيْرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قَيْرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنَ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيْبَ الشَّمْسُ عَلَى قَيْرَاطَيْنِ؟ فَأَنْتُمْ هُمْ"، فَعَضِبَتِ الْيَهُودُ، وَالنَّصَارَى، فَقَالُوا: مَا لَنَا أَكْثَرَ عَمَلًا، وَأَقَلَّ عَطَاءً؟ قَالَ: «هَلْ نَقَصْتُمْ مِنْ حَقِّكُمْ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَذَلِكَ، فَضَلِّي أَوْتِيهِ مَنْ أَسَاءَ»<sup>(٤)</sup>.

**والشاهد من هذه الأحاديث المتكررة: سؤال النبي ﷺ لليهود عن الأحكام.**

(١) صحيح البخاري، كتاب: المناقب، باب: قول الله تعالى: "يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ

الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ"، ٢٠٦/٤ (٣٦٣٥).

(٢) حماد: هو حماد بن زيد بن درهم.

(٣) أيوب: هو أيوب بن أبي تميمة.

(٤) صحيح البخاري، كتاب: الإجارة، باب: الإجارة إلى نصف النهار، ٩٠/٣ (٢٢٦٨).

القسم الثاني.

الأحاديث الضعيفة.

أولاً: سوآلات اليهود للنبي ﷺ.

ثانياً: سوآلات النبي ﷺ لليهود.

## سؤالات اليهود للنبي ﷺ.

شاهدنا أحاديث اليهود للنبي ﷺ في دائرة القبول، وهناك أسئلة أخرى مردودة، وضعتها في قسم منفصل، وسميته الأحاديث الضعيفة.

### الحديث الخامس والثلاثون:

قال الإمام أبو داود: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ بَهْرَمٍ الْمَدَائِنِيُّ، أَخْبَرَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْبَاطِ الْحَارِثِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عُبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ فِي الْجَنَازَةِ حَتَّى تُوَضَعَ فِي اللَّحْدِ، فَمَرَّ بِهِ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ: هَكَذَا نَفْعُلُ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: «اجْلِسُوا خَالِفُوهُمْ»<sup>(١)</sup>.

### أولاً- تخريج الحديث:

أخرجه الإمام الترمذي<sup>(٢)</sup>، وابن ماجه<sup>(٣)</sup>، عن محمد بن بشار، عن صفوان بن عيسى، عن بشر بن رافع، عن عبدالله بن سليمان بن جنادة به (بمثله).

### ثانياً- دراسة رجال الإسناد:

١- أَبُو الْأَسْبَاطِ الْحَارِثِيُّ: هو بشر بن رافع الحارثي أبو الأسباط النجراني<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup>، قال ابن حجر: فقيه ضعيف الحديث<sup>(٦)</sup>.

٢- أَبُوهُ: هو سليمان بن جنادة بن أبي أمية الأزدي<sup>(٧)</sup> الدوسي<sup>(٨)</sup><sup>(٩)</sup>، قال ابن حجر: منكر الحديث<sup>(١٠)</sup>.

(١) سنن أبي داود، كتاب: الجنائز، باب: القيام للجنائز، ٣/ ٢٠٤ (٣١٧٨).

(٢) سنن الترمذي، كتاب: الجنائز، باب: الجلوس قبل أن توضع، ٣/ ٣٣١ (١٠٢٠).

(٣) سنن ابن ماجه، كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في القيام للجنائز، ١/ ٤٩٣ (١٥٤٥).

(٤) النَجْرَانِي: هذه النسبة إلى نجران وهو موضع بناحية اليمن وبهجر أيضا. (الأنساب للسمعاني، ٥/ ٤٦١).

(٥) تهذيب الكمال للمزي، ٤/ ١١٨.

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٢٣.

(٧) الأزدي: هذه النسبة إلى أزدشنوة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن وكهلان بن سبأ، والمشهور بهذا الانتساب أبو معمر عبد الله بن سخبرة الأزدي. (الأنساب للسمعاني، ١/ ١٢٠).

(٨) الدَوْسِي: هذه النسبة إلى دوس. (الأنساب للسمعاني، ٢/ ٥٠٦)، ودوس قبيلة من الأزد منها أبو هريرة، ولهم موضع يقال له حجرة دوس. (معجم البلدان، ٣/ ٨٨)، والأزد: هي قبيلة مشهورة من قبائل اليمن. (العقود اللؤلؤية

في تاريخ الدولة الرسولية للخزرجي، ص ١٠٣).

(٩) تهذيب الكمال للمزي، ١١/ ٣٧٩.

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٢٥٠.

٣- جَدُّهُ: هو جنادة بن أبي أمية الأزدي، ثم الزهراني<sup>(١)</sup>، ويقال الدوسي أبو عبد الله الشامي<sup>(٢)</sup>، وثقه ابن سعد<sup>(٣)</sup>، والعجلي<sup>(٤)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٥)</sup>، وقال: أدرك الجاهلية ولا صحبة له<sup>(٦)</sup>، وقال يحيى بن معين: جنادة بن أبي أمية الذي روى عنه مجاهد، له صحبة وهو الذي يروى عن عبادة بن الصامت<sup>(٧)</sup>، وقال أبو حاتم: جنادة الأزدي له صحبة<sup>(٨)</sup>، قال أبو نعيم: له صحبة<sup>(٩)</sup>، وقال ابن يونس: كان من الصحابة شهد فتح مصر<sup>(١٠)</sup>، وقال الذهبي: مختلف في صحبته<sup>(١١)</sup>، وقال ابن حجر: مختلف في صحبته والحق أنهما اثنان، صحابي وتابعي متفقان في الاسم وكنية الأب<sup>(١٢)</sup>، وقال ابن حجر: وقيل إن له صحبة، وليس ذلك بصحيح<sup>(١٣)</sup>، توفي سنة ثمانين<sup>(١٤)</sup>.

**قالت الباحثة:** الراجح أنه تابعي ثقة، ووهم العلماء بينه وبين المتشابه باسمه، فقالوا عنه صحابي، لكني أميل لرأي ابن حجر بأنه ليس صحابياً.  
بقية رجال السند ثقات.

### ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده منكر، وذلك؛ لوجود بشر بن رافع ضعيف، وسليمان بن جنادة منكر الحديث.

- (١) الزهراني: هذه النسبة إلى بني زهران، والمشهور بهذه النسبة جنادة بن أبي أمية الأزدي، ثم الزهراني من بني زهران، من أصحاب رسول الله ﷺ. (الأنساب للسمعاني، ٣/١٨٠).
- (٢) تهذيب الكمال للمزي، ٥/١٣٣.
- (٣) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٧/٤٣٩.
- (٤) معرفة الثقات العجلي، ١/٢٧٢.
- (٥) الثقات لابن حبان، ٤/١٠٣.
- (٦) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان، ص ١٨١.
- (٧) سؤالات ابن الجنيدي، ص ٣٣٤.
- (٨) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، ١/٥٠٢.
- (٩) معرفة الصحابة لأبي نعيم، ٢/٦١٢.
- (١٠) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٢/٩٩.
- (١١) الكاشف للذهبي، ١/٢٩٧.
- (١٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٤٢.
- (١٣) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٢/٩٩.
- (١٤) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، ١١/١٤٨.



وممن حكم على الحديث:

الإمام البخاري في التاريخ حيث ذكر الحديث وقال: هو منكر<sup>(١)</sup>.  
الإمام السندي قال: إسناده ضعيف<sup>(٢)</sup>، وقال الإمام الألباني: ضعيف<sup>(٣)</sup>.

رابعاً: غريب الحديث:

الحد: الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت لأنه قد أميل عن وسط القبر إلى جانبه.  
يقال: لحدث وألحدث<sup>(٤)</sup>.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري، ٦ / ٤.

(٢) حاشية السندي على ابن ماجه، ٢٩٦ / ٣.

(٣) مشكاة المصابيح، للتبريزي، ٥٢٩.

(٤) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٢٣٦ / ٤.

## الحديث السادس والثلاثون:

قال الإمام أبو داود: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَابِتِ الْمَرْزُوقِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ<sup>(١)</sup>، عَنِ الرَّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي نَمْلَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ<sup>(٢)</sup>، أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ، مِنَ الْيَهُودِ مَرَّ بِجَنَازَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَتَكَلَّمُ هَذِهِ الْجَنَازَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُ أَعْلَمُ»، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: «إِنَّهَا تَتَكَلَّمُ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ، وَلَا تُكْذِبُوهُمْ، وَقُولُوا: آمَنَّا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، فَإِنْ كَانَ بَاطِلًا لَمْ تُصَدِّقُوهُ، وَإِنْ كَانَ حَقًّا لَمْ تُكْذِبُوهُ»<sup>(٣)</sup>.

## أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل من طريق عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري به (بمثله)<sup>(٤)</sup>.

## ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

١- عَبْدُ الرَّزَّاقِ: هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري<sup>(٥)</sup> مولاهم اليماني<sup>(٦)</sup> أبو بكر الصنعاني<sup>(٧)</sup><sup>(٨)</sup>، ثقة حافظ مصنف شهير عُمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع<sup>(٩)</sup>، ومات عبد الرزاق بن همام في شوال سنة إحدى عشرة ومائتين<sup>(١٠)</sup>، وممن سمع منه قبل الاختلاط أحمد<sup>(١١)</sup>.

(١) معمر: هو معمر بن راشد.

(٢) أبيه: أبو نملة عمار بن معاذ بن زرارة الأوسي، (صحابي).

(٣) سنن أبي داود، كتاب: العلم، باب: رواية حديث أهل الكتاب، ٣/٣٥٥ (٣٦٤٦).

(٤) مسند أحمد بن حنبل، ٢٨/٤٦٠ (١٧٢٢٥).

(٥) الْحَمِيرِيُّ: هذه النسبة إلى حمير وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن، قال الدارقطني حمير القبيل الذي ينسب إليه الحميريون من اليمن. (الأنساب للسمعاني، ٢/٢٧٠).

(٦) الْيَمَانِيُّ: هذه النسبة إلى اليمن، والنسبة إليها: يمني ويماني، وورد في الحديث الأيمان يمان، والحكمة يمانية. خرج من بلادها جماعة كثيرة من أهل العلم من الصحابة والتابعين إلى زماننا. (الأنساب للسمعاني، ٥/٧٠٦).

(٧) الصَّنْعَانِيُّ: هذه النسبة إلى "صنعاء"، والمنتسب فيها بالخيار بين إثبات النون بعد الالف، وإسقاطها، ويقال فيه: "صنعائي" أيضاً. (الأنساب للسمعاني، ٣/٥٥٦).

(٨) تهذيب الكمال للمزي، ١٨/٥٢.

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٣٥٤.

(١٠) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربيعي، ٢/٤٧٢.

(١١) الكواكب النيرات لابن الكيال، ص ٢٧٦.

قالت الباحثة: اختلاطه لا يضر؛ لأن أحمد روى عنه قبل الإختلاط، أما تشيعه؛ فلا يضر لأن الحديث غير موافق لبدعته.

٢\_ **ابْنُ أَبِي نَمْلَةَ الْأَنْصَارِيِّ**: وهو نملة بن أبي نملة الأنصاري المدني<sup>(١)</sup>، ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٢)</sup>، وقال ابن حجر: مقبول<sup>(٣)</sup>.

قالت الباحثة: هو مقبول، ولم يتابع لذلك لم يرتق، بل يضعف حديثه فهو لين. بقية رجال السند ثقات.

**ثالثاً: الحكم على إسناد الحديث:**

الإسناد ضعيف؛ لأن ابن أبي نملة الأنصاري مقبول، ولم يتابعه أحد فهو لين. وممن ضعف الحديث الإمام الألباني<sup>(٤)</sup>.  
قالت الباحثة: لا أكتفي بتوثيق ابن حبان له.

**رابعاً: غريب الحديث:**

**الْجَنَازَةُ**: وفي الجنازة لغتان: الكسر، والفتح ومنهم من يفرق بينهما، فيجعل الجنازة بفتح الجيم بدن الميت، والجنازة بالكسر السرير<sup>(٥)</sup>.

(١) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٦٦.

(٢) الثقات لابن حبان، ٥ / ٤٨٥.

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٦٦.

(٤) ضعيف أبي داود للألباني، كتاب: العلم، باب: رواية حديث أهل الكتاب، ٢٩٣ (٣٦٤٤).

(٥) غريب الحديث للخطابي، ١ / ٢٣٤.

## الحديث السابع والثلاثون:

قال الإمام أبو داود: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ سُلَيْمَانُ ابْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْمِقْدَامِ، عَنْ جَدِّهِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ، عَنْ خَالِدِ ابْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: "عَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ، فَأَتَتِ الْيَهُودُ فَشَكَّوْا أَنَّ النَّاسَ قَدْ أَسْرَعُوا إِلَيَّ حِطَّائِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا لَا تَحِلُّ أَمْوَالُ الْمُعَاهِدِينَ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَرَامٌ عَلَيْكُمْ حُمْرُ الْأَهْلِيَّةِ، وَخَيْلُهَا، وَبِغَالِهَا، وَكُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَكُلُّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ»<sup>(١)</sup>.

### أولاً- تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل<sup>(٢)</sup> في مسنده، عن أحمد بن عبد الملك، عن محمد بن حرب به (زيادة قصة)، وأخرجه الإمام أبو داود<sup>(٣)</sup>، عن حيوة بن شريح وسعيد بن شبيب، وأخرجه الإمام النسائي، عن إسحاق بن إبراهيم<sup>(٤)</sup> وكثير بن عبيد<sup>(٥)</sup>، وأخرجه الإمام ابن ماجه<sup>(٦)</sup>، عن محمد ابن المصطفي خمستهم، عن بقية بن الوليد، عن ثور بن يزيد، عن صالح بن يحيى بن المقدام، عن أبيه يحيى بن المقدام، عن جده المقدام بن معدي كرب به (مختصراً).

وأخرجه الإمام ابن شاهين<sup>(٧)</sup> في ناسخ الحديث ومنسوخه، عن محمد بن سليمان الباغندي، عن إسحاق بن سويد الرملي، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه عبد الحميد بن أبي أويس، عن سليمان التيمي، عن ثور بن يزيد، عن ابن أبي غزوان الحمصي، عن يحيى بن جرير، عن خالد ابن الوليد مرفوعاً (مختصراً).

### ثانياً- دراسة رجال الإسناد:

١- صالح بن يحيى بن المقدام: هو صالح بن يحيى بن المقدام بن معدي كرب الكندي<sup>(٨)</sup> الشامي<sup>(٩)</sup>، قال ابن حجر: لين<sup>(١٠)</sup>.

(١) سنن أبي داود، كتاب: الأطعمة، باب: النهي عن أكل السباع، ٤١٩/٣ (٣٨٠٨).

(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل، ١٥/٢٨ (١٦٨١٦).

(٣) سنن أبو داود، كتاب: الأطعمة، باب: في أكل لحوم الخيل، ٤١٣/٣ (٣٧٩٢).

(٤) سنن النسائي، كتاب: الصيد والذبائح، باب: تحريم أكل لحوم الخيل، ٢٣٠/٧ (٤٣٤٢).

(٥) المصدر نفسه، كتاب: الصيد والذبائح، باب: تحريم أكل لحوم الخيل، ٢٠٢/٧ (٤٣٣٢).

(٦) سنن ابن ماجه، كتاب: الذبائح، باب: لحوم البغال، ١٠٦٦/٢ (٣١٩٨).

(٧) ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين، ص ٤٩٨ (٦٦٩).

(٨) الكندي: هذه النسبة إلى كندي، وهي قرية من قرى سمرقند، والمشهور بالنسبة إليها: أبو المحامد محمد ابن

عبد الخالق بن عبد الوهاب بن سلمة الكندي. (الأنساب للسمعاني، ١٠٤/٥).

(٩) تهذيب الكمال للمزي، ١٠٥/١٣.

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٢٧٤.

٢\_ عمرو بن عثمان: هو عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي أبو حفص الحمصي مولى بني أمية<sup>(١)</sup>، وثقه النسائي<sup>(٢)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٣)</sup>، وقال الذهبي: ثقة محدث<sup>(٤)</sup>، وقال أيضاً: الحافظ الثبت<sup>(٥)</sup>، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو زرعة: كان أحفظ من محمد بن المصفي وأحبهما إليَّ<sup>(٦)</sup>، وقال الذهبي: صدوق حافظ<sup>(٧)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق، ومات سنة خمسين ومائتين<sup>(٨)</sup>.

قالت الباحثة: ثقة.

بقية رجال السند ثقات.

### ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لوجود صالح بن يحيى لين الحديث، ولا يتقوى بمتابعة أبيه؛ لأن أباه مستور.

### وقد حكم وعلق على الحديث جماعة من العلماء:

الدارقطني قال: إسناده مضطرب، وقال الواقدي: لا يصح هذا؛ لأن خالداً أسلم بعد فتح مكة<sup>(٩)</sup>، وقال البيهقي: هذا إسناد مضطرب، ومع اضطرابه مخالف لحديث الثقات<sup>(١٠)</sup>، والإمام المنذري قال: قال الإمام أحمد: هذا حديث منكر، وقال الخطابي: في إسناده نظر، وقال: إن الحديث مضطرب هكذا قال المنذري<sup>(١١)</sup>، وإسناد ابن شاهين قال سمير بن أمين الزهيري تعليقا: إسناد ضعيف<sup>(١٢)</sup>، وابن أبي غزوان لم أجد له ترجمة، وقال السندي: قيل: اتفق العلماء على أنه

(١) تهذيب الكمال للمزي، ١٤٤/٢٢.

(٢) مشيخة النسائي، ص ٦٠. وانظر، تسمية الشيوخ للنسائي، ص ٦٤.

(٣) الثقات لابن حبان، ٤٨٨/٨.

(٤) تذكرة الحفاظ للذهبي، ٧١/٢.

(٥) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٣٠٥/١٢.

(٦) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ٢٤٩ / ٦.

(٧) الكاشف للذهبي، ٨٣/٢.

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٤٢٤.

(٩) سنن الدارقطني، ٥١٩ / ٥.

(١٠) السنن الكبرى للبيهقي، ٥٥٠/٩.

(١١) سنن أبي داود، كتاب: الأطعمة، باب: النهي عن أكل السباع، ٤١٩/٣ (٣٨٠٨).

(١٢) ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين، ص ٤٩٨ (٦٦٩).

حديث ضعيف ذكره النووي<sup>(١)</sup>، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف<sup>(٢)</sup>، وقال الألباني: ضعيف<sup>(٣)</sup>.

#### رابعاً\_ غريب الحديث:

(وَكُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَكُلُّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ): والفرق بين سباع الوحش وهائهما بالأنياب، وأنيابها تكون في مقادير أفواها مكان الأسنان لبهائم الأنعام، والسَّبُعُ كُلُّ صَائِدٍ أَوْ عَاقِرٍ أَوْ آكَلٍ لَحْمٍ، وَلَا تَسْمَى سَبُعاً؛ حَتَّى تَكُونَ كَذَلِكَ مِثْلَ الْأَسَدِ وَالذَّنْبِ وَالْكَلْبِ<sup>(٤)</sup>.

---

(١) سنن ابن ماجه، ١٠٦٦/٢.

(٢) انظر: حاشية مسند الإمام أحمد بن حنبل، ١٥/٢٨ (١٦٨١٦).

(٣) ضعيف سنن أبي داود، كتاب: الأطعمة، باب: النهي عن أكل السباع، ٣٠٤ (٣٨٠٦).

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة، ٢٣٥/١.

## الحديث الثامن والثلاثون:

قال الإمام أبو داود: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "جَاءَتِ الْيَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: نَأْكُلُ مِمَّا قَتَلْنَا، وَلَا نَأْكُلُ مِمَّا قَتَلَ اللَّهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: "وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ" (١) " إِلَى آخِرِ الْآيَةِ" (٢).

## أولاً\_ تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أبو داود (٣) (دون ذكر اليهود)، وأخرجه الإمام ابن ماجه (٤) (بذكر قصة أخرى) كلاهما من طريق عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس مرفوعاً.  
ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

١\_ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ: هو ابن مالك، ويقال بن زيد، ويقال بن يزيد الثقفي (٥) أبو السائب، ويقال: أبو زيد، ويقال: أبو يزيد، ويقال أبو محمد الكوفي (٦)، وثقه أيوب السخيتاني (٧)، وابن سعد (٨)، وأحمد ابن حنبل (٩)، وأبو اسحاق الفزاري، وزاد من البقايا القدماء (١٠)، والعجلي وقال مرة: جازئ الحديث (١١)، وأبو داود (١٢)، والفسوي (١٣)، وأبو زرعة الرازي، وقال الباجي (١٤)، والنسائي

(١) سورة الأنعام، آية (١٢١).

(٢) سنن أبي داود، كتاب: الضحايا، باب: في ذبائح أهل الكتاب، ص ٣١٩ (٢٨١٩).

(٣) المصدر نفسه، كتاب: الضحايا، باب: في ذبائح أهل الكتاب، ص ٣١٩ (٢٨١٧).

(٤) سنن ابن ماجه، كتاب: الذبائح، باب: التسمية عند الذبائح، ص ١٠٥٩ (٣١٧٣).

(٥) الثَّقَفِيُّ: هذه النسبة إلى ثقيف، وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس بن عيلان بن مضر وقيل ان اسم ثقيف قسي، ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف وانتشرت منها في البلاد. (الأنساب للسمعاني، ١/٥٠٨).

(٦) تهذيب الكمال للمزي، ٨٦/٢٠.

(٧) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٣٣٣/٦.

(٨) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٣٣٨/٦.

(٩) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٣٣٤/٦.

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٣٦٢/٥، وعند ابن أبي حاتم قال أبو إسحاق: من البقايا. انظر: الجرح والتعديل، ٣٣٣/٦.

(١١) معرفة الثقات للعجلي، ١٣٥ / ٢.

(١٢) عون المعبود في شرح سنن أبو داود للعيني، ١ / ٢٩١.

(١٣) المعرفة والتاريخ للفسوي، ٨٤/٣.

(١٤) التعديل والتجريح للباقي، ١١٢٩/٣.

وقال في حديثه القديم، والساجي، وزاد: صدق، لم يتكلم الناس في حديثه القديم، والطبراني<sup>(١)</sup>، والمنذري<sup>(٢)</sup>، والذهبي قال: ثقة ساء حفظه بآخره<sup>(٣)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٤)</sup>، وقال أبو حاتم: محله الصدق قديماً قبل أن يختلط صالح مستقيم الحديث، ثم بأخرة تغير حفظه<sup>(٥)</sup>، وقال الذهبي أيضاً: حسن الحديث<sup>(٦)</sup>، وفي موضع آخر: صدوق تغير<sup>(٧)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق اختلط<sup>(٨)</sup>، وقال أبو قطن عن شعبة: ثلاثة في القلب منهم هاجس: عطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، وآخر<sup>(٩)</sup>، وقال ابن حبان: كان يهم في الشيء بعد الشيء<sup>(١٠)</sup>، وقال المنذري أيضاً: فيه مقال<sup>(١١)</sup>، والذهبي زاد: فيه لين<sup>(١٢)</sup>، ومات سنة ست وثلاثين ومائة<sup>(١٣)</sup>.

**قالت الباحثة:** هو صدوق اختلط، واختلاطه تميز في حديثه القديم، فمن سمع قديماً قبل الاختلاط، أيوب وحمام بن سلمة وحمام بن زيد وشعبة والسفيان (الثوري وابن عيينة)، وما دون ذلك منهم، تميز أنه روى بعد الاختلاط، ومنهم من لم يميز فتركوا جميعاً<sup>(١٤)</sup>.

**٢\_ عِمْرَانُ بْنُ عِيْنَةَ:** هو عمران بن عيينة بن أبي عمران الهلالي أبو الحسن الكوفي، أخو سفيان بن عيينة وإخوته<sup>(١٥)</sup>، قال يحيى بن معين: صالح الحديث<sup>(١٦)</sup>، وقال العجلي: صدوق<sup>(١٧)</sup>،

(١) تهذيب التهذيب للمزي، ١٨٥/٧

(٢) الترغيب والترهيب للمنذري، ٢/٢٩١.

(٣) الكاشف للذهبي، ٢٢/٢.

(٤) الثقات لابن حبان، ٥/٢٠١.

(٥) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٦/٣٣٤.

(٦) المغني في الضعفاء للذهبي، ١/٦١٤.

(٧) ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي، ص ١٣٤.

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٣٩١.

(٩) ضعفاء العقيلي، ٣/٣٩٨.

(١٠) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان، ص ٢٦٤.

(١١) عون المعبود في شرح سنن أبي داود، ٤/٢٦٧.

(١٢) الكاشف للذهبي، ٢٢/٢.

(١٣) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربيعي، ١/٣٢٣.

(١٤) انظر، العلل ومعرفة الرجال لابن حنبل، ١/٤١٤. وتاريخ ابن معين - رواية الدوري، ٣/٣٠٩. ومن كلام

أبي زكريا في الرجال لابن معين، ص ٣١. وسؤالات ابن الجنيد لابن معين، ص ٤٧٨. والتاريخ الكبير للبخاري،

٦/٤٦٥. والجرح والتعديل لأبي حاتم، ٦/٣٣٤. ضعفاء العقيلي، ٣/٣٩٨. والكامل في ضعفاء الرجال لابن

عدي، ٥/٣٦٢. والعلل للدارقطني، ٨/٢٨٨. والمختلطين للعلائي، ص ٨٢، والكواكب النيرات، ص ٣٢٠.

(١٥) تهذيب الكمال للمزي، ٢٢/٣٤٥.

(١٦) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ٣/٤٤٦.

(١٧) معرفة الثقات للعجلي، ٢/١٩٠.



ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(١)</sup>، وقال الذهبي: صالح الحديث<sup>(٢)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام<sup>(٣)</sup>، وقال أحمد ابن حنبل: لم أكتب عنه شيئاً<sup>(٤)</sup>، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث<sup>(٥)</sup>، وقال العقيلي: في حديثه وهم وخطأ<sup>(٦)</sup>، قال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه فإنه يأتي بالمناكير<sup>(٧)</sup>.  
قالت الباحثة: صدوق له أوهام.

٣\_ عثمان بن أبي شيبة: ثقة له أوهام، وهنا له متابعات صحيحة، سبق ترجمته<sup>(٨)</sup>.  
بقية رجال السند ثقات

### ثالثاً: الحكم على إسناد الحديث

الحديث إسناده منكر، وذلك لمخالفة الضعفاء للثقات، وهو عدم تمييز اختلاط عطاء بن السائب، والعلة ذكر اليهود؛ لأن الحديث محفوظ وبالأسانيد الأخرى عن المشركين لا عن اليهود، ففعل الحديث من أوهام الرواة؛ لأن لهم أوهاماً، وعمران بن أبي شيبة صدوق له أوهام، ويأتي بالمناكير، وعطاء بن السائب صدوق مختلط ولم يتميز اختلاطه، فلكل ذلك الحديث بهذا الإسناد منكر، والصحيح أنهم المشركون بأسانيد صحيحة كما في الروايات المحفوظة لا اليهود.  
وممن حكم على الحديث: الشيخ الألباني، حيث قال: صحيح لكن ذكر اليهود فيه منكر، والمحفوظ أنهم المشركون<sup>(٩)</sup>، وقال ابن قيم الجوزية: هذا الحديث له علل:

أحدهما: أن عطاء اضطرب فيه فمرة وصله ومرة أرسله.

الثاني: أن عطاء اختلط آخر عمره، واختلف في الاحتجاج بحديثه.

الثالث: أن عمران أخو سفيان بن عيينة قال أبو حاتم لا يحتج بحديثه فإنه يأتي بالمناكير.

الرابع: سورة الأنعام مكية باتفاق ومجيء اليهود إلى النبي ﷺ ومجادلتهم إياه، إنما كان بعد قدومه المدينة، وأما بمكة وإنما كان جدالهم مع المشركين عباد الأصنام<sup>(١٠)</sup>.

(١) الثقات لابن حبان، ٢٤٠/٧.

(٢) ميزان الاعتدال للذهبي، ٢٤٠/٣.

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٤٣٠.

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، ١٣٠/٣.

(٥) أجوبة أبي زرعة الرازي على سوالات البرذعي، ٤٦٠/٢.

(٦) ضعفاء العقيلي، ٣٠١/٣.

(٧) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٣٠٢/٦.

(٨) انظر، ص ٢٢.

(٩) ضعيف أبي داود، كتاب: الضحايا، باب: في ذبائح أهل الكتاب، ٢١٧ (٢٨١٩).

(١٠) حاشية ابن القيم على سنن أبي داود، ١١/٨.

## الحديث التاسع والثلاثون:

قال الترمذي: "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ<sup>(١)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْة، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، قَالَ: "قَالَ يَهُودِيٌّ لِصَاحِبِهِ: أَذْهَبُ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ فَقَالَ صَاحِبُهُ: لَا تَقُلْ نَبِيًّا، إِنَّهُ لَوْ سَمِعَكَ كَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَاهُ عَنْ تِسْعِ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ، فَقَالَ لَهُمْ: لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِفُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَمْشُوا بِيْرِيءٍ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ لِيَقْتُلَهُ، وَلَا تَسْحَرُوا، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا، وَلَا تَقْدِفُوا مُحْصَنَةً، وَلَا تُؤَلُّوا الْفِرَارَ يَوْمَ الرَّحْفِ، وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةً الْيَهُودَ أَنْ لَا تَعْتَدُوا فِي السَّبْتِ، قَالَ: فَاقْبَلُوا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، فَقَالَا: نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ، قَالَ: فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُونِي؟ قَالُوا: إِنَّ دَاوُدَ دَعَا رَبَّهُ أَنْ لَا يَزَالَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ تَبْعَانَا الْيَهُودُ"<sup>(٢)</sup>.

## أولاً\_ تخريج الحديث:

أخرجه الإمام الترمذي<sup>(٣)</sup> من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك، ويزيد بن هارون وأبي داود سليمان بن داود بن الجارود (ثلاثتهم وفيه زيادة)، وأخرجه الإمام النسائي<sup>(٤)</sup> من طريق عبد الله ابن إدريس (بلفظه)، والإمام أحمد<sup>(٥)</sup> من طريق يحيى بن سعيد (بزيادة آية)، خمستهم عن شعبة ابن الحجاج به.

## ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

١\_ أبو أسامة: وهو حماد بن أسامة القرشي، مولاهم الكوفي أبو أسامة مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، مات سنة إحدى ومائتين، وهو ابن ثمانين<sup>(٦)</sup>، وجاء في طبقات المدلسين: متفق على الاحتجاج به، وصفه بذلك القبطي فقال: كان كثير التدليس ثم رجع عنه، وقال ابن سعد كان كثير الحديث ويدلس ويبين تدليسه انتهى، وقد قال أحمد: كان صحيح الكتاب ضابطاً لحديثه، وقال أيضاً كان ثبناً ما كان أثبتة لا يكاد يخطئ وهو من الطبقة الثانية<sup>(٧)</sup>.

(١) أبو كريب: هو محمد بن العلاء.

(٢) سنن الترمذي، كتاب: الاستئذان، باب: قبلة اليد والرجل، ٧٧/٥ (٢٧٣٣).

(٣) المصدر نفسه، كتاب: تفسير القرآن، باب: سورة بنى اسرائيل، ٣٠٥/٥ (٣١٤٤).

(٤) سنن النسائي، كتاب: تحريم الدم، باب: السحر، ١١١/٧ (٤٠٨٧).

(٥) مسند أحمد بن حنبل، ٢٤٠/٤ (١٨١٢١).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٧٧.

(٧) طبقات المدلسين لابن حجر، ص ٣٠.

قالت الباحثة: تدليسه لا يضر؛ لأنه قليل التدليس من الطبقة الثانية، أما أنه كان يحدث من كتب غيره بأخرة فلم يتبين لي ذلك، ولا يضر لوجود متابع له، وهو عبد الله بن إدريس.

٢\_ عمرو بن مرة: وهو عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي<sup>(١)</sup> المرادي أبو عبد الله الكوفي الأعمى، مات سنة ثمانى عشرة ومائة وقيل قبلها، ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء<sup>(٢)</sup>.

قالت الباحثة: وإرجاؤه لا يضر، لأن الرواية لا توافق بدعته.

٣\_ عبد الله بن سلمة: المرادي الكوفي<sup>(٣)</sup>، وثقه العجلي<sup>(٤)</sup>، ويعقوب بن شيبة<sup>(٥)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٦)</sup>، وقال ابن عدي: وأرجو أنه لا بأس به<sup>(٧)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه<sup>(٨)</sup>، وقال الذهبي: صدوق<sup>(٩)</sup>، وقال البخاري: لا يتابع في حديثه<sup>(١٠)</sup>، وقال النسائي<sup>(١١)</sup> وأبو حاتم<sup>(١٢)</sup>: تعرف وتكرر، وقال عمرو بن مرة: كان يجلس إلى عبد الله بن سلمة وقد كبر فيحدثنا فنعرف وننكر<sup>(١٣)</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق كما قال ابن حجر، وأما تغير حفظه لم يتميز، ولكن روى عنه عمرو ابن مرة بعد الاختلاط.

بقية رجال السند ثقات.

---

(١) الجملي: هذه النسبة إلى جمل، وهو بطن من مراد، وهو جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد بن مالك بن أدد، وهم رهط عمرو بن مرة الجملي، ومنهم عمرة بن مرة الجملي. (الأنساب للسمعاني، ٨٧/٢).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٤٢٦.

(٣) تهذيب الكمال للمزي، ٥٠/١٥.

(٤) معرفة الثقات، للعجلي، ٣٢ / ٢.

(٥) تهذيب الكمال للمزي، ٥٢ / ١٥.

(٦) الثقات لابن حبان، ١٢ / ٥.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٤ / ١٧٠.

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٣٠٦.

(٩) المغني في الضعفاء للذهبي، ٣٤٠/١.

(١٠) التاريخ الكبير للبخاري، ٩٩ / ٥.

(١١) الضعفاء والمتروكين للنسائي، ص ٢٠٣.

(١٢) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٧٤ / ٥.

(١٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٤ / ١٦٩.

### ثالثاً: الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ وذلك بسبب رواية عمرو بن مرة عبد الله بن سلمة بعد الاختلاط.

### وممن حكم على الحديث:

الإمام الترمذي وقال: حسن صحيح<sup>(١)</sup>،

أما الإمام الألباني وقد حكم على الحديث بالضعف<sup>(٢)</sup>.

### رابعاً\_ غريب الحديث ومعانيه:

{كان له أربعة أعين}: وهو الظاهر، يعني يسر بقولك هذا النبي سروراً يمد الباصرة، فيزداد به نوراً على نور، كذي عينين أصبح يبصر بأربع، فإن الفرح يمد الباصرة، كما أن الهم والحزن يخل بها، ولذا يقال لمن أحاطت به الهموم أظلمت عليه الدنيا<sup>(٣)</sup>.

{مُحَصَّنَةٌ}: الْمُحَصَّنَةُ الْعَوِيفَةُ، وأصل الحصانة المنع كأنها منعت نفسها من الفاحشة<sup>(٤)</sup>.

{ربا}: الأصل فيه الزيادة، ربا المال يربوا ربواً إذا زاد وارتفع، والاسم الربا مَقْصُور، وهو في الشرع: الزيادة على أصل المال من غير عقد تبائع<sup>(٥)</sup>.

{رَحَف}: الرَّحْف: الجيش، وَيَرْحَفُونَ إِلَى الْعَدُوِّ: أي يَمْشُونَ، وَيُقَالُ رَحَفَ إِلَيْهِ رَحْفًا إِذَا مَشَى نحوه<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر، سنن الترمذي، كتاب: الاستئذان، باب: قبلة اليد والرجل، ٧٧/٥ (٢٧٣٣).

(٢) ضعيف سنن الترمذي للألباني، كتاب: الاستئذان، باب: قبلة اليد والرجل، ٣٠٨ (٢٧٣٣).

(٣) تحفة الأحوذى للمباركفوري، ٧ / ٤٣٥.

(٤) غريب الحديث لابن الجوزي، ١ / ٢١٩.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، ٢ / ١٩١.

(٦) المصدر نفسه، ٢ / ٢٩٧.

## الحديث الأربعون:

قال الإمام النسائي: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ النَّسَائِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ حَكِيمِ الْأَوْدِيِّ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْبَةَ يَحْيَى بْنُ الْمُهَلَّبِ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ السَّائِبِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: "مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ، قَالَ: قَالَتْ فُرَيْشٌ: يَا يَهُودِيٌّ، إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَقَالَ: لِأَسْأَلَنَّهُ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا نَبِيٌّ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مِمَّ يُخْلَقُ الْإِنْسَانُ؟ قَالَ: "يَا يَهُودِيٌّ، مِنْ كُلِّ يُخْلَقُ: مِنْ نُطْفَةِ الرَّجُلِ، وَمِنْ نُطْفَةِ الْمَرْأَةِ، فَأَمَّا نُطْفَةُ الرَّجُلِ، فَنُطْفَةُ غَلِيظَةٍ فَمِنْهَا الْعَظْمُ وَالْعَصَبُ، وَأَمَّا نُطْفَةُ الْمَرْأَةِ، فَنُطْفَةُ رَقِيْقَةٍ، فَمِنْهَا اللَّحْمُ وَالْدَّمُ " فَقَامَ الْيَهُودِيٌّ، وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ"<sup>(١)</sup>.

## أولاً\_ تخريج الحديث:

وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل<sup>(٢)</sup> في مسنده، عن حسين بن الحسن، عن أبي كدينة يحيى ابن المهلب به (بلفظه).

## ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

١\_ عطاء بن السائب: سبق دراسته<sup>(٣)</sup>، وهو: صدوق اختلط، واختلاطه تميز في حديثه القديم، فمن سمع قديماً قبل الإختلاط، أيوب وحماد بن سلمة وحماد ابن زيد وشعبة والسفيانان (الثوري وابن عيينة)، وما دون ذلك منهم تميز أنه روى بعد الإختلاط، ومنهم من لم يميز فتركوا جميعاً. بقية رجال السند ثقات.

## ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لعدم تميز اختلاط عطاء بن السائب.

(١) سنن النسائي، كتاب: عشرة النساء، باب: صفة ماء الرجل وصفة ماء المرأة، ٨/٢٢٠ (٩٠٢٧).

(٢) مسند أحمد بن حنبل، ٧/٤٣٧ (٤٤٣٨).

(٣) انظر، ص ١٣٣.

## الحديث الحادي والأربعون:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ الْحَصِينِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَقَالَ كَعْبُ بْنُ أَسَدٍ، وَابْنُ صَلُوبَا، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صُورِيَا، وَشَاسُ بْنُ قَيْسٍ، بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَذْهَبُوا بِنَا إِلَى مُحَمَّدٍ، لَعَلَّنَا نَفْتِنَهُ عَنْ دِينِهِ، فَإِنَّمَا هُوَ بَشَرٌ، فَأَتَوْهُ، فَقَالُوا لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَا أَحْبَابُ يَهُودَ وَأَشْرَافُهُمْ وَسَادَتُهُمْ، وَأَنَا إِنْ اتَّبَعْنَاكَ اتَّبَعْنَاكَ يَهُودُ، وَلَمْ يُخَالِفُونَا، وَأَنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَعْضِ قَوْمِنَا خُصُومَةٌ، أَفَنَحَاكُمُكَ إِلَيْكَ فَتَقْضِي لَنَا عَلَيْهِمْ، وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنُصَدِّقُكَ، فَأَبَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ: "وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ، أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ" (١) (٢).

## أولاً: تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ (٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَعِكْرِمَةَ بِهِ (بِذِكْرِ قِصَّةِ).

## ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

١- دَاوُدُ بْنُ الْحَصِينِ: دَاوُدُ بْنُ الْحَصِينِ الْقُرَشِيُّ الْأُمَوِيُّ أَبُو سَلِيمَانَ الْمَدَنِيِّ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ (٤)، ثِقَةٌ إِلَّا فِي عِكْرِمَةَ، وَرُمِيَ بِرَأْيِ الْخَوَارِجِ (٥)، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَحَادِيثُهُ عَنْ عِكْرِمَةَ مَنَاقِيرٌ (٦)، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: مَا رَوَى عَنْ عِكْرِمَةَ فَمَنَكَرَ الْحَدِيثَ وَمَالَكَ رَوَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ عَنْ غَيْرِ عِكْرِمَةَ (٧)، قَالَ ابْنُ رَجَبٍ الْحَنْبَلِيُّ: وَهَذَا يَقْتَضِي اخْتِصَاصَ النِّكَارَةِ بِمَا رَوَاهُ عَنْ عِكْرِمَةَ (٨)، وَقَالَ عَمْرِو بْنُ عَلِيٍّ: مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً (٩).

(١) سورة المائدة، آية (٤٩-٥٠).

(٢) سيرة ابن هشام، كتاب: خير الأذان، باب: رجوعهم إلى النبي ﷺ في حكم الرجم، ٥٦٦/١.

(٣) دلائل النبوة للبيهقي، كتاب: ، باب: يا معشر يهود، اتقوا الله وأسلموا فوالله إنكم لتعلمون، ٥٣٣/٢.

(٤) تهذيب الكمال للمزي، ٣٧٩/٨.

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٩٨.

(٦) سير أعلام النبلاء للذهبي، ١٠٦/٦.

(٧) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٤٠٨/٣.

(٨) شرح علل الترمذي لابن رجب، ص ٣٤٨.

(٩) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٤٠٨/٣.

قالت الباحثة: ثقة إلا في عكرمة، وهذا الحديث عن عكرمة فهو منكر، وتابعه محمد ابن أبي محمد وهو مجهول.  
بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده منكر؛ لأن داود بن حصين منكر الحديث في عكرمة، وهذا الحديث عن عكرمة ولم يتابع عليه.

## الحديث الثاني والأربعون:

قال الإمام معمر: عَنِ الزُّهْرِيِّ<sup>(١)</sup>، أَوْ قَتَادَةَ<sup>(٢)</sup>، أَوْ كِلَيْهِمَا: أَنَّ يَهُودِيًّا جَاءَ يَتَقَاظَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ قَضَيْتُكَ»، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: بَيْنَتَكَ، قَالَ: فَجَاءَ حُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ قَضَاكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا يُدْرِيكَ؟»، قَالَ: إِنِّي أُصَدِّقُكَ بِأَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ، أُصَدِّقُكَ بِخَبْرِ السَّمَاءِ، فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ<sup>(٣)</sup>.

## أولاً- تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه به (بلفظه)<sup>(٤)</sup>.

## ثانياً- دراسة رجال الإسناد:

جميع رواة السند ثقات، ولكن الحديث مرسل، ولم أجد لهذا الحديث سنداً متصلاً.

## ثالثاً- الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده صحيح، ولكنه مرسل ولم يرد متصلاً.

(١) الزهري: هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

(٢) قتادة: هو قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي.

(٣) جامع معمر بن راشد، باب: أصحاب النبي ﷺ، ٢٣٦/١١ (٢٠٤١٧).

(٤) مصنف عبد الرزاق، كتاب: الجامع للإمام معمر بن راشد الأزدي، باب: أصحاب النبي ﷺ، ١١/

٢٣٦ (٢٠٤١٧).



### الحديث الثالث والأربعون:

قال الإمام أبو بكر الشيباني: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، نَا بَقِيَّةُ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ ابْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي عَائِشَةَ، أَنَّ نَفَرًا مِنَ الْيَهُودِ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا لَهُ حَدِيثًا عَنْ تَفْسِيرِ أَبْوَابٍ مِنَ التَّوْرَةِ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيُّ قَالَ: «وَمَا هُوَ؟» فَذَكَرُوا ذَلِكَ فَأَخْبَرَهُمْ<sup>(١)</sup>.  
أولاً\_ تخريج الحديث:

وأخرجه الإمام أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة<sup>(٢)</sup>، عن عبد الله بن محمد، عن أبي بكر ابن أبي عاصم، عن عمرو بن عثمان به (بلفظه).

### ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

- ١\_ أبو عائشة: هو أبو عائشة الأموي مولاهم جليس أبي هريرة، مقبول<sup>(٣)</sup>.
- ٢\_ خالد بن معدان: بن أبي كرب الكلاعي<sup>(٤)</sup> أبو عبد الله الشامي الحمصي<sup>(٥)</sup>، ثقة عابد يرسل كثيرا<sup>(٦)</sup>، ومات سنة ثلاث ومائة<sup>(٧)</sup>، ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين، وهم من المرتبة الثانية لا يضر تدليس<sup>(٨)</sup>، أما إرساله فلم يتميز لي.
- ٣\_ بقية بن الوليد: هو بقية بن الوليد أبو يحمى الكلاعي من أنفسهم الحمصي<sup>(٩)</sup>، وثقه ابن سعد وقال: ثقة في روايته عن الثقات، وكان ضعيف الرواية عن غير الثقات<sup>(١٠)</sup>، والعجلي وقال: ثقة ما روى عن المعروفين وما روى عن المجهولين فليس بشيء<sup>(١١)</sup>، والحاكم وقال: ثقة مأمون<sup>(١٢)</sup>،

(١) الآحاد والمثاني للشيباني، باب: أبو عائشة، وإن كان أبو محمد بن أبي عائشة الذي روى عن أبي هريرة فهو الصحيح، ٥/ ٢٥٨ (٢٧٨٤).

(٢) معرفة الصحابة لأبو نعيم، باب: العين، أبو عائشة، ٥/ ٢٩٨١ (٦٩٤٠).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ٥٥٤.

(٤) الكلاعي: هذه النسبة إلى قبيلة، يقال لها: "كلاع، نزلت الشام، وأكثرهم نزل حمص، والمشهور بالانتساب إليها: عبد الله بن خالد بن معدان الكلاعي، من أهل الشام. (الأنساب للسمعاني، ٥/ ١١٨).

(٥) تهذيب الكمال للمزي، ٨/ ١٦٧.

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٩٠.

(٧) التاريخ الكبير للبخاري، ٣/ ١٧٦.

(٨) طبقات المدلسين لابن حجر، ص ٣١.

(٩) التاريخ الكبير للبخاري، ٢/ ١٥٠.

(١٠) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٧/ ٤٦٩.

(١١) معرفة الثقات للعجلي، ١/ ٢٥٠.

(١٢) سؤالات السجزي للحاكم، ص ٩٣.

وقال الذهبي: الحافظ العالم، محدث حمص، أحد المشاهير الاعلام<sup>(١)</sup>، وقال الذهبي أيضاً: وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات<sup>(٢)</sup>، قال أبو مسهر: بقية أحاديثه ليست نقية فكن منها على تقية، وقال يحيى بن معين: إذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره، فأما إذا حدث عن أولئك المجهولين فلا، وإذا كنى ولم يسم اسم الرجل فليس يساوي شيئاً، وقال أيضاً: صالح<sup>(٣)</sup>، وقال أحمد بن حنبل: بقية إذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه، وإذا حدث بقية عن المعروفين مثل بحير بن سعد وغيره قبل، وقال ابن المبارك: بقية بن الوليد صدوق اللهجة كان يأخذ عن أقبيل وأدبر<sup>(٤)</sup>، وقال أبو زرعة العراقي: مشهور بالتدليس أكثر له عن الضعفاء، يعاني تدليس التسوية وهو أفحش أنواع التدليس<sup>(٥)</sup>، وقال أيضاً: ما لبقية عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين، فأما الصدق فلا يؤتى من الصدق وإذا حدث عن الثقات فهو ثقة، وقال أبو حاتم: يكتب حديث بقية ولا يحتج به<sup>(٦)</sup>، وقال الترمذي: وهو مع كثرة رواياته عن المجهولين الغرائب والمناكير فإنه إذا حدث عن الثقات المعروفين ولم يدلس فإنما يكون حديثه جيداً عن أهل الشام كبحير بن سعد، ومحمد بن زياد، وغيرهما، وأما رواياته عن أهل الحجاز وأهل العراق فكثيرة المخالفة لروايات الثقات<sup>(٧)</sup>، وقال النسائي: إذا قال حدثنا أو أخبرنا فهو ثقة، وقال: خرج له مسلم في الشواهد<sup>(٨)</sup>، وقال الخطيب البغدادي: قدم بقية بغداد وحدث بها، وفي حديثه مناكير إلا أن أكثرها عن المجاهيل وكان صدوقاً<sup>(٩)</sup>، وقال ابن عدي: لبقية أحاديث صالحة ويخالف الثقات، وإذا روى عن غير الشاميين خلط<sup>(١٠)</sup>، قال ابن الجوزي: كان مدلساً يروي عن قوم متروكين ومجهولين<sup>(١١)</sup>، وقال الذهبي أيضاً: مختلف في الاحتجاج به، وبعضهم قبله على كثرة مناكيره عن الثقات<sup>(١٢)</sup>، وقال الذهبي أيضاً: بقية بن الوليد أحد الأئمة الحفاظ يروي عن دب ودرج، وله

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٥١٨/٨.

(٢) الكاشف للذهبي، ٢٧٣/١.

(٣) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ٤٣٥ / ٢.

(٤) ضعفاء العقيلي للعقيلي، ١ / ١٦٢.

(٥) المدلسين لأبو زرعة العرقي، ص ٣٧.

(٦) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ٤٣٥ / ٢.

(٧) شرح علل الترمذي لابن رجب، ص ٣٢٧.

(٨) ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي، ص ٥٤.

(٩) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ١٢٣/٧.

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٧٢/٢.

(١١) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ١٤٦/١.

(١٢) ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي، ص ٥٤.

غرائب تستنكر أيضا عن الثقات لكثرة حديثه، قال ابن خزيمة: لا أحتج ببقية، وقال غير واحد: كان يدلس عن قوم متروكين<sup>(١)</sup>، وقال سبط بن العجمي: مشهور بالتدليس أكثر له عن الضعفاء ويعاني تدليس التسوية<sup>(٢)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء<sup>(٣)</sup>، وقال ابن حجر: المحدث المشهور الأكثر له في مسلم حديث واحد، وكان كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين، وصفه الأئمة بذلك وهو من المرتبة الرابعة<sup>(٤)</sup>، ومات بقية بن الوليد سنة ست وتسعين ومائة وهو ابن ثمانين<sup>(٥)</sup>.

**وتري الباحثة:** خلاصة أقوال المرححين والمعدلين فيه:

أن بقية بن الوليد ثقة عن المعروفين، وضعيف عن المجاهيل، وهو مدلس تدليس تسوية، ولكن أقف عن قول الإمام الترمذي: إذا حدث عن المعرفين الشاميين مثل بحير بن سعد فحديثه جيد، وهذا الحديث كذلك. وهو من الطبقة الرابعة من طبقات ابن حجر، ولكنه صرح بالسماع في معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني، ولكن في نفسي منه شيء لأجل تدليس التسوية، يجب أن يصرح بالسماع في كل حلقة من حلقات الإسناد.

٤- عمرو بن عثمان: وهو صدوق، وبعد الدراسة تبين أنه ثقة. سبق دراسته في الحديث "الأربعون".

**ثالثاً: الحكم على إسناد الحديث:**

الحديث إسناده ضعيف؛ لأن خالد بن معدان لم يتميز لي إرساله، وبقية بن الوليد مدلس تدليس تسوية، وأبي عائشة ليس صحابي<sup>(٦)</sup>، بل مقبول.

(١) المغني في الضعفاء للذهبي، ١/١٠٩.

(٢) التبيين لأسماء المدلسين لابن سبط العجمي، ص ١٦.

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٢٦.

(٤) طبقات المدلسين لابن حجر، ص ٤٩.

(٥) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربيعي، ١/٤٤٠.

(٦) أسد الغابة لابن الأثير، ٥/٤٤٣.

## الحديث الرابع والأربعون:

قال الإمام ابن الأعرابي: نا ابنُ عَفَّانَ يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيِّ، نا الْحَسَنُ ابْنُ عَطِيَّةَ بْنِ يَحْيَى الْفُرَشِيِّ، نا يَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ رُمَّانَةَ، عَنْ يُونُسَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، وَكَانَ قَيْسٌ يُكْرِمُ وَلَدَ يُونُسَ إِذَا نَزَلُوا، فَقَالَ لَهُ يُونُسُ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا: إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ نَزَلَ بِبِهِودِيٍّ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ، وَأَنْزَلَهُ وَأَكْرَمَهُ، فَقَالَ الشَّامِيُّ: إِنِّي لَا أُدْرِي مَا أَجَازِيكَ بِمَا صَنَعْتَ إِلَيَّ إِلَّا أَنِّي أَكْرِمُكَ بِحَدِيثٍ أُحَدِّثُكَ فَاحْفَظْهُ مِنِّي، إِنَّهُ خَارِجٌ بِأَرْضِ الْعَرَبِ بِأَرْضِ تَيْمَاءَ يَعْنِي (نَبِيٍّ)، فَإِنْ أَدْرَكَتَهُ فَاتَّبِعْهُ، فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَلْيَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَكَثَّ عَهْدٌ قَالَ: فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَ الْيَهُودِيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ: فَاتَّبِعْنِي، قَالَ الْيَهُودِيُّ: لَا أَدْعُ دِينِي، وَلَكِنْ لِي أَلْفُ نَخْلَةٍ، فَلَكَ مِنْهَا مِائَةٌ وَسَقِ أُوْدِيَهُ كُلَّ عَامٍ إِلَيْكَ، وَأَنَا آمِنٌ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي، فَكَتَبَ لِي بِذَلِكَ، فَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ يُونُسُ: فَهُوَ ذَا مَا يُؤْخَذُ مِنْهُ غَيْرُهُ حَتَّى السَّاعَةِ مِائَةٌ وَسَقِ مَا يُرَادُ عَلَيْهِ، وَإِنِّي لَا أُدْرِي مَا أَكْرِمُكَ بِهِ إِذَا نَزَلْتَ بِي لِمَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ إِلَيَّ مِنْ نَزْلِ بَعْضِكُمْ إِلَّا حَدِيثٌ أُحَدِّثُكُمْ فَاحْفَظْهُ مِنِّي: إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ كَانَ مَعَ عُثْمَانَ فِي الدَّارِ، فَقَالَ عُثْمَانُ: لَوْ شِئْتُ خَرَجْتُ فَفَنَاتَ عَنْكَ النَّاسَ فَإِنِّي خَارِجٌ أُعْنِي عَنْكَ مِنِّي عِنْدِي قَالَ: فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: فَافْعَلْ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، فَلَمَّا رَأَى النَّاسَ صَاحُوا فِي وَجْهِهِ، فَقَالُوا: النَّامُوسُ، النَّامُوسُ ثَلَاثَ مِرَارٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، فَقَالَ لَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: أَيُّهَا النَّاسُ دَعُوا عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ سَلَامٍ، فَلْيَتَكَلَّمْ، فَخَذُوا مِنْ حَدِيثِهِ مَا شِئْتُمْ وَدَعُوا مَا شِئْتُمْ، فَتَكَلَّمْ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ دَعُوا عُثْمَانَ لَا تَقْتُلُوهُ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، فَإِنْ لَمْ يَمُتْ أَوْ يُقْتَلَ إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَدَمُونِي فَاضْرِبُوا عُنُقِي، فَقَالَ النَّاسُ: النَّامُوسُ النَّامُوسُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، فَأَخَذَ بِيَدِي أَبِي، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ رَفِعَ سُلْطَانُ الدَّرَّةِ، وَوَقَعَ سُلْطَانُ السَّيْفِ لَا يَرْجِعُ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ لِهَوْلَاءِ الْقَوْمِ سُلْطَانًا لَنْ يَزُولَ حَتَّى تَزُولَ الْجِبَالُ حَتَّى يَنْقَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ خَرَجُوا عُسْبَةً بِسَوَادِ الْعِرَاقِ يَخْرُجُ فِيهِمْ أَمِيرُ الْغَضَبِ لَا يُوجَّهُونَ بِشَيْءٍ إِلَّا فُتِحَ لَهُمْ، لَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي تَوْرَةٍ، وَلَا أَنْجِيلٍ، وَلَا قُرْآنٍ أَفْضَلَ مِمَّا جَعَلَ لِأَوْلِيكَ الْقَوْمِ، فَإِنْ وَجَدْتَ مِنَ الْعُدَّةِ وَالنَّشَاطِ فَلَا تَقَاتِلْ أَحَدًا أَبَدًا حَتَّى يَرَى ذَلِكَ، فَإِنْ قُلْتَ: أَلَا إِنَّ ذَلِكَ بَعِيدٌ قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ كَانَ، أَلَا تَرَى مَا كَانَ بَيْنَ سُلَيْمَانَ وَالْوَلِيدِ، فَإِنْ أَدْرَكَتَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي، وَإِلَّا فَاحْفَظْ عَنِّي مَا قُلْتُ لَكَ (١).

## أولاً- تخريج الحديث:

أخرجه الإمام ابن عساكر، عن أبي طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل، عن أبي الحسن علي بن الحسن الخلعي، عن أبي محمد بن النحاس، عن أبي سعيد بن الأعرابي به

(١) معجم ابن الأعرابي، باب: الجيم، ٧٠٠/٢ (١٣٧٥).

(مختصراً)<sup>(١)</sup>.

ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

١\_ **يَحْيَى بْنُ سَلْمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ**: هو يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي<sup>(٢)</sup> أبو جعفر الكوفي أخو محمد بن سلمة بن كهيل<sup>(٣)</sup>، متروك وكان شيعياً، مات سنة تسع وسبعين وقيل قبلها<sup>(٤)</sup>.

٢\_ **الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ يَحْيَى الْقُرَشِيِّ**: هو الحسن بن عطية بن نجیح القرشي أبو علي الكوفي البزاز<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>، قال أبو حاتم<sup>(٧)</sup> وابن حجر: صدوق، ومات سنة إحدى عشرة ومائتين<sup>(٨)</sup>.  
قالت الباحثة: هو صدوق.

٣\_ **ابْنُ عَفَّانَ يَعْني الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيِّ**: من أهل الكوفة، ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٩)</sup>، ووثقه الدراقطني، والذهبي<sup>(١٠)</sup>، وقال أبو حاتم<sup>(١١)</sup> وابن حجر: صدوق<sup>(١٢)</sup>، وتوفي سنة سبعين ومائتين<sup>(١٣)</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة.

ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأن سلمة بن كهيل متروك.

رابعاً\_ غريب الحديث:

(الناموس): الذي كان يأتي موسى عليه السلام، هو صاحب سر الرجل الذي يطلعه على باطن أمره ويخصه بما يسرته عن غيره<sup>(١٤)</sup>.

(١) تاريخ دمشق لابن عساکر، ٣/ ٤٢٢.

(٢) **الْحَضْرَمِيُّ**: هذه النسبة إلى حضرموت وهي من بلاد اليمن من أقصاها. (الأنساب للسمعاني، ٢/ ٢٣٠).

(٣) تهذيب الكمال للمزي، ٣١/ ٣٦١.

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٩١.

(٥) **البَزَّازُ**: هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب واشتهر جماعة بها من المتقدمين والمتأخرين. (الأنساب للسمعاني، ١/ ٣٣٨).

(٦) تهذيب الكمال للمزي، ٦/ ٢١٣.

(٧) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٣/ ٢٧.

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٦٢.

(٩) الثقات لابن حبان، ٨/ ١٨١.

(١٠) سير أعلام النبلاء للذهبي، ١٣/ ٢٤.

(١١) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٣/ ٢٢.

(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٦٢.

(١٣) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، ١٢/ ٧٧.

(١٤) غريب الحديث لابن سلام، ٢/ ١٩٩.

## الحديث الخامس والأربعون:

قال الإمام ابن أبي شيبة: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ لِي، فَقَالَ: "كَثُرَ اللَّهُ مَالُكَ وَوَلَدُكَ وَأَصَحَّ جِسْمُكَ وَأَطَالَ عُمُرُكَ"<sup>(٣)</sup>.

## أولاً\_ تخريج الحديث:

لم أفف عليه بغير هذا الموضع.

## ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

١\_ جَرِيرٌ: وهو جرير بن حازم ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه.

قالت الباحثة: وعلته لا تضر؛ لأن هذا الحديث ليس عن قتادة، واختلاطه لا يضر؛ لأنه لم يحدث حال اختلاطه، وسبق دراسته<sup>(٤)</sup>.

## ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده منقطع مرسل وإبراهيم بن يزيد ثقة يرسل، وهو في هذا الحديث أرسل. وجرير له أوهام.

(١) منصور: هو منصور بن المعتمر بن عبد الله الكوفي.

(٢) إبراهيم: هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي.

(٣) مصنف ابن شيبة، كتاب: الأدب، باب: في اليهودي والنصراني يدعى له، ١٣/٢٢٠ (٢٦٣٤٢).

(٤) انظر، ص ٥.

## الحديث السادس والأربعون:

قال الإمام ابن أبي شيبة: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَنَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: كَانَ لِعُمَرَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ حَقٌّ، فَأَتَاهُ يَطْلُبُهُ فَلَقِيَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَا وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى الْبَشَرِ، لَا أَفَارُكَ وَأَنَا أَطْلُبُكَ بِشَيْءٍ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: مَا اصْطَفَى اللَّهُ مُحَمَّدًا عَلَى الْبَشَرِ، فَلَطَمَهُ عُمَرُ، فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَبُو الْقَاسِمِ، فَقَالَ: إِنَّ عُمَرَ قَالَ: لَا وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى الْبَشَرِ قُلْتُ لَهُ: مَا اصْطَفَى اللَّهُ مُحَمَّدًا عَلَى الْبَشَرِ، فَلَطَمَنِي، فَقَالَ: أَمَّا أَنْتَ يَا عُمَرُ، فَأَرَضِهِ مِنْ لَطْمَتِهِ، بَلَى يَا يَهُودِي، أَدَمَ صَفِي اللَّهِ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ، وَمُوسَى نَجِي اللَّهِ، وَعِيسَى رُوحَ اللَّهِ، وَأَنَا حَبِيبَ اللَّهِ، بَلَى يَا يَهُودِي تَسْمَى اللَّهُ بِاسْمَيْنِ سَمَى بِهِمَا أُمَّتِي هُوَ السَّلَامُ، وَسَمَى أُمَّتِي الْمُسْلِمِينَ، وَهُوَ الْمُؤْمِنُ وَسَمَى أُمَّتِي الْمُؤْمِنِينَ، بَلَى يَا يَهُودِي، طَلَبْتُمْ يَوْمًا دُخْرَ لَنَا، الْيَوْمَ لَنَا وَغَدًا لَكُمْ، وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى، بَلَى يَا يَهُودِي، أَنْتُمْ الْأَوْلُونَ وَنَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَلَى إِنَّ الْجَنَّةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى أَدْخُلَهَا، وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الْأُمَّمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أُمَّتِي<sup>(١)</sup>.

## أولاً- تخريج الحديث:

لم أقف عليه بغير هذا الموضع.

## ثانياً- دراسة رجال الإسناد:

- ١- **يعلى بن عبيد**: وهو يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي<sup>(٢)</sup> أبو يوسف الايادي الكوفي، ومات سنة تسع ومائتين<sup>(٣)</sup>، وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين<sup>(٤)</sup>.
- ٢- **أبو سنان**: هو سعيد بن سنان البرجمي<sup>(٥)</sup> أبو سنان الشيباني الأصغر الكوفي<sup>(٦)</sup>، وثقه ابن

(١) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: الفضائل، باب: ما أعطي الله محمد ﷺ، ٥١٢/١٦ (٣٢٤٦٢).

(٢) **الطَّنَافِسي**: هذه النسبة إلى " الطنفسة " والمنتسب إليها الاخوة الثلاثة: أحدهم: أبو حفص عمر بن عبيد ابن أبي أمية الطنافسي الحنفي، من أهل الكوفة، وأخوه أبو عبد الله محمد بن عبيد بن أبي أمية واسمه: عبد الرحمن الايادي الطنافسي الكوفي الاحدب، مولى بني حنيفة، أخو عمر ويعلى سمع هشام بن عروة، وهي هذا الاتناء الذي يطبخ به. (الأنساب للسمعاني، ٧٣/٤).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري، ٤١٩/٨.

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٦٠٩.

(٥) **البرجُمي**: هذه النسبة إلى البراجم وهي قبيلة من تميم بن مر. (الأنساب للسمعاني، ٣٠٨/١).

(٦) تهذيب الكمال للمزي، ٤٩٢/١٠.

معين<sup>(١)</sup>، والدارقطني<sup>(٢)</sup>، وأبو حاتم<sup>(٣)</sup> قال: صدوق ثقة، وذكره ابن حبان<sup>(٤)</sup> في الثقات، وقال العجلي: جازئ الحديث<sup>(٥)</sup>، وقال الذهبي: الشيخ الإمام الزاهد المحدث<sup>(٦)</sup>، قال ابن حجر: صدوق له أوهام<sup>(٧)</sup>، وقال ابن سعد: وكان يحج كل سنة وكان سيء الخلق<sup>(٨)</sup>، وقال النسائي: ليس به بأس<sup>(٩)</sup>، وقال أيضاً: ليس بثقة<sup>(١٠)</sup>، وقال أحمد بن حنبل: كان رجلاً صالحاً ولم يكن يقيم الحديث<sup>(١١)</sup>، وقال أيضاً: ليس بالقوي في الحديث<sup>(١٢)</sup>، قال ابن عدي: له أحاديث غرائب وأفراد وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب والوضع لا إسناداً ولا متناً، ولعله إنما يهمل في الشيء بعد الشيء، ورواياته تحتمل وتقبل<sup>(١٣)</sup>.

قالت الباحثة: ثقة له أوهام.

٣\_ مَكْحُولٌ: هو مكحول الشامي أبو عبد الله، ويُقال أبو أيوب، ويقال أبو مسلم، والمحفوظ أبو عبد الله الدمشقي الفقيه، وكانت داره بدمشق<sup>(١٤)</sup>، ثقة فقيه كثير الإرسال<sup>(١٥)</sup>، ومات مكحول سنة إثنتي عشرة ومائة<sup>(١٦)</sup>، وهو تابعي يُقال أنه لم يسمع من الصحابة إلا عن نفر قليل، ووصفه بذلك ابن حبان وأطلق الذهبي أنه كان يدلّس ولم أره للمتقدمين إلا في قول ابن حبان وهو من المرتبة الثالثة<sup>(١٧)</sup>.

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ٣٦٤/٤.

(٢) علل الدارقطني، ٥١/٥.

(٣) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٢٨/٤.

(٤) الثقات لابن حبان، ٣٥٦/٦.

(٥) معرفة الثقات للعجلي، ٤٠٠/١.

(٦) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٤٠٦/٦.

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٢٣٧.

(٨) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٣٨٠ /٧.

(٩) ميزان الاعتدال للذهبي، ١٤٣/٢.

(١٠) الضعفاء والمتروكين للنسائي، ص ١٨٨.

(١١) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٢٨/٤.

(١٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، ٥٢٠/١.

(١٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٣٦٣/٣.

(١٤) تهذيب الكمال للمزي، ٤٦٤/٢٨.

(١٥) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٤٥.

(١٦) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربيعي، ٢٦٥/١.

(١٧) طبقات المدلسين لابن حجر، ص ٤٦.



قالت الباحثة: لم يتميز لي إرساله، وأرجح أنه في هذا الحديث أرسل.

### ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف وذلك؛ لأن الحديث فيه إرسال فلم يثبت سماع مكحول من عمر وهو مدلس من الطبقة الثالثة ولم يصرح بالسماع، وأبو سنان ثقة له أوهام ولم يتابع. وللحديث شاهد دُرس في الحديث السادس والعشرون، وأخرجه الإمام البخاري فقصه اللطمة صحيحة أما هذا الإسناد فضعيف.

## الحديث السابع والأربعون:

قال الإمام الطبري: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ<sup>(١)</sup>، قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَحَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلْمَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ، مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَوْ عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "اجْتَمَعَتْ نَصَارَى نَجْرَانَ وَأَحْبَارُ يَهُودَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَنَارَعُوا عِنْدَهُ، فَقَالَتِ الْأَحْبَارُ: مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا يَهُودِيًّا، وَقَالَتِ النَّصَارَى: مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا نَصْرَانِيًّا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ: "يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ"<sup>(٢)</sup>، قَالَتِ النَّصَارَى: كَانَ نَصْرَانِيًّا، وَقَالَتِ الْيَهُودُ: كَانَ يَهُودِيًّا، فَأَخْبَرَهُمُ اللَّهُ أَنَّ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مَا أُنزِلَا إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ، وَبَعْدَهُ كَانَتْ الْيَهُودِيَّةُ وَالنَّصْرَانِيَّةُ"<sup>(٣)</sup>.

### أولاً\_ تخريج الحديث:

أخرجه الإمام البيهقي<sup>(٤)</sup> من طريق يونس بن بكير به (بزيادة قصة). وأخرجه ابن أبي حاتم<sup>(٥)</sup> في تفسيره من طريق السدي إسماعيل بن عبد الرحمن، والآخر من طريق مجاهد بن جبر، بإسنادين منقطعين.

### ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

١\_ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ، مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: الأنصاري مولى زيد بن ثابت مدني<sup>(٦)</sup>، ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٧)</sup>، وقال الذهبي: وثق<sup>(٨)</sup>، قال العقيلي: مجهول بالنقل ولا يتابع عليه ولا يعرف إلا به<sup>(٩)</sup>، وقال ابن حجر: مجهول<sup>(١٠)</sup>، وقال الذهبي: لا يعرف<sup>(١١)</sup>.  
قالت الباحثة: مجهول.

(١) أبو كريب: هو محمد بن العلاء.

(٢) سورة آل عمران، آية (٦٥).

(٣) تفسير الطبري، كتاب: تفسير سورة آل عمران، آية (٦٥)، ٦/٤٩٠ (٧٢٠٢).

(٤) دلائل النبوة للبيهقي، كتاب: جماع أبواب غزوة تبوك، باب: وفد نجران وشهادة الأساقفة لنبينا ﷺ بأنه النبي الذي كانوا ينتظرونه، وامتناع من امتنع منهم من الملاعنة، وما ظهر في ذلك من آثار النبوة، ٥/٣٨٤.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم، ٢/٦٧١.

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٠٥.

(٧) الثقات لابن حبان، ٧/٣٩٢.

(٨) الكاشف للذهبي، ٢/٢١٥.

(٩) ضعفاء العقيلي، ٤/١٣٥.

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٠٥.

(١١) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٩/٣٨٤.

٣- سَلْمَةُ: هو سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري مولاهم أبو عبد الله الأزرق الرازي<sup>(١)</sup> قاضي الري<sup>(٢)</sup>، ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٣)</sup>، وقال ابن سعد: ثقة، يقال: إنه من أخشع الناس في صلاته<sup>(٤)</sup>، وقال يحيى بن معين: ثقة، قد كتبنا عنه<sup>(٥)</sup>، وقال أيضاً: ليس به بأس<sup>(٦)</sup>، وقال ابن معين: كان يتشيع، وكان معلم كتاب<sup>(٧)</sup>، وقال أبو حاتم: صالح، محله الصدق، في حديثه إنكار، ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به<sup>(٨)</sup>، وقال ابن عدي: ولم أجد في حديثه حديثاً قد جاوز الحد في الإنكار وأحاديثه مقاربة محتملة<sup>(٩)</sup>، وقال الذهبي: كان قويا في المغازي<sup>(١٠)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ<sup>(١١)</sup>، وقال البخاري: عنده مناكير<sup>(١٢)</sup>، وزاد فيه نظر<sup>(١٣)</sup>، قال علي ابن المديني: ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديث سلمة<sup>(١٤)</sup>، وقال النسائي: ضعيف<sup>(١٥)</sup>، وضعفه ابن راهويه<sup>(١٦)</sup>، قال البخاري: مات بعد التسعين ومئة<sup>(١٧)</sup>، وقال محمد بن سعد: توفي بالري وقد أتى عليه مائة وعشر سنين<sup>(١٨)</sup>.

(١) الرازي: هذه النسبة إلى الري، وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبال، وألحقوا الزاي في النسبة تخفيفاً؛ لأن النسبة على الياء مما يشكل ويثقل على اللسان، والألف لفتح الراء على أن الأنساب ممالا مجال للقياس فيها والمعتبر فيها النقل المجرد، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين في كل فن قديماً وحديثاً. (الأنساب للسمعاني، ٢٣/٣). والزي: وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات، وهي محط الحاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال. (معجم البلدان لياقوت الحموي، ١١٦/٣).

(٢) تهذيب الكمال للمزي، ٣٠٥/١١.

(٣) الثقات لابن حبان، ٢٨٧/٨.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعيد، ٣٨١/٧.

(٥) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ١٦٩ / ٤.

(٦) سوالات ابن الجنيد، ص ٣٩٣.

(٧) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٤٩ / ٩.

(٨) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ١٦٩ / ٤.

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٣٤١/٣.

(١٠) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٤٩ / ٩.

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٢٤٨.

(١٢) التاريخ الكبير للبخاري، ٨٤ / ٤.

(١٣) الضعفاء الصغير للبخاري، ص ٥٧.

(١٤) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ١٦٩ / ٤.

(١٥) الضعفاء والمتروكين للنسائي، ص ١٨٤.

(١٦) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ١١/٢.

(١٧) التاريخ الأوسط - المطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير للبخاري، ٢٤٤/٢.

(١٨) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٣٨١/٧.

قالت الباحثة: صدوق كثير الخطأ، وذلك لا يضر لوجود يونس متابع له.

٤- **ابن حُمَيْد:** هو محمد بن حميد بن حيان التميمي<sup>(١)</sup> أبو عبد الله الرازي روى عن إبراهيم ابن المختار<sup>(٢)</sup>، وقال يحيى بن معين: ثقة ليس به بأس<sup>(٣)</sup>، وقال جعفر بن أبي عثمان الطيالسي: ثقة كتب عنه يحيى وروى عنه من يقول فيه هو أكبر منهم<sup>(٤)</sup>، قال أبو زرعة: وكان عندي ثقة<sup>(٥)</sup>، وزاد: محله الصدق، وقال أبو حاتم: صالح<sup>(٦)</sup>، قال أحمد بن حنبل: لا يزال بالري علم ما دام محمد بن حميد بن حيان<sup>(٧)</sup>، وقال ابن عدي: وتكثر أحاديث ابن حميد التي أنكرت عليه ان ذكرناه على أن أحمد بن حنبل قد أثنى عليه خيراً لصلابته في السنة<sup>(٨)</sup>، وله أفراد وغرائب ما أرى به بأساً وعمامة ما يرويه مما يحتمل عن من روى عنه<sup>(٩)</sup>، وقال البخاري: فيه نظر<sup>(١٠)</sup>، قال الجوزجاني: غير ثقة<sup>(١١)</sup>، وقال يعقوب بن شيبة: كثير المناكير<sup>(١٢)</sup>، وقال ابو زرعة: يقول كتب إلي من بغداد بنحو من خمسين حديثاً من حديث ابن حميد منكراً<sup>(١٣)</sup>، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال صالح بن محمد الأسدي: ما رأيت أحق بالكذب منه ومن الشاذكوني<sup>(١٤)</sup>، وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات، ولا سيما إذا حدث عن شيوخ بلده<sup>(١٥)</sup>، قال الذهبي: وثقه جماعة والأولى تركه<sup>(١٦)</sup>، وقال أيضاً: الحافظ وهو من بحور العلم لكنه غير معتمد

(١) **التميمي:** هذه النسبة إلى تميم، والمنتسب إليها جماعة من الصحابة والتابعين وإلى زماننا هذا. (الأنساب للسمعاني، ٤٧٨/١).

(٢) تهذيب الكمال للمزي، ٩٨/٢٥.

(٣) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٢٣٢/٧.

(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر، ١١١/٩.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٢٧٤/٦.

(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر، ١١١/٩.

(٧) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٥٠٣/١١.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٢٧٤/٦.

(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر، ١١١/٩.

(١٠) التاريخ الكبير للبخاري، ٦٩/١.

(١١) أحوال الرجال للجوزجاني، ص ٢٠٧.

(١٢) الكاشف للذهبي، ١٦٦/٢.

(١٣) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٢٣٢/٧.

(١٤) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ٥٤/٣.

(١٥) المجروحين لابن حبان، ٣٠٣/٢.

(١٦) الكاشف للذهبي، ١٦٦/٢.

يأتي بمناكير كثيرة<sup>(١)</sup>، وقال ابن حجر: ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه<sup>(٢)</sup>، وقال صالح ابن محمد: كنا ننتهم ابن حميد<sup>(٣)</sup>، قال أبو علي النيسابوري: قلت لابن خزيمة: لو حدث الأستاذ عن محمد بن حميد، فإن أحمد بن حنبل قد أحسن الثناء عليه، قال: إنه لم يعرفه، ولو عرفه كما عرفناه، لما أتى عليه أصلاً<sup>(٤)</sup>، قال أبو أحمد العسال: سمعت فضلك، يقول: دخلت على ابن حميد، وهو يركب الأسانيد على المتون.. قلت: آفته هذا الفعل، وإلا فما أعتقد فيه أنه يضع متناً، وهذا معنى قولهم: فلان سرق الحديث<sup>(٥)</sup>، وقال البخاري: مات سنة ثمان وأربعين ومائتين<sup>(٦)</sup>.

قالت الباحثة: ضعيف، وتابعه أبو كريب.

بقبة رجال السند ثقات.

### ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف وذلك؛ لجهالة محمد بن أبي محمد، ومحمد بن إسحاق صدوق حسن الحديث في المغازي مدلس عن الضعفاء من الطبقة الرابعة، وصرح بالسماع في هذا الحديث، ولكن حدث عن مجهول.

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي، ٥٨/٢.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٤٧٥.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٥٠٣/١١.

(٤) المصدر نفسه، ٥٠٣/١١.

(٥) المصدر السابق، ٥٠٣/١١.

(٦) التاريخ الكبير للبخاري، ٦٩/١.

## الحديث الثامن والأربعون:

قال الإمام الطبري: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: ثنى سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، أَوْ عِكْرِمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نُعْمَانُ بْنُ أَضَاءَ وَبَحْرِيُّ بْنُ عَمْرٍو، وَشَأْسُ بْنُ عَدِيٍّ، فَكَلَّمُوهُ، فَكَلَّمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَعَاَهُمْ إِلَى اللَّهِ وَحَدَّرَهُمْ نَفَمَتَهُ، فَقَالُوا: مَا تَخَوَّفْنَا يَا مُحَمَّدُ، نَحْنُ وَاللَّهِ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاءُؤُهُ، كَقَوْلِ النَّصَارَى، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فِيهِمْ: "وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاءُؤُهُ" (١) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (٢).

### أولاً- تخريج الحديث:

أخرجه الأصبهاني (٣)، وأخرجه البيهقي (٤) في دلائل النبوة من طريق ابن اسحاق به (وفيه زيادة).

وأخرجه ابن هشام دون إسناد (٥)، وأخرجه الطبري (٦)، وأخرجه ابن المنذر (٧) بأسانيد منقطعة.  
ثانياً- دراسة رجال الإسناد:

١- يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ: صدوق يخطئ، سبق دراسته (٨).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: صدوق يخطئ، وإمام حسن الحديث في المغازي مدلس عن الضعفاء من الطبقة الرابعة، وصرح بالسماع في هذا الحديث، سبق دراسته (٩).

٣- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: هو مجهول، سبق دراسته (١٠).  
بقبة رجال السند ثقات.

ثالثاً- الحكم على إسناد الحديث: الحديث إسناده ضعيف وذلك؛ لجهالة محمد بن أبي محمد، ويونس بن بكير صدوق يخطئ.

(١) سورة المائدة، آية (١٨).

(٢) تفسير الطبري، سورة المائدة، آية (١٨) ١٠/١٥١.

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم، ٤/٢١٥٧.

(٤) دلائل النبوة للبيهقي، كتاب: ما جاء في دخول عبد الله بن سلام ﷺ على رسول الله ﷺ حين قدم المدينة، باب: يا معشر يهود، اتقوا الله وأسلموا فوالله إنكم لتعلمون، ٢/٥٣٥.

(٥) السيرة النبوية لابن هشام، ٣/١٠١.

(٦) تفسير الطبري، سورة المائدة، آية (١٨) ١٠/١٥١.

(٧) تفسير ابن المنذر، سورة آل عمران، آية: "أَفَلَا تَعْقِلُونَ" (٦٥)، ١/٢٤٤.

(٨) انظر، ص ٦٠.

(٩) انظر، ص ٦١.

(١٠) انظر ص ١٥٣.

## الحديث التاسع والأربعون:

قال الإمام الطبري: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَأَبُو كُرَيْبٍ<sup>(١)</sup>، قَالَا: ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ أَوْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَافِعُ بْنُ حَارِثَةَ، وَسَلَّامُ بْنُ مِشْكَمٍ، وَمَالِكُ بْنُ الصَّيْفِ، وَرَافِعُ بْنُ حُرَيْمَةَ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِهِ، وَتُؤْمِنُ بِمَا عِنْدَنَا مِنَ التَّوْرَةِ، وَتَشْهَدُ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ حَقٌّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «بَلَى، وَلَكِنَّكُمْ أَحَدَنْتُمْ وَجَدَدْتُمْ مَا فِيهَا مِمَّا أَخَذَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمِيثَاقِ، وَكَتَمْتُمْ مِنْهَا مَا أَمَرْتُمْ أَنْ تُبَيِّنُوهُ لِلنَّاسِ، وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْ أَحْدَانِكُمْ» قَالُوا: فَإِنَّا نَأْخُذُ بِمَا فِي أَيْدِينَا، فَإِنَّا عَلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى، وَلَا نُؤْمِنُ بِكَ وَلَا نَتَّبِعُكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: "قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ" إِلَى: "فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ"<sup>(٢)</sup> (٣).

## أولاً- تخريج الحديث:

وأخرجه ابن أبي حاتم<sup>(٤)</sup> من طريق محمد بن اسحاق، ومحمد بن أبي محمد (بإسناد منقطع) (بنحوه)، وأخرجه ابن هشام<sup>(٥)</sup> من دون إسناد.

## ثانياً- دراسة رجال الإسناد:

١- يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ: صدوق يخطئ، سبق دراسته<sup>(٦)</sup>.

٢- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: صدوق يخطئ، وإمام حسن الحديث في المغازي مدلس عن الضعفاء من الطبقة الرابعة، وصرح بالسماع في هذا الحديث، سبق دراسته<sup>(٧)</sup>.

٣- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: هو مجهول، سبق دراسته<sup>(٨)</sup>.

بقية رجال السند ثقات.

## ثالثاً- الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لجهالة محمد بن أبي محمد، ويونس بن بكير صدوق يخطئ.

(١) أبو كريب: محمد بن العلاء.

(٢) سورة المائدة، آية (٦٨).

(٣) تفسير الطبري، سورة المائدة (٦٨)، ٤٧٣/١٠ (١٢٢٨٤).

(٤) تفسير ابن أبي حاتم، سورة المائدة، ٤/١١٧٤ (٦٦١٨).

(٥) سيرة ابن هشام، ١/٥٦٧.

(٦) انظر، ص ٦٠.

(٧) انظر، ص ٦١.

(٨) انظر، ص ١٥٣.

## الحديث الخمسون:

قال الإمام الطبري: حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلْمَةُ، قَالَ: ثنا ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَعِيدٍ<sup>(١)</sup>، قَالَ: " أَتَى رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَهُ؟ فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى انْتَفَعَ لَوْنُهُ، ثُمَّ سَاوَرَهُمْ غَضَبًا لِرَبِّهِ، فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ فَسَكَّنَهُ، وَقَالَ: اخْفِضْ عَلَيْكَ جَنَاحَكَ يَا مُحَمَّدُ، وَجَاءَهُ مِنَ اللَّهِ جَوَابٌ مَا سَأَلُوهُ عَنْهُ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ"<sup>(٢)</sup> فَلَمَّا تَلَاهَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ قَالُوا: صِفْ لَنَا رَبَّكَ، كَيْفَ خَلَقَهُ، وَكَيْفَ عَضُدُهُ، وَكَيْفَ ذِرَاعُهُ؟ فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ مِنْ غَضَبِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَاوَرَهُمْ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، وَأَتَاهُ بِجَوَابٍ مَا سَأَلُوهُ عَنْهُ "وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ"<sup>(٣)</sup>(٤).

## أولاً\_ تخريج الحديث:

تفرد الطبري بالرواية.

## ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

١\_ سَلْمَةُ: سلمة بن الفضل، صدوق كثير الخطأ، وسبق دراسته<sup>(٥)</sup>.

٢\_ محمد بن حُمَيْدٍ: ضعيف، سبق دراسته<sup>(٦)</sup>.

٣\_ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: صدوق يخطئ، وإمام حسن الحديث في المغازي مدلس عن الضعفاء من الطبقة الرابعة، ولم يصرح بالسماع في هذا الحديث. سبق دراسته<sup>(٧)</sup>.

٤\_ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: هو مجهول، سبق دراسته<sup>(٨)</sup>.

## ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لجهالة محمد بن أبي محمد، ومحمد بن إسحاق صدوق حسن الحديث في المغازي مدلس عن الضعفاء من الطبقة الرابعة، ولم يصرح بالسماع في الحديث هذا، ولكن حدث عن مجهول، وابن حميد ضعيف وسلمة بن الفضل صدوق يخطئ كثير الخطأ.

(١) سعيد: هو سعيد بن جبير.

(٢) سورة الإخلاص.

(٣) سورة الزمر، آية (٦٧).

(٤) تفسير الطبري، سورة الزمر (٦٦)، ٣٨٢/٢١.

(٥) انظر، ص ١٥٤.

(٦) انظر، ص ١٥٥.

(٧) انظر، ص ٦١.

(٨) انظر، ص ١٥٣.



## الحديث الحادي والخمسون:

قال الإمام الطبري: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَوْ عِكْرَمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَلَامُ بْنُ مِشْكَمٍ، وَنُعْمَانُ بْنُ أَوْفَى، وَشَاسُ بْنُ قَيْسٍ، وَمَالِكُ بْنُ الصَّيْفِ، فَقَالُوا: كَيْفَ نَتَّبِعُكَ وَقَدْ تَرَكْتَ قِبَلَتَنَا، وَأَنْتَ لَا تَزْعُمُ أَنَّ عَزِيرًا ابْنَ اللَّهِ؟ فَأَنْزَلَ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ: " وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ " إِلَى: " أَنَّى يُؤْفَكُونَ " (١) (٢).

## أولاً- تخريج الحديث:

أخرجه الإمام ابن أبي حاتم (٣) في تفسيره من طريق يونس بن بكير به (بمثله)، وأخرجه ابن هشام (٤) في سيرته من طريق ابن اسحاق من غير إسناد.

## ثانياً- دراسة رجال الإسناد:

- ١- يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ: صدوق يخطئ، سبق دراسته (٥).
  - ٢- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: صدوق يخطئ، وإمام حسن الحديث في المغازي مدلس عن الضعفاء من الطبقة الرابعة، وصرح بالسماع في هذا الحديث، سبق دراسته (٦).
  - ٣- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: هو مجهول، سبق دراسته (٧).
- بقبة رجال السند ثقات.

## ثالثاً- الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لجهالة محمد بن أبي محمد، ومحمد بن إسحاق صدوق حسن الحديث في المغازي مدلس عن الضعفاء من الطبقة الرابعة، وصرح بالسماع في هذا الحديث ولكن حدث عن مجهول، ويونس بن بكير صدوق يخطئ.

(١) سورة التوبة، آية (٣٠).

(٢) تفسير الطبري، سورة التوبة (٣٠)، ٢٠٢/١٤ (١٦٦٢٠).

(٣) تفسير ابن أبي حاتم، سورة التوبة، ١٧٨١/٦ (١٠٠٤٣).

(٤) سيرة ابن هشام، ٥٦٨ / ١.

(٥) انظر، ص ٦٠.

(٦) انظر، ص ٦١.

(٧) انظر، ص ١٥٣.

## الحديث الثاني والخمسون:

قال الإمام الطبري: حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: تَنَا سَلَمَةُ، وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: تَنَا يُونُسُ ابْنُ بُكَيْرٍ، قَالَا جَمِيعًا: تَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ، مَوْلَى زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَوْ عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "لَمَّا قَدِمَ أَهْلُ نَجْرَانَ مِنَ النَّصَارَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَتَتْهُمْ أَحْبَارُ يَهُودَ، فَتَنَازَعُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَافِعُ بْنُ حُرَيْمَةَ: مَا أَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ، وَكَفَرَ بَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَبِالْإِنْجِيلِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ مِنَ النَّصَارَى: مَا أَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ، وَجَدَدَ نُبُوَّةَ مُوسَى وَكَفَرَ بِالنُّورَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا: "وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ" إِلَى قَوْلِهِ: "فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ" (١)(٢).

## أولاً\_ تخريج الحديث:

لم أقف عليه بغير هذا الموضع.

## ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد.

- ١\_ محمد بن حميد: ضعيف، سبق دراسته (٣).
  - ٢\_ سلمة: هو سلمة بن الفضل، صدوق كثير الخطأ، وسبق دراسته (٤).
  - ٣\_ يونس بن بكير: صدوق يخطئ، سبق دراسته (٥).
  - ٢\_ محمد بن إسحاق: صدوق يخطئ، وإمام حسن الحديث في المغازي مدلس عن الضعفاء من الطبقة الرابعة، وصرح بالسماع في هذا الحديث، سبق دراسته (٦).
  - ٣\_ محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت: هو مجهول، سبق دراسته (٧).
- بقبة رجال السند ثقات.

## ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لجهالة محمد بن أبي محمد، ويونس بن بكير صدوق يخطئ.

(١) سورة البقرة، آية (١١٣).

(٢) تفسير الطبري، تفسير سورة البقرة آية (١١٣)، ٥١٤/٥ (١٨١١).

(٣) انظر، ص ١٥٥.

(٤) انظر، ص ١٥٤.

(٥) انظر، ص ٦٠.

(٦) انظر، ص ٦١.

(٧) انظر، ص ١٥٣.

### الحديث الثالث والخمسون:

قال الإمام الطبري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِّيِّ: "وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهُ النَّهَارِ وَانْكَمَرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ"<sup>(١)</sup> "كَانَ أَحْبَابُ قُرَى عَرَبِيَّةٍ اثْنِي عَشَرَ حَبْرًا، فَقَالُوا لِيَبْعِضِهِمْ: ادْخُلُوا فِي دِينِ مُحَمَّدٍ أَوَّلَ النَّهَارِ، وَقُولُوا نَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا حَقٌّ صَادِقٌ، فَإِذَا كَانَ آخِرُ النَّهَارِ فَانْكَمَرُوا وَقُولُوا: إِنَّا رَجَعْنَا إِلَى غُلَمَائِنَا وَأَحْبَابِنَا فَسَأَلْنَاهُمْ، فَحَدَّثُونَا أَنَّ مُحَمَّدًا كَاذِبٌ، وَأَنَّكُمْ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ، وَقَدْ رَجَعْنَا إِلَى دِينِنَا فَهُوَ أَعْجَبُ إِلَيْنَا مِنْ دِينِكُمْ، لَعَلَّهُمْ يَشْكُونَ، يَقُولُونَ: هَؤُلَاءِ كَانُوا مَعَنَا أَوَّلَ النَّهَارِ، فَمَا بِالْهَمِّ؟ فَأَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَسُولَهُ ﷺ بِذَلِكَ"<sup>(٢)</sup>.

### أولاً\_ تخريج الحديث:

لم أفق عليه بغير هذا الموضع إلا بهذا النص.

### ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

١\_ السُّدِّيُّ: هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي<sup>(٣)</sup>، أبو محمد القرشي الكوفي الأعور مولى زينب بنت قيس بن مخرمة، وقيل مولى بني هاشم أصله حجازي سكن الكوفة، وكان يقعد في سدة باب الجامع بالكوفة فسمي السدي وهو السدي الكبير<sup>(٤)</sup>، أبو يحيى إسماعيل ابن عبد الرحمن الأعور السدي الكوفي<sup>(٥)</sup>، ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٦)</sup>، ووثقه أحمد ابن حنبل<sup>(٧)</sup>، والعجلي<sup>(٨)</sup>، وقال أحمد بن حنبل أيضاً: مقارب الحديث صالح، وقال النسائي: صالح الحديث<sup>(٩)</sup>، وقال يحيى بن سعيد القطان: لا بأس به<sup>(١٠)</sup>، وقال ابن عدي: له أحاديث يروونها عن

(١) سورة آل عمران، آية (٧٢).

(٢) تفسير الطبري، سورة آل عمران آية (٧٢)، ٥٠٧/٦ (٧٢٣٣).

(٣) السُّدِّيُّ: نسبة إلى سدة الجامع، إنما سمي السدي؛ لأنه كان يبيع الخمر مع المقانع بسدة المسجد، يعني باب المسجد، وقال أبو الفضل الفلكي: إنما لقب بالسدي؛ لأنه كان يجلس بالمدينة في موضع يقال له: السد، والمشهور بهذه النسبة: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وقيل: ابن أبي كريمة السدي الأعور، مولى زينب بنت قيس بن مخرمة من بني عبد مناف، حجازي الأصل، سكن الكوفة. (الأنساب للسمعاني، ٢٣٨/٣).

(٤) تهذيب الكمال للمزي، ١٣٢/٣.

(٥) التاريخ الأوسط للبخاري، ٣٤٨ / ١.

(٦) الثقات لابن حبان، ٠٢ / ٤.

(٧) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ١٨٤ / ٢.

(٨) معرفة الثقات للعجلي، ٢٢٧ / ١.

(٩) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٢٦٥/٥.

(١٠) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ١٨٤ / ٢.

عدة شيوخ له، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به<sup>(١)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق يهيم ورمي بالمتشيع<sup>(٢)</sup>، وقال يحيى بن معين: ضعيف وفي حديثه ضعف<sup>(٣)</sup>، وقال النسائي: صالح، وقال في موضع آخر: ليس به بأس<sup>(٤)</sup>، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو زرعة: لين<sup>(٥)</sup>، وقال ليث: كان بالكوفة كذابان فمات أحدهما السدي والكلبي وقال حسين بن واقد المروزي: سمعت منه فما قمت حتى سمعته يشتم أبا بكر وعمر فلم أعد إليه<sup>(٦)</sup>، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال المعتمر بن سليمان: إنَّ بالكوفة كذابين الكلبي والسدي<sup>(٧)</sup>، وقال عبد الرحمن ابن مهدي: ضعيف<sup>(٨)</sup>، وقال الشعبي: وقيل له إن إسماعيل السدي قد أُعطي حظاً من علم بالقرآن فقال إن إسماعيل قد أُعطي حظاً من الجهل بالقرآن<sup>(٩)</sup>، وقال السعدي: هو كذاب شتام<sup>(١٠)</sup>، قال الجوز جاني: كذاب شتام<sup>(١١)</sup>، ومات سنة سبع وعشرين ومائة<sup>(١٢)</sup>.

قالت الباحثة: صدوق يهيم متشيع.

٢\_أَسْبَابُ بُنْ نَصْرِ: الهمداني أبو نصر الكوفي<sup>(١٣)</sup>، ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(١٤)</sup>، ووثقه ابن معين<sup>(١٥)</sup>، وابن شاهين<sup>(١٦)</sup>، وقال البخاري في تاريخه الاوسط: صدوق<sup>(١٧)</sup>، وقال ابن حجر:

- 
- (١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٢٧٧/١.
  - (٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٠٨.
  - (٣) ضعفاء العقيلي، ١ / ٨٧.
  - (٤) تهذيب الكمال للمزي، ٣ / ١٣٧.
  - (٥) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ٢ / ١٨٤.
  - (٦) المغني في الضعفاء، ١ / ٨٤.
  - (٧) ضعفاء العقيلي، ١ / ٨٧.
  - (٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٢٧٧/١.
  - (٩) ضعفاء العقيلي، ١ / ٨٧.
  - (١٠) تهذيب الكمال للمزي، ٣ / ١٣٥.
  - (١١) أحوال الرجال للجزائري، ص ٤٨.
  - (١٢) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، ٩ / ٨٦.
  - (١٣) التاريخ الكبير للبخاري، ٢ / ٥٣.
  - (١٤) الثقات لابن حبان، ٦ / ٨٥.
  - (١٥) تاريخ ابن معين رواية الدارمي، ص ٧٠.
  - (١٦) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، ص ٤٣.
  - (١٧) تهذيب التهذيب لابن حجر، ١ / ١٨٦.

صدوق كثير الخطأ يغرب<sup>(١)</sup>، وقال ابن معين أيضاً: ليس بشيء<sup>(٢)</sup>، وضعفه: السمّاك<sup>(٣)</sup>، وأبو نعيم وقال: أحاديثه عامته سقط، مقلوبة الأسانيد، ولم يكن به بأس غير أنه أھوج، وسئل عنه أحمد فقال: لا أدري وكأنه ضعفه<sup>(٤)</sup>، وقال النسائي: ليس بالقوي<sup>(٥)</sup>، وقال الساجي في الضعفاء: روى أحاديث لا يتابع عليها عن سماك بن حرب، وقال موسى بن هارون: لم يكن به بأس<sup>(٦)</sup>، وتوفي في حدود السبعين والمائة<sup>(٧)</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق كثير الخطأ يُعَرَّب، كما قال ابن حجر لكثرة تجريحه.

٣\_ **أحمدُ بنُ المُفَضَّلِ**: هو أحمد بن المفضل القرشي الأموي أبو علي الكوفي الحفري<sup>(٨)</sup> مولى عثمان بن عفان، وهو ابن عم عمرو بن محمد العنقزي<sup>(٩)</sup>، وثقه ابن سعد<sup>(١٠)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(١١)</sup>، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً وكان من رؤساء الشيعة<sup>(١٢)</sup>، وقال الذهبي: شيعي صدوق<sup>(١٣)</sup>، قال ابن حجر: صدوق شيعي في حفظه شيء<sup>(١٤)</sup>، وقال الأزدي: منكر الحديث<sup>(١٥)</sup>.  
قالت الباحثة: هو صدوق شيعي.

٤\_ **مُحمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ**: وهو محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان العامري أبو جعفر بن إشكاب البغدادي الحافظ<sup>(١٦)</sup>، ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(١٧)</sup>، وقال الذهبي: الحافظ

(١) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٩٨.

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر، ١/١٨٦.

(٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ١/ ٩٦.

(٤) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ٢/٣٣٢.

(٥) المغني في الضعفاء للذهبي، ١/٦٦.

(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر، ١/١٨٦.

(٧) الوافي بالوفيات لصلاح الدين لصفدي، ٨/٢٤٩.

(٨) الحفري: هذه النسبة إلى محلة بالكوفة يقال لها الحفر. (الأنساب للسمعاني، ٢/٢٣٧).

(٩) تهذيب الكمال للمزي، ١/٤٨٧.

(١٠) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٦/٤١٠.

(١١) الثقات لابن حبان، ٨/٢٨.

(١٢) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٢/٧٧.

(١٣) الكاشف للذهبي، ١/٢٠٣.

(١٤) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٨٤.

(١٥) المغني في الضعفاء للذهبي، ١/٦٠.

(١٦) تهذيب الكمال للمزي، ٢٥/٧٩.

(١٧) الثقات لابن حبان، ٩/١٢٤.

الإمام الثقة<sup>(١)</sup>، قال ابن حجر: الحافظ صدوق<sup>(٢)</sup>، وقال أبو حاتم: صدوق<sup>(٣)</sup>، وتوفي سنة إحدى وستين ومئتين وله ثمانون سنة<sup>(٤)</sup>.  
قالت الباحثة: ثقة.

### ثالثاً: الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لأن السدي صدوق يهمل، وأسباط صدوق كثير الخطأ ولم يتابعان، والحديث إسناده مرسل.

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٣٥٢/١٢.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٤٧٤.

(٣) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٢٣٠/٧.

(٤) تهذيب الكمال للمزي، ٧٩/٢٥.

## الحديث الرابع والخمسون:

قال الإمام الطبري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِّيِّ: "يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ"<sup>(١)</sup> قَالَتِ الْيَهُودُ: «إِنْ كُنْتَ صَادِقًا أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فَأَتِنَا كِتَابًا مَكْتُوبًا مِنَ السَّمَاءِ كَمَا جَاءَ بِهِ مُوسَى»<sup>(٢)</sup>.

أولاً: تخريج الحديث:

وأخرجه الطبري بأسانيد مختلفة:

أخرجه الطبري<sup>(٣)</sup>، عن الحارث عن عبد العزيز، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب القرظي (بزيادة).

أخرجه الطبري<sup>(٤)</sup>، عن القاسم عن الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج (بنحوه).

أخرجه الطبري<sup>(٥)</sup>، عن بشر بن معاذ، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة (مختصراً).

أخرجه الطبري<sup>(٦)</sup>، عن الحارث، عن أبي عبيد، عن حجاج، عن هارون بن موسى، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن ابن عباس (مختصراً).

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

١\_ السُّدِّيُّ: صدوق يهيم متشيع، سبق دراسته<sup>(٧)</sup>.

٢\_ أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ: صدوق كثير الخطأ يغرب، سبق دراسته<sup>(٨)</sup>.

٣\_ أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: صدوق شيعي، سبق دراسته<sup>(٩)</sup>.

٤\_ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: صدوق، وبعد الدراسة أصبح ثقة، سبق دراسته<sup>(١٠)</sup>.

ثالثاً: الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف جداً، والأسانيد الأخرى للحديث جميعها مقطوعة، أما الإسناد المتصل عن ابن عباس، فهو بسند ضعيف أيضاً.

(١) سورة النساء، آية (١٥٣).

(٢) تفسير الطبري، سورة النساء \_ آية (١٥٣)، ٣٥٦/٩، (١٠٧٦٨).

(٣) المصدر نفسه، سورة النساء \_ آية (١٥٣)، ٣٥٦/٩، (١٠٧٦٩).

(٤) المصدر السابق، سورة النساء \_ آية (١٥٣)، ٣٥٧/٩، (١٠٧٧١).

(٥) المصدر السابق، سورة النساء \_ آية (١٥٣)، ٣٥٧/٩، (١٠٧٧٠).

(٦) المصدر السابق، سورة النساء \_ آية (١٥٣)، ٣٥٩/٩، (١٠٧٧٢).

(٧) انظر، ص ١٦٣.

(٨) انظر، ص ١٦٤.

(٩) انظر، ص ١٦٥.

(١٠) انظر، ص ١٦٥.

## الحديث الخامس والخمسون:

قال الإمام الطبري: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَوْ عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ حِمْلُ بْنُ أَبِي قُشَيْرٍ وَسَمُولٌ<sup>(١)</sup> بَنُ زَيْدٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: " يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنَا مَتَى السَّاعَةُ إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا كَمَا تَقُولُ، فَإِنَّا نَعْلَمُ مَتَى هِيَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: "يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي" إِلَى قَوْلِهِ: "وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ"<sup>(٢)(٣)</sup>.

### أولاً: تخريج الحديث:

لم أفد عليه بغير هذا الموضوع إلا بهذا النص .

### ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

- ١- يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ: صدوق يخطئ، سبق دراسته<sup>(٤)</sup>.
  - ٢- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: صدوق يخطئ، وإمام حسن الحديث في المغازي مدلس عن الضعفاء من الطبقة الرابعة، وصرح بالسماع في هذا الحديث، سبق دراسته<sup>(٥)</sup>.
  - ٣- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: هو مجهول، سبق دراسته<sup>(٦)</sup>.
- بقبة رجال السند ثقات.

### ثالثاً: الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لجهالة محمد بن أبي محمد، ويونس بن بكير صدوق يخطئ.

(١) قال المحقق أحمد شاكر: في المطبوعة: ((حمل بن أبي قشير))، وهي في المخطوطة كما أثبتتها غير منقوطة، والصواب أيضاً في سيرة ابن هشام ٢ : ١٦٢ ، ٢١٨ ، وكتب هناك: ((شمول))، وهما سواء، وفي المطبوعة هنا ((سمول)) غير منقوطة كما في المخطوطة. (انظر حاشية تفسير الطبري، ٢٩٢/١٣).

(٢) سورة الأعراف، آية (١٨٧).

(٣) تفسير الطبري، سورة الأعراف، آية (١٨٦)، ٢٩٢/١٣ (١٥٤٦٣).

(٤) انظر، ص ٦٠.

(٥) انظر، ص ٦١.

(٦) انظر، ص ١٥٣.



## الحديث السادس والخمسون:

قال الإمام ابن حبان: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُوَيْبَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ وَاللَّفْظُ لِلْحَسَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ هُوَ ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ حَمْرَةَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَلَامٍ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا أَرَادَ هُدَى زَيْدِ بْنِ سَعْنَةَ، قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ عِلْمَاتِ النَّبُوءَةِ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُهَا فِي وَجْهِ مُحَمَّدٍ ﷺ حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ، إِلَّا اثْنَتَيْنِ لَمْ أُخْبَرْهُمَا مِنْهُ: يَسْبِقُ حِلْمُهُ جَهْلَهُ، وَلَا يَزِيدُهُ شِدَّةُ الْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلَّا حِلْمًا، فَكُنْتُ أَتَلَطَّفُ لَهُ لِأَنَّهُ أَخَالِطُهُ فَأَعْرِفَ حِلْمَهُ وَجَهْلَهُ، قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحُجْرَاتِ، وَمَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ كَالْبُدِيِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَرِيْبَةُ بَنِي فَلَانٍ قَدْ أَسْلَمُوا وَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ، وَكُنْتُ أُخْبِرُهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ أَسْلَمُوا أَتَاهُمْ الرَّزْقُ رَغَدًا، وَقَدْ أَصَابَهُمْ شِدَّةٌ وَقَحَطٌ مِنَ الْغَيْثِ، وَأَنَا أَخْشَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْإِسْلَامِ طَمَعًا كَمَا دَخَلُوا فِيهِ طَمَعًا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْهِمْ مَنْ يُعِينُهُمْ بِهِ فَعَلْتُ، قَالَ: فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ جَانِبِهِ، أَرَاهُ عُمَرَ، فَقَالَ: مَا بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ زَيْدُ ابْنُ سَعْنَةَ: فَذَنُوبْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ لَكَ أَنْ تَبِيْعِي تَمْرًا مَعْلُومًا مِنْ حَائِطِ بَنِي فَلَانٍ إِلَى أَجْلِ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: «لَا يَا يَهُودِيَّ، وَلَكِنْ أبيعُكَ تَمْرًا مَعْلُومًا إِلَى أَجْلِ كَذَا وَكَذَا، وَلَا أَسْمِي حَائِطِ بَنِي فَلَانٍ»، قُلْتُ: نَعَمْ، فَبَايَعِي ﷺ، فَأَطْلَقْتُ هَمْيَانِي، فَأَعْطَيْتُهُ ثَمَانِينَ مِثْقَالًا مِنْ ذَهَبٍ فِي تَمْرِ مَعْلُومٍ إِلَى أَجْلِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَأَعْطَاهَا الرَّجُلَ وَقَالَ: «اعْجَلْ عَلَيْهِمْ وَأَعْجَلْهُمْ بِهَا»، قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ مَحَلِّ الْأَجْلِ بِبِيَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ وَنَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا صَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ دَنَا مِنْ جِدَارٍ فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَأَخَذْتُ بِمَجَامِعِ قَمِيصِهِ، وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ بِوَجْهِ غَلِيظٍ، ثُمَّ قُلْتُ: أَلَا تَقْضِيْنِي يَا مُحَمَّدُ حَقِّي؟ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُكُمْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِمَطْلٍ، وَلَقَدْ كَانَ لِي بِمُخَالِطَتِكُمْ عِلْمٌ، قَالَ: وَنَظَرْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَيْنَاهُ تَدُورَانِ فِي وَجْهِهِ كَأَنَّكَ الْمُسْتَدِيرُ، ثُمَّ رَمَانِي بِبَصَرِهِ وَقَالَ: أَيُّ عَدُوِّ اللَّهِ، أَنْتَ قَوْلُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَسْمَعُ، وَتَفْعَلُ بِهِ مَا أَرَى؟ فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، لَوْلَا مَا أَحَازِرُ قُوَّتَهُ لَصَرَيْتُ بِسَيْفِي هَذَا عُنُقَكَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى عُمَرَ فِي سُكُونٍ وَتَوَدَّةٍ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّا كُنَّا أَحْوَجَ إِلَى غَيْرِ هَذَا مِنْكَ يَا عُمَرُ، أَنْ تَأْمُرَنِي بِحُسْنِ الْأَدَاءِ، وَتَأْمُرَهُ بِحُسْنِ التَّبَاعَةِ، أَذْهَبَ بِهِ يَا عُمَرُ فَأَفْضِهِ حَقَّهُ، وَزِدَهُ عَشْرِينَ صَاعًا مِنْ غَيْرِهِ مَكَانَ مَا رُعِنْتُهُ»، قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: فَذَهَبَ بِي عُمَرُ فَقَضَانِي حَقِّي، وَزَادَنِي عَشْرِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرِ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الزِّيَادَةُ؟ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُرِيدَكَ مَكَانَ مَا رُعِنْتُكَ، فَقُلْتُ: أَتَعْرِفُنِي يَا عُمَرُ؟ قَالَ: لَا، فَمَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَنَا زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ، قَالَ: الْحَبْرُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، الْحَبْرُ، قَالَ: فَمَا دَعَاكَ أَنْ تَقُولَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا قُلْتُ، وَتَفْعَلُ بِهِ مَا فَعَلْتُ؟ قُلْتُ: يَا عُمَرُ كُلُّ عِلْمَاتِ النَّبُوءَةِ قَدْ عَرَفْتُهَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ إِلَّا

اثنَينِ لَمْ أَخْتَبِرْهُمَا مِنْهُ: يَسِيقُ حِلْمُهُ جَهْلَهُ، وَلَا يَزِيدُهُ شِدَّةُ الْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلَّا حِلْمًا، فَقَدِ اخْتَبَرْتُهُمَا، فَأُشْهِدُكَ يَا عُمَرُ أَنِّي قَدْ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، وَأُشْهِدُكَ أَنْ شَطْرَ مَالِي فَإِنِّي أَكْثَرُهَا مَالًا صَدَقَّةً عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: أَوْ عَلَى بَعْضِهِمْ، فَإِنَّكَ لَا تَسْعُهُمْ كُلَّهُمْ، قُلْتُ: أَوْ عَلَى بَعْضِهِمْ، فَرَجَعَ عُمَرُ وَزَيَّدٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ زَيْدٌ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ، فَأَمَّنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ، وَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَشَاهِدَ كَثِيرَةً، ثُمَّ تُوَفِّيَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ «رَحِمَ اللَّهُ زَيْدًا، قَالَ: فَسَمِعْتُ الْوَلِيدَ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي بِهِذَا كُلَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ»<sup>(١)</sup>.

### أولاً\_ تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم<sup>(٢)</sup>، وأخرجه الحاكم<sup>(٣)</sup> في المستدرک، والطبراني<sup>(٤)</sup> في المعجم الكبير ثلاثتهم، (بنحوه) والبيهقي<sup>(٥)</sup> في السنن الكبرى (مختصراً)، أربعتهم من طريق محمد بن المتوكل به. أخرجه ابن ماجه<sup>(٦)</sup> (مختصراً)، وابن أبي عاصم<sup>(٧)</sup>، (بنحوه) كلاهما عن الوليد بن مسلم به.

### ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

١\_ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: هو الوليد بن مسلم القرشي أبو العباس الدمشقي مولى بني أمية، وقيل مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي<sup>(٨)</sup>، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية<sup>(٩)</sup>، وهو معروف موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق وفي المرتبة الرابعة من مراتب التدليس لابن حجر<sup>(١٠)</sup>، ومات سنة خمس وتسعين ومائة<sup>(١١)</sup>.

- (١) صحيح ابن حبان، كتاب: البر والصلة، باب: الصدق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ١/٥٢١(٢٨٨).
- (٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم، باب: زيد بن سحنة، ٣/ ١١٨٤(٣٠٠٠).
- (٣) المستدرک للحاكم، باب: زيد بن سحنة مولى النبي ﷺ، ٣/ ٦٠٥.
- (٤) المعجم الكبير للطبراني، باب: الزاي، زيد بن سحنة توفي في غزوة تبوك، ٥/٢٢٢(٥١٥٤).
- (٥) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب: البيوع، باب: لا يجوز السلف حتى يكون بثمن معلوم في كيل معلوم أو وزن معلوم إلى أجل، ٦/٢٤(١١٤٤٤).
- (٦) سنن ابن ماجه، كتاب: التجارات، باب: السلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم، ٢/٧٦٥(٢٢٨١).
- (٧) الأحاد والمثاني، باب: عبد الله بن سلام رضى الله تعالى عنه، ٤/ ١١٠(٢٠٨٢).
- (٨) تهذيب الكمال للمزي، ٣١/٨٦.
- (٩) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٨٤.
- (١٠) طبقات المدلسين لابن حجر، ص ٥١.
- (١١) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربيعي، ١/٤٣٨.

قالت الباحثة: هو مدلس من المرتبة الرابعة، ولكنه صرح بالسماع فلا يضر تدليسه، ولكن تدليس التسوية لا يقبل إلا إذا صرح بالسماع في كل حلقة من حلقات السند.

٢\_ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَةَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ: ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(١)</sup>، وقال الذهبي: قال أبو: حاتم لا بأس به<sup>(٢)</sup>، قال ابن حجر: صدوق<sup>(٣)</sup>.  
قالت الباحثة: صدوق.

٣\_ أَبِيهِ: هو حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٤)</sup>، وقال ابن حجر: مقبول<sup>(٥)</sup>.  
قالت الباحثة: مقبول كما قال ابن حجر.

٤\_ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ هُوَ ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ: هو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسان القرشي الهاشمي أبو عبد الله بن أبي السري العسقلاني<sup>(٦)</sup>، أخو الحسين بن أبي السري مولى بني هاشم<sup>(٧)</sup>، وثقه ابن معين<sup>(٨)</sup>، والذهبي وقال: حافظ وثق<sup>(٩)</sup>، وقال أيضاً: ثقة<sup>(١٠)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من الحفاظ<sup>(١١)</sup>، قال الذهبي أيضاً: صدوق<sup>(١٢)</sup>، وقال أخري: كان من أوعية الحديث<sup>(١٣)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق عارف له أوهام كثيرة<sup>(١٤)</sup>، قال ابن وضاح: كان كثير الحفظ كثير الغلط، وقال ابن عدي: كثير الغلط، وقال مسلمة بن قاسم: كان كثير الوهم

(١) الثقات لابن حبان، ٧ / ٤٢٦.

(٢) الكاشف للذهبي، ٢ / ١٦٦.

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٤٧٥.

(٤) الثقات لابن حبان، ٤ / ١٧٠.

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٨١.

(٦) العسقلاني: هذه النسبة إلى عسقلان مدينة بساحل الشام من فلسطين ينسب إليها جماعة منهم محمد ابن المتوكل بن أبي السري العسقلاني. (اللباب في تهذيب الأنساب لابن الجزري، ٢ / ٣٣٩).

(٧) تهذيب الكمال للمزي، ٢٦ / ٣٥٥.

(٨) تاريخ دمشق لابن عساكر، ٥٥ / ٢٣١.

(٩) الكاشف للذهبي، ٢ / ٢١٤.

(١٠) ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي، ص ١٦٨.

(١١) الثقات لابن حبان، ٩ / ٨٨.

(١٢) المغني في الضعفاء للذهبي، ٢ / ٦٢٨.

(١٣) سير أعلام النبلاء للذهبي، ١١ / ١٦١.

(١٤) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٠٤.

وكان لا بأس به<sup>(١)</sup>، وقال العيني: صدوق، عارف، له أوهام كثيرة<sup>(٢)</sup>، وقال أبو حاتم: لين الحديث<sup>(٣)</sup>، وتوفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين<sup>(٤)</sup>.

قالت الباحثة: صدوق له أوهام كما قال ابن حجر، وذلك لا يضر؛ لمتابعة الحوطي ويعقوب ابن حميد له.

### ثالثاً: الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لأن الوليد بن مسلم وهو مدلس تدليس تسوية، ورغم تصريحه بالسماع إلا أنه لا يقبل؛ لوجود عنعنة في الإسناد، وحمزة بن يوسف مقبول، ولم يتابع ولم يوثقه أحد غير ابن حبان.

ممن ضعف الحديث الإمام الألباني<sup>(٥)</sup>.

وقال الحاكم تعليقاً على الحديث: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه وهو من غرر الحديث<sup>(٦)</sup>، وقال الألباني: قد أخرج الحاكم طرفاً من الحديث، وهو المتعلق بالتقاضي في مكان آخر من "المستدرک"، لكن سقط منه محمد بن حمزة، فظهر إسناده إسناد آخر<sup>(٧)</sup>.  
قالت الباحثة: يبدو أن هذا هو السبب في تصحيح الحاكم للحديث فهذا تساهل في الحاكم.

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٣٧٧/٩.

(٢) مغاني الأخيار للعيني، ٥٤٣/٣.

(٣) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ١٠٥/٨.

(٤) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، ٢٧١/٤.

(٥) إرواء الغليل للألباني، ٥ / ٢١٩. فقال: وهذا إسناد ضعيف وله علتان: الأولى: جهالة حمزة بن يوسف ابن عبد الله بن سلام، والأخرى عنعنة الوليد بن مسلم في إسناده فإنه كان يدلس تدليس التسوية.

(٦) المستدرک للحاكم، باب: ذكر إسلام زيد بن سعة مولى رسول الله عليه وآله وسلم، ٦٠٥/٣ (٦٥٤٧).

(٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة للألباني، ٥١٧ / ٣.

## الحديث السابع والخمسون:

قال الإمام الطبراني: حَدَّثَنَا مَقْدَامٌ، نا أسدُ بنُ موسى، نا يوسفُ بنُ زيادٍ، عن عبدِ المنعمِ ابنِ إدريسَ، عن أبيه إدريسَ، عن جدِّه وهبِ بنِ منبِّهٍ، عن أبي هريرةَ، أنَّ رجلاً من اليهودِ أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا أبا القاسمِ، هل احتجبَ اللهُ عزَّ وجلَّ عن خلقه بشيءٍ غيرِ السَّمواتِ والأرضِ؟ قال: «نعم، بينه وبين الملائكةِ الذين حولَ العرشِ سبعونَ حجاباً من نارٍ، وسبعونَ حجاباً من نورٍ، وسبعونَ حجاباً من ظلمةٍ، وسبعونَ حجاباً من رَفَافِ الإِسْتَبْرَقِ، وسبعونَ حجاباً من رَفَافِ السُّنْدُسِ، وسبعونَ حجاباً من دُرٍّ أبيضٍ، وسبعونَ حجاباً من دُرٍّ أحمرٍ، وسبعونَ حجاباً من دُرٍّ أصفرٍ، وسبعونَ حجاباً من دُرٍّ أخضرٍ، وسبعونَ حجاباً من ضياءٍ استضاءها من النَّارِ والنُّورِ، وسبعونَ حجاباً من ثلجٍ، وسبعونَ حجاباً من ماءٍ، وسبعونَ حجاباً من غمامٍ، وسبعونَ حجاباً من بردٍ، وسبعونَ حجاباً من عظمةِ اللهِ التي لا تُوصَفُ» قال: فأخبرني عن ملكِ اللهِ الذي يليه، فقال النبيُّ ﷺ: «أصدقتُ فيما أخبرتك يا يهودي!» قال: نعم قال: «فإنَّ الملكَ الذي يليه إسرافيلُ، ثمَّ جبريلُ، ثمَّ ميكائيلُ، ثمَّ ملكُ الموتِ صَلَّى اللهُ عليهم أجمعين»<sup>(١)</sup>.

## أولاً\_ تخريج الحديث:

وأخرجه الإمام الأصبهاني<sup>(٢)</sup> من طريق عبد المنعم بن إدريس به (بمثله).

## ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

- ١\_ أبيه إدريس: هو إدريس بن سنان أبو إلياس الصنعاني بن بنت وهب بن منبه ضعيف<sup>(٣)</sup>.
- ٢\_ عبدُ المنعمِ بنِ إدريس: هو عبد المنعم بن إدريس بن سنان بن كليب ابن بنت وهب ابن منبه<sup>(٤)</sup>، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء لا يكتب<sup>(٥)</sup>، وقال ابن المديني: ليس بثقة<sup>(٦)</sup>، وقال أحمد بن حنبل: يكذب على وهب بن منبه<sup>(٧)</sup>، وقال البخاري: ذاهب الحديث<sup>(٨)</sup>، وقال أبو داود: ليس بثقة<sup>(٩)</sup>، وقال أبو زرعة الرازي: واهي الحديث ولد بعد مولد أبيه وحدث عنه<sup>(١٠)</sup>، وقال

(١) المعجم الأوسط للطبراني، باب: من اسمه مقدام، ١٨١/٢ (٨٩٤٠).

(٢) حلية الأولياء للأصبهاني، مسند: وهب بن منبه، ٨٠/٤.

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٩٧.

(٤) المجروحين لابن حبان، ١٥٧/٢.

(٥) التاريخ الأوسط للبخاري، ١٦٦/٢.

(٦) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ١٥٤/٢.

(٧) تاريخ بغداد للبغدادي، ١٣٢/١١. وانظر، أجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البردعي، ٣٦١/٢.

(٨) التاريخ الكبير للبخاري، ١٣٨/٦.

(٩) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ١٥٤/٢.

(١٠) أجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البردعي، ٣٦٠/٢.

النسائي: ليس بثقة<sup>(١)</sup>، وقال ابن حبان: يضع الحديث على أبيه وعلى غيره من الثقات، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه<sup>(٢)</sup>، وقال ابن عدي: صاحب أخبار بني إسرائيل كوهب بن منبه وغيره لا يعرف بالأحاديث المسندة<sup>(٣)</sup>، وقال الدارقطني: هو وأبوه متروكان<sup>(٤)</sup>، قال الذهبي: تركوه<sup>(٥)</sup>، وقال الذهبي أيضاً<sup>(٦)</sup> وابن حجر: مشهور قصاص، ليس يعتمد عليه<sup>(٧)</sup>، ومات سنة ثمان وعشرين ومائتين ببغداد<sup>(٨)</sup>.

قالت الباحثة: قصاص لا يعتمد عليه.

٣\_ **يُوسُفُ بْنُ زِيَادٍ النَّهْدِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ**، قال البخاري: منكر الحديث كان ببغداد<sup>(٩)</sup>، وقال النسائي: ليس بثقة وضعفه الساجي<sup>(١٠)</sup>، وقال العقيلي: كان يحفظ ولا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به<sup>(١١)</sup>، وقال أبو حاتم: منكر الحديث<sup>(١٢)</sup>، وقال ابن عدي: ليس بالمعروف<sup>(١٣)</sup>، وقال البغدادي: ليس بثقة<sup>(١٤)</sup>، وبعض الناس فرق بين الراوي عن ابن أبي خالد وبين الراوي عن الإفريقي<sup>(١٥)</sup>، يوسف بن زياد عن الإفريقي قال الدارقطني مشهور بالأباطيل<sup>(١٦)</sup>.  
قالت الباحثة: لا أعرف من هو راوي الحديث، وعلى أي حال الاثنان ضعفاء سواء الراوي عن ابن أبي خالد أو عن الإفريقي.

(١) الضعفاء والمتروكين للنسائي، ص ٢١٠.

(٢) المجروحين لابن حبان، ١٥٧/٢.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٣٣٧/٥.

(٤) كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني، ص ١٦.

(٥) المغني في الضعفاء للذهبي، ٤٠٩/٢.

(٦) ميزان الاعتدال للذهبي، ٦٦٨/٢.

(٧) لسان الميزان لابن حجر، ٧٣/٤.

(٨) المجروحين لابن حبان، ١٥٧/٢.

(٩) التاريخ الكبير للبخاري، ٣٨٨/٨.

(١٠) لسان الميزان لابن حجر، ٣٢١/٦.

(١١) ضعفاء العقيلي، ٤٥٣/٤.

(١٢) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ٢٢٢/٩.

(١٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ١٧٠/٧.

(١٤) تاريخ بغداد للبغدادي، ٢٩٥/١٤.

(١٥) ميزان الاعتدال للذهبي، ٤٦٥/٤.

(١٦) المغني في الضعفاء للذهبي، ٧٦٢/٢.

٤- **أَسَدُ بْنُ مُوسَى**: هو أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشي الأموي المصري، والد سعيد بن أسد بن موسى، ويقال له أسد السنة<sup>(١)</sup>، قال البخاري: مشهور الحديث، يقال له "أسد السنة"<sup>(٢)</sup>، وقال العجلي: ثقة وكان صاحب سنة<sup>(٣)</sup>، وقال النسائي: ثقة لو لم يصنف لكان خيرا له<sup>(٤)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٥)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق يغرب وفيه نصب<sup>(٦)</sup>، وقال الذهبي: وما علمت به بأسا، إلا أن ابن حزم قال: منكر الحديث، وقال أيضا: ضعيف، وهذا تضعيف مردود، وقال أبو سعيد بن يونس: حدث بأحاديث منكرة، وهو ثقة<sup>(٧)</sup>.

**قالت الباحثة:** ثقة وأوافق رأي الذهبي في الرد على ابن حزم، فأين كلامه من جمهور من وثقه.  
٥- **مِقْدَامٌ**: هو مقدم بن داود ابن عيسى بن تليد: الفقيه، العلامة، المحدث، أبو عمرو الرعيني المصري، وقال النسائي في "الكنى": ليس بثقة، وقال ابن يونس: تكلموا فيه<sup>(٨)</sup>، وقال الكاندهلوي: وهو ضعيف، وقد وثق<sup>(٩)</sup>، ومات في رمضان سنة ثلاث وثمانين ومئتين<sup>(١٠)</sup>.  
**قالت الباحثة:** ضعيف.  
**بقية رجال السند ثقات.**

### ثالثاً- الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لأن عبد المنعم بن إدريس قصاص لا يعتمد عليه، وإدريس ويوسف ابن زياد من الضعفاء، ويوسف تابعة المقدم بن محمد ولا أعرف حاله، والمقدم ضعيف.

- (١) تهذيب الكمال للمزي، ٥١٢/٢.
- (٢) الثقات لابن حبان، ١٣٦/٨.
- (٣) معرفة الثقات للعجلي، ٢٢١/١.
- (٤) الكاشف للذهبي، ٢٤١/١.
- (٥) التاريخ الكبير للبخاري، ٤٩/٢.
- (٦) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٠٤.
- (٧) ميزان الاعتدال للذهبي، ٢٠٧/١.
- (٨) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٣٤٥/١٣.
- (٩) حياة الصحابة للكاندهلوي، ٣٥/٣.
- (١٠) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٣٤٥/١٣.

## الحديث الثامن والخمسون:

قال الإمام الأصبهاني: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمْسَارُ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ النَّقَّاشُ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْعَسَّالُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ كُلَيْبِ بْنِ الْمُعَلَّى، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ فَقَالُوا: امضُوا بِنَا إِلَى هَذَا الْكَاهِنِ الْكُذَّابِ حَتَّى نُؤَبِّخَهُ وَنُكَذِّبَهُ أَنْ يَقُولَ: إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَأَتَوْا بَابَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَقُولُونَ آدَمُ خَيْرٌ مِنْهُ، وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَنُوحٌ وَسُلَيْمَانُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَقُولُ مَا أَحْسَنُ ظَنُّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَكْثَرَ شُكْرِهِ لِمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ، فَسَمِعَتِ الْيَهُودُ كَلَامَ عَمْرٍ فَقَالُوا: مَا ذَاكَ مُحَمَّدًا، وَلَكِنَّ ذَلِكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ، كَلَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَغَضِبَ عَمْرُ رضي الله عنه وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى شَعْبِ الْيَهُودِيِّ، وَجَعَلَ يَضْرِبُهُ فَهَرَبَتِ الْيَهُودُ، وَقَالَ: مُرُوا بِنَا إِلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى نَشْكُوا إِلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلُوا سَلَّمُوا فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: يَا مُحَمَّدُ نَعْطِي الْحِزْيَةَ وَنُنْظِمُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: وَمَنْ ظَلَمَكُمْ قَالُوا: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: مَا كَانَ عَمْرُ لِيُظْلِمَ أَحَدًا حَتَّى يَسْمَعَ مُنْكَرًا، ثُمَّ أَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِإِلَّا فَدَعَا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَمْرُ أَظْلَمْتَ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ عَمْرُ: بَأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَنَّ سَيْفِي بِيَدِي لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَ هَؤُلَاءِ أَجْمَعِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: وَلِمَ يَا عَمْرُ، قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ آتِفًا وَأَنَا أَقُولُ مَا أَحْسَنُ ظَنُّ مُحَمَّدٍ بِاللَّهِ، وَأَكْثَرَ شُكْرِهِ لِمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: مَا ذَاكَ مُحَمَّدًا، وَلَكِنَّ ذَلِكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ يُفْذِكُ نَفْسِي أَمُوسَى خَيْرٌ مِنْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: مُوسَى أَحْيَى وَأَنَا خَيْرٌ مِنْهُ وَأَفْضَلُ، وَأَعْطَيْتُ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ، فَعَجِبَتِ الْيَهُودُ وَقَالُوا هَذَا أَرَدْنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَتِ الْيَهُودُ: آدَمُ خَيْرٌ مِنْكَ، وَمُوسَى خَيْرٌ مِنْكَ، وَعِيسَى خَيْرٌ مِنْكَ، وَنُوحٌ خَيْرٌ مِنْكَ، وَإِبْرَاهِيمُ خَيْرٌ مِنْكَ، وَسُلَيْمَانُ خَيْرٌ مِنْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: كَذِبْتُمْ، أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَؤُلَاءِ، وَأَنَا أَفْضَلُ مِنْهُمْ فَضْلًا، قَالَ الْيَهُودُ: هَاتِ بَيَانَ ذَلِكَ فِي التَّوْرَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: ادعوا لي عبد الله بن سلام، وَالتَّوْرَةَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَتُصِيبَتِ التَّوْرَةُ، فَقَالَ لِلْيَهُودِ: آدَمُ خَيْرٌ مِنِّي؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالُوا: لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: آدَمُ أَبِي وَلَكِنِّي أُعْطِيتُ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ، قَالُوا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: إِنَّ الْمُنَادِي يُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَلَا يُقَالُ أَنَّ آدَمَ رَسُولُ اللَّهِ، وَلِوَأَنَّ الْحَمْدَ بِيَدِي وَلَيْسَ بِيَدِي آدَمَ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا مَكْتُوبٌ بِالتَّوْرَةِ، قَالُوا: هَذِهِ وَاحِدَةٌ، قَالَتِ الْيَهُودُ: نُوحٌ خَيْرٌ مِنْكَ، قَالَ: لِمَ قَالُوا؟ لِأَنَّ سَفِينَتَهُ جَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: أُعْطِيتُ أَفْضَلَ مِنْهُ، قَالُوا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ "إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوثَرَ"<sup>(1)</sup>، نَهْرًا فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ عَلَيْهِ أَلْفُ قَصْرِ لَبْنَةٍ مِنْ

(1) سورة الكوثر، آية (1).



فِضَّةً، وَأُخْرَى مِنْ ذَهَبٍ، ثُرَابُهَا الرَّعْرَعَانُ وَرِضْرَاضُهَا دُرٌّ وَيَأْفُوتُ لِي وَلِأُمَّتِي، قَالُوا: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ هَاتَانِ ثِنْتَانِ، قَالَتِ الْيَهُودُ: إِبْرَاهِيمُ خَيْرٌ مِنْكَ، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالُوا: لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ، وَأَنَا حَبِيبُهُ، أَتَدْرُونَ لِأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيَتْ مُحَمَّدًا؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ اشْتَقَّ اسْمِي مِنْ اسْمِهِ، فَهُوَ الْحَمِيدُ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ، وَأُمَّتِي الْحَمَادُونَ، قَالُوا: صَدَقْتَ، يَا مُحَمَّدُ، هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ، هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ هَذِهِ ثَلَاثَةٌ، قَالَتِ الْيَهُودُ: مُوسَى خَيْرٌ مِنْكَ، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالُوا: لِأَنَّ اللَّهَ كَلَّمَهُ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ كَلِمَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةِ كَلِمَةٍ وَأَرْبَعِ وَأَرْبَعِينَ كَلِمَةً، وَلَمْ يُكَلِّمْكَ بِشَيْءٍ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَدْ أُعْطِيتُ أَفْضَلَ مِنْهُ، قَالُوا: وَمَا ذَلِكَ؟ قَالَ: قَوْلُهُ فِي كِتَابِهِ "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا"<sup>(1)</sup>، فَحَمَلَنِي عَلَى جَنَاحِ جِبْرِيلَ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى السَّمَاءِ، السَّابِعَةِ وَجَاوَزْتُ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى؛ حَتَّى تَعَلَّقْتُ بِأَسْتَارِ الْعَرْشِ، فَتَوَدِدْتُ مِنْ فَوْقِ الْعَرْشِ، يَا مُحَمَّدُ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا أَرَى رَبِّي بِقَلْبِي وَلَمْ أَرَهُ بِعَيْنِي فَهَذَا أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ، قَالُوا: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، هَذَا مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ، قَالُوا: هَذِهِ أَرْبَعَةٌ، قَالَتِ الْيَهُودُ: عِيسَى خَيْرٌ مِنْكَ، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالُوا: لِأَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، صَعَدَ عَقَبَةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَجَاءَتِ الشَّيَاطِينُ لِتَحْمِلَهُ، فَأَمَرَ اللَّهُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَضْرَبَ بِجَنَاحِهِ الْأَيْمَنِ وَجُوهَهُمْ فَأَلْقَاهُمْ إِلَى النَّارِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أُعْطِيتُ خَيْرًا مِنْهُ، أَفَبَلِّغْتُ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ، وَأَنَا جَائِعٌ شَدِيدٌ الْجُوعِ، فَاسْتَقْبَلْتَنِي امْرَأَةٌ يَهُودِيَّةٌ عَلَى رَأْسِهَا جَفْنَةٌ، وَفِي الْجَفْنَةِ جَدِي مَشْوِيٌّ، وَفِي كُمَّهَا شَيْءٌ مِنْ سُكَّرٍ، فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَلَّمَكَ، قَدْ كُنْتُ نَذَرْتُ لِلَّهِ نَذْرًا إِذَا قَدِمْتَ سَالِمًا مِنْ غَزْوَةِ الْعَدُوِّ لَأَذْبَحَنَّ هَذَا الْجَدِي، وَلَا شَوِيئَهُ وَأَحْمِلُ إِلَى مُحَمَّدٍ لِيَأْكُلَ مِنْهُ، فَاسْتَنْطَقَ الْجَدِي، فَاسْتَوَى قَائِمًا عَلَى أَرْبَعِ قَوَائِمٍ، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَا تَأْكُلْنِي، فَإِنِّي مَسْمُومٌ، قَالَتِ الْيَهُودُ: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ، قَالُوا: هَذِهِ خَمْسٌ بَقِيَتْ وَاحِدَةٌ وَتَقُومُ، قَالُوا: سُلَيْمَانُ خَيْرٌ مِنْكَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَلِمَ؟ قَالُوا: لِأَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَهُ شَيَاطِينَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالرِّيَّاحَ، وَعَلِمَ كَلَامَ الطَّيْرِ وَالْهَوَامِّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ أُعْطِيتُ أَفْضَلَ مِنْهُ، قَالُوا: وَمَا ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لِي الْبُرَاقَ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا بِحَذَائِيرِهَا، وَهِيَ دَابَّةٌ مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ، وَجْهُهُ وَجْهٌ آدَمِيٌّ، وَحَوَافِرُهُ حَوَافِرُ الْخَيْلِ، وَذَنْبُهُ ذَنْبُ الْبَقْرِ فَوْقَ الْحِمَارِ، وَدُونَ الْبَعْلِ مُسَرَّجٌ مِنْ يَأْفُوتٍ أَحْمَرَ وَأَخْضَرَ، رِكَابَاهُ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءٍ مَزْمُومٍ بِسَبْعِينَ أَلْفِ زِمَامٍ، لَهُ جِنَاحَانِ مُكَلَّلٌ بِالذَّرِّ وَالْيَأْفُوتِ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَتِ الْيَهُودُ: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، هَذَا مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ، هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ، نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَنَا سَيِّدُ وِلْدِ آدَمَ، وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشْفَعٍ، وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُعْطَى الْبَهَاءَ وَالنُّورَ، وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَفْرَعُ

(1) سورة الإسراء، آية (1).

بَابِ الْجَنَانِ، وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوْلُ مَنْ يَدْخُلُ أُمَّتَهُ الْجَنَّةَ، وَلَا فَخْرَ<sup>(١)</sup>.

### أولاً- تخريج الحديث:

أخرجه الإمام المقدسي<sup>(٢)</sup>، عن أبي إسحاق إبراهيم بن سلم بن محمد الشكاني، عن أبي صالح خلف بن محمد الخيام إماماً، عن أبي بكر محمد بن سعيد بن عامر البخاري، عن الحسن ابن نصر التتوخي، عن تميم بن محمد الطوسي، عن أحمد بن صالح، عن عمر ابن حفص العسقلاني، عن محمد بن جابر، عن هبيرة، عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس (ذكر جزء منه وقال ذكر حديثاً طويلاً).

### ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

١- الْحَكْمُ بْنُ أَبَانَ: العدني أبو عيسى والد إبراهيم بن الحكم بن أبان<sup>(٣)</sup>، وثقه يحيى بن معين<sup>(٤)</sup>، والعجلي وزاد: صاحب سنة<sup>(٥)</sup>، والنسائي<sup>(٦)</sup>، والذهبي وزاد: صاحب سنة، وكان سيد أهل اليمن<sup>(٧)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٨)</sup>، وقال سفيان بن عيينة: لم أر مثلاً للحكم بن أبان، قال ابا زرعة: صالح<sup>(٩)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق عابد وله أوهام<sup>(١٠)</sup>، وقال أحمد بن حنبل: ومات الحكم بن أبان سنة أربع وخمسين ومائة وهو بن أربع وثمانين<sup>(١١)</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة.

٢- يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ: هو يزيد بن أبي حبيب، واسمه سويد الأزدي أبو رجاء المصري مولى شريك بن الطفيل الأزدي، حليف بني مالك بن حسل بن عامر بن لؤي<sup>(١٢)</sup>، ثقة فقيه، وكان يرسل<sup>(١٣)</sup>، ومات يزيد بن أبي حبيب سنة ثمان وعشرين ومائة<sup>(١٤)</sup>.

(١) دلائل النبوة لإسماعيل لأصبهاني، ١٦٤.

(٢) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط، ص ٢٦ (٣٨).

(٣) تهذيب الكمال للمزي، ٨٦/٧.

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، ١٠/٣.

(٥) معرفة الثقات للعجلي، ٣١١/١.

(٦) ميزان الاعتدال للذهبي، ٥٦٩/١.

(٧) الكاشف للذهبي، ٣٤٣/١.

(٨) الثقات لابن حبان، ١٨٥/٦.

(٩) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ١١٣/٣.

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٧٤.

(١١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، ٣٦/٣.

(١٢) تهذيب الكمال للمزي، ١٠٢/٣٢.

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٦٠٠.

(١٤) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربيعي، ٣٠٢/١.

قالت الباحثة: لم يتميز لي إرساله، وهنا صرح بالسماع؛ لذلك أنفي صفة الإرسال عنه.  
٣\_ الحَسَنُ بْنُ كُتَيْبِ بْنِ الْمُعَلَّى: أبو علي الأنصاري الخزرجي، ضعفه الدارقطني<sup>(١)</sup>،  
والخطيب<sup>(٢)</sup>.

قالت الباحثة: ضعيف.

٤\_ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ: لم أقف عليه، وتابعه عمر بن حفص العسقلاني، ولم أقف على  
ترجمة له.

٥\_ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسَّالُ: هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد بن سليمان ابن  
عبد الله أبو أحمد العسال الأصبهاني، قال أبو نعيم: وكان من كبار الناس في الحفظ والإتقان  
والمعرفة، قال ابن مندة: كتبت عن ألف شيخ لم أر فيهم أتقن من أبي أحمد العسال<sup>(٣)</sup>، وقال  
الحاكم: كان أحد أئمة الحديث، وقال ابن مردويه: أحد الأئمة في الحديث، فهما، وإتقانا، وأمانة،  
وقال أبو سعيد النقاش: ولم نر مثله في الإتقان والحفظ، قال أبو بكر بن أبي علي الذكواني  
القاضي: الثقة المأمون الكبير في الحفظ والإتقان<sup>(٤)</sup>، ومات سنة تسع وأربعين وثلاثمائة<sup>(٥)</sup>.  
قالت الباحثة: ثقة.

٦\_ أَبُو سَعِيدِ النَّقَّاشُ: النقاش الحافظ الإمام أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي  
الأصبهاني الحنبلي<sup>(٦)</sup>، قال الذهبي: الامام الحافظ، البارع الثبت، كان من أئمة الأثر، رحمه الله  
ورضي عنه، ولد بعد الثلاثين وثلاثمائة، ومات في رمضان سنة أربع عشرة وأربعمئة<sup>(٧)</sup>.  
قالت الباحثة: ثقة.

٧\_ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمْسَارُ: لم أقف عليه، وتابعه الحسن بن نصر التنوخي ولم أقف عليه.

ثالثاً: الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لأن الحسن بن كليب ضعيف، ومحمد بن إبراهيم بن داود لم أقف عليه  
وتابعه عمرو بن حفص ولم أقف على ترجمته، وعمر بن أحمد السمسار لم أقف عليه، وتابعه  
الحسن بن نصر ولم أقف على ترجمة له، ويزيد بن أبي حبيب ثقة يرسل ولم يتميز إرساله.

(١) تاريخ بغداد للبغدادي، ٤٠٦/٧.

(٢) المغني في الضعفاء للذهبي، ١٦٦/١.

(٣) تاريخ بغداد للبغدادي، ٢٧٠/١.

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٦/١٦.

(٥) تاريخ بغداد للبغدادي، ٢٧٠/١.

(٦) تذكرة الحفاظ للذهبي، ١٧٤/٣.

(٧) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٣٠٧/١٧.

وممن ضعف الحديث: ذكره الإمام المقدسي في كتاب له مخطوط وذكر حديثاً طويلاً كأنه غير صحيح<sup>(١)</sup>، والإمام الذهبي ذكره في تلخيص كتاب الموضوعات وقال: فيه غلام خليل الكذاب في جزء محمد بن السري التمار<sup>(٢)</sup>.

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط، ص ٢٦ (٣٨).

(٢) تلخيص كتاب الموضوعات للذهبي، ص ٣٧.

## الحديث التاسع والخمسون:

قال الإمام الحاكم: "أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّفَّارُ، الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ نَصْرِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ طَلْحَةَ<sup>(١)</sup>، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرِ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ شَيْبَانُ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَعْرِفُ النُّجُومَ الَّتِي رَأَاهَا يُوسُفُ يَسْجُدُونَ لَهُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا سَأَلَهُ الْيَهُودِيُّ، فَلَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ الْيَهُودِيَّ فَقَالَ: يَا يَهُودِيُّ لِلَّهِ عَلَيْكَ إِنْ أَنَا أَخْبَرْتُكَ لَتُسَلِّمَنَّ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: النُّجُومُ حَدَثَانُ وَالطَّارِقُ وَالذَّبَالُ وَقَابِيسُ وَالْعُودَانُ وَالْفَلَيْقُ وَالنُّصْحُ وَالْقَرُوحُ وَذُو الْكَنْفَانِ وَذُو الْفَرْعِ وَالْوَتَّابُ رَأَاهَا يُوسُفُ مُحِيطَةً بِأَكْنَافِ السَّمَاءِ سَاجِدَةً لَهُ فَقَصَّهَا عَلَى أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: إِنْ هَذَا أَمْرٌ فَلْيُشْتَتَّ وَسَيَجْمَعُهُ اللَّهُ إِنْ شَاءَ بَعْدُ"<sup>(٢)</sup>.

### أولاً- تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أبو حاتم<sup>(٣)</sup> في تفسيره، وأخرجه الإمام الطبري<sup>(٤)</sup> في تفسيره، كلاهما (بنحوه)، وأخرجه الإمام سعيد بن منصور<sup>(٥)</sup> في التفسير من سنن سعيد، وأخرجه الإمام العقيلي<sup>(٦)</sup> في الضعفاء، كلاهما (فيه زيادة)، وأخرجه الإمام البيهقي<sup>(٧)</sup> (بنحوه)، جميعهم من طريق الحكم ابن ظهير، عن السدي، به.

### ثانياً- دراسة رجال الإسناد:

١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ: ويقال عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط، ويقال عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سابط بن أبي حميضة بن عمرو بن أهيب ابن حذافة ابن جمح القرشي الجمحي<sup>(٨)</sup> المكي<sup>(٩)</sup>، توفي سنة ثمان عشرة

(١) طلحة: هو طلحة بن القناد الكوفي.

(٢) المستدرک للحاکم، کتاب: تعبیر الرؤیا، ٣٩٦/٤ (٨١٩٦).

(٣) التفسير لأبي حاتم، كتاب: سورة يوسف، باب: قوله تعالى: " وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ "، ٢١٠١/٧ (١١٣٣٢).

(٤) تفسير الطبري، كتاب: سورة يوسف، باب: الآية (٤)، ٥٥٥/١٥ (١٨٧٨٠).

(٥) التفسير من سنن سعيد بن منصور، كتاب: تفسير سورة يوسف عليه السلام، باب: الآية (٤) - قَوْلُهُ تَعَالَى "إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا" [يوسف: ٤]، ٣٧٧ / ٥ (١١١١).

(٦) الضعفاء للعقيلي، ٢٥٩/١ (٣١٦).

(٧) دلائل النبوة للبيهقي، كتاب: جماع أبواب أسئلة اليهود، باب: مطلب أسماء النجوم التي سجدت ليوسف ﷺ، ٢٧٧/٦.

(٨) الجُمَحِي: نسبة إلى بني جمح، والمشهور بهذه النسبة أبو عبد الله سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن جميل بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمح المدني الجمحي. (الأنساب للسمعاني، ٨٥/٢).

(٩) تهذيب الكمال للمزي، ١٢٣/١٧.

ومائة<sup>(١)</sup>، ثقة كثير الإرسال<sup>(٢)</sup>، وأرسل عن كثير من الصحابة، ولكن أثبت له ابن أبي حاتم السماع من جابر<sup>(٣)</sup>، فهذا ينفي صفة الإرسال في هذا الحديث.

٢\_ السُدِّي: صدوق يهم متشيع، سبق دراسته<sup>(٤)</sup>.

٣\_ أسباطُ بنِ نَصْرٍ: صدوق كثير الخطأ يغرب، سبق دراسته<sup>(٥)</sup>.

٤\_ عَمْرُو بنِ حَمَادٍ: بن طلحة القناد<sup>(٦)</sup> الكوفى وكنيته أبو محمد<sup>(٧)</sup>، وثقه ابن سعد<sup>(٨)</sup>، ومطين<sup>(٩)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(١٠)</sup>، وقال يحيى بن معين، وأبو حاتم: صدوق<sup>(١١)</sup> وزاد الذهبي<sup>(١٢)</sup>، وابن حجر<sup>(١٣)</sup> على صدوق يَنْزُقُض، وقال أبو داود: من الراضة<sup>(١٤)</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق رمي بالرفض.

٥\_ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نَصْرٍ: لم أعرفه؛ لوجود أكثر من خمسة أسماءهم أحمد بن محمد ابن نصر فلم يتميز لي.

#### ثالثاً: الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأن أسباط بن نصر صدوق كثير الخطأ ويغرب، وتابعه الحكم ابن ظهير وهو متروك<sup>(١٥)</sup>، وأحمد بن محمد بن نصر لم أعرفه.

(١) الوافي بالوفيات لصلاح البين الصفدي، ٨٨/١٨.

(٢) تقريب التهذيب، ص ٣٤٠.

(٣) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، ص ١٩٧.

(٤) انظر، ص ١٦٣.

(٥) انظر، ص ١٦٤.

(٦) القناد: هذه النسبة إلى من يبيع القند، وهو السكر. (الأنساب للسمعاني، ٤/٥٤٥).

(٧) التاريخ الكبير للبخاري، ٦/٣٢٣.

(٨) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٦/٤٠٨.

(٩) ميزان الاعتدال للذهبي، ٣/٢٥٥.

(١٠) الثقات لابن حبان، ٨/٤٨٣.

(١١) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ٦/٢٢٨.

(١٢) الكاشف للذهبي، ٢/٧٥.

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٤٢٠.

(١٤) ميزان الاعتدال للذهبي، ٣/٢٥٥.

(١٥) انظر، تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٧٥.

وقد حكم على الحديث عدد من العلماء وتباينت أقوالهم في ذلك:

قال الإمام أبو عبد الله الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه<sup>(١)</sup>، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الحكم بن ظهير<sup>(٢)</sup>.

قال الشوكاني: رواه سعيد بن منصور في سننه، عن أبي مسعود مرفوعاً، وهو موضوع كما قال ابن الجوزي، وذكر أن في إسناده الحكم بن ظهير، وهو متروك، والحديث أخرجه البزار، وأبو يعلى في مسنديهما وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن المنذر، وأبو الشيخ وابن مردويه في تقاسيرهم، وأبو نعيم، والبيهقي، كلاهما في "دلائل النبوة" وللحكم متابع قوي، أخرجه الحاكم في "المستدرک"، وقال: صحيح على شرط مسلم، وهو أسباط بن نصر، عن السدي به<sup>(٣)</sup>.

وقال الشيخ عبد الرحمن يحيى المعلمي: في تعليقه على ما سبق "وقف الذهبي في تلخيصه" فلم يتعقبه، ولا كتب علامة الصحة كعادته فيما يقر الحاكم على تصحيحه، والحاكم رواه عن محمد بن إسحاق الصفار، عن أحمد بن محمد بن نصر، عن عمرو بن حماد، عن أسباط، وقد جزم الجوزجاني ثم العقيلي بأن الحكم بن ظهير تفرد به عن السدي، ومن طريق الحكم ذكره المفسرون، مع أن تفسير أسباط، عن السدي عندهم جميعاً، فكيف فاتهم منه هذا الخبر ووقع للحاكم بذاك السند؟ هذا يشعر بأن بعض الرواة وهم، وقع له الخبر من طريق الحكم، ثم التبس عليه فظنه من طريق أسباط كالجادة، والله أعلم<sup>(٤)</sup>.

وقال الشيخ سعد آل حميد حفظه الله في تعليقه على التفسير من سنن سعيد بن منصور رحمه الله: على فرض التسليم بثبوت هذه الطريق عن أسباط بن نصر فهذا لا يعني التسليم بصحة الحديث؛ لأن أسباط بن نصر الهمداني ممن عيب على مسلم إخرجه في "الصحيح"، وهو صدوق كثير الخطأ يغرب، والسدي إسماعيل بن عبد الرحمن صدوق يهمل.

فلا يستبعد أن يكون هذا من الإسرائيليات، فيهم في نسبته للنبي ﷺ أسباط أو السدي<sup>(٥)</sup>.

قالت الباحثة: أوافق على تعليق العلماء، وأرجح بأن هذا الإسناد عن الحكم بن ظهير فهو متروك، وجاء خلط في الإسناد من أحد رواة النسخ أو غيره، فأتى به الحاكم من طريق أسباط ابن نصر، فظهر للحاكم أنه صحيح، وعلى أي حال لا يصح؛ لأن أسباط صدوق كثير الخطأ يغرب، فالحديث ضعيف جداً.

(١) المستدرک للحاكم، كتاب: تعبير الرؤيا، ٤/٣٩٦ (٨١٩٦).

(٢) الموضوعات لابن الجوزي، ١/١٤٥.

(٣) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني، خاتمة في ذكر أحاديث متفرقة لا تختص بباب معين، ٥٧١.

(٤) انظر حاشية المصدر السابق.

(٥) انظر، حاشية التفسير من سنن سعيد بن منصور رحمه الله، ٥/٣٨١.

## الحديث الستون:

قال الإمام الحاكم: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو الْأَحْمَسِيُّ بِالْكُوفَةِ، ثنا الْحُسَيْنُ ابْنُ الرَّبِيعِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ السَّرِيِّ<sup>(١)</sup>، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ<sup>(٢)</sup>، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ الْيَهُودَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَتْهُ عَنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَقَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَالْإِثْنَيْنِ، وَخَلَقَ اللَّهُ الْجِبَالَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَمَا فِيهِنَّ مِنْ مَنَافِعَ، وَخَلَقَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ الشَّجَرَ وَالْمَاءَ وَالْمَدَائِنَ وَالْعُمُرَانَ وَالْخَرَابَ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ»، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «قُلْ أَتَيْتُكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيًا مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا، وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلنَّاسِ لِيَوْمِ ذَلِكَ نِصْفُ النَّاسِ وَخَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ فِي سَاعَةٍ مِنْ الْجُمُعَةِ النَّجْمَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْمَلَائِكَةَ إِلَى ثَلَاثِ سَاعَاتٍ بَقِيَ مِنْهُ فَخَلَقَ فِي أَوَّلِ سَاعَةٍ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثِ السَّاعَاتِ الْأَجَالَ حِينَ يَمُوتُ مَنْ مَاتَ، وَفِي الثَّانِيَةِ أَلْفَى الْأَقْفَةَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا يَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ، وَفِي الثَّلَاثَةِ آدَمَ أَسْكَنَهُ الْجَنَّةَ، وَأَمَرَ إِبْلِيسَ بِالسُّجُودِ لَهُ، وَأَخْرَجَهُ مِنْهَا فِي آخِرِ سَاعَةٍ»، ثُمَّ قَالَتِ الْيَهُودُ: ثُمَّ مَاذَا يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: «ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ» قَالُوا: قَدْ أَصَبْتَ لَوْ أَتَمَمْتَ، قَالُوا: ثُمَّ اسْتَرَاحَ، قَالَ: فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ غَضَبًا شَدِيدًا، فَنَزَلَتْ "وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ"<sup>(٤)</sup>.

«هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»<sup>(٥)</sup>.

## أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات<sup>(٦)</sup>، عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبو سعيد أحمد ابن محمد به (بلفظه)، وأخرجه الأصبهاني<sup>(٧)</sup> (بمثله)، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن هناد ابن السري به، وأخرجه أيضاً<sup>(٨)</sup> (باختلاف) من طريق عطاء بن أبي رباح وأخرجه أيضاً<sup>(٩)</sup> (بنحوه) من طريق أبي سعد البقال كلاهما، عن ابن عباس به.

(١) هو هناد بن السري وليس حماد. ولعل ذلك تصحيف.

(٢) هو أبو سعد البقال وليس أبو سعيد ولعل ذلك تصحيف.

(٣) سورة فصلت، آية (٩-١٠).

(٤) سورة ق، آية (٣٨-٣٩).

(٥) المستدرک علی الصحیحین للحاکم، کتاب: التاريخ، باب: بيان خلق السموات والأرض وآدم، ٥٩٢/٢.

(٦) الأسماء والصفات للبيهقي، باب: ما ذكر في الساق، ٢٠٢/٢.

(٧) العظمة للأصبهاني، باب: صفة ابتداء الخلق، ١٣٦٢ (٨٧٨).

(٨) المصدر نفسه، باب: صفة ابتداء الخلق، ١٣٦٥ (٨٨١).

(٩) العظمة للأصبهاني، باب: صفة ابتداء الخلق، ١٣٦٤ (٨٧٩).



## ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

١\_ **أَبُو بَكْرٍ بَنُ عِيَّاشٍ**: ابن سالم الأسدي الكوفي الحنط المقيء أخو الحسن بن عيَّاش مولى واصل بن حيان الأحذب الأسدي، وكانت جدته مولاة لسمره بن جندب الفزاري صاحب النبي ﷺ، قيل اسمه محمد، وقيل عبد الله، وقيل سالم، وقيل شعبة، وقيل رؤية، وقيل مسلم، وقيل خدَّاش، وقيل مطرف، وقيل حماد، وقيل حبيب، والصحيح أن اسمه كنيته<sup>(١)</sup>، ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح<sup>(٢)</sup>، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائة<sup>(٣)</sup>.

قالت الباحثة: لم يتميز لي اختلاطه.

٢\_ **أَبُو سَعِيدٍ**: هو سعيد بن المرزبان العبسي، أبو سعد البقال<sup>(٤)</sup> الكوفي الأعور مولى حذيفة ابن اليمان<sup>(٥)</sup>، ضعيف مدلس<sup>(٦)</sup>.

٣\_ **الْحُسَيْنُ بَنُ الرَّبِيعِ**: هو الحسين بن حميد بن الربيع الخزاز كوفي، قال مطين: هو كذاب ابن كذاب<sup>(٧)</sup>، وقال ابن عدي: متهم فيما يرويه<sup>(٨)</sup>.

قالت الباحثة: هو متهم بالكذب.

٤\_ **أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْأَحْمَسِيِّ بِالْكُوفَةِ**: قالت الباحثة: لم أقف على ترجمة له.

## ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأن أبا بكر بن عيَّاش لم يتميز لي اختلاطه، وأبو سعد ضعيف مدلس، والحسين بن الربيع متهم بالكذب، وأبو سعيد أحمد بن عمرو الأحمسي، لم أقف له على ترجمة له.

وممن ضعف الحديث: عبد الله بن محمد الحاشدي فقال: إسناده ضعيف<sup>(٩)</sup>.

(١) تهذيب الكمال للمزي، ١٢٩/٣٣.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٦٢٤.

(٣) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربيعي، ٤٣٢/١.

(٤) **الْمَرْزُبَانِيُّ**: هذ النسبة إلى المرزبان، وهو اسم لجد المنتسب إليه، وفيهم كثرة. (الأنساب للسمعاني، ٢٥٦/٥).

(٥) تهذيب الكمال للمزي، ٥٢/١١.

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٢٤١.

(٧) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ٢١٢/١.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٣٦٨/٢.

(٩) انظر حاشية، الأسماء والصفات للبيهقي، ٢٠٢/٢.

## الحديث الحادي والستون:

قال الإمام الحاكم: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّاهِدِيُّ، ثنا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَثُ الْكُوفِيُّ بِمِصْرَ، حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، أَنَّ يَهُودِيًّا، كَانَ يُقَالُ لَهُ جُرَيْجِرَةُ كَانَ لَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله دَنَانِيرٌ فَتَقَاضَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ لَهُ: «يَا يَهُودِيٌّ، مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ» قَالَ: فَإِنِّي لَا أَفَارِقُكَ يَا مُحَمَّدٌ حَتَّى تُعْطِيَنِي، فَقَالَ صلى الله عليه وآله: «إِذَا أَجَلِسُ مَعَكَ» فَجَلَسَ مَعَهُ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالْآخِرَةَ وَالْعِدَاةَ وَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَتَهَدَّدُونَهُ، وَيَتَوَعَّدُونَهُ فَفَطِنَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: «مَا الَّذِي تَصْنَعُونَ بِهِ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَهُودِيٌّ يَحْبِسُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْعَنِي رَبِّي أَنْ أَظْلِمَ مَعَاهِدًا وَلَا غَيْرَهُ» فَلَمَّا تَرَحَّلَ النَّهَارُ قَالَ الْيَهُودِيُّ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَقَالَ: شَطْرُ مَالِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمَا وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ الَّذِي فَعَلْتُ بِكَ إِلَّا لِأَنْظُرَ إِلَى نَعْتِكَ فِي التَّوْرَةِ: مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَاهُ بِمَكَّةَ، وَمُهَاجِرُهُ بِطَيْبَةَ وَمُلْكُهُ بِالشَّامِ لَيْسَ بِفِظٍّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا سَخَابٍ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا مُتْرِيٍّ بِالْفُحْشِ، وَلَا قَوْلِ الْخَنَا، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، هَذَا مَالِي فَاحْكُمْ فِيهِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ، وَكَانَ الْيَهُودِيُّ كَثِيرَ الْمَالِ <sup>(١)</sup>.

## أولاً- تخريج الحديث:

أخرجه الإمام البيهقي <sup>(٢)</sup> عن الحاكم به (بمثله).

## ثانياً- دراسة رجال الإسناد:

١- أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّاهِدِيُّ: هو ابن داود الامام الحافظ الرياني العابد، شيخ الصوفية، أبو بكر، محمد بن داود بن سليمان النيسابوري الزاهد <sup>(٣)</sup>، وثقه الدارقطني <sup>(٤)</sup>، والحاكم <sup>(٥)</sup>، والخطيب البغدادي <sup>(٦)</sup>، وقال الذهبي: وكان صدوقا حسن المعرفة، من أوعية العلم <sup>(٧)</sup>،

(١) المستدرک للحاکم، کتاب: التاريخ، ٦٢٢/٢.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي، باب: استبراء زيد بن سعة أحوال النبي صلى الله عليه وآله حتى إذا وقف عليها وأبصر علامات النبوة فيها أسلم وانقاد، ٦/٢٨٠.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي، ١٥/٤٢٠.

(٤) العلل للدارقطني، ٤/٥٣.

(٥) سوالات السجزي للحاكم، ص ١٩٦.

(٦) تاريخ بغداد للبيدادي، ٥/٢٦٥.

(٧) سير أعلام النبلاء للذهبي، ١٥/٤٢٠.

وتوفي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة<sup>(١)</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة.

٢\_ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَثُ الْكُوفِيُّ بِمِصْرَ: قال الدارقطني: آية من آيات الله ذلك الكتاب هو وضعه أعني العلويات<sup>(٢)</sup>، وقال ابن عدي: حمله تشييعه على أن أخرج لنا نسخة قريب من ألف حديث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده إلى أن انتهى إلى علي، عن النبي ﷺ بخط طري عامتها مناكير فكان متهما، فذكرنا ذلك للحسين بن علي الحسنى العلوى شيخ أهل البيت بمصر، فقال: كان موسى هذا جارى بالمدينة أربعين سنة، ما ذكر قط أن عنده رواية لا عن أبيه ولا عن غيره<sup>(٣)</sup>.

قالت الباحثة: منكر شيعي متهم بوضع الحديث، وخاصة بسلسلة إسناده المكذوبة، وهذا الحديث من هذه السلسلة.

٣\_ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ: لم أقف عليه.

٤\_ أَبِي، إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى: لم أقف عليه.

٥\_ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ: موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي العلوي<sup>(٤)</sup> أبو الحسن المدني الكاظم<sup>(٥)</sup>، قال أبو حاتم: ثقة صدوق إمام من أئمة المسلمين<sup>(٦)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق عابد<sup>(٧)</sup>، وتوفي سنة ثمانين وأربع مائة<sup>(٨)</sup>.  
قالت الباحثة: صدوق إمام.

٦\_ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو عبد الله المدني الصادق، وأمها أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق؛ ولذلك كان يقول ولدني أبو بكر مرتين<sup>(٩)</sup>،

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي، ٧٨/٣.

(٢) سوالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني، ص ١٠١.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٣٠١/٦.

(٤) العلوي: هذه النسبة إلى من أسمه "علي"، ومنهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ وفي أولاده كثرة استغنينا عن تعدادهم، لشهرة بطونهم وعشائرتهم. (الأنساب للسمعاني، ٢٢٩/٤).

(٥) تهذيب الكمال للمزي، ٤٣/٢٩.

(٦) الجرح والتعديل لأبي حاتم: ١٣٩/٨.

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٥٠.

(٨) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، ١٢٦/١.

(٩) تهذيب الكمال للمزي، ٧٤/٥.

وثقه الشافعي<sup>(١)</sup>، ويحيى بن معين<sup>(٢)</sup>، وأبي حاتم وزاد: لا يسأل عن مثله<sup>(٣)</sup>، والذهبي<sup>(٤)</sup>، وقال حفص بن غياث: لم أدع الحديث عنه لقربته من رسول الله ﷺ ولفضله<sup>(٥)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق فقيه إمام<sup>(٦)</sup>، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يحتج بروايته ما كان من غير رواية أولاده عنه؛ لأن في حديث ولده عنه مناكير كثيرة<sup>(٧)</sup>، وقال القطان: في نفسي منه شيء مجالد أحب إلي منه<sup>(٨)</sup>.

قالت الباحثة: ثقة، أما رواية أولاده عنه فمنكره.

### ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده منكر؛ لأن الإسناد روي فيه أبناء جعفر بن محمد عنه، وهناك اثنان لم أقف على ترجمة لهما، وهما أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى، وإسماعيل بن موسى.

### وممن حكم على الحديث:

قال الإمام الذهبي: حديث منكر بمرّة<sup>(٩)</sup>.

(١) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ٤٨٧/٢.

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدارمي، ص ٨٤.

(٣) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ٤٨٧/٢.

(٤) المغني في الضعفاء للذهبي، ١٣٤/١.

(٥) معرفة الثقات للعجلي، ٢٧٠/١.

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٤١.

(٧) الثقات لابن حبان، ١٣١/٦.

(٨) ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي، ص ٦٠.

(٩) انظر، حاشية المستدرک للحاكم، كتاب: التاريخ، ٦٢٢/٢.

## الحديث الثاني والستون:

قال الإمام ابن حميد: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، ثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عُمَرَ، ثَنَا مُخَارِقٌ<sup>(١)</sup>، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: جَاءَ أَنَسٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، أَفِي الْجَنَّةِ فَاكِهَةٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ»، قَالَ: أَفَيَأْكُلُونَ كَمَا يَأْكُلُونَ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَأَضْعَافٌ»، قَالَ: أَفَيَقْضُونَ الْحَوَائِجَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّهُمْ يَعْرِفُونَ وَيَرْتَشَحُونَ؛ فَيُذْهِبُ اللَّهُ بِمَا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ أَدَى»<sup>(٢)</sup>.

## أولاً- تخريج الحديث:

أخرجه الإمام ابن أبي الدنيا<sup>(٣)</sup> (بلفظه) والإمام الطحاوي<sup>(٤)</sup>، والإمام الأصبهاني<sup>(٥)</sup> (بمثله)، والإمام ابن حجر<sup>(٦)</sup> (بلفظه) أربعتهم من طريق يحيى بن عبد الحميد به.

## ثانياً- دراسة رجال الإسناد:

١- طَارِقُ بْنُ شِهَابٍ: هو طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي<sup>(٧)</sup> الأحمسي<sup>(٨)</sup> أبو عبد الله الكوفي<sup>(٩)</sup>، وقال طارق ابن شهاب: رأيت رسول الله ﷺ، وغزوت مع أبي بكر ﷺ، وقال علي ابن المديني<sup>(١٠)</sup>، والعجلي<sup>(١١)</sup>، وأبو داود<sup>(١٢)</sup>، وأبو زرعة: رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه<sup>(١٣)</sup>، وزاد أبو

(١) مخارق: هو مخارق بن خليفة الأحمسي.

(٢) مسند عبد بن حميد، مسند عمر بن الخطاب ﷺ، ٤٣ (٣٥).

(٣) صفة الجنة لابن أبي الدنيا، باب: طعام أهل الجنة، ص ١٠١ (١٠٣).

(٤) شرح مشكل الآثار للطحاوي، باب: بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ مما يقضي بين الفقهاء المختلفين في الرطب هل هو من الفاكهة أم ليس هو منها، ١٤ / ٣٧٢ (٥٦٨٧).

(٥) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، كتاب: ذكر ما أعطي أهل الجنة من القوة على الأكل والشهوة له، باب: فيها فاكهة نخل ورمان، فيأكلون منها كما يأكلون، ٢ / ١٧٨ (٣٣٥).

(٦) المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني، كتاب: الفتوح، باب: صفة الجنة وأهلها، ٥ / ٥٤ (٤٦٠٢).

(٧) البَجَلِيُّ: هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة وهو ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث أخي الاسد بن الغوث، وقيل إن بجيلة اسم أمهم، وهي من سعد العشيرة، وأختها باهلة ولدتا قبيلتين عظيمتين، نزلت بالكوفة منهم أبو عمرو جرير بن عبد الله البجلي. (الأنساب للسمعاني، ١ / ٢٨٤).

(٨) الأحمسي: هذه النسبة إلى أحمس، وهي طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة، وقيل: إن أحمس بميم هو أحمس ابن ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان من ولده جماعة من العلماء. (الأنساب للسمعاني، ١ / ٩١).

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٢٨١.

(١٠) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأبو زرعة العراقي، ص ١٥٧.

(١١) معرفة النقات للعجلي، ١ / ٤٧٥.

(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٢٨١.

(١٣) المراسيل لابن أبي حاتم، ص ٩٨.

حاتم: له رؤيه وليست له صحبة<sup>(١)</sup>، وقال ابن حبان<sup>(٢)</sup>، والبايجي<sup>(٣)</sup>، والذهبي: له رواية<sup>(٤)</sup>، قال محمد الربيعي: مات وقد رأى النبي ﷺ في سنة ثلاث وثمانين<sup>(٥)</sup>.

**قالت الباحثة:** له رؤيه وليست له صحبة، ولم يسمع منه، فحديثه عنه مرسل، ولكن في هذا الحديث ذكر الصحابي، فهو موصول ليس من مراسيله.

٢- **حُصَيْنُ بْنُ عُمَرَ:** الأحمسي أبو عمر، ويقال أبو عمران الكوفي<sup>(٦)</sup>، قال ابن حجر: متروك<sup>(٧)</sup>.

٣- **يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ:** ابن عبد الرحمن بن ميمون بن عبد الرحمن الحماني، أبو زكريا الكوفي وجده ميمون، ويقال عبد الرحمن بن ميمون يلقب بَشْمِين<sup>(٨)</sup>، قال يحيى بن معين: ثقة<sup>(٩)</sup>، وقال أيضاً: صدوق مشهور ما بالكوفة مثل ابن الحماني ما يقال فيه إلا من حسد، وقال عثمان ابن سعيد: وكان ابن الحماني شيخاً فيه غفلة لم يكن يقدر أن يصون نفسه كما يفعل أصحاب الحديث<sup>(١٠)</sup>، وقال أحمد بن حنبل: كان يكذب جهاراً، وقال أبو حاتم عنه عندما سئل عن حديث حدثه به، فقال: كذب ما حدثته به، وقال: يسرق الأحاديث أو يلتقطها أو يتلقنها<sup>(١١)</sup>، وقال أبو عبد الله: كان صدوقاً في الحديث إن شاء الله<sup>(١٢)</sup>، وقال اسماعيل بن موسى نسيب السدي: هو كذاب، وقال أبو حاتم: لين، وسئل علي بن الحسين بن الجنيد عن يحيى الحماني يكتب حديثه؟ قال: لا، وترك أبو زرعة الرواية عنه<sup>(١٣)</sup>، قال ابن نمير: كذاب<sup>(١٤)</sup>، وقال النسائي: ضعيف<sup>(١٥)</sup>.

(١) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأبو زرعة العراقي، ص ١٥٧. وانظر، المراسيل لابن أبي حاتم، ص ٩٨. الجرح والتعديل لأبو حاتم، ٤/٤٨٥.

(٢) الثقات لابن حبان، ٣/٢٠١.

(٣) التعديل والتجريح للبايجي، ٢/٦٤٤.

(٤) المقتنى في سرد الكنى للذهبي، ١/٣٤٩. وانظر، الكاشف للذهبي، ١/٥١١.

(٥) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربيعي، ١/٢٠٩.

(٦) تهذيب الكمال للمزي، ٦/٥٢٦.

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٧٠.

(٨) تهذيب الكمال للمزي، ٣١/٤١٩.

(٩) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٩/١٦٨.

(١٠) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، ص ٢٣٢.

(١١) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٩/١٦٨.

(١٢) ضعفاء العقيلي، ٤/٤١١.

(١٣) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٩/١٦٨.

(١٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٧/٢٣٨.

(١٥) الضعفاء والمتروكين للنسائي، ص ٢٤٨.

وقال ابن عدي: عنه وعن أبيه وهما ممن يكتب حديثهما<sup>(١)</sup>، وقال السعدي: ساقط ملون<sup>(٢)</sup>، وقال الذهبي: حافظ منكر الحديث<sup>(٣)</sup>، وقال ابن حجر: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث<sup>(٤)</sup>، ومات سنة ثمان وعشرين ومائتين<sup>(٥)</sup>.  
قالت الباحثة: هو ضعيف جداً.

### ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث ضعيف جداً؛ لأن حصين متروك، ويحيى بن عبد الحميد ضعيف جداً.

### وقد ضعف الحديث بعض العلماء:

قال عمر عبد المنعم سليم: الحديث إسناده ضعيف جداً<sup>(٦)</sup>.

وقال علي رضا: إسناده ضعيف جداً<sup>(٧)</sup>.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٣٢١/٥.

(٢) المصدر نفسه، ٢٣٨/٧.

(٣) المغني في الضعفاء للذهبي، ٧٣٩/٢.

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٩٣.

(٥) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربيعي، ٥٠٥/٢.

(٦) انظر حاشية، صفة الجنة لابن أبي الدنيا، ص ١٠١.

(٧) انظر حاشية، صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١٧٨/٢.

## الحديث الثالث والستون:

قال الإمام البيهقي: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مَحْبُوبٍ الدَّهَّانُ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ حَبْرًا مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَكَانَ قَارِنًا لِلتَّوْرَةِ فَوَافَقَهُ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ يُوسُفَ كَمَا أَنْزَلَتْ عَلَى مُوسَى فِي التَّوْرَةِ، فَقَالَ لَهُ الْحَبْرُ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ عَلَّمَكَهَا؟ قَالَ: «اللَّهُ عَلَّمَنِيهَا»، قَالَ: فَتَعَجَّبَ الْحَبْرُ لِمَا سَمِعَ مِنْهُ فَرَجَعَ إِلَى الْيَهُودِ، فَقَالَ لَهُمْ: أَنْتَعْلَمُونَ وَاللَّهِ إِنَّ مُحَمَّدًا لَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلَ فِي التَّوْرَةِ، قَالَ: فَأَنْطَلَقَ بِتَفْرِيفٍ مِنْهُمْ حَتَّى دَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَّفُوهُ بِالصِّفَةِ وَنَظَرُوا إِلَى خَاتَمِ النَّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَجَعَلُوا يَسْتَمِعُونَ إِلَى قِرَاعَتِهِ لِسُورَةِ يُوسُفَ، فَتَعَجَّبُوا مِنْهُ وَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ عَلَّمَكَهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَّمَنِيهَا اللَّهُ»، وَنَزَلَ: "لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلْسَّائِلِينَ"<sup>(١)</sup>، يَقُولُ لِمَنْ سَأَلَ عَنْ أَمْرِهِمْ وَأَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ عِلْمَهُمْ، فَأَسْلَمَ الْقَوْمُ عِنْدَ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>.

## أولاً\_ تخریج الحديث:

لم أقف عليه بغير هذا الموضع إلا بهذا النص .

## ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

- ١\_ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مَحْبُوبٍ الدَّهَّانُ: لم أقف على ترجمة له.
- ٢\_ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَارُونَ: أبو أحمد النيسابوري الصوفي الوراق، ثقة<sup>(٣)</sup>.
- ٣\_ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ: لم أعرفه، وسبق دراسته في الحديث الحادي والستين.
- ٤\_ يُونُسُ بْنُ بِلَالٍ: لم أقف على ترجمة له.
- ٥\_ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ: هو محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل السدي، وهو الأصغر كوفي متهم بالكذب<sup>(٤)</sup>.
- ٦\_ الْكَلْبِيُّ: هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي<sup>(٥)</sup> أبو النضر الكوفي النسابة<sup>(٦)</sup> المفسر متهم بالكذب، ورّمى بالرفض، مات سنة ست وأربعين<sup>(٧)</sup>.

(١) سورة يوسف، آية (٧).

(٢) دلائل النبوة للبيهقي، كتاب: جماع أبواب أسئلة، باب: مَا جَاءَ فِي تَعَجُّبِ الْحَبْرِ الَّذِي سَمِعَهُ يَقْرَأُ سُورَةَ يُوسُفَ لِمُؤَافَقَتِهَا مَا فِي التَّوْرَةِ وَسُؤَالِ مَنْ سَأَلَهُ عَنْ أَسْمَاءِ النُّجُومِ الَّتِي رَأَاهَا سَاجِدَةً لَهُ، ٢٧٦/٦.

(٣) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، ٤٨٣/٢٩.

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٠٦.

(٥) الكلبي: هذه النسبة إلى قبائل، منها: كلب اليمن. (الأنساب للسمعاني، ٨٥/٥).

(٦) النَّسَابَةُ: هذه النسبة إلى النسب النسابة. (الأنساب للسمعاني، ٤٨٢/٥).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٤٧٩.



٧- أَبِي صَالِحٍ: هو باذام أبو صالح مولى أم هانئ ضعيف يرسل<sup>(١)</sup>.  
بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً- الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف جداً (بل منكر جداً)؛ لوجود من هو متهم بالكذب ومن لم أقف على ترجمة لهم.

وممن ضعف الحديث الإمام ابن حجر فقال عن هذه السلسلة: "هذه سلسلة الكذب لا سلسلة الذهب"<sup>(٢)</sup>.

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٢٠.

(٢) تدريب الراوي للسيوطي، ١/١٨١.

## الحديث الرابع والستون:

قال الإمام البيهقي: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ<sup>(١)</sup>، عَنْ عِكْرَمَةَ، قَالَ: قَالَ يَهُودِيُّ يَوْمَ فُرَيْطَةَ: مَنْ يُبَارِزُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ يَا زُبَيْرُ»، فَقَالَتْ صَفِيَّةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاحِدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّهُمَا عَلَا عَلَى صَاحِبِهِ فَتَلَّهُ»، فَعَلَاهُ الزُّبَيْرُ فَتَلَّهُ فَتَلَّهُ النَّبِيُّ ﷺ سَلْبَهُ، هَذَا مُرْسَلٌ وَقَدْ رُوِيَ مَوْصُولًا بِذِكْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ<sup>(٢)</sup>.

## أولاً\_ تخريج الحديث:

وأخرجه ابن أبي شيبة<sup>(٣)</sup>، وأخرجه عبد الرزاق<sup>(٤)</sup> كلاهما (بنحوه)، وأخرجه عبد الرزاق<sup>(٥)</sup>، عن ابن جريج (عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج) (مختصراً)، عن رجل، ثلاثتهم عن عكرمة به.

## ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

١\_ سُفْيَانُ: ثقة مدلس من الطبقة الثانية ولا يضر تدليسه، سبق دراسته<sup>(٦)</sup>.  
٢\_ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ: هو عبد الله بن الوليد بن ميمون بن عبد الله القرشي الأموي أبو محمد المكي المعروف بالعدني مولى عثمان بن عفان، وكان يقال أنا مكي فلم يقال لي عدني<sup>(٧)</sup>، قال الدارقطني: ثقة مأمون<sup>(٨)</sup>، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث<sup>(٩)</sup>، وقال أحمد بن حنبل: لم يكن صاحب حديث، وحديثه حديث صحيح، وكان ربما أخطأ في الأسماء وقد كتبت أنا عنه كثيراً، وقال أبو زرعة: صدوق<sup>(١٠)</sup>، وقال ابن عدي: وما رأيت في أحاديثه شيئاً منكراً فأذكره<sup>(١١)</sup>، وقال الذهبي: شيخ<sup>(١٢)</sup>، قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ<sup>(١٣)</sup>، وقال يحيى بن معين:

(١) عبد الكريم: هو عبد الكريم بن مالك الجزري.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب: قسم الفيء والغني، باب: السلب للقاتل، ٣٠٨/٦ (١٣١٥٣).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: المغازي، باب: غزوة الخندق، ٣٨٧/١٢ (٣٧٩٧٨).

(٤) مصنف عبد الرزاق، كتاب: الجهاد، باب: السلب والمباروة، ٢٣٤/٥ (٩٤٧٠).

(٥) نفس المصدر، كتاب: الجهاد، باب: من سب النبي ﷺ كيف يصنع به وعقوبة من كذب على النبي ﷺ، ٢٣٧/٥ (٩٤٧٧).

(٦) انظر، ص ٢٢.

(٧) تهذيب الكمال للمزي، ٢٧١/١٦.

(٨) موسوعة أقوال الدارقطني، ٢٧٩/٢٣.

(٩) الثقات لابن حبان، ٣٤٨/٨.

(١٠) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ١٨٨/٥.

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٢٤٨/٤.

(١٢) الكاشف للذهبي، ٦٠٦/١.

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٣٢٨.

لا أعرفه، لم اكتب عنه شيئاً، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به<sup>(١)</sup>.  
قالت الباحثة: صدوق حسن الحديث.

٣\_ سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ: هو سفيان بن محمد بن حاجب، أبو الفضل النيسابوري الجوهري، وعنه: أبو علي الحافظ وانتقى له فوائد<sup>(٢)</sup>، ولم أجد فيه غير هذا القول.  
قالت الباحثة: لا أعرف له جرحاً ولا تعديلاً.

٤\_ أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِي، أحمد بن عمرو أبو نصر العراقي: لم أقف على ترجمة له.

٥\_ أَبُو بَكْرٍ: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ: محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان أبو بكر المعروف بابن المقرئ الأصبهاني، وقال ابن عساكر: أحد المكثرين الرحالين والمحدثين المشهورين وكان مكثراً ثقة<sup>(٣)</sup>، وقال محمد البغدادي: كان ثقة فاضلاً<sup>(٤)</sup>، قال ابن مردويه: هو ثقة مأمون صاحب أصول، وقال أبو نعيم: محدث كبير ثقة صاحب مسانيد، سمع ما لا يحصى كثرة، قال الذهبي: الإمام الرَّحَّال الحافظ الثقة<sup>(٥)</sup>.  
قالت الباحثة: ثقة.  
بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لوجود سفيان بن محمد لا أعرف له جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول الحال، وأبو نصر العراقي لم أقف على ترجمة له.

(١) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ١٨٨/٥.

(٢) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، ٢٠٥/٢٤.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر، ٢٢٠/٥١.

(٤) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لمحمد البغدادي، ص ٢٧.

(٥) تذكرة الحفاظ للذهبي، ١٢١/٣.

## الحديث الخامس والستون:

قال الإمام البيهقي: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّفَّارِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى يَعْنِي الْحَرَشِيِّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيْسَى، نَا دَاوُدُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي هِنْدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ الْيَهُودَ، جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ مِنْهُمْ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ وَحِيَّيُّ ابْنُ أَخْطَبَ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، صِفْ لَنَا رَبَّكَ الَّذِي بَعَثَكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ" فَيَخْرُجُ مِنْهُ "وَلَمْ يُولَدْ" فَيَخْرُجُ مِنْ شَيْءٍ، "وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ"<sup>(١)</sup> وَلَا شَبَهَ، فَقَالَ: «هَذِهِ صِفَةُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَتَقَدَّسَ عُلُوًّا كَبِيرًا»<sup>(٢)</sup>.

### أولاً\_ تخريج حديث:

أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء عن خالد بن النضر به (مختصراً)<sup>(٣)</sup>.

### ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

١\_ دَاوُدُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي هِنْدَ: وهو داود بن أبي هند واسمه دينار بن عذافر، ويقال طهمان القشيري<sup>(٤)</sup> أبو بكر، ويقال أبو محمد البصري، كان أبوه دينار مولى امرأة من قشير، يقال لها بحيرة بنت ضمرة، وكان جده عذافر مولى عبد الله بن عامر بن كريز واصله من خراسان<sup>(٥)</sup>، ثقة متقن كان يهيم بأخرة، مات سنة أربعين وقيل قبلها<sup>(٦)</sup>، ومات سنة تسع وثلاثين ومائة<sup>(٧)</sup>.  
قالت الباحثة: يهيم بأخره وليس عن اختلاط؛ لعدم ذكره في أسماء المختلطين، وأرجح أن إيهامه في الروايات في آخر عمره، ولم يتميز لي ولكن تفرد.  
٢\_ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيْسَى: وهو عبد الله بن عيسى الخزاز<sup>(٨)</sup> أبو خلف البصري صاحب الحرير<sup>(٩)</sup>

(١) سورة الإخلاص.

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، باب: جماع أبواب ما يجوز تسمية الله سبحانه، ٣٨/٢ (٦٠٦).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٢٥٢/٤.

(٤) القشيري: هذه النسبة إلى بني قشير. (الأنساب للسمعاني، ٥٠١/٤)، وقال ابن الجزري القشيري: هذه النسبة إلى قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة قبيلة كبيرة ينسب إليها كثير من العلماء منهم بهز ابن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري. (اللباب في تهذيب الأنساب لابن الجزري، ٣٧/٣).

(٥) تهذيب الكمال للمزي، ٤٦١/٨.

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٢٠٠.

(٧) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربيعي، ٣٢٦/١.

(٨) الخزاز: اشتهر بهذه الصنعة والحرفة جماعة من أهل العراقيين من أئمة الدين وعلماء المسلمين. (الأنساب للسمعاني، ٣٥٦/٢).

(٩) تهذيب الكمال للمذي، ٤١٦/١٥.

قال الذهبي: ضعفه<sup>(١)</sup>، وقال ابن حجر: قد ينسب إلى جده ضعيف<sup>(٢)</sup>.

قالت الباحثة: هو ضعيف كما قال الذهبي وابن حجر.

٣\_ مَخْلَدُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ: لم أقف على ترجمة له.

٤\_ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى يَعْنِي الْحَرِشِيَّ: وهو محمد بن موسى بن نفيح الحرشي<sup>(٣)</sup> أبو عبد الله البصري<sup>(٤)</sup>، ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٥)</sup>، وقال الذهبي: ثقة<sup>(٦)</sup>، وقال ابن حجر: الحافظ<sup>(٧)</sup>، قال النسائي: لا بأس به<sup>(٨)</sup>، وقال ابن حجر: بقيه كلام النسائي في مشيخته أرجو أن يكون صدوقاً، وقال مسلمة بصري صالح<sup>(٩)</sup>، وقال أبو حاتم: شيخ<sup>(١٠)</sup>، وقال الذهبي: صدوق<sup>(١١)</sup>، وقال أيضاً: صويلح وهأه أبو داود وقواه غيره<sup>(١٢)</sup>، قال الآجري سألت أبا داود عنه: فواه وضعفه<sup>(١٣)</sup>، وقال في التقريب: لين، ومات سنة ثمان وأربعين ومائتين<sup>(١٤)</sup>.

قالت الباحثة: لم يتبين لي حاله سوي قول الذهبي إنه محدث، وهذا توثيق من الذهبي حسب قاعدته.

٥\_ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّفَّارِ<sup>(١٥)</sup>: قال الذهبي: محدث<sup>(١٦)</sup>.

قالت الباحثة: أرجح بأنه صدوق؛ لعدم وجود جرح فيه.

بقية رجال السند ثقات.

(١) المغني في الضعفاء للذهبي، ٤٩٩/١.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٣١٧.

(٣) الحرشي: وهي نسبة إلى الحريش. (توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين شمس الدين القيسي الدمشقي، ٢/٢٧٠).

(٤) تهذيب الكمال للمزي، ٥٢٨/٢٦.

(٥) الثقات لابن حبان، ١٠٨/٩.

(٦) ميزان الاعتدال للذهبي، ٥١/٤.

(٧) لسان الميزان لابن حجر، ٣٧٧/٧.

(٨) مشيخة النسائي، ص ٥٥.

(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٤٢٥/٩.

(١٠) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ٨٤/٨.

(١١) ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي، ص ١٧١.

(١٢) الكاشف للذهبي، ٢/٢٢٥.

(١٣) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٤٢٥/٩.

(١٤) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٠٩.

(١٥) الصفار: يقال لمن يبيع الأواني الصفرية: "الصفار". (الأنساب للسمعاني، ٣/٥٤٦).

(١٦) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٤٤١/١٥.

ثالثاً\_ الحكم على إسناده الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لأن:

١\_ عبد الله بن عيسى: ضعيف.

٢\_ مخلد بن أبي عاصم لم أقف على ترجمته.

وقد تكلم على الحديث كل من:

ابن حجر في فتح الباري حيث عزاه للبيهقي، وقال بسند حسن<sup>(١)</sup>.

قالت الباحثة: لا أعلم لماذا حسن ابن حجر هذا الإسناد؟

وقال الألباني: وهذا إسناد ضعيف<sup>(٢)</sup>.

قال عبد الله بن محمد الحاشدي: إسناده ضعيف<sup>(٣)</sup>.

---

(١) فتح الباري لابن حجر، ٣٥٦/١٣.

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة للألباني، ١١/٣٤٩.

(٣) انظر، حاشية الأسماء والصفات للبيهقي، ٣٨/٢.

## الحديث السادس والستون:

قال الإمام البيهقي: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الْعَبَّاسُ ابْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ<sup>(١)</sup>، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَهُودِيٌّ فَسَأَلَهُ عَنِ الْمَشِيئَةِ، فَقَالَ: «الْمَشِيئَةُ لِلَّهِ تَعَالَى»، قَالَ: فَإِنِّي أَشَاءُ أَنْ أَقُومَ، قَالَ: قَدْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَقُومَ "، قَالَ: فَإِنِّي أَشَاءُ أَنْ أَقْعُدَ، قَالَ: «فَقَدْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَقْعُدَ»، قَالَ: فَإِنِّي أَشَاءُ أَنْ أَقْطَعَ هَذِهِ النَّخْلَةَ قَالَ: فَقَدْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَقْطَعَهَا " قَالَ: فَإِنِّي أَشَاءُ أَنْ أُتْرَكَهَا قَالَ: «فَقَدْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ تُتْرَكَهَا» قَالَ: فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَقَالَ: لَقُنتَ حُجَّتَكَ كَمَا لُقِنَهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَنَزَلَ الْقُرْآنُ فَقَالَ: "مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ"<sup>(٢)</sup> قُلْتُ: هَذَا وَإِنْ كَانَ مُرْسَلًا فَمَا قَبْلَهُ مِنَ الْمُؤْصُولَاتِ فِي مَعْنَاهِ يُؤَكِّدُهُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ وَالْعِصْمَةُ<sup>(٣)</sup>.

## أولاً\_ تخريج الحديث:

وأخرجه الإمام الواحدي بسند متصل عن أبي بكر، عن عبد الله عن سلم بن عصام، عن رسته عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري، عن عبد الرحمن بن مهدي عن محمد بن ميمون التمار، عن جرموز، عن حاتم النجار، عن عكرمة، عن ابن عباس (بنحوه)<sup>(٤)</sup>.

## ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

١\_ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: هو محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان، الإمام المحدث مسند العصر، أبو العباس الاموي مولاهم، السناني المعقلي<sup>(٥)</sup> النيسابوري الأصم، قال أبو عبد الله الحاكم: من أحسن الناس خطأً، وجميع ما حدث به إنما رواه من لفظه، فإن الصمم لحقه وهو شاب له بضع وعشرون سنة، وبعد رجوعه من الرحلة، ثم تزايد به، واستحکم بحيث إنه لا يسمع نهيق الحمار<sup>(٦)</sup>، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، وقال أبو نعيم عبد الملك بن محمد ابن عدي: الثقة المأمون، وقال ابن اسحاق: ثقة، وقال ابن عساكر: ولا يجد أحد من الناس فيه

(١) الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو.

(٢) سورة الحشر، آية (٥).

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي، باب: ما جاء في الجلال والجبروت، ١/٣٦٧ (٢٩٦).

(٤) أسباب النزول للواحدي، باب: سورة الحشر، ص ٤٣٨ (٨٠٧).

(٥) المعقلي: هذه النسبة إلى معقل، وهو اسم لبعض أجداد الراوي، والمشهور بهذه النسبة أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن إدريس المعقلي وأبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان بن عبد الله الاصم المعقلي النيسابوري، أحد الثقات الكثيرين. (الأنساب للسمعاني، ٥/٣٤٤).

(٦) سير أعلام النبلاء للذهبي، ١٥/٤٥٢.

مغمزا بحجة<sup>(١)</sup>، قال الذهبي: ثقة<sup>(٢)</sup>، ومات سنة سبع وسبعين ومئتين<sup>(٣)</sup>.  
قالت الباحثة: ثقة.

٢\_ **الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْيَدٍ**: هو العباس بن الوليد بن مَرْيَدِ أَبُو الْفَضْلِ الْعُدْرِي<sup>(٤)</sup> النَّبِيرُوتِي<sup>(٥)</sup>، وقال أبو داود: سمع من أبيه، ثم عرض عليه، وكان صاحب ليل<sup>(٦)</sup>، وقال أبو زرعة: صدوق ثقة<sup>(٨)</sup>، وقال النسائي: لا بأس به<sup>(٩)</sup>، وقال أبو حاتم: صدوق، قال أبو بكر محمد بن يوسف بن الطباع: شيخ صدوق مسلم، وقال إسحاق بن سيار: ما رأيت أحدا أحسن سمنا منه<sup>(١٠)</sup>، وقال الذهبي: صدوق صاحب ليل<sup>(١١)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق عابد<sup>(١٢)</sup>، ومات سنة سبعين ومئتين<sup>(١٣)</sup>.

قالت الباحثة: صدوق.

٣\_ **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ**: هو محمد بن عبدالله الضبي النيسابوري الحاكم، أبو عبد الله الحافظ، صاحب التصانيف، إمام صدوق، لكنه يصحح في مستدركه أحاديث ساقطة، ويكثر من ذلك، فما أدري هل خفيت عليه؟ فما هو ممن يجهل ذلك، وإن علم فهذه خيانة عظيمة، ثم هو شيعي مشهور بذلك من غير تعرض للشيخين، وقد قال ابن طاهر: سألت أبا إسماعيل عبدالله الانصاري عن الحاكم أبي عبد الله، فقال: إمام في الحديث رافضي خبيث، وقال الذهبي: الله

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ٢٩٢/٥٦.

(٢) المعين في طبقات المحدثين للذهبي، ص ٢٨.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٤٥٢/١٥.

(٤) **الْعُدْرِي**: هذه النسبة إلى " عذر " وهو بطن من الاشعريين، وقال ابن حبيب: في الاشعريين عذر بن وائل ابن الجماهر بن الاشعر، **والْعُدْرِي**: هذه النسبة إلى " عذر "، وهو بطن من همدان، وهو: عذر بن سعد بن دافع ابن مالك بن جشم بن حاشد، **الْعُدْرِي**: هذه النسبة إلى " عذرة " وهو: ابن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كعب ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة. (الأنساب للسمعاني، ١٧١/٤).

(٥) **البيروتي**: هذه النسبة إلى بلدة من بلاد ساحل الشام يقال لها بيروت وكان الازواعي يسكن بها، والظاهر أن قبره كان بها. (الأنساب للسمعاني، ٤٢٨/١).

(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر، ٤٤٩/٢٦.

(٧) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٤٧٢/١٢.

(٨) تاريخ دمشق لابن عساكر، ٤٥١/٢٦.

(٩) تسمية الشيوخ للنسائي، ص ٧٨.

(١٠) تاريخ دمشق لابن عساكر، ٤٥٢/٢٦.

(١١) الكاشف للذهبي، ٥٣٧/١.

(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٢٩٤.

(١٣) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربيعي، ٥٨٦/٢.



يحب الإنصاف، ما الرجل برافضى، بل شيعي فقط، فأما صدقه في نفسه ومعرفته بهذا الشأن فأمر مجمع عليه، ومات سنة خمس وأربعمئة<sup>(١)</sup>.  
قالت الباحثة: صدوق صاحب المستدرك.  
بقية رجال السند ثقات.

### ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده مرسل حسن: مرسل عن الأوزاعي، ولم يذكر الصحابي، حسن؛ لوجود: العباس بن الوليد صدوق، وأبو عبد الله الحافظ صدوق.  
أما إسناد الواحد المتصل (شاهد) فهو ضعيف جداً.

---

(١) ميزان الاعتدال للذهبي، ٣/ ٦٠٨.

## الحديث السابع والستون:

قال الإمام البيهقي: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ ابْنِ بَهْرَازٍ، عَنْ شَهْرِ ابْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَنَمٍ " أَنَّ الْيَهُودَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا أَنْتَ نَبِيٌّ فَالْحَقْ بِالشَّامِ، فَإِنَّ الشَّامَ أَرْضُ الْمُحْشَرِ، وَأَرْضُ الْأَنْبِيَاءِ، فَصَدَّقَ مَا قَالُوا فَغَزَا غَزْوَةَ تَبُوكَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الشَّامَ، فَلَمَّا بَلَغَ تَبُوكَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ مَا خُتِمَتِ السُّورَةُ: "وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا" إِلَى قَوْلِهِ "مُحْيِلًا"<sup>(١)</sup> فَأَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالرُّجُوعِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَقَالَ: فِيهَا مَحْيَاكَ وَمَمَاتُكَ، وَمِنْهَا تُبْعَثُ، ثُمَّ قَالَ: "اقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ" إِلَى قَوْلِهِ: "مَقَامًا مُحَمَّدًا"<sup>(٢)</sup>، فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: سَلْ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ مَسْأَلَةً، وَكَانَ جِبْرِيلُ لَهُ نَاصِحًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَهُ مُطِيعًا، فَقَالَ: «مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَسْأَلَ؟» فَقَالَ: "قُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا"<sup>(٣)</sup>، فَهَؤُلَاءِ الْآيَاتُ نَزَلْنَ عَلَيْهِ فِي رَجَعْتِهِ مِنْ تَبُوكَ<sup>(٤)</sup>.

## أولاً- تخريج الحديث:

لم أفق عليه بغير هذا الموضع إلا بهذا النص .

## ثانياً- دراسة رجال الإسناد:

- ١- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ: وهو صدوق صاحب المستدرک، وسبق دراسته<sup>(٥)</sup>.
- ٢- أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: هو ثقة، سبق دراسته<sup>(٦)</sup>.
- ٣- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ: هو أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطار بن حاجب ابن زرارة التميمي العطاردي أبو عمر الكوفي<sup>(٧)</sup>، ضعيف وسماعه للسيرة صحيح<sup>(٨)</sup>، وتوفي سنة

(١) سورة الإسراء، آية (٧٦-٧٧).

(٢) سورة الإسراء، آية (٧٨-٧٩).

(٣) سورة الإسراء، آية (٨٠).

(٤) دلائل النبوة للبيهقي، باب: ما روي في سبب خروج النبي ﷺ إلى تبوك وسبب رجوعه، ٢٥٤/٥

(٥) انظر، ص ١٩٧.

(٦) انظر، ص ١٩٨.

(٧) تهذيب الكمال للمزي، ٣٧٨/١.

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٨١.

اثنتين وسبعين ومائتين<sup>(١)</sup>.

٤- **يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ**: صدوق يخطئ، سبق دراسته في الحديث الخامس عشر.

٥- **عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامَ**: الفزاري المدائني<sup>(٢)</sup>، وثقه يحيى بن معين<sup>(٣)</sup>، وعلي بن المديني وزاد: انما كان يروي عن شهر بن حوشب من كتاب كان عنده<sup>(٤)</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>(٥)</sup>، وأبو داود<sup>(٦)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر حديثه إذا روي عنه الثقات<sup>(٧)</sup>، وقال يحيى بن سعيد القطان: من أراد حديث شهر فعليه بعبد الحميد بن بهرام<sup>(٨)</sup>، وقال يحيى بن معين أيضاً<sup>(٩)</sup>، والعجلي<sup>(١٠)</sup>، والنسائي<sup>(١١)</sup>، وأبو حاتم: ليس به بأس، وزاد أبو حاتم: أحاديثه عن شهر صحاح لا أعلم روى عن شهر بن حوشب أحاديث أحسن منها ولا أكثر منها، أملى عليه في سواد الكوفة قلت يحتج به قال لا ولا بحديث شهر بن حوشب ولكن يكتب حديثه<sup>(١٢)</sup>، قال ابن حجر: صدوق<sup>(١٣)</sup>، وقال ابن عدي: هو في نفسه لا بأس به، وإنما عابوا عليه كثرة رواياته عن شهر ابن حوشب، وشهر ضعيف جدا<sup>(١٤)</sup>، وقال شعبة: نعم الشيخ ولكن لا تكتبوا عنه<sup>(١٥)</sup>، قال شعبة: صدوق إلا أنه يحدث عن شهر بن حوشب<sup>(١٦)</sup>.

قالت الباحثة: صدوق.

٦- **شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ**: هو شهر بن حوشب الأشعري أبو سعيد، ويقال أبو عبد الله، ويقال أبو عبد الرحمن، ويقال أبو الجعد الشامي الحمصي، ويقال الدمشقي مولى أسماء بنت يزيد ابن

(١) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، ١٠/٧.

(٢) تهذيب الكمال للمزي، ٤٠٩/١٦.

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ٣٧٥/٤.

(٤) سوالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني، ص ٧٤.

(٥) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٨/٦.

(٦) تهذيب الكمال للمزي، ٤١٠/١٦.

(٧) الثقات لابن حبان، ١٢٠/٧.

(٨) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٨/٦.

(٩) سوالات ابن الجنيد، ص ٤٣٨.

(١٠) معرفة الثقات للعجلي، ٦٩/٢.

(١١) تهذيب الكمال للمزي، ٤١٠/١٦.

(١٢) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٨/٦.

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٣٣٣.

(١٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٣٢٠/٥.

(١٥) ضعفاء العقيلي، ٤٢/٣.

(١٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٣٢٠/٥.

السكن الأنصارية<sup>(١)</sup>، وثقة يحيى بن معين<sup>(٢)</sup>، وقال مرة: ثبت<sup>(٣)</sup>، وأحمد بن حنبل وزاد: ما أحسن حديثه<sup>(٤)</sup>، والعجلي<sup>(٥)</sup>، والجوزجاني وزاد: ليس به بأس<sup>(٦)</sup>، وقال أبو زرعة: لا بأس به<sup>(٧)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام<sup>(٨)</sup>، وقال النسائي: ليس بالقوي<sup>(٩)</sup>، وقال ابن سعد: وكان ضعيفا في الحديث<sup>(١٠)</sup>، وقال الدارقطني: يخرج من حديثه ما روى عبد الحميد ابن بهرام<sup>(١١)</sup>، قال الجوزجاني: إن شهرا تركوه<sup>(١٢)</sup>، قال ابن عون: إن شهرا تركوه<sup>(١٣)</sup>، وقال شعبة: ترك حديثه، وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه<sup>(١٤)</sup>، وقال ابن حبان: كان يروي عن الثقات المعضلات<sup>(١٥)</sup>، وقال ابن عدي: لا يحتج به، ولا يتدين بحديثه<sup>(١٦)</sup>، وتوفي سنة مائة<sup>(١٧)</sup>.

قالت الباحثة: ضعيف.

٧\_ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَنَمٍ: الأشعري شامي جاهلي<sup>(١٨)</sup>، وقال ابن لهيعة والليث بن سعد: له صحبة<sup>(١٩)</sup>، قال ابن سعد: وكان ثقة إن شاء الله<sup>(٢٠)</sup>، وقال أحمد بن حنبل: قد أدرك النبي ﷺ

- 
- (١) تهذيب الكمال للمزي، ٥٧٨/١٢.
  - (٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ٢١٦/٤.
  - (٣) نفس المصدر، ٤٣٤/٤.
  - (٤) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٣٨٢/٤.
  - (٥) معرفة الثقات للعجلي، ٤٦١/١.
  - (٦) من كلام أبي زكريا في الرجال لابن معين، ص ٥٤.
  - (٧) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٣٨٢/٤.
  - (٨) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٢٦٩.
  - (٩) الضعفاء والمتروكين للنسائي، ص ١٩٤.
  - (١٠) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٤٤٩/٧.
  - (١١) سوالات البرقاني للدارقطني، ص ٣٦.
  - (١٢) أحوال الرجال للجوزجاني، ص ٩٦.
  - (١٣) ضعفاء العقيلي، ١٩١/٢. وانظر، المجروحين لابن حبان، ٣٦١ / ١.
  - (١٤) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٣٨٢/٤.
  - (١٥) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ٤٣/٢.
  - (١٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٣٦/٤.
  - (١٧) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الرعي، ٢٣٨/١.
  - (١٨) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٢٧٤/٥.
  - (١٩) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، ٣٥٠/٤.
  - (٢٠) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٤٤١/٧.

ولم يسمع منه<sup>(١)</sup>، قال البخاري: كانت له صحبة<sup>(٢)</sup>، وقال العجلي: ثقة تابعي من كبار التابعين<sup>(٣)</sup>، وقال الترمذي: يقال إنه أدرك، وقال أبو نعيم: مختلف في صحبته، وقال يعقوب ابن شيبه: أدرك عمر وسمع منه<sup>(٤)</sup>، وقال ابن حبان: زعموا أن له صحبة وليس ذلك بصحيح عندي<sup>(٥)</sup>، وقال أبو حاتم: عبد الرحمن بن غنم ليست له صحبة<sup>(٦)</sup>، وقال الباجي: يقال له صحبة<sup>(٧)</sup>، وقال ابن عبد البر: جاهلي كان مسلماً على عهد رسول الله ﷺ ولم يره<sup>(٨)</sup>، وقال الذهبي: شيخ أهل فلسطين وفقه الشام، وكان مولده في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولأبيه غنم صحبة، وقيل لعبد الرحمن رؤية، قال أبو مسهر الغساني: هو رأس التابعين، وقيل هو الذي تفقه عليه التابعون بالشام، كان كبير القدر صادقاً فاضلاً مات مع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في سنة ثمان وسبعين<sup>(٩)</sup>، قال ابن حجر: مختلف في صحبته وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين<sup>(١٠)</sup>، قال المزي: مختلف في صحبته روى عن النبي ﷺ<sup>(١١)</sup>، توفي سنة تسع وسبعين<sup>(١٢)</sup>.

قالت الباحثة: له رؤية ولم يسمع من النبي ﷺ.

### ثالثاً\_ الحكم على إسناده الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لأن أحمد بن عبد الجبار: ضعيف، ويونس بن بكير: صدوق يخطئ، وشهر بن حوشب: ضعيف، وعبد الرحمن بن غنم: لم يسمع من النبي ﷺ.

(١) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل للعراقي، ص ٢٠٣.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري، ٥/٢٤٧.

(٣) معرفة الثقات للعجلي، ٢/٨٤.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، ٥/١٠٦.

(٥) الثقات لابن حبان، ٥/٧٨.

(٦) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٥/٢٧٤.

(٧) التعديل والتجريح للباجي، ٢/٩٧٣.

(٨) الإستهيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر، باب: العين، ص ٤٥٨.

(٩) تذكرة الحفاظ للذهبي، ١/٤١.

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٣٤٨.

(١١) تهذيب الكمال للمزي، ١٧/٣٣٩.

(١٢) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربيعي، ١/١٩٩.

## الحديث الثامن والستون:

قال الإمام البيهقي: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ، قَالَ: " لَمَّا تَحَوَّلَتِ الْيَهُودُ مِنْ حِصْنِ نَاعِمٍ، وَحِصْنِ الصَّعْبِ بْنِ مُعَاذٍ، إِلَى قَلْعَةِ الزُّبَيْرِ، حَاصِرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ حِصْنٌ مَنِيعٌ، إِنَّمَا هُوَ فِي رَأْسِ قُلَّةٍ فَأَقَامَ عَلَى مُحَاصِرَتِهِمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ يُقَالُ لَهُ: غَزَالٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، تُوَمَّنِي عَلَى أَنْ أَدُلَّكَ عَلَى مَا تَسْتَرِيحُ مِنْ أَهْلِ النَّطَاةِ وَتَخْرُجُ إِلَى أَهْلِ الشَّقِّ، فَإِنَّ أَهْلَ الشَّقِّ قَدْ هَلَكُوا رُعبًا مِنْكَ، قَالَ: فَأَمَّنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: إِنَّكَ لَوْ أَقَمْتَ شَهْرًا مَا بَالُوا، لَهُمْ دُبُولٌ تَحْتَ الْأَرْضِ يَخْرُجُونَ بِاللَّيْلِ فَيَشْرِبُونَ مِنْهَا، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى قَلْعَتِهِمْ فَيَمْتَنِعُونَ مِنْكَ، فَإِنْ قَطَعْتَ مَشْرِبَهُمْ عَلَيْهِمْ أَصْحَرُوا لَكَ، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى دُبُولِهِمْ فَقَطَعَهَا، فَلَمَّا قَطَعَ عَلَيْهِمْ مَشَارِبَهُمْ، خَرَجُوا فَقَاتَلُوا أَشَدَّ، وَقُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ نَفَرٌ، وَأُصِيبَ مِنْ يَهُودَ ذَلِكَ الْيَوْمِ عَشْرَةٌ، وَافْتَتَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ هَذَا آخِرَ حُصُونِ النَّطَاةِ، فَلَمَّا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ النَّطَاةِ تَحَوَّلَ إِلَى أَهْلِ الشَّقِّ " (١).

## أولاً- تخريج الحديث:

لم أقف عليه بغير هذا الموضع إلا بهذا النص .

## ثانياً- دراسة رجال الإسناد:

- ١- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ: صدوق صاحب المصنف، سبق دراسته (٢).
  - ٢- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ: لم أقف على ترجمة له.
  - ٣- الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ: لم أقف عليه.
  - ٤- الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ: قال ابن معين: كذاب صاحب سكر، وقال أبو زرعة: لا شيء لا أحدث عنه، وقال أبو حاتم: تكلم الناس فيه، وكان أحمد بن حنبل ويحيى بن معين لا يرضيانه (٣)، وقال الخطيب البغدادي: وفيه ضعف (٤).
- قالت الباحثة: ضعيف جداً.

(١) دلائل النبوة للبيهقي، باب: دعاء النبي ﷺ بفتح خبير وما ظهر عند بعض حصونها من دلالات النبوة، ٢٢٣/٤.

(٢) انظر، ص ١٩٧.

(٣) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٦٢/٣.

(٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ٨٤/٨.

٥\_ **الوَاقِدِيُّ**: هو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي<sup>(١)</sup> المدني القاضي نزيل بغداد، متروك مع سعة علمه<sup>(٢)</sup>، توفي ببغداد لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة سبع ومائتين<sup>(٣)</sup>.

#### ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لوجود الواقدي متروك، والحسين بن الفرغ ضعيف، والحسن بن الجهم وأبو عبد الله الأصبهاني، لم أقف على ترجمته.

#### رابعاً\_ غريب الحديث:

[النطاة]: هي علم لخبير أو حصن بها، وهي من النطو: البعد<sup>(٤)</sup>.

(الدبول): الجداول سميت بذلك؛ لأنها تدبل أي تتقى وتصلح<sup>(٥)</sup>.

---

(١) **الوَاقِدِيُّ**: هذه النسبة إلى واقد، وهو اسم لجد المنتسب إليه، وهو أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي

المديني، مولى أسلم. ( الأنساب للسمعاني، ٥/٥٦٦).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٤٩٨.

(٣) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، ٤/١٦٨.

(٤) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٥/٧٧.

(٥) غريب الحديث لابن قتيبة، ١/٣٩٩.

## سؤالات النبي ﷺ لليهود:

ومرورا بالضعيف كما علمنا بأحاديث اليهود للنبي ﷺ لا بد وأن تُبين الأحاديث الضعيفة في  
سؤالات النبي ﷺ لليهود؛ للاحتراز من هذه الروايات.

## الحديث التاسع والستون:

قال الإمام أبو داود: حَدَّثَنَا مُصَرِّفُ بْنُ عَمْرِو الْأَيَامِيِّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ يَعْنِي ابْنَ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ، مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ،  
وَعِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا أَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فُرَيْشًا يَوْمَ بَدْرٍ، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ جَمَعَ الْيَهُودَ  
فِي سُوقِ بَنِي قَيْنِقَاعَ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، أَسَلِمُوا قَبْلَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ فُرَيْشًا»،  
قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، لَا يَغُرَّتْكَ مِنْ نَفْسِكَ أَنَّكَ قَتَلْتَ نَفَرًا مِنْ فُرَيْشٍ كَانُوا أَغْمَارًا، لَا يَعْرِفُونَ الْقِتَالَ، إِنَّكَ  
لَوْ قَاتَلْتَنَا لَعَرَفْتَ أَنَّا نَحْنُ النَّاسُ، وَأَنَّكَ لَمْ تَلْقَ مِثْلَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ: "قُلْ لِلَّذِينَ  
كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ" قَرَأَ مُصَرِّفٌ إِلَى قَوْلِهِ "فَتَّةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ" بِبَدْرِ "وَأُخْرَى كَافِرَةٌ"<sup>(١)(٢)</sup>.

## أولاً- تخريج الحديث:

تقرده الإمام أبو داود من الكتب التسعة.

أخرجه ابن أبي حاتم<sup>(٣)</sup> في تفسيره بسند آخر منقطع، عن محمد بن يحيى، عن أبي غسان، عن  
سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة (بنحوه).

## ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

- ١- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ: مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: مجهول، وسبق دراسته<sup>(٤)</sup>.
  - ٢- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: صدوق حسن الحديث في المغازي مدلس عن الضعفاء من الطبقة  
الرابعة، وصرح بالسماع في هذا الحديث<sup>(٥)</sup>.
  - ٣- يُونُسُ يَعْنِي ابْنَ بُكَيْرٍ: هو صدوق يخطئ<sup>(٦)</sup>.
- بقية رجال السند ثقات.

(١) سورة آل عمران، آية (١٢).

(٢) سنن أبي داود، كتاب: الخراج، باب: كيف كان إخراج اليهود من المدينة؟، ٣٤٠ (٣٠٠١).

(٣) تفسير ابن أبي حاتم، ٦٠٤/٢ (٣٢٣٤).

(٤) انظر، ص ١٥٣.

(٥) انظر، ص ٦١.

(٦) انظر، ص ٦٠.



### ثالثاً: الحكم على إسناده الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لجهالة محمد بن أبي محمد، ولوجود يونس بن بكير وابن اسحاق كلاهما صدوق يخطئ، وإسناده ابن أبي حاتم، منقطع وضعيف.

### وممن حكم على الحديث:

ابن حجر وقال: إسناده حسن<sup>(١)</sup>.

وضعه الألباني، وقال فاعجب من الحافظ كيف حسن إسناده<sup>(٢)</sup>.

---

(١) فتح الباري لابن حجر، ٧/٣٣٢.

(٢) ضعيف سنن أبي داود للألباني، كتاب: الخراج، باب: كيف كان إخراج اليهود من المدينة؟، ٢٣٩ (٣٠٠١).

## الحديث السبعون:

قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمْحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ<sup>(١)</sup> قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمُكْتُ أَبُو الدَّجَالِ وَأُمُّهُ ثَلَاثِينَ عَامًا لَا يُوَلَّدُ لَهُمَا وَلَدٌ ثُمَّ يُوَلَّدُ لَهُمَا غُلَامٌ أَعْوَرٌ أَضْرُ شَيْءٍ وَأَقْلُهُ مَنَفَعَةٌ، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ»، ثُمَّ نَعَتَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ، فَقَالَ: «أَبُوهُ طَوَالٌ ضَرَبُ اللَّحْمِ كَأَنَّ أَنْفَهُ مِنْقَارٌ، وَأُمُّهُ فِرْصَاخِيَّةٌ طَوِيلَةُ النَّدْيَيْنِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: فَسَمِعْنَا بِمَوْلُودٍ فِي الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ فَذَهَبْتُ أَنَا وَالرُّبَيْرِيُّ بْنُ الْعَوَّامِ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِيهِ، فَإِذَا نَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيهِمَا، فَقُلْنَا: هَلْ لَكُمَا وَلَدٌ؟ فَقَالَا: مَكُنَّا ثَلَاثِينَ عَامًا لَا يُوَلَّدُ لَنَا وَلَدٌ، ثُمَّ وُلِدَ لَنَا غُلَامٌ أَعْوَرٌ أَضْرُ شَيْءٍ وَأَقْلُهُ مَنَفَعَةٌ، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، قَالَ: فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمَا فَإِذَا هُوَ مُنْجِدِلٌ فِي الشَّمْسِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ وَلَهُ هَمَّهْمَةٌ، فَتَكَشَّفَ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالَ: مَا قُلْتُمَا؟ قُلْنَا: وَهَلْ سَمِعْتِ مَا قُلْنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، تَنَامُ عَيْنَايَ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي<sup>(٢)</sup>.

## أولاً\_ تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده.

## ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

١\_ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ: هو ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، وفي هذه الرواية لم يتميز لي اختلاطه، وسبق دراسته<sup>(٣)</sup>.

٢\_ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ: هو علي بن زيد بن جدعان، وهو علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة، واسمه زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي أبو الحسن البصري المكفوف مكي الأصل<sup>(٤)</sup>، وثقه يعقوب بن شيبه وزاد: صالح الحديث وإلى اللين ما هو<sup>(٥)</sup>، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث وفيه ضعف ولا يحتج به<sup>(٦)</sup>، وضعفه ابن عيينة، وقال حماد بن زيد: كان يقلب الأحاديث وذكر شعبة أنه اختلط<sup>(٧)</sup>، وقال يحيى بن معين:

(١) أبيه: هو نفيح بن الحارث بن كلدة.

(٢) سنن الترمذي، كتاب: الفتن، باب: ما جاء في ذكر ابن الصائد، ٥١٨/٤ (٢٢٤٨).

(٣) انظر، ص ٧٢.

(٤) تهذيب الكمال للمزي، ٤٣٤/٢٠.

(٥) المصدر نفسه، ٤٣٧/٢٠.

(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٢٥٢/٧.

(٧) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ١٩٣/٢.

ليس بحجة<sup>(١)</sup>، وزاد: ليس بشيء في الحديث<sup>(٢)</sup>، وقال أيضاً: ليس بذاك القوي<sup>(٣)</sup>، وقال مرة: ضعيف في كل شيء<sup>(٤)</sup>، وقال علي بن المديني: هو ضعيف عندنا<sup>(٥)</sup>، وقال أحمد بن حنبل: ليس بشيء<sup>(٦)</sup>، وقال أيضاً: ضعيف الحديث<sup>(٧)</sup>، وقال: ليس هو بالقوي، روى عنه الناس<sup>(٨)</sup>، وقال الجوزجاني: واهي الحديث ضعيف، وفيه ميل عن القصد لا يحتج بحديثه<sup>(٩)</sup>، وقال العجلي: يكتب حديثه وليس بالقوي، وكان يتشيع وقال مرة: لا بأس به<sup>(١٠)</sup>، وقال الترمذي: صدوق إلا أنه ربما يرفع الشيء الذي يوقفه غيره<sup>(١١)</sup>، وقال أبو زرعة: ليس بقوي<sup>(١٢)</sup>، وقال: يهم ويخطئ فكثر ذلك فاستحق الترك، وقال أيضاً: لا يحتج به<sup>(١٣)</sup>، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو بكر ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه<sup>(١٤)</sup>، وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به، وكان ضريراً، وكان يتشيع<sup>(١٥)</sup>، وقال ابن عدي: لم أر أحداً من البصريين وغيرهم امتنعوا من الرواية عنه، وكان يغالي في التشيع في جملة أهل البصرة ومع ضعفه يكتب حديثه<sup>(١٦)</sup>، وقال الدارقطني: ضعيف<sup>(١٧)</sup>، وقال أيضاً: أنا أف فيه لا يترك عندي فيه لين<sup>(١٨)</sup>، وقال الذهبي: صويلح الحديث<sup>(١٩)</sup>، وقال أيضاً: أحد الحفاظ وليس بالثابت<sup>(٢٠)</sup>، وقال ابن حجر:

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ٣٤١/٤.

(٢) المصدر نفسه، رواية الدوري، ٨٤/٣.

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ص ١٤١.

(٤) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ١٩٣/٢.

(٥) سوالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني، ص ٥٧.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ١٩٦/٥.

(٧) تهذيب الكمال للمزي، ٤٣٧/٢٠.

(٨) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ١٨٦/٦.

(٩) أحوال الرجال للجوزجاني، ص ١١٤.

(١٠) معرفة الثقات لعجلي، ١٥٤/٢.

(١١) سنن الترمذي، كتاب: العلم، باب: الأخذ بالسنة واجتناب البدع، ٤٦/٥ (٢٦٧٨).

(١٢) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ١٨٦/٦.

(١٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ١٩٣/٢.

(١٤) تهذيب الكمال للمزي، ٤٣٧/٢٠.

(١٥) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ١٨٦/٦.

(١٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٢٠٠/٥.

(١٧) شرح علل ابن أبي حاتم لابن عبد الهادي، ص ١١٨.

(١٨) سوالات البرقاني للدارقطني، ص ٥٢.

(١٩) نكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي، ص ١٤٠.

(٢٠) الكاشف للذهبي، ٤٠/٢.

ضعيف<sup>(١)</sup>، وتوفي سنة تسع وثلاثين ومائة، وقيل سنة إحدى وثلاثين ومائة<sup>(٢)</sup>.  
قالت الباحثة: ضعيف يتشيع.

ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لأن حماد بن سلمة تغير حفظه بأخرة، ولم يتميز اختلاطه في هذه الرواية، وعلي بن زيد ضعيف.

وممن حكم على الحديث.

الإمام الترمذي وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة<sup>(٣)</sup>.  
الإمام الألباني وقال: ضعيف<sup>(٤)</sup>.

رابعاً\_ غريب الحديث:

[أن أمه كانت فرضاخية]: أي ضخمة عظيمة الثديين، يقال: رجل فرضاخ وامرأة فرضاخة<sup>(٥)</sup>.

(١) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٤٠١.

(٢) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، ٨٢/٢١.

(٣) سنن الترمذي، كتاب: الفتن، باب: ما جاء في ذكر ابن الصائد، ٥١٨/٤ (٢٢٤٨).

(٤) ضعيف سنن الترمذي للألباني، كتاب: الفتن، باب: ما جاء في ذكر ابن صائد، ٢٤٢ (٢٢٤٨).

(٥) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٤٣٣/٣.

## الحديث الحادي والسبعون:

قال ابن هشام: قال ابن إسحاق: فحدثني عاصم بن عمرو بن قتادة، عن أشياخ من قومه، قالوا: لما لقينهم رسول الله ﷺ، قال لهم: من أنتم؟ قالوا: نفر من الخزرج، قال: أمن موالي يهود؟ قالوا: نعم، قال: أفلا تجلسون أكلمكم؟ قالوا: بلى، فجلسوا معه، فدعاهم إلى الله عز وجل، وعرض عليهم الإسلام، وتلا عليهم القرآن، قال: وكان مما صنع الله بهم في الإسلام، أن يهود كانوا معهم في بلادهم، وكانوا أهل كتاب وعلم، وكانوا هم أهل شرك وأصحاب أوثان، وكانوا قد غرؤهم ببلادهم، فكانوا إذا كان بينهم شيء قالوا لهم: إنني مبعوث الآن، قد أظل زمانه، ننبعهم فنقتلهم معه قتل عاد وإرم، فلما كلم رسول الله ﷺ أولئك النفر، ودعاهم إلى الله، قال بعضهم ليعض: يا قوم، تعلموا والله إنه للنبي الذي توعدكم به يهود، فلا تسبقنكم إليه، فأجابوه فيما دعاهم إليه، بأن صدقوه وقبلوا منه ما عرض عليهم من الإسلام، وقالوا: إنا قد تركنا قومنا، ولا قوم بينهم من العداوة والشرا ما بينهم، فعسى أن يجمعهم الله بك، فسندم عليهم، فدعوههم إلى أمرك، وتعرض عليهم الذي أجبناك إليه من هذا الدين، فإن يجمعهم الله عليه فلا رجل أعز منك، ثم انصرفوا عن رسول الله ﷺ راجعين إلى بلادهم، وقد آمنوا وصدقوا<sup>(١)</sup>.

## أولاً\_ تخريج الحديث:

أخرجه الإمام الطبري<sup>(٢)</sup>، وأخرجه البيهقي<sup>(٣)</sup> كلاهما من طريق ابن اسحاق به (بنحوه).

## ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

ابن اسحاق: هو محمد بن اسحاق، صدوق حسن الحديث في المغازي، مدلس عن الضعفاء من الطبقة الرابعة، وصرح بالسماع في هذا الحديث، سبق دراسته في الحديث الخامس عشر. أشياخ من قومه: مبهم لا يعرف حاله.

## ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لانقطاع السند وفيه راوي مبهم.

(١) سيرة ابن هشام، كتاب: بدء إسلام الأنصار، باب: رسول الله ورهط من الخزرج عند العقبة، ٤٢٨/١.  
(٢) دلائل النبوة للبيهقي، كتاب: جماع أبواب المبعث، باب: ذكر العقبة الأولى وما جاء في بيعة من حضر الموسم من الأنصار رسول الله ﷺ على الإسلام، ٣٣٤/٢.  
(٣) تفسير الطبري، تفسير سورة آل عمران، آية (١٠٣)، ٨٠/٧.

## الحديث الثاني والسبعون:

قال الإمام أحمد: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، وَعَفَّانُ، الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ عَفَّانُ: عَنْ أَبِيهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ابْتَعَتْ نَبِيَّهُ ﷺ لِإِدْخَالِ رَجُلٍ إِلَى الْجَنَّةِ، فَدَخَلَ الْكَنِيسَةَ، فَإِذَا هُوَ بِيَهُودَ، وَإِذَا يَهُودِيٌّ يَفْرَأُ عَلَيْهِمُ التَّورَةَ، فَلَمَّا أَتَوْا عَلَى صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ، أَمْسَكُوا، وَفِي نَاحِيَّتِهَا رَجُلٌ مَرِيضٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا لَكُمْ أَمْسَكْتُمْ؟» قَالَ الْمَرِيضُ: إِنَّهُمْ أَتَوْا عَلَى صِفَةِ نَبِيِّ، فَأَمْسَكُوا، ثُمَّ جَاءَ الْمَرِيضُ يَحْبُوءُ، حَتَّى أَخَذَ التَّورَةَ، فَقَرَأَ حَتَّى أَتَى عَلَى صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأُمَّتِهِ، فَقَالَ: هَذِهِ صِفَتُكَ وَصِفَةُ أُمَّتِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «لُوا أَخَاكُمْ»<sup>(١)</sup>.

## أولاً- تخريج الحديث:

تفرد به الإمام أحمد من الكتب التسعة.

## ثانياً- دراسة رجال الإسناد:

١- حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ: سبق دراسته<sup>(٢)</sup>، وخالصة القول فيه: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، وقد تميز لي اختلاطه في هذه الرواية؛ لقول يحيى بن معين: من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم<sup>(٣)</sup>، وقال يحيى: كان عفان أثبت من زيد بن حباب فيما روي، وكان عفان والله أثبت من أبي نعيم في حماد بن سلمة<sup>(٤)</sup>، وقال عفان: ما سمعت من حماد بن سلمة حديثاً قط في المجلس إلا أتيت في منزله حتى أقرأه عليه<sup>(٥)</sup>.

قالت الباحثة: وهذا الحديث عن عفان، فسماع عفان من حماد جيد.

٢- عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ: سبق دراسته<sup>(٦)</sup>، وخالصة القول فيه صدوق مختلط، وهنا قد تميز؛ لأن ابن عدي قال: قال يحيى بن معين وحديث شعبة وسفيان وحماد ابن سلمة عن عطاء ابن السائب مستقيم<sup>(٧)</sup>.

٣- عَفَّانُ: هو عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري، ثقة ثبت وربما وهم<sup>(٨)</sup>، وهمه لا يضر؛ وذلك لتابعة روح.

(١) مسند أحمد، ٦٣/٧ (٣٩٥١).

(٢) انظر، ص ٧٢.

(٣) الكواكب النيرات لابن الكيال، ص ٤٦١.

(٤) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ٢٨٥/٤.

(٥) المصدر نفسه، ٣٧٤/٣.

(٦) انظر، ص ١٣٣.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٣٦١/٥.

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٣٩٣.

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ وذلك لانقطاع السند بين أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وأبيه ابن مسعود؛ فهنا لا يوجد اتصال بينهما.  
وممن حكم على الحديث بانقطاع السند شعيب الأرنؤوط، وقال: إسناده ضعيف لانقطاعه، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه<sup>(١)</sup>.

---

(١) انظر، حاشية مسند أحمد، ٦٣/٧ (٣٩٥١).

### الحديث الثالث والسبعون:

قال الإمام البزار: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ<sup>(١)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ عُبَيْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فُسَيْطٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ ضَيْفًا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَنِي أَبْتَعِي لَهُ طَعَامًا، فَأَتَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ، فَقُلْتُ: يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدٌ ﷺ: إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِنَا ضَيْفٌ، وَلَمْ يَلْقَ عِنْدَنَا بَعْضَ الَّذِي يُصْلِحُهُ، فَبِعْنِي أَوْ أَسْلِفْنِي إِلَى هِلَالِ رَجَبٍ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: لَا وَاللَّهِ لَا أَسْلِفُهُ وَلَا أَبِيعُهُ إِلَّا بِرَهْنٍ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَمِينٌ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ، أَمِينٌ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ، وَلَوْ أَسْلَفْنِي أَوْ بَاعَنِي لَأَدَّيْتُ إِلَيْهِ أَذْهَبَ بِدِرْعِي، فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ تُعَرِّبُهُ عَلَى الدُّنْيَا: لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ<sup>(٢)</sup>.

### أولاً\_ تخريج الحديث:

أخرجه الإمام الخرائطي<sup>(٣)</sup>، وأخرجه الإمام الروياني<sup>(٤)</sup>، كلاهما من طريق أبي عاصم الضحاك ابن مخلد، وأخرجه الطبراني<sup>(٥)</sup> من طريق عبدالله بن نمير، وأخرجه الواحدي<sup>(٦)</sup> في تفسيره من طريق روح، وأخرجه السمرقندي<sup>(٧)</sup> من طريق وكيع بن الجراح جميعهم (بمثله)، وأخرجه الأصبهاني<sup>(٨)</sup> من طريق عبدالله ابن داود (مختصراً) خمستهم عن موسى ابن عبيدة به.

### ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

موسى بن عبيدة: موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث الرزدي<sup>(٩)</sup> أبو عبد العزيز المدني<sup>(١٠)</sup>، ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار وكان عابداً<sup>(١١)</sup>، ومات سنة ثلاث

(١) أبو عاصم: وهو الضحاك بن مخلد.

(٢) مسند البزار، ما أسند أبو رافع مولى رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ، ٣١٥/٩ (٣٨٦٣).

(٣) مكارم الأخلاق للخرائطي، باب ما جاء في اكرام الضيف والاحسان إليه، ٢/١ (٣٤٨).

(٤) مسند الروياني، حديث أبي رافع ﷺ، والله إني لأمين في السماء أمين في الأرض، ٣١٢/٢ (٦٧٨).

(٥) المعجم الكبير للطبراني، مسند أبي رافع مولى رسول الله ﷺ ابراهيم ويقال اسمه أسلم، ٣٣١/١ (٩٨٩).

(٦) تفسير الواحدي، ٢٠٥/١ (٣٠٤).

(٧) تفسير السمرقندي، ٤١٧/٢.

(٨) معرفة الصحابة للأصبهاني، ٢٥٢/١ (٨٦٢).

(٩) الرزدي: هذه النسبة إلى الريدة وهي من قرى المدينة على طريق الحجاز، وبها قبر أبي ذر الغفاري ﷺ، وكان يسكنها وتوفي بها، والمشهور بهذه النسبة عبد الله بن عبيدة بن نشيط الرزدي. (الأنساب للسمعاني، ٤١/٣).

(١٠) تهذيب الكمال للمزي، ١٠٤/٢٩.

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٥٢.



وخمسين ومائة<sup>(١)</sup>.  
بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:  
الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة ولم يتابعه أحد، وللحديث شاهد في صحيح البخاري<sup>(٢)</sup>.

وممن ضعف الحديث:  
الهيثمي في كشف الأستار قال: رواه الطبراني واليزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف<sup>(٣)</sup>.  
قال العراقي: أخرجه الطبراني بسند ضعيف<sup>(٤)</sup>.

---

(١) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربيعي، ٣٥٧/١.  
(٢) قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «تُوفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِثَلَاثِينَ» (صحيح البخاري، كتاب: المغازي، باب: وفاة النبي ﷺ، ١٥/٦ (٤٤٦٧)).  
(٣) مجمع الزوائد للهيثمي، كتاب: البيوع، باب: البيع إلى أجل، ٢٢٥/٤ (٦٦١٩).  
(٤) انظر، تخریج أحاديث إحياء علوم الدين، للعراقي، كتاب: الفقر والزهد، ٥ / ٢٢٤١ (٣٥٥٣).

## الحديث الرابع والسبعون:

قال الإمام البزار: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: نَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: لِأَنَّ أَحْلَفَ مِرَارًا أَنَّ ابْنَ صَائِدٍ، هُوَ الدَّجَالُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ مَرَّةً وَاحِدَةً أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ، وَوُلِدَ مَوْلُودٌ فِي الْيَهُودِ فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أُمِّهِ يَسْأَلُهَا كَمْ حَمَلَتْ بِهِ فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا، فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: " سَلْهَا مِنْ صِيحْتِهِ حَيْثُ وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ فَقَالَتْ: كَلِمَةً ذَهَبَتْ عَنِّي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: " إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ حَبِيًّا فَمَا هُوَ؟ قَالَ: «عَظْمُ شَأْنٍ عَفْرَاءٍ وَالِدُحَّانُ» فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: الدُّحَّانُ لَمْ يَسْتَطِعْ، فَقَالَ: الدُّحُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَحْسَأُ فَلَنْ تَسْبِقَ الْقَدَرَ» وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرَوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ<sup>(١)</sup>.

### أولاً- تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد<sup>(٢)</sup> من طريق عبد الواحد بن زياد به (بنحوه).

### ثانياً- دراسة رجال الإسناد:

١- الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ: هو الحارث بن حَصِيرَةَ الأزدِي كوفي يكنى أبا النعمان<sup>(٣)</sup>، ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٤)</sup>، ووثقه يحيى بن معين<sup>(٥)</sup> والعجلي<sup>(٦)</sup>، والنسائي<sup>(٧)</sup>، وقال يحيى بن معين أيضاً: ليس به بأس<sup>(٨)</sup> وكان شيعياً<sup>(٩)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ ورُمي بالرفض<sup>(١٠)</sup>، وقال أبو داود: سمعت جريراً يقول: كان شيخاً طويلاً الصمت يصرّ على أمرٍ عظيمٍ من التشيع<sup>(١١)</sup>، وقال أبو حاتم: لولا أن الثوري روى عن الحارث ابن حَصِيرَةَ لترك حديثه<sup>(١٢)</sup>، وقال ابن عدي:

(١) مسند البزار، ٣٩٦/٩ (٣٩٨٣).

(٢) مسند أحمد بن حنبل، ٢٤٦/٣٥ (٢١٣١٩).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ١٨٧/٢.

(٤) الثقات لابن حبان، ١٧٣/٦.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ١٨٧/٢.

(٦) معرفة الثقات للعجلي، ٢٧٧/١.

(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر، ١٢١/٢.

(٨) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٧٣/٣.

(٩) تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٤٦٩/٣.

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر، ١٤٥.

(١١) سوالات أبي عبيد الأجرى، ص ١٢٢.

(١٢) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٧٣/٣.

هو أحد من يعد من المحترقين بالكوفة في التشيع، وعلى ضعفه يكتب حديثه<sup>(١)</sup>، وقال الدارقطني: شيخ للشيعة يغلو في التشيع<sup>(٢)</sup>، وقال العقيلي: له غير حديث منكر لا يتابع عليه<sup>(٣)</sup>.  
قالت الباحثة: صدوق يخطئ صاحب بدعة.

٢\_ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ: هو عبد الواحد بن زياد العبدي<sup>(٤)</sup> مولاهم البصري، ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال<sup>(٥)</sup>، وتوفي سنة ست وسبعين ومائة وقيل سنة سبع وسبعين<sup>(٦)</sup>.  
قالت الباحثة: هذا الحديث ليس عن الأعمش.

٣\_ يُوسُفُ بْنُ مُوسَى: يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان<sup>(٧)</sup> أبو يعقوب البغدادي<sup>(٨)</sup>، المعروف بالرازي سكن الري، ثم انتقل إلى بغداد فسكنها ومات بها<sup>(٩)</sup>، ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(١٠)</sup>، قال الذهبي: الامام المحدث الثقة<sup>(١١)</sup>، وقال النسائي: لا بأس به<sup>(١٢)</sup>، وقال ابن معين<sup>(١٣)</sup>، وقال أبو حاتم<sup>(١٤)</sup>، وابن حجر: صدوق ومات سنة ثلاث وخمسين ومئتين<sup>(١٥)</sup>.  
قالت الباحثة: صدوق.

### ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لأن الحارث بن حصيرة صدوق يخطئ ولم يتابع.

- 
- (١) الاسم الكامل، في ضعفاء الرجال لابن عدي، ١٨٧/٢.
  - (٢) سوالات البرقاني للدارقطني، ص ٢٤. وانظر، كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني، ص ٨.
  - (٣) ضعفاء العقيلي، ٢١٧/١.
  - (٤) العبدي: هذه النسبة إلى " عبد القيس " في ربيعة بن نزار، وهو: عبد القيس بن أفضى بن دهمي بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار. (الأنساب للسمعاني، ١٣٥/٤).
  - (٥) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٣٦٧.
  - (٦) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، ١٧٠/١٩.
  - (٧) القَطَّان: هذه النسبة إلى بيع القطن، والمشهور بها: هو أبو سعيد يحيى بن سعيد بن فروخ الاحول القطان. (الأنساب للسمعاني، ٥١٩/٤).
  - (٨) الثقات لابن حبان، ٢٨٢/٩.
  - (٩) تهذيب الكمال للمزي، ٣٢، ٤٦٥.
  - (١٠) الثقات لابن حبان، ٢٨٢/٩.
  - (١١) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٢٢١/١٢.
  - (١٢) مشيخة النسائي، ص ١٠٤.
  - (١٣) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٢٢٢/١٢.
  - (١٤) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٢٣١/٩.
  - (١٥) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٦١٢.

## الحديث الخامس والسبعون:

قال ابن عدي: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَاشِدِ الْوَاسِطِيِّ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ: "أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﷺ فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَلَّمَهُ تَكْلِيمًا إِنِّي لِأُحِبُّكَ، قَالَ: فَلَمْ يَزَفَعْ أَبُو بَكْرٍ ﷺ رَأْسًا، مُتَهَاوِنًا بِالْيَهُودِيِّ، قَالَ: فَهَبَطَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْعَلِيَّ الْأَعْلَى يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ قُلْ لِلْيَهُودِيِّ الَّذِي قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ إِنِّي أُحِبُّكَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَحَادَ عَنْهُ فِي النَّارِ خِلَّتَيْنِ لَا يُوضَعُ الْأَنْكَالُ فِي قَدَمَيْهِ، وَلَا الْعِلُّ فِي عُنُقِهِ لِحُبِّهِ أَبَا بَكْرٍ، قَالَ فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَحْضَرَهُ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فَرَفَعَ طَرَفَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالنُّبُوَّةِ مَا أزدَدْتُ لِأَبِي بَكْرٍ إِلَّا حُبًّا فَقَالَ النَّبِيُّ: "هَنِيئًا هَنِيئًا أَحَادَ اللَّهُ عَنْكَ النَّارَ بِحَدَافِيرِهَا وَأَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ لِحُبِّكَ أَبَا بَكْرٍ" (١).

## أولاً- تخريج الحديث:

لم أقف عليه بغير هذا الموضع إلا بهذا النص .

## ثانياً- دراسة رجال الإسناد:

١- الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَاشِدِ الْوَاسِطِيِّ<sup>(٢)</sup>: نزيل البصرة<sup>(٣)</sup>، وثقه أسلم الواسطي الملقب ببِحشل<sup>(٤)</sup>، والذهبي<sup>(٥)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث جدا<sup>(٦)</sup>، وقال ابن عدي: لم أخرج له شيئاً؛ لأنني لم أر له منكراً ضعفه عباس العنبري وحده<sup>(٧)</sup>، وقال الذهبي: صدوق<sup>(٨)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق زُمي بشيء من التدليس<sup>(٩)</sup>، ذكره ابن حجر في

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٣٣٩/٢.

(٢) الواسِطِيُّ: هذه النسبة إلى خمسة مواضع: أولها: واسط العراق، ويقال لها: واسط القصب، بناها الحجاج ابن يوسف أمير العراق في سنة ثلاث وثمانين من الهجرة، وقيل لها: واسط؛ لأنها في وسط العراقيين: البصرة والكوفة، وهي واسطتها، والثاني: منسوب إلى واسط الرقة، والثالث: واسط نوقان، وهي قرية على باب نوقان طوس يقال لها: واسط اليهود، والرابع: منسوب إلى واسط مرزباد، وهي قرية بالقرب من مطير اباد، كان بها جماعة من الفضلاء، والخامس: إلى واسط، وهي قرية ببلخ، منها محمد بن الصديق الواسطي. (الأنساب للسمعاني، ٥٦١/٥).

قالت الباحثة: الحسن بن علي ينسب إلى الأولى، وهي واسط العراق، والله أعلم.

(٣) تهذيب الكمال للمزي، ٢١٥/٦.

(٤) الكاشف للذهبي، ٣٢٧/١.

(٥) المغني في الضعفاء للذهبي، ٢٤١/١.

(٦) الثقات لابن حبان، ١٧٤/٨.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٣٣١/٢.

(٨) الكاشف للذهبي، ٣٢٧/١.

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٦٢.

طبقات المدلسين في الملحق<sup>(١)</sup>، ومات سنة سبع وثلاثين ومئتين<sup>(٢)</sup>.

قالت الباحثة: صدوق.

٢- **هشيم**: هو هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى<sup>(٣)</sup> أبو معاوية بن أبي خازم، وقيل أبو معاوية بن بشير بن أبي خازم الواسطي، قيل إنه بخاري الأصل<sup>(٤)</sup>، وقال ابن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي<sup>(٥)</sup>، ومن عجائبه في التدليس أن أصحابه قالوا له: نريد أن لا تُدلس لنا شيئاً، فواعدهم، فلما أصبح أُملى عليهم مجلساً، يقول في أول كل حديث منه: ثنا فلان وفلان عن فلان، فلما فرغ قال: هل دلست لكم اليوم شيئاً؟ قالوا: لا، قال: فإن كل شيء حدثتكم عن الأول سمعته، وكل شيء حدثتكم عن الثاني، فلم أسمع منه، قلت فهذا ينبغي أن يسمى تدليس العطف، وهو من الطبقة الثالثة من طبقات ابن حجر في التدليس<sup>(٦)</sup>، وذكره أبو زرعة، وقال: مشهور بالتدليس أكثر منه<sup>(٧)</sup>، وتوفي سنة ثلاث وثمانين ومائة<sup>(٨)</sup>.

قالت الباحثة: مدلس من المرتبة الثالثة، ولم يصرح بالسماع، وإرساله لم يتميز لي.

٣- **حميد الطويل**: وهو ثقة مدلس من الطبقة الثالثة، ولم يصرح بالسماع في هذه الرواية، وسبق دراسته<sup>(٩)</sup>.

ثالثاً- **الحكم على إسناده الحديث**:

الحديث إسناده ضعيف جداً، بل باطل كما قال ابن عدي<sup>(١٠)</sup>، حيث يوجد فيه علامات الوضع فرتب دخول الجنة على حب أبي بكر رغم بقاءه على دينه، وفيه علل أخرى، هشيم ثقة مدلس من المرتبة الثالثة، ولم يصرح بالسماع، وإرساله لم يتميز لي، وحميد ثقة مدلس من الطبقة الثالثة، ولم يصرح بالسماع في هذه الرواية.

(١) طبقات المدلسين لابن حجر، ص ٦١.

(٢) تهذيب الكمال للمزي، ٢١٧/٦.

(٣) **السلمي**: هذه النسبة إلى الجد، وهو ممن كان في آبائه وأجداده سلم، السلمي: وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها: سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر، تفرقت في البلاد، وجماعة كثيرة منهم، نزلت حمص، منهم: مجاشع بن مسعود السلمى، وأخوه معبد. (الأنساب للسمعاني، ٢٧٨/٣).

(٤) تهذيب الكمال للمزي، ٢٧٢/٣٠.

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٧٤.

(٦) طبقات المدلسين لابن حجر، ص ٤٧.

(٧) المدلسين لأبو زرعة العرقى، ص ٩٨.

(٨) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربيعي، ٤١٢/١.

(٩) انظر، ص ٣٢.

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٣٣٩/٢.

### الحديث السادس والسبعون:

قال الإمام الطبري: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا يُونُسُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، أَوْ عَكْرِمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمَاعَةٌ مِنْ يَهُودَ، فَقَالَ لَهُمْ: «إِنِّي وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ» فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُ ذَلِكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ: "لَكِنَّ اللَّهَ يُشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا" (١)(٢).

### أولاً\_ تخريج الحديث:

لم أفف عليه بغير هذا الموضوع إلا بهذا النص.

### ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

- ١\_ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ: صدوق يخطئ، سبق دراسته (٣).
  - ٢\_ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: صدوق يخطئ، وإمام حسن الحديث في المغازي مدلس عن الضعفاء من الطبقة الرابعة، وصرح بالسماع في هذا الحديث، وسبق دراسته (٤).
  - ٣\_ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: هو مجهول، سبق دراسته (٥).
- بقبة رجال السند ثقات.

### ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف وذلك؛ لجهالة محمد بن أبي محمد، ويونس بن بكير صدوق يخطئ ولا متابع له.

(١) سورة النساء، آية (١٦٦).

(٢) تفسير الطبري، تفسير سورة النساء، آية (٦٦)، ٩/٩٠٤ (١٠٨٥٠).

(٣) انظر، ص ٦٠.

(٤) انظر، ص ٦١.

(٥) انظر، ص ١٥٣.

## الحديث السابع والسبعون:

قال الإمام الطبري: وَقَدْ حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ وَاصِحٍ، قَالَ: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ يَعْنِي الْعَتَكِيَّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ فُرَيْشٍ، قَالَ: "سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ الْيَهُودَ فَقَالَ: «أَسَأَلُكُمْ بِكِتَابِكُمُ الَّذِي تَقْرَأُونَ هَلْ تَجِدُونَ بِهِ قَدْ بَشَّرَ بِي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَنْ يَأْتِيَكُمْ رَسُولٌ اسْمُهُ أَحْمَدُ؟» فَقَالُوا: اللَّهُمَّ وَجَدْنَاكَ فِي كِتَابِنَا وَلَكِنَّا كَرِهْنَاكَ لِأَنَّكَ تَسْتَحِلُّ الْأَمْوَالَ وَتُهْرِيقُ الدَّمَاءَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: "مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ" (١) الْآيَةَ (٢).

## أولاً\_ تخريج الحديث:

لم أفق عليه بغير هذا الموضع إلا بهذا النص.

## ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد.

- ١\_ ابْنُ حُمَيْدٍ: وهو محمد بن حميد بن حيان ضعيف، وسبق دراسته (٣).
- ٢\_ عُبَيْدُ اللَّهِ يَعْنِي الْعَتَكِيَّ: الهروي (٤) (٥)، وقال ابن معين: ثقة (٦)، وقال أبو حاتم: هو صالح الحديث، وأنكر على البخاري إدخاله في كتاب الضعفاء، وقال: يحول (٧)، وقال ابن عدي: وهو عندي لا بأس به (٨)، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ (٩)، وقال البخاري: عنده مناكير (١٠)، وقال النسائي: ضعيف (١١)، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به (١٢)، وقال الذهبي:

(١) قال تعالى: "مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ" سورة البقرة، آية (٩٨).

(٢) تفسير الطبري، تفسير: سورة البقرة، آية ٩٨، ٣٩٤/٢ (١٦٣٤).

(٣) انظر، ص ١٥٥.

(٤) الهروي: هذه النسبة إلى بلدة هراة، وهي إحدى بلاد خراسان فتحها خلود بن عبد الله الحنفي من جهة عبد الله بن عامر بن كريب زمن عثمان بن عفان ﷺ، خرج منها جماعة من العلماء والائمة في كل فن. (الأنساب للسماعي، ٦٣٧/٥).

(٥) التاريخ الكبير للبخاري، ٣٨٨/٥.

(٦) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ص ١٣٧.

(٧) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٣٢٢/٥.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٣٢٩/٤.

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٣٧٢.

(١٠) التاريخ الكبير للبخاري، ٣٨٨/٥.

(١١) الضعفاء والمتروكين للنسائي، ص ٢٠٤.

(١٢) ضعفاء العقيلي، ١٢١/٣.

لين<sup>(١)</sup>، وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات، يجب مجانية ما يتفرد به، والاعتبار بما يوافق الثقات دون الاحتجاج به<sup>(٢)</sup>.  
قالت الباحثة: هو صدوق يخطئ كما قال ابن حجر.

### ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف وذلك؛ لانقطاع السند، ولا يعرف من هو الرجل من قريش؛ لوجود ابن حميد ضعيف، وعبيد الله العتكي صدوق يخطئ.

---

(١) المقتنى في سرد الكنى للذهبي، ١٠٠/٢.

(٢) المجروحين لابن حبان، ٦٤/٢.



## الحديث الثامن والسبعون:

قال الإمام الطبري: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا يُونُسُ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَعِكرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ الْمَدْرَسِ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ يَهُودٍ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ نُعَيْمُ ابْنُ عَمْرِوٍ وَالْحَارِثُ بْنُ زَيْدٍ: عَلَى أَيِّ دِينٍ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ؟ فَقَالَ: «عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِهِ»، فَقَالَا: فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ يَهُودِيًّا، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَهَلُمُّوا إِلَى النُّورَةِ فَهِيَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ»، فَأَبَوْا عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ" إِلَى قَوْلِهِ: "مَا كَانُوا يَفْقَهُونَ" (١)(٢).

## أولاً\_ تخريج الحديث:

لم أقف عليه بغير هذا الموضع إلا بهذا النص.

## ثانياً\_ دراسة رجال الإسناد:

- ١\_ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ: صدوق يخطئ، وسبق دراسته (٣).
  - ٢\_ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: صدوق يخطئ، وإمام حسن الحديث في المغازي مدلس عن الضعفاء من الطبقة الرابعة، وصرح بالسماع في هذا الحديث، وسبق دراسته (٤).
  - ٣\_ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: وهو مجهول، سبق دراسته (٥).
- بقبة رجال السند ثقات.

## ثالثاً\_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف وذلك؛ لجهالة محمد بن أبي محمد، ويونس بن بكير صدوق يخطئ.

(١) سورة آل عمران، آية (٢٣\_٢٤).

(٢) تفسير الطبري، سورة آل عمران \_ آية (٢٣)، ٦/٢٨٨ (٦٧٨١).

(٣) انظر، ص ٦٠.

(٤) انظر، ص ٦١.

(٥) انظر، ص ١٥٣.

## الحديث التاسع والسبعون:

قال الإمام الطبري: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ دَعَا يَهُودَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْكَلِمَةِ السَّوَاءِ، وَهُمْ الَّذِينَ حَاجُّوا فِي إِبْرَاهِيمَ»<sup>(١)</sup>.  
أولاً تخريج الحديث:

أخرجه الطبري بأسانيد أخرى:

- ١\_ عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج (بزيادة)<sup>(٢)</sup>.
- ٢\_ وعن ابن حميد عن سلمة عن ابن اسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير (بزيادة)<sup>(٣)</sup>.
- ٣\_ وعن المثني عن إسحاق عن عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع (بلفظه).
- ٤\_ وعن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج (بمثله).
- ٥\_ وأخرجه ابن هشام عن ابن اسحاق (بنحوه)<sup>(٤)</sup>.

## ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

١\_ سَعِيدٌ: هو سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري<sup>(٥)</sup> مولاهم أبو النضر البصري، ثقة حافظ له تصانيف كثير التدليس، واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة<sup>(٦)</sup>، ومات سنة ست وخمسين ومائة<sup>(٧)</sup>.

قالت الباحثة: وهذا عن قتادة.

بقية رجال السند ثقات.

## الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده مقطوع عن قتادة، وله أسانيد أخرى مقطوعة.

(١) تفسير الطبري، كتاب: سورة آل عمران، آية (٦٤)، ٤٨٤/٦ (٧١٩١).

(٢) نفس المصدر، كتاب: سورة آل عمران، آية (٦٤)، ٤٨٤/٦ (٧١٩٢).

(٣) نفس المصدر، كتاب: سورة آل عمران، آية (٦٤)، ٤٨٤/٦ (٧١٩٢).

(٤) سيرة ابن هشام، ٥٨٠/١.

(٥) اليشكري: ينسب إلى هذه القبيلة وهي يشكر جماعة، فأما المنتسب إليها ولاء أبو قدامة عبيد الله بن سعيد ابن يحيى بن برد السرخسي. (الأنساب للسمعاني، ٦٩٧/٥).

وقيل اليشكري: هذه النسبة إلى يشكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة ابن أسد ابن ربيعة، وهو أخو بكر وتغلب ابني وائل، وقيل هو يشكر بن بكر بن وائل، وهو أصح قاله ابن الكلبي. (اللباب في تهذيب الأنساب لابن الجزري، ٤١٣/٣).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٢٣٩.

(٧) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربيعي، ٣٦٣/١.

## الخاتمة:

- توصلت في هذا البحث إلى جمع تسع وسبعون رواية في **سؤالات اليهود للنبي ﷺ** وسؤالاته لهم.
- عدد الأحاديث التي جمعت في أسئلة اليهود للنبي ﷺ أربعة وعشرون حديثاً وأما الأحاديث التي جمعت في أسئلة النبي ﷺ لليهود فهي عشرة أحاديث.
- هذا القسم الصحيح من الرسالة، واشتمل على أربعة وثلاثين حديثاً.
- القسم الآخر هو الضعيف، وتمت دراسته في قسم الأحاديث الضعيفة من البحث، واشتمل على خمسة وأربعين حديثاً، وقُسم أيضاً إلى قسمين: الأول: **سؤالات اليهود للنبي ﷺ**، واشتمل على خمسة وثلاثين حديثاً، والثاني: **سؤالات النبي ﷺ لليهود**، واشتملت على عشرة أحاديث.
- أكثر أحاديث **السؤالات** أحاديث ضعيفة، وأكثر مظانها في كتب التفاسير والسير.
- الموضوعات التي كان يُسأل عنها النبي ﷺ أكثرها عن الغيبيات.
- نلاحظ ظهور طبيعة اليهود الجدالية والتشككية الواضحة في أسئلتهم للنبي ﷺ.
- نجد من أسلم على أثر سؤالهم للنبي ﷺ مثل عبد الله بن سلام، أو بسبب دعوة النبي ﷺ له، وهذا قليل.
- ورود طرق أخرى في أسباب نزول الآيات لا علاقة لها باليهود، وتعدد في أسباب النزول، ونحن نقبل ما صح، وغير ذلك نرده ولا نقبله.
- واقع اليهود ما كان ينطبق عليهم في السابق، ينطبق عليهم الآن، وخاصة في واقعنا الفلسطيني المرير، فقبل مواجهة هذا الكيان اليهودي يجب أن نكون على دراية بشؤونهم وكيفية التعامل معهم، كما تعامل معهم نبينا ﷺ.

## التوصيات:

- أوصي طلبة العلم بدراسة أطباع اليهود بجمع الأحاديث النبوية التي تخدم ذلك، وتختص باليهود وما شابه ذلك عنهم.
- التحذير من خطر اليهود وكيدهم على الأمة الإسلامية.
- دراسة مجالات متعددة في السنة النبوية عن اليهود.
- دراسة أخلاقيات النبي ﷺ، وكيفية التعامل مع اليهود، وحسن سيرته ﷺ.
- أوصي طلبة العلم بدراسة ما يُنسج على منوال هذا البحث: سوالات المشركين والنصارى والأعراب وغيرهم من الفئات للنبي ﷺ.

❖ المصادر والمراجع.

## الفهارس.

❖ فهرس الآيات القرآنية الكريمة.

❖ فهرس الأحاديث النبوية الشريفة والآثار.

❖ فهرس الرواة المترجم لهم جرحاً وتعديلاً.

❖ فهرس الأنساب.

❖ فهرس الموضوعات.

أولاً: فهرس الآيات القرآنية الكريمة.

الصفحة	الآية
٢٠٨	"أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ..." ﴿الإسراء: ٧٨-٧٩﴾.
١٠٧	"إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ" ﴿البقرة: ١٥٠﴾.
٦٠	"الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ" ﴿الكهف: ١﴾.
٢٣١	"أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعُونَ إِلَى... آل عمران: ٢٣-٢٤﴾.
١١٦	"إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ..." ﴿آل عمران: ١٩﴾.
١٢٦	"إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا" ﴿آل عمران: ٧٧﴾.
١٨٢	"إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ" ﴿الكوثر: ١﴾.
٣٩	"إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ... ﴿المائدة: ٣٣﴾.
٣	"اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ....." ﴿البقرة: ٦١﴾.
٣	"سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ" ﴿المعارج: ١﴾.
١٨٣	"سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ...." ﴿سورة الإسراء: ١﴾.
٨٥	"سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ... ﴿الحشر: ١﴾.
٦٧	"فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ" ﴿المائدة: ٤٢﴾.
٣	"قَالَ إِنْ سَأَلْتِكِ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي....." ﴿الكهف: ٧٦﴾.
٧٧	"قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ" ﴿البقرة: ١٤٤﴾.
١٩٠	"قُلْ أَنْتُمْ لَكُمْ تَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ" ﴿فصلت: ٩﴾.
١١٥	"قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ... ﴿الأحقاف: ١٠﴾.
٢١٤	"قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ....." ﴿آل عمران: ١٢﴾.

الصفحة	الآية
٢٠٢_١٦٦	"قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ" ﴿الإخلاص﴾.
١٦٥	"قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا... ﴿المائدة: ٦٨﴾.
٢	"لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلَّا خَيْرًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ... ﴿البقرة: ٢٧٣﴾.
٨٦	"لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُدَ... ﴿المائدة: ٧٨﴾.
١٩٧	"لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْمُتَسَائِلِينَ" ﴿يوسف: ٧﴾.
٢٢٨	"لَكِنَّ اللَّهَ يُشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ" ﴿النساء: ١٦٦﴾.
٨٥	"مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ... ﴿الحشر: ٦﴾.
٢٠٥	"مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا... ﴿الحشر: ٥﴾.
٧٧	"مَا وَلَاَهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا، قُلِ اللَّهُ الْمَشْرِقُ... ﴿البقرة: ١٤٢﴾.
٢٢٩_٨٧_٣٠	"مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ... ﴿البقرة: ٩٨﴾.
٩	"وَأَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ" ﴿الأعراف: ١٦٣﴾.
١٤٨_٦٧	"وَأَنْ أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ... ﴿المائدة: ٤٩_٥٠﴾.
٥٢	"وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ... ﴿الأنفال: ٦١﴾.
٢٠٨	"وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا... ﴿الإسراء: ٧٦_٧٧﴾.
١٢٢	"وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا... ﴿البقرة: ١٠٩﴾.
١٦٧	"وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزُ ابْنِ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ... ﴿التوبة: ٣٠﴾.
١٦٨	"وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى... ﴿البقرة: ١١٣﴾.
١٦٤	"وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ" ﴿المائدة: ١٨﴾.
١٦٩	"وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَىٰ... ﴿آل عمران: ٧٢﴾.

الصفحة	الآية
٢٠٨	"وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ... ﴿الإسراء: ٨٠﴾".
١٤١	"وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴿الأنعام: ١٢١﴾".
٧٥	"وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ﴿البقرة: ١٨٧﴾".
٤٦	"وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ﴿البقرة: ٢٥٥﴾".
٨١	"وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ ﴿آل عمران: ١٨٦﴾".
١٩٠	"وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴿ق: ٣٨، ٣٩﴾".
٦٠	"وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قِيًّا ﴿الكهف: ٢﴾".
١٠	"وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا... ﴿الأنبياء: ٧﴾".
٧٢	"وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿الرعد: ١٤﴾".
١٦٦_٤٧	"وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ... ﴿الزمر: ٦٧﴾".
٦٠_٤٤_٩	"وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴿الإسراء: ٨٥﴾".
٧٤	"وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى... ﴿البقرة: ٢٢٢﴾".
٨	"وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿الكهف: ٨٣﴾".
١٦٠	"يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ... ﴿آل عمران: ٦٥﴾".
١٧٣_٧	"يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ ﴿النساء: ١٥٣﴾".
٤	"يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿الرحمن: ٢٩﴾".
١٧٤_٨	"يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا... ﴿الأعراف: ١٨٧﴾".



ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية والآثار.

الصفحة	الراوي	الحديث
١٦٧	عبد الله بن عباس	"أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَلَامٌ بِنُ مِشْكَمٍ، وَنُعْمَانُ..."
١٦٠	عبد الله بن عباس	"اجْتَمَعَتْ نِصَارَى نَجْرَانَ وَأَحْبَارُ يَهُودَ عِنْدَ..."
١٣٣	عبادة بن الصامت	"اجْلِسُوا خَالِفُوهُمْ"
١١٩	أبو هريرة	"اجْمَعُوا إِلَيَّ مَنْ كَانَ هَا هُنَا مِنْ يَهُودَ فَجَمِعُوا..."
٦٠	عبد الله بن عباس	"أَخْبِرْكُمْ عَدَا بِمَا سَأَلْتُمْ عَنْهُ وَلَمْ يَسْتَنْنِ..."
٢٢٩	رجل من قريش	"أَسَأَلْتُكُمْ بِكِتَابِكُمْ الَّذِي تَقْرَءُونَ هَلْ تَجِدُونَ بِهِ قَدْ..."
١٠١	أنس بن مالك	"أَسْلَمْتُ، فَظَنَرْتُ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ: أَطْعُ..."
١١٢	الفلتان بن عاصم	"أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: وَجَعَلَ لَا يَقُولُ شَيْئًا..."
٧٤	أنس بن مالك	"اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ فَبَلَّغَ ذَلِكَ الْيَهُودَ..."
٦٩	طلحة بن عبيد	"أَفْلَحَ، وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَأَبِيهِ إِنْ..."
١٣٨	خالد بن الوليد	"أَلَا لَا تَحِلُّ أَمْوَالُ الْمُعَاهِدِينَ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَرَامٌ..."
٧٠	عبد الله بن عمر	"أَلَا مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَخْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ..."
١٣٦	أبو نملة الأنصاري	"اللَّهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: «إِنَّهَا تَتَكَلَّمُ»..."
١٩٨	عبد الله بن عباس	"اللَّهُ عَلَّمَنِيهَا، قَالَ: فَتَعَجَّبَ الْحَبْرُ لِمَا سَمِعَ..."
١٠٣	أنس بن مالك	"اللَّهُمَّ اصْرَعَهُ. فَصْرَعَهُ الْفَرَسُ، ثُمَّ قَامَتْ..."
٢٠٥	مرسل عن الأوزاعي	"الْمُشَبِّهَةُ لِلَّهِ تَعَالَى، قَالَ: فَإِنِّي أَشَاءُ أَنْ أَقُومَ..."
١٥٧	عمر بن الخطاب	"أَمَا أَنْتَ يَا عُمَرُ، فَأَرْضِيهِ مِنْ لَطْمَتِهِ..."
٨١	كعب بن مالك	"أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ أَنْ يَبْعَثَ رَهْطًا..."
١٩	ثوبان مولي رسول الله ﷺ	"إِنَّ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَانِي بِهِ أَهْلِي..."
٣_٢	سعد بن أبي وقاص	"إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا ..."

الصفحة	الراوي	الحديث
٢٠٢	عبد الله بن عباس	"أَنَّ الْيَهُودَ، جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ مِنْهُمْ كَعَبُ بْنُ الْأَشْرَفِ.."
٣٨	أنس بن مالك	"أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ فِي السَّرَقِ، وَسَمَرَ الْأَعْيُنِ..."
٤٩	عمرو بن العاص	"إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ..."
١٧٣	مرسل عن السدي	"إِنْ كُنْتَ صَادِقًا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَأَتْنَا كِتَابًا مَكْتُوبًا..."
١١٦	جبير بن مطعم	"إِنَّ لِي أَسْمَاءً أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا الْمَاجِي..."
١٥١	أبي عائشة	"أَنَّ نَفَرًا مِنَ الْيَهُودِ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا لَهُ حَدِيثًا..."
٢٢٦	أنس بن مالك	"أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى أَبَا بَكْرٍ الصِّدِيقَ ﷺ..."
٥٥	عائشة أم المؤمنين	"إِنَّمَا نَفْتَنُ يَهُودُ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَبِثْنَا لِيَالِي..."
٢٢٤	أبو ذر	"إِنِّي قَدْ حَبَّأْتُ لَكَ حَبِيًّا فَمَا هُوَ؟ قَالَ: «عَظْمَ شَأْنٍ..."
٢٢٨	عبد الله بن عباس	"إِنِّي وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ..."
٢٥	زيد بن أرقم	"إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيُعْطَى..."
١٦٥	عبد الله بن عباس	"بَلَى، وَلَكِنَّكُمْ أَحَدْتُمْ وَجَحَدْتُمْ مَا فِيهَا مِمَّا أُخِذَ..."
١٣	أبو سعيد الخدري	"تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْرَةً وَاحِدَةً يَتَكَفَّوْهَا..."
٢٢٣	عائشة أم المؤمنين	"تُوَفِّي النَّبِيَّ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ..."
١٤١	عبد الله بن عباس	"جَاءَتِ الْيَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: نَأْكُلُ مِمَّا قَتَلْنَا..."
١٠٩	جابر بن عبد الله	"جَدَّ لَهُ، فَأَوْفَ لَهُ الَّذِي لَهُ فَجَدَّهُ بَعْدَمَا رَجَعَ..."
٣١	أنس بن مالك	"خَبَّرَنِي بِهِنَّ أَنفَا جَبْرِيلُ..."
١٩٠	عبد الله بن عباس	"خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَالْإِثْنَيْنِ..."
٢٣٢	مرسل عن قتادة	"ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ دَعَا يَهُودَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ..."
٤٤	عبد الله بن مسعود	"سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ..."
٦٩	عائشة أم المؤمنين	"عَثَرَى حَلْقِي أَطَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ قَبْلَ نَعَمٍ..."

الصفحة	الراوي	الحديث
٢٣١	عبد الله بن عباس	"عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِهِ....."
١٤٨	عبد الله بن عباس	"قَابَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ..."
١٥٤	يوسف بن عبد الله ابن سلام	"فَاتَّبَعْنِي، قَالَ الْيَهُودِيُّ: لَا أَدْعُ دِينِي، وَلَكِنْ لِي أَلْفُ نَخْلَةٍ..."
٢٨	عبد الله بن عباس	"فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ مَا أَخَذَ إِسْرَائِيلُ عَلَى بَنِيهِ..."
٦٨	قتيلة امرأة من جهينة	"فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَخْلُفُوا..."
١٦٤	عبد الله بن عباس	"فَكَلَّمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَحَدَّرَهُمْ..."
١٢٤	أنس بن مالك	"فُلَانٌ قَتَلَكَ؟ فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا، فَأَعَادَ عَلَيْهَا..."
٤٧	عبد الله بن مسعود	"فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَضْحَكُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ..."
٢٠٠	مرسل عن عكرمة	"قُمْ يَا زُبَيْرُ. فَقَالَتْ صَفِيَّةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ..."
١٦٩	مرسل عن السدي	"كَانَ أَحْبَابُ فُرَى عَرَبِيَّةٍ أَتْنِي عَشْرَ حَبْرًا، فَقَالُوا..."
٧٧	البراء بن عازب	"كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ..."
٤٢	سهل بن أبي حنمة	"كَبُرَ كَبِيرٌ يُرِيدُ السِّنَّ، فَتَكَلَّمَ حَوِيصَةً..."
١٥٦	مرسل عن إبراهيم	"كَتَّرَ اللَّهُ مَالِكَ وَوَلَدَكَ وَأَصَحَّ جِسْمَكَ وَأَطَالَ عُمُرَكَ"
١٢١	عائشة أم المؤمنين	"كَذَّبَ، قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتْقَاهُمْ لِلَّهِ، وَأَدَاهُمْ..."
٣٤	أبو سعيد الخدري	"كَذَّبَتْ يَهُودُ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَهُ..."
١٤٤	صفوان بن عسال	"لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِفُوا، وَلَا تَزْنُوا..."
١٧٥	عبد الله بن سلام	"لَا يَا يَهُودِيَّ، وَلَكِنْ أَبِيعَكَ تَمْرًا مَعْلُومًا إِلَى أَجْلِ..."
٨٤	رجل من أصحاب النبي ﷺ	"لَقَدْ بَلَغَ وَعِيدُ فُرَيْشٍ مِنْكُمْ الْمَبَالِغَ، مَا كَانَتْ..."
٣٦	جدامة بنت وهب	"لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيلَةِ، فَتَنْظَرْتُ فِي الرُّومِ..."
١٦٨	عبد الله بن عباس	"لَمَّا قَدِمَ أَهْلُ نَجْرَانَ مِنَ النَّصَارَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ..."

الصفحة	الراوي	الحديث
٤	أنس بن مالك	"لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللهُ..."
٦٥	عبد الله بن عمر	"مَا تَجِدُونَ فِي النَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ..."
٢٢٠	عبد الله بن مسعود	"مَا لَكُمْ أَمْسَكْتُمْ؟ قَالَ الْمَرِيضُ: إِنَّهُمْ أَتَوْا عَلَيَّ..."
٨٠	أنس بن مالك	"مَا يُرِيدُ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يَدَعَ مِنْ أَمْرِنَا شَيْئًا..."
٩٤	عبد الله بن عمر	"مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ أَهْلِ الْكِتَابِينَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ..."
٢١٩	أشياخ من قومه	"مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَقَرٌ مِنَ الْخَزْرَجِ، قَالَ: أَمِنْ مَوَالِي..."
١٢٦	عبد الله بن مسعود	"مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ..."
٩٧	أبو سعيد الخدري	"مَنْ؟" قَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: «ادْعُوهُ»...
٧١	عائشة أم المؤمنين	"مَهَلًا يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ..."
١٩٥	عمر بن الخطاب	"تَعَمَّ فِيهَا فَأَكْهَةٌ وَنَحْلٌ وَرَمَانٌ»، قَالَ: أَفَيَأْكُلُونَ..."
١٧٩	أبو هريرة	"تَعَمَّ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ..."
٨٩	عبد الله بن عمر عمر بن الخطاب	"تَفَرَّقُوا بِهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا..."
١٣٨	أبو سعيد الخدري	"هَلْ تَضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ..."
٢٢٢	أبو رافع مولي رسول الله ﷺ	"وَاللَّهِ إِنِّي لِأَمِينٌ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ، أَمِينٌ فِي أَهْلِ..."
٥٠	جابر بن عبد الله	"وَبِمَ غُيْبُوا؟ قَالَ: سَأَلَهُمْ يَهُودٌ: هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ..."
١٥٠	مرسل عن الزهري أو قتادة	"وَمَا يُدْرِيكَ؟، قَالَ: إِنِّي أُصَدِّقُكَ بِأَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ..."
١٨٢	عبد الله بن عباس	"وَمَنْ ظَلَمَكُمْ قَالُوا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ..."
٢٠٨	عبد الرحمن بن غنم	"يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا أَنْتَ نَبِيٌّ فَالْحَقُّ بِالشَّامِ..."
٢١٢	منقطع عن الواقدي	"يَا أَبَا الْقَاسِمِ، تُوَمِّنُنِي عَلَى أَنْ أَدُلَّكَ عَلَى مَا..."

الصفحة	الراوي	الحديث
٥	عبد الرحمن بن سمرة	"يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ..."
١٧٤	عبد الله بن عباس	"يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنَا مَتَى السَّاعَةُ إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا كَمَا..."
١٦٦	سعيد بن جبير	"يَا مُحَمَّدُ، هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَهُ..."
١١٥	عوف بن مالك	"يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ أَرُونِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا يَشْهَدُونَ..."
١٠٦	أبو هريرة	"يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا..."
٢١٤	عبد الله بن عباس	"يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، أَسْلِمُوا قَبْلَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ..."
١٨٧	جابر بن عبد الله	"يَا يَهُودِيَّ لِلَّهِ عَلَيْكَ إِنْ أَنَا أَخْبَرْتُكَ لَتُسْلِمَنَّ..."
١٩٢	علي بن أبي طالب	"يَا يَهُودِيَّ، مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ" قَالَ: فَإِنِّي لَا..."
١٤٧	عبد الله بن مسعود	"يَا يَهُودِيَّ، مِنْ كُلِّ يُخْلَقُ: مِنْ نُطْفَةِ الرَّجُلِ..."
٧٦	ميمونة	"يُبَاشِرُ نِسَاءَهُ فَوْقَ الْإِزَارِ وَهِنَّ حِيضٌ..."
٢١٦	أبو بكر	"يَمُكْتُ أَبُو الدَّجَالِ وَأُمُّهُ ثَلَاثِينَ عَامًا لَا يُوَلِّدُ لَهُمَا..."
٢٢	أبو موسى الأشعري	"يَهْدِيكُمُ اللَّهُ، وَيُصْلِحُ بِالْكُمُ"

ثالثاً: فهرس الرواة المترجم لهم.

الصفحة	اسم الراوي
٣٥	أبان بن زيد
١٠٩	إبراهيم بن المنذر
٤٥	إبراهيم بن يزيد بن شريك
٤٨	إبراهيم بن يزيد بن قيس
١٣٧	ابن أبي نملة الانصاري
٩٠	ابن جريج عبدالملك بن عبد العزيز
١٨٥	أبو أحمد العسال
٧٧	أبو اسحاق عمر بن عبدالله بن عبيد
١٣٣	أبو الأسباط الحارثي
١٩٣	أبو الحسن موسى بن جعفر بن محمد
٢٠٥	أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل
٥	أبو النعمان محمد بن الفضل
١٩١	أبو بكر بن عياش
١٩٢	أبو بكر محمد بن داوود بن سليمان الزاهد
١١٤	أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن أبي داوود المنادي
٣٩	أبو رجاء سلمان أبو رجاء بن قلابة
١٩١	أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي
١٨٥	أبو سعيد النقاش
٢٠	أبو سلام ممتور الأسود الحبشي
١٥١	أبو عائشة الأموي
١٩٨	أبو عبد الرحمن بن محبوب الدهان

الصفحة	اسم الراوي
٢١٢	أبو عبد الله الاصبهاني
٢٠٦	أبو عبد الله الحافظ
١٩٣	أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي
٣٩	أبو قلابة الأزدي
١٢٧	أبو معاوية محمد بن خازم
٢٠١	أبو نصر العراقي أحمد بن عمر
١٩٩	أبو صالح باذام أبو صالح مولى أم هانئ
١٧١	أحمد بن المفضل
٩١	أحمد بن المقدم
٢٠٨	أحمد بن عبد الجبار
٢٠٣	أحمد بن عبيد الصفار
١٨٨	أحمد بن محمد بن نصر
١٧٩	إدريس بن سنان
١٧٠	أسباط بن نصر
١٨١	أسد بن موسى
٤٢	إسماعيل بن عبدالله بن أويس
١٩٣	إسماعيل بن موسى
٢٦	الأعمش سليمان بن مهران
١٥١	بقية بن الوليد
٢٩	بكير بن شهاب
٥	جرير بن حازم
٤٨	جرير بن عبد الحميد

الصفحة	اسم الراوي
١٩٣	جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
١٣٤	جنادة بن أبي أمية الأزدي
٢٢٤	الحارث بن حصيرة
٥٥	حرملة بن يحيى
٥	الحسن بن أبي الحسن البصري
٢١٢	الحسن بن جهم
٢٨	الحسن بن حي
١٥٥	الحسن بن عطية بن يحيى
٢٢٦	الحسن بن علي بن راشد الواسطي
١٥٥	الحسن بن علي بن عفان العامري
١٨٥	الحسن بن كليب بن المعلى
٢١٢	الحسين بن الفرغ
١٩١	الحسين بن حميد بن الربيع
١٩٨	الحسين بن محمد بن هارون
١٩٦	حصين بن عمر الاحمسي
١٨٤	الحكم بن أبان
٢٢	حكيم بن الديلم
١٤٤	حماد بن أسامة
٧٤	حماد بن سلمة
١٧٧	حمزة بن يوسف بن عبدالله بن سلام
٣٢	حميد الطويل



الصفحة	اسم الراوي
١٥١	خالد بن معدان
٢٠٢	داوود بن أبي هند
١٤٨	داوود بن الحصين
٣٥	رفاعة بن الحارث
١٤	زيد بن أسلم
١٦٩	السدي إسماعيل بن عبد الرحمن
١٠٦	سعيد بن أبي سعيد المقبري
٢٣٢	سعيد بن أبي عروبة
١٤	سعيد بن أبي هلال
١٩١	سعيد بن المرزبان
١٥٧	سعيد بن سنان البرجمي
٢٣	سفيان بن سعيد بن مسروق
٥٢	سفيان بن عيينة
٢٠١	سفيان بن محمد بن حاجب
١٦١	سلمة بن الفضل
١٣٣	سليمان بن جنادة بن أبي أمية
٤	شبابة بن سوار
٢٠٩	شهر بن حوشب
١٣٨	صالح بن يحيى بن مقدم
١٩٥	طارق بن شهاب
١١٣	عاصم بن كليب
٢٠٦	العباس بن الوليد بن مزيد

الصفحة	اسم الراوي
٢٠٩	عبد الحميد بن بهرام الفزاري
١٨٧	عبد الرحمن بن سابط
٢١٠	عبد الرحمن بن غنم
١٣٦	عبد الرزاق بن همام
٢٢٩	عبد الله العتكي الهروي
٢٠٠	عبد الله بن الوليد
٢٠٢	عبد الله بن عيسى الخزاز
٢٢٥	عبد الواحد بن زياد
١٠٤	عبد الصمد بن عبد الوارث
٧٨	عبد الله بن رجاء
١٤٥	عبد الله بن سلمة
١٧٩	عبد المنعم بن إدريس
٢٢٩	عبيد الله العتكي
٢٣	عثمان بن ابي شيبة
١٤١	عطاء بن السائب
٢٢٠	عفان بن مسلم
٢١٦	علي بن زيد
٢٥	علي بن مسهر
١٤٢	عمران بن عيينة
١٨٥	عمر بن أحمد السممار
١٤٥	عمر بن مرة

الصفحة	اسم الراوي
١٨٨	عمرو بن حماد
١٣٩	عمرو بن عثمان
٦٨	الفضل بن موسى
٩٠	فضيل بن سليمان النميري
١١٢	الفلتان بن عاصم
١٩٨	الكلبي محمد بن السائب
١١٣	كليب بن شهاب
٥٠	مجالد بن سعيد
٢٠١	محمد بن إبراهيم الأصبهاني
١٨٥	محمد بن إبراهيم بن داوود
١٦٠	محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت
٦٢	محمد بن اسحاق
١٧١	محمد بن الحسين بن ابراهيم
١٧٧	محمد بن المتوكل وهو ابن ابي السري
١٧٧	محمد بن حمزة بن يوسف بن عبدالله بن سلام
١٦٢	محمد بن حميد بن حيان التميمي
٢١٣	محمد بن عمر الواقدي
١٩٨	محمد بن مروان
٢٠٣	محمد بن موسى الحرشي
٥٢	محمد بن يحيى
٢٠٣	مخلد بن أبي عاصم

الصفحة	اسم الراوي
١٨١	مقدام بن داوود
١٥٨	مكحول الشامي
١٩٣	موسى بن جعفر
٢٢٢	موسى بن عبيدة
١٠٩	هشام بن عروة بن زبير
٢٢٧	هشيم بن بشير
٤	ورقاء بن عمر اليشكري
١٧٦	الوليد بن مسلم
٩٧	وهيب بن خالد بن عجلان
٣٥	يحيى بن أبي كثير
١٤	يحيى بن بكير
١٥٥	يحيى بن سلمة بن كهيل
١٩٦	يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني
١٨٤	يزيد بن أبي حبيب
١٥٧	يعلى بن عبيد
١٩٨	يوسف بن بلال
١٨٠	يوسف بن زياد
٢٢٥	يوسف بن موسى
٦١	يونس بن بكير
٥٥	يونس بن يزيد

رابعاً: فهرس الأنساب.

الصفحة	النسب
١٩٥	الأحمسي
١٣٣	الأزدي
٤٢	الأويسى
٥٥	الأيلى
٩٧	الباهلى
١٩٥	البعلى
١٥٧	البزجى
١٥٥	البزاز
٢٠٦	البيروتى
٥٥	الثجيبى
١٦٢	التميمى
٤٥	التيمى
١٤١	الثقفى
٣٩	الجزمى
٦١	الجمال
١٨٧	الجمحى
١٤٥	الجملى
٢٠	الجبشى
٢٠٣	الحرشى
١٠٩	الجزامى

الصفحة	النَّسَب
١٥٥	الْحَضْرَمِي
١٧١	الْحَفْرِي
١٣٦	الْحَمِيرِي
٢٠٢	الْخَزَّاز
٣٢	الْخُزَاعِي
١٣٣	الدَّوْسِي
٢٢	الدِّيْلَمِي
١٦١	الرَّازِي
٢٢٢	الرِّيْدِي
١٣٤	الرَّهْرَانِي
٥	السَّنْدُوسِي
١٦٩	السَّنْدِي
٢٢٧	السَّنْمِي
٦٨	السِّيْنَانِي
٦١	الشَّيْبَانِي
٢٠٣	الصَّفَّار
١٣٦	الصَّنْعَانِي
١٢٧	الضَّرِير
٣٥	الطَّائِي
١٥٧	الطَّنَافِسِي
٥	عَارِم

الصفحة	النَّسَب
٢٢٥	العَبْدِي
٢٣	العَبْسِي
٥	العَتَكِي
٩١	العِجْلِي
٥٢	العُدْنِي
٢٠٦	العُدْرِي
١٧٧	العَسْقَلَانِي
٣٥	العَطَار
١٩٣	العَلْوِي
١٠٤	العَنْبَرِي
٧٨	العُدَانِي
٢٠٢	القُشَيْرِي
٢٢٥	القَطَّان
١٨٨	القَنَاد
١٩٨	الكلبي
١٥١	الكلاعي
١٣٨	الكَنْدِي
١٤	اللَّيْثِي
١٥	المَخْرُومِي
٤	المَدَائِنِي
١٩١	المَرْزُبَانِي

الصفحة	النَّسَب
٦٢	المُطَلَبِي
٢٠٥	المُعْطَلِي
١٠٦	المُقْبَرِي
١١٤	المُنَادِي
١٣٣	النَّجْرَانِي
١٩٨	النَّسَابَة
٩٠	النُّمَيْرِي
٢٢٩	الهَرَوِي
٥٢	الهَالِي
٢٩	الهَمْدَانِي
٢٢٦	الوَاسِطِي
٢١٣	الوَاقِدِي
٢٣٢	الْيَشْكُرِي
٣٥	الْيَمَامِي
١٣٦	الْيَمَانِي



## فهرس المصادر والمراجع.

- (١) أبو زرعة وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتاب الضعفاء وأجوبة على سوالات البرذعي، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي أبو زرعة (ت ٢٦٤هـ)، تحقيق: د. سعدي الهاشمي، مكتبة ابن القيم \_ دار الوفاء \_ المنصورة، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ \_ ١٩٨٩م.
  - (٢) الآحاد والمثاني، أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني، تحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ \_ ١٩٩١م.
  - (٣) أحوال الرجال، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني (ت ٢٥٩هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي.
  - (٤) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، تحقيق: محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ \_ ١٩٧٩م.
  - (٥) أسباب الشفاء من الأسقام والأهواء، أبو إسحق العراقي (ت ١٤٢٥هـ)، المكتبة الجامعية، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ \_ ٢٠٠٤م. (المصدر المكتبة الشاملة).
  - (٦) أسباب النزول، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨هـ)، تخريج وتدقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح، الدمام\_ السعودية، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ \_ ١٩٩٢م.
  - (٧) الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء وعلماء الأقطار فيما تضمنه "الموطأ" من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار، ابن عبد البر الإمام أبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلجعي، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ \_ ١٩٩٣م.
  - (٨) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي النمري (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: عادل مرشد، دار الأعلام، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ \_ ٢٠٠٢م.
  - (٩) أسد الغاية في معرفة الصحابة، لعز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ).
  - (١٠) الأسماء والصفات، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي - جدة.
  - (١١) الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس (ت ٧٢٨هـ)، تحقيق وتعليق: د. ناصر بن عبد الكريم العقل، مكتبة الرشد\_ الرياض.

- (١٢) الأنساب، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان - بيروت، الطبعة ١، ١٤٠٨ - ١٩٨٨م.
- (١٣) البحر الزخار المعروف بمسند البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- (١٤) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي)، لأبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق، عام ١٤٠٠هـ.
- (١٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، لأبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، عام ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- (١٦) تاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص عمر بن أحمد الشهير بابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية - الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- (١٧) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- (١٨) التاريخ الأوسط، المطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير، الإمام أمير المؤمنين في الحديث: أبو عبد الله بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، فهرس أحاديثه: يوسف المرعشلي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- (١٩) التاريخ الكبير، الحافظ النقاد شيخ الإسلام جبل الحفظ وإمام الدنيا أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري (ت ٢٥٦هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٩٨٦م.
- (٢٠) تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قُطَّانِهَا العلماء من غير أهلها ووارديها، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- (٢١) تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واديها وأهلها، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- (٢٢) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن زبر الربيعي (ت ٣٩٧هـ)، تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة - الرياض، ١٤١٠هـ.

- (٢٣) **التبيين لأسماء المدلسين**، لبرهان الدين الحلبي أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الشافعي ت ٨٤١هـ، تحقيق: يحيى شفيق حسن، دار الكتب العلمية \_ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- (٢٤) **تفسير التحرير والتنوير**، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، دار النشر: دار سحنون للنشر والتوزيع \_ تونس \_ ١٩٩٧م.
- (٢٥) **تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي**، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، دار الكتب العلمية - بيروت.
- (٢٦) **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل**، ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق: عبد الله نواره، مكتبة الرشد \_ الرياض، ١٩٩٩م.
- (٢٧) **تخريج أحاديث إحياء علوم الدين**، للعراقي (ت ٨٠٦هـ)، وابن السبكي (ت ٧٧١هـ)، والزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، استخراج: أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد، دار العاصمة للنشر \_ بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ \_ ١٩٨٧م.
- (٢٨) **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، قدم له وراجعاه وأضاف عليه بعض التعليقات: د. أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، ويلييه المختصر الحاوي لمهمات تدريب الراوي، تأليف: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار العاصمة \_ المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ \_ ٢٠٠٣م.
- (٢٩) **تذكرة الحفاظ**، أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية \_ بيروت.
- (٣٠) **الترغيب والترهيب**، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦هـ)، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، اعنتي به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف، لصاحبها: سعد بن عبد الرحمن الراشد \_ الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
- (٣١) **تسمية الشيوخ**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، تحقيق: قاسم علي سعد، دار البشائر الإسلامية، بيروت \_ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ \_ ٢٠٠٣ م.
- (٣٢) **التسهيل لعلوم التنزيل**، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزى الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٦ هـ.

(٣٣) **التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح**، الحافظ أبو الوليد سليمان ابن خلف بن سعد ابن أيوب الباجي المالكي (٤٧٤ هـ)، دراسة وتحقيق: أحمد ليزار أستاذ بكلية اللغة العربية بمراكش.

(٣٤) **تفسير السمرقندي (بحر العلوم)**، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر \_ بيروت.

(٣٥) **تفسير الشعراوي \_ الخواطر**، محمد متولي الشعراوي (ت ١٤١٨ هـ)، مطابع أخبار اليوم ١٩٩٧ م

(٣٦) **تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين**، الإمام الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ)، اعداد: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز، مكة المكرمة \_ الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ \_ ١٩٩٧ م.

(٣٧) **تفسير القرآن العظيم**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق: مصطفى السيد محمد \_ محمد السيد رشاد \_ محمد فضل العجاوي \_ علي أحمد عبد الباقي \_ حسن عباس قطب، مؤسسة قرطبة، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ \_ ٢٠٠٠ م.

(٣٨) **تفسير القرآن**، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت ٣١٩ هـ)، قدم له الأستاذ الدكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركي، حققه وعلق عليه الدكتور: سعد بن محمد السعد، دار المآثر - المدينة النبوية، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ \_ ٢٠٠٢ م

(٣٩) **التفسير الوسيط للزحيلي**، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ

(٤٠) **التفسير من سنن سعيد بن منصور**، تحقيق الشيخ الدكتور: سعد آل حميد حفظه الله.

(٤١) **تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل**، الامام ابو محمد عبد الرحمن بن ابى حاتم محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧ هـ)، عن النسخة المحفوظة في كوبريلي [تحت رقم ٢٧٨] وعن النسخة لمحفوظة في مكتبة مراد ملا [تحت رقم ١٤٢٧] وعن النسخة المحفوظة في مكتبة دار الكتب المصرية [تحت رقم ٨٩٢]، الطبعة الاولى، بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند سنة ١٣٧١ هـ ١٩٥٢ م، دار الكتب العلمية، بيروت \_ لبنان.

(٤٢) **تقريب التهذيب**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد سوريا \_ حلب، الطبعة الثالثة، ١٤١١ هـ \_ ١٩٩١ م.

- (٤٣) **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**، لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦ هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- (٤٤) **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، مؤسسة قرطبة.
- (٤٥) **تهذيب التهذيب**، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ، دار الفكر \_ بيروت، اعتني به: إبراهيم الزبيق وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، الطبعة ١٤١٦ هـ.
- (٤٦) **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني (ت ٧٤٢ هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة \_ بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- (٤٧) **تهذيب اللغة**، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر الدار المصرية للتأليف والترجمة، دار القومية العربية للطباعة (١٣٨٤ هـ \_ ١٩٦٤ م).
- (٤٨) **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي (ت ٨٢٤ هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة \_ بيروت.
- (٤٩) **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**، سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن (ت ٨٠٤ هـ)، تحقيق: دار الفلاح، اشراف: خالد الرباط، جمعة فتحي، تقديم: د. أحمد معبد عبد الكريم، اصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية \_ قطر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ \_ ٢٠٠٨ م.
- (٥٠) **التوقيف على مهمات التعاريف**، محمد عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١ هـ)، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصرة، بيروت \_ لبنان، دار الفكر، دمشق \_ سورية.
- (٥١) **تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد**، سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ت ١٢٣٣ هـ)، تحقيق: أسامة بن عطايا بن عثمان العتيبي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ \_ ٢٠٠٧ م، دار الصميعي.
- (٥٢) **تيسير العلام شرح عمدة الأحكام**، تهذيب وتأليف الشيخ: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام (ت ١٤٢٣ هـ)، أشرف على المراجعة والطباعة: بسام بن عبد الله البسام، دار الميمان، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ \_ ٢٠٠٥ م.

- (٥٣) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- (٥٤) التيسير بشرح الجامع الصغير، للإمام الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ)، مكتبة الإمام الشافعي - الرياض الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- (٥٥) الثقات، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر - بيروت، عام ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- (٥٦) جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر الطبري محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي (ت ٣١٠هـ)، حققه وعلق حواشيه: محمود محمد شاكر، راجعه وخرج أحاديثه: أحمد محمد شاكر، الطبعة الثانية، مكتبة ابن تيمية.
- (٥٧) الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.
- (٥٨) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة.
- (٥٩) جامع معمر بن راشد (ت ١٥٣هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
- (٦٠) حاشية ابن القيم على سنن أبي داود، لمحمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.
- (٦١) حاشية السندی على صحيح البخاری، محمد بن عبد الهادي السندي المدني، الحنفي، الناشر دار الفكر.
- (٦٢) حاشية السندي على سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي السندي (ت ١١٣٨هـ).
- (٦٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
- (٦٤) حياة الصحابة، الإمام العلامة الكبير الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي (ت ١٣٨٤هـ)،
- (٦٥) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثمانية، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دار الجيل - بيروت، الطبعة ١٤١٤هـ.
- (٦٦) دلائل النبوة، أبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: محمد رواس قلجعي - عبد البر عباس، دار النفائس، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- (٦٧) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت \_ لبنان، دار الريان للتراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ \_ ١٩٨٨ م.
- (٦٨) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق أو صالح في الحديث، أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ \_ ٢٠٠٥ م.
- (٦٩) رجال صحيح مسلم، أبو بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني (ت٤٢٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة.
- (٧٠) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم الموصللي، دار البشائر الإسلامية، بيروت \_ لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- (٧١) زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، تحقيق وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط \_ وعبد القادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت \_ مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، السابعة والعشرون، ١٤١٥ هـ \_ ١٩٩٤ م.
- (٧٢) سبل السلام شرح بلوغ المرام للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، محمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني الصنعاني (ت١١٨٢هـ)، تعليق: العلامة المحدث الشيخ: محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع \_ لصاحبها سعد ابن عبد الرحمن الراشد \_ الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ \_ ٢٠٠٦ م.
- (٧٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين ابن الحاج نوح الألباني، مكتبة المعارف، الرياض \_ المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ \_ ١٩٩٢ م.
- (٧٤) سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.
- (٧٥) سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد ابن صالح الراجحي، بيت الأفكار الدولية.
- (٧٦) سنن الدارقطني، وبذيله التعليق المغني على الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر ابن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط

وآخرون، مؤلف التعليق: محمد شمس الحق العظيم آبادي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

(٧٧) السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، وفي ذيله الجوهر النقي، علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني (ت ٧٤٥ هـ)، مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، الطبعة ١، ١٣٤٤ هـ.

(٧٨) السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

(٧٩) سنن النسائي، حققه ورقمه ووضع فهرسه: مكتب تحقيق التراث الإسلامي، دار المعرفة: بيروت، لبنان.

(٨٠) سؤالات ابن الجنيد، أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الختلي (ت ٢٦٠ هـ)، لأبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

(٨١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، عام ١٤١٤ هـ.

(٨٢) سؤالات أبي عبيد الآجري، أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٢٧٥ هـ، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة الأولى، عام ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

(٨٣) سؤالات البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق الدكتور: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن - القاهرة.

(٨٤) سؤالات السلمى للدارقطني، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمى (ت ٤١٢ هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف: د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ.

(٨٥) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

(٨٦) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، علي بن عبد الله بن جعفر المديني أبو الحسن (ت ٢٣٤ هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٤ هـ.



- (٨٧) **سؤالات مسعود بن علي السجزي مع اسئلة البغداديين عن احوال الرواة، الإمام الحافظ ابي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: موفق ابن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي \_ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ \_ ١٩٨٨م.**
- (٨٨) **سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ٦٧٣ هـ - ٧٤٨ هـ، تحقيق: مجموعة محققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة.**
- (٨٩) **السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق وضبط وشرح ووضع فهرس: مصطفى السقا، وابراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، تراث الإسلام.**
- (٩٠) **السيرة النبوية(دروس وعبر) في تربية الأمة وبناء الدولة، د. علي محمد الصلابي، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.**
- (٩١) **شرح السنة، الإمام البغوي الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ)، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ \_ بدمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ \_ بيروت، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش.**
- (٩٢) **شرح النووي على صحيح مسلم، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (ت ٦٧٦هـ)، الطبعة المصرية بالأزهر، الطبعة الأولى، ١٣٤٧هـ.**
- (٩٣) **شرح سنن أبي داود، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.**
- (٩٤) **شرح سنن أبي داود، عبد المحسن العباد. (المصدر المكتبة الشاملة).**
- (٩٥) **شرح صحيح البخاري لابن بطلال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطلال البكري القرطبي، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد \_ الرياض.**
- (٩٦) **شرح علل الترمذي لابن رجب، الإمام العالم الحافظ النقاد زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد البغدادي المعروف ( بابن رجب الحنبلي ) (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق: د.نور الدين عتر، دار الملاح للطباعة والنشر.**
- (٩٧) **شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ \_ ١٩٩٤م.**
- (٩٨) **شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ \_ ١٩٩٤م.**

(٩٩) شرح معاني الآثار، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي (ت ٣٢١هـ)، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ \_ ١٩٩٤م، تحقيق: محمد زهري النجار \_ ومحمد سيد جاد الحق، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وفهرسه: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي.

(١٠٠) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين\_ بيروت، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٣٧٦هـ \_ ١٩٥٦م.

(١٠١) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)، ترتيب: علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ت ٧٣٩هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الثانية، عام ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.

(١٠٢) صحيح الجامع الصغير وزياداته (الفتح الكبير)، محمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ \_ ١٩٨٨م.

(١٠٣) صحيح سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، لصاحبها سعد بن عبد بن عبد الرحمن الرشد\_ الرياض. الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ \_ ٢٠٠٠م.

(١٠٤) صحيح سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، لصاحبها سعد الدين بن عبد الرحمن الرشد\_ الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ \_ ٢٠٠٠م.

(١٠٥) صحيح سنن الترمذي، الإمام محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، لصاحبها سعد بن عبد بن عبد الرحمن الرشد\_ الرياض. الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ \_ ٢٠٠٢م.

(١٠٦) صحيح سنن النسائي، الإمام محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، لصاحبها سعد بن عبد بن عبد الرحمن الرشد\_ الرياض. الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ \_ ١٩٩٨م.

(١٠٧) صحيح مسلم، الإمام الحافظ أبي مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، بيت الأفكار الدولية، ١٤١٩هـ \_ ١٩٩٨م.

(١٠٨) صفة الجنة، أبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: علي بن رضا بن عبد الله بن علي بن رضا، دار المأمون للتراث، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ \_ ١٩٩٥م.

(١٠٩) صفة الجنة، لابن أبي الدنيا أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي (ت ٢٨٠هـ)، تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية\_ القاهرة، ومكتبة العلم بجدة.

- (١١٠) **الضعفاء الصغير**، الامام الحافظ محمد بن اسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، ويليهِ: كتاب الضعفاء والمتروكين للإمام أحمد بن علي بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم زايد، دار المعرفة بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- (١١١) **الضعفاء الكبير**، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق: الدكتور: عبد المعطى أمين قلجعي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
- (١١٢) **الضعفاء والمتروكين**، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني البغدادي (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف \_ الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- (١١٣) **الضعفاء والمتروكين**، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج (ت ٥٧٩هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- (١١٤) **الضعفاء والمتروكين**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بوران الضناوي \_ كمال يوسف الحوت، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- (١١٥) **ضعيف الجامع الصغير وزياداته (الفتح الكبير)**، محمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الاسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- (١١٦) **ضعيف سنن أبي داود**، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، لصاحبها سعد الدين بن عبد الرحمن الرشد \_ الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- (١١٧) **ضعيف سنن الترمذي**، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف \_ الرياض، الطبعة الأولى، ١٣٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- (١١٨) **ضعيف سنن الترمذي**، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الرشد \_ الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- (١١٩) **طبقات الشافعية الكبرى**، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي \_ د. عبد الفتاح محمد الطلو، دار إحياء الكتب العربية.
- (١٢٠) **الطبقات الكبير**، لمحمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد علي عمر، مكتبة الخانجي \_ القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
- (١٢١) **طبقات المدلسين**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار - عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- (١٢٢) **طبقات المفسرين**، أحمد بن محمد الأذنوي، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، تحقيق: سليمان بن صالح الخزري، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧م.
- (١٢٣) **العظمة**، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ)، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة - الرياض.
- (١٢٤) **عقائد اليهود من خلال الحوار مع النبي ﷺ**، إعداد: عدنان أحمد العبد البرديني. اشراف: أ. جابر زايد عبد السميري، (١٢٤١هـ - ٢٠١٠م)، رقم (٣٨٤٧).
- (١٢٥) **العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية**، علي بن الحسين الخزرجي، تحقيق: محمد ابن علي الأكوح الحوالي، مركز الدراسات والبحوث اليمني \_ صنعاء، الطبعة الأولى، مطبعة الهلال بالفجال بمصر \_ ١٩١١م، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- (١٢٦) **علل ابن أبي حاتم**، الإمام العلامة: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالهادي الدمشقي الصالحي (ت ٧٤٤هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط \_ إبراهيم فهمي، الفاروق الحديثة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- (١٢٧) **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، أبو الحسن علي بن عمر ابن أحمد بن مهدي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، دار طيبة الرياض - شارع عسير، تحقيق وتخريج: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- (١٢٨) **العلل لابن أبي حاتم**، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد ابن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- (١٢٩) **العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المروزي وغيره**، أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: الدارس السلفية، بومباي ، الهند، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م.
- (١٣٠) **العلل ومعرفة الرجال**، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني (ت ٢٤١هـ)، المكتب الإسلامي، دار الخاني \_ بيروت، الرياض، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- (١٣١) **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ)، ضبطه وصححه: عبد الله محمود محمد عمر، منشورات محمد علي بيضون \_ لشركة السنة والجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت \_ لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

- (١٣٢) **عون المعبود شرح سنن أبي داود**، أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، مع شرح الحافظ ابن قيم الجوزية، الناشر: محمد عبد المحسن، صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ \_ ١٩٦٨م.
- (١٣٣) **غريب الحديث**، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني - بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.
- (١٣٤) **غريب الحديث**، لأبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله ابن حمادي بن أحمد بن جعفر الشهير بابن الجوزي(ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية \_ بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.
- (١٣٥) **غريب الحديث**، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحزبي (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: سليمان بن إبراهيم العايد، جامعة أم القرى \_ مكة المكرمة ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٥هـ.
- (١٣٦) **غريب الحديث**، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى \_ مكة المكرمة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ \_ ٢٠٠١م.
- (١٣٧) **غريب الحديث**، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق: حسين شرف وعبد السلام هارون، المطبعة الأميرية \_ القاهرة، ١٩٨٤م.
- (١٣٨) **الفائق في غريب الحديث**، محمود بن عمر الزمخشري(ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي \_ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت \_ لبنان، ١٤١٤هـ \_ ١٩٩١م.
- (١٣٩) **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، دار المعرفة - بيروت ، ١٣٧٩م.
- (١٤٠) **فتح الباري في شرح صحيح البخاري**، زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب، مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة الأولى، ١٣١٧هـ \_ ١٩٩٦م، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- (١٤١) **فتح المنعم شرح صحيح مسلم**، د. موسي شاهين لاشين، دار الشروق، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ \_ ٢٠٠٢م.
- (١٤٢) **الفقه الإسلامي وأدلته**، الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية وتحقيق الأحاديث النبوية وتخريجها، الدكتور: وهبة الزحيلي، دار الفكر، سورية \_ دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ \_ ١٩٨٥م، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ \_ ١٩٨٤م.

- (١٤٣) **فقه السيرة**، دراسات منهجية علمية لسيرة المصطفى عليه السلام وما تنطوي عليه من عظات ومبادئ وأحكام، محمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر.
- (١٤٤) **الفوائد المجموعة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة**، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، تحقيق: رضوان جامع رضوان، مكتبة: نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة \_ الرياض.
- (١٤٥) **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، للمناوي، وهو شرح نفيس للعلامة المحدث: محمد المدعو بعبد الرؤف المناوي على كتاب الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، الطبعة الثانية، ١٣٩١هـ \_ ١٩٧٢م، دار المعرفة، بيروت \_ لبنان.
- (١٤٦) **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الذهبي الدمشقي (٧٤٨ هـ)، وحاشيته للإمام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم ابن محمد سبط ابن العجمي الحلبي (ت ٨٤١ هـ)، قابلهما بأصل مؤلفيهما وقدم لهما وعلق عليهما وخرج نصوصهما: محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبة للثقافة الإسلامية مؤسسة علوم القرآن \_ جدة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ \_ ١٩٩٢م.
- (١٤٧) **الكامل في ضعفاء الرجال**، عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، الناشر دار الفكر، بيروت \_ لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ \_ ١٩٨٨م.
- (١٤٨) **كتاب التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسائيد**، أبو بكر محمد بن عبد الغني الشهير بابن نقطة (ت ٦٣٩هـ)، طبع بإعانة وزارة المعارف والشؤون الثقافية للحكومة العالية الهندية، تحت إدارة السيد: شرف الدين أحمد مدير دائرة المعارف العثمانية وسكرتيرها قاضي المحكمة العليا سابقا، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ \_ ١٩٨٣م.
- (١٤٩) **كتاب العين**، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: الدكتور: مهدي المخزومي، والدكتور: إبراهيم السامرائي.
- (١٥٠) **كتاب الموضوعات**، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي القرشي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، الطبعة الأولى ، ١٣٨٦هـ \_ ١٩٦٦م، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية، المدينة المنورة.
- (١٥١) **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق وتعليق ودراسة: عادل أحمد عبد الموجود \_ علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: د. فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ \_ ١٩٩٨م.

- (١٥٢) كشف المشكل من حديث الصحيحين، أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت ٧٩٥هـ)، دار الوطن \_ الرياض، تحقيق: علي حسين البواب.
- (١٥٣) الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، أبو البركات محمد بن أحمد المعروف بـ " ابن الكيال" (ت ٩٣٩هـ)، تحقيق: عبد القويم عبد رب النبي، المكتبة الأمدادية\_ مكة المكرمة، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ \_ ١٩٩٩م.
- (١٥٤) اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري (ت ٦٣٠هـ)، مكتبة المثني.
- (١٥٥) لسان العرب، ابن منظور، طبعة جديدة محققة ومنقحة ومشكولة شكلاً كاملاً ومذيلة بفهارس مفصلة، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، القاهرة: دار المعارف.
- (١٥٦) لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، اعتنى به الشيخ عبد الفتاح أبو غدة (ت ١٤١٧هـ)، واعتنى بإخراجها وطباعتها ابنه سلمان أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بالتعاون مع دار البشائر الإسلامية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
- (١٥٧) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود ابراهيم زايد، دار المعرفة \_ بيروت، ١٤١٢هـ \_ ١٩٩٢م.
- (١٥٨) مجلة المنار (كاملة ٣٥ مجلداً)، محمد رشيد بن علي رضا (المتوفى : ١٣٥٤هـ) وغيره من كتاب المجلة (المصدر المكتبة الشاملة).
- (١٥٩) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، دار الفكر، بيروت، عام ١٤١٤هـ \_ ١٩٩٥م.
- (١٦٠) محبة الرسول بين الاتباع والابتداع، عبد الرؤف محمد عثمان، الطبعة الأولى، رئاسة ادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد، ادارة الطبع والترجمة\_ الرياض.
- (١٦١) مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي (ت ٦٦٦هـ)، عني بترتيبه: محمود خاطر، راجعه وحققه: لجنة من علماء العربية، دار الفكر\_ بيروت.
- (١٦٢) المختلطين، أبو سعيد العلاني، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب وعلي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي \_ بالقاهرة، الطبعة الأولى، عام ١٩٩٦م.

(١٦٣) المدلسين، أبو زرعة العراقي ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم، المعروف بابن العراقي (ت ٨٢٦هـ)، د. رفعت فوزي عبد المطلب، ود. نافذ حسين حماد، دار الوفاء، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

(١٦٤) المراسيل، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٣٩٧هـ.

(١٦٥) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للملا علي القاري بن سلطان محمد نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ).

(١٦٦) المستدرک على الصحيحين وبذيله التلخيص للذهبي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة - بيروت.

(١٦٧) مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

(١٦٨) مسند الدارمي المعروف سنن الدارمي، عثمان بن سعيد الدارمي ت ٢٨٠هـ، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المغني - الرياض، الطبعة الأولى، عام ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

(١٦٩) مسند الروياني، أبو بكر محمد بن هارون الروياني (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: أيمن علي أبو يمان، مؤسسة قرطبة - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

(١٧٠) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي (ت ٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة - تونس، ودار التراث - القاهرة.

(١٧١) مشاهير علماء الأمصار، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: مجدي بن منصور بن سيد الشورى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

(١٧٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي.

(١٧٣) مُصنّف ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: محمد عوامة، شركة دار القبلة - مؤسسة علوم القرآن، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٦م.

(١٧٤) مصنّف عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.



- (١٧٥) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني ت ٨٥٢هـ، تنسيق: د. سعد الشثري، دار العاصمة، دار الغيث، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- (١٧٦) المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين\_القاهرة، ١٤١٥هـ\_١٩٩٥م.
- (١٧٧) معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، دار صادر \_ بيروت، ١٣٩٧هـ\_١٩٧٧م.
- (١٧٨) معجم الصحابة، عبد الباقي بن قانع أبو الحسين (ت ٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصرتي، مكتبة الغرياء الأثرية \_ المدينة المنورة، ١٤١٨هـ.
- (١٧٩) المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق : حمدي ابن عبدالمجيد السلفي، مكتبة بن تيمية \_ القاهرة.
- (١٨٠) المعجم المختص بالمحدثين، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق \_ الطائف، ١٤٠٨هـ.
- (١٨١) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي من الكتب الستة وعن مسند الدارمي وموطأ مالك ومسنند أحمد، رتبه ونظمه لفيف من المستشرقين ونشره، الدكتور: أ.ب. منسج، مطبعة بريل في مدينة ليدن سنة ١٩٤٣م.
- (١٨٢) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وضعه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث: خلف جامع الأزهر، ١٤٠٧هـ \_ ١٩٨٧م.
- (١٨٣) معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- (١٨٤) المعجم، أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن الأعرابي، تحقيق: عبد المحسن ابن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي.
- (١٨٥) معرفة الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار \_ المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ\_١٩٨٥م.
- (١٨٦) معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

(١٨٧) المعرفة والتاريخ، أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٣٤٧هـ)، رواية عبد الله ابن جعفر بن درستوية النحوي، تحقيق وتعليق: د. أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار \_ بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

(١٨٨) المعين في طبقات المحدثين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، وضع حواشيه: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت \_ لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ \_ ١٩٩٨م.

(١٨٩) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العيتابي الحنفي (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق: أبو عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت \_ لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ \_ ٢٠٠٦م.

(١٩٠) المغني في الضعفاء، الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. نور الدين عتر، عني بطبعه ونشره: خادم العلم: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، طبع على نفقة: إدارة إحياء التراث الإسلامي \_ بدولة قطر.

(١٩١) المفصل في شرح آية لا إكراه في الدين، جمع وإعداد الباحث في القرآن والسنة: علي ابن نايف الشحود، وهذا الشرح المفصل لهذه الآية مستقى من كتب التفسير الأساسية قديما وحديثا ، ومن كتب الفقه الإسلامي ، ومن كتب الأصول ، والسياسة الشرعية ، ومن كتب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله. (المصدر المكتبة الشاملة).

(١٩٢) مفردات ألفاظ القرآن {نسخة محققة}، الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني أبو القاسم، دار النشر/ دار القلم \_ دمشق.

(١٩٣) المقتنى في سرد الكنى، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة \_ السعودية، المجلس العلمي، إحياء التراث الإسلامي.

(١٩٤) مقدمة ابن الصلاح المسمى "علوم الحديث"، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشَّهْرُورِيّ (ت ٦٤٣هـ)، مكتبة الفارابي، الطبعة الأولى، ١٣٥٠هـ \_ ١٩٣١م.

(١٩٥) مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل بن شاعر السامري الخرائطي (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ \_ ١٩٩٩م.

(١٩٦) الملخص في شرح كتاب التوحيد، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، دار العاصمة الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

(١٩٧) من **سؤالات أبي بكر الأثرم** \_ **أبا عبد الله أحمد بن حنبل**، رواية: أبو الحسن علي ابن ابي طاهر أحمد بن الصباح القزويني، تحقيق: خير الله الشريف، دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ \_ ٢٠٠١م.

(١٩٨) من **كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال**، يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)، رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث \_ دمشق.

(١٩٩) **المنتخب من العلل للخلال**، الإمام العلامة موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الشهير ب(ابن قدامة المقدسي) (ت ٦٢٠)، تحقيق وتعليق: أبو معاذ طارق بن عوض الله ابن محمد، دار الراجية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ \_ ١٩٩٨م.

(٢٠٠) **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، أبو محمد عبد بن حميد بن نصر (٢٤٩هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ \_ ١٩٨٨م.

(٢٠١) **المنتقى من مسموعات مرو - مخطوط**، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ).

(٢٠٢) **موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني علي بن عمر بن أحمد بن مهدي في رجال الحديث وعلله**، جمع: محمد مهدي المسلمي، أشرف منصور عبد الرحمن، عصام عبد الهادي محمود، أحمد عبد الرزاق عيد، أيمن إبراهيم الزامل، محمود محمد خليل، عالم الكتب.

(٢٠٣) **موسوعة البحوث والمقالات العلمية**، جمع وإعداد الباحث في القرآن والسنة حوالي خمسة آلاف وتسعمائة مقال وبحث، علي بن نايف الشحود (المصدر المكتبة الشاملة).

(٢٠٤) **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، شمس الدين أبوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قأيمار الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي البجاوي، دار المعرفة، بيروت \_ لبنان.

(٢٠٥) **ناسخ الحديث ومنسوخه**، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المنار - الزرقاء.

(٢٠٦) **نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط وهو دراسة وتحقيق وزيادات في التراجم على كتاب الاغتباط بمن رمي بالاختلاط**، علاء الدين علي رضا. الاغتباط: لأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي، دار الحديث \_ القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م

(٢٠٧) **النهاية في غريب الحديث والأثر**، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، دار إحياء التراث العربي، بيروت \_ لبنان.

(٢٠٨) **هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري**، للإمام الحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى، (ت ٨٥٢هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت \_ لبنان، الطبعة الثانية.

(٢٠٩) **الوافي بالوفيات**، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، طالعه: يحيى ابن حجي الشافعي بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط \_ تزكي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت \_ لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ \_ ٢٠٠٠م.

(٢١٠) **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة \_ لبنان، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت.

(٢١١) **اليهود تاريخ وإفساد وانحلال ودمار**، للدكتور: توفيق الواعي \_ دار ابن حزم.

فهرس الموضوعات.

الصفحة	الموضوع
ث	الشكر والتقدير.
ج	المقدمة.
١	المبحث التمهيدي:
١	أولاً: تعريف السؤال لغة واصطلاحاً:
١	١_ تعريف السؤال لغة:
٢	٢_ تعريف السؤال اصطلاحاً:
٣	ثانياً: استعمالات كلمة سؤال في القرآن الكريم والسنة المشرفة.
٣	١_ استعمالات القرآن الكريم لكلمة سأل ومشتقاتها:
٣	٢_ استعمالات السنة لكلمة سأل ومشتقاتها:
٧	ثالثاً: ورود أسئلة اليهود للنبي ﷺ وأسئلة النبي ﷺ لليهود في القرآن الكريم:
٧	١_ سؤالهم النبي ﷺ أن ينزل عليهم كتاباً.
٨	٢_ سؤالهم النبي ﷺ عن الساعة.
٨	٣_ سؤالهم النبي ﷺ عن ذي القرنين.
٩	٤_ سؤالهم النبي ﷺ عن الروح.
٩	٥_ سؤال النبي ﷺ اليهود بأمر من الله عن القرية التي كانت حاضرة البحر.
١٠	٦_ سؤال الأمة وعلى رأسهم النبي ﷺ اليهود والنصارى عن المرسلين.
١١	الفصل الأول: أسئلة اليهود للنبي ﷺ.
١٢	المبحث الأول: تساؤلات اليهود وتشكيكهم في نبوة محمد ﷺ.
١٣	المطلب الأول: إقرار اليهود بنبوة محمد ﷺ.
٢٥	المطلب الثاني: تشكيك اليهود بنبوة محمد ﷺ.

الصفحة	الموضوع
٣١	المطلب الثالث: إسلام بعض اليهود على أثر سؤالهم.
٣٤	المبحث الثاني: كذب اليهود على الله ورسوله ﷺ.
٤٤	المبحث الثالث: مجادلة اليهود عن الغيبات.
٦٥	المبحث الرابع: سؤال اليهود عن الأحكام.
٧١	المبحث الخامس: إساءة اليهود للنبي ﷺ.
٨٨	المبحث السادس: محاولة تشكيك اليهود في النبي ﷺ في أفعاله.
٨٩	المطلب الأول: سؤال اليهود للنبي ﷺ عن بعض الأعمال.
٩٤	المطلب الثاني: انتقاد اليهود للنبي في تقسيمه لثواب الأعمال.
٩٧	المبحث السابع: احتكام اليهود عند النبي ﷺ.
١٠٠	الفصل الثاني: سوالات النبي ﷺ لليهود.
١٠١	المبحث الأول: دعوة النبي ﷺ لليهود.
١١٩	المبحث الثاني: سوالات النبي ﷺ لليهود وتكذيبهم وسوالات اليهود للنبي ﷺ وتكذيبه.
١٢٤	المبحث الثالث: سؤال النبي ﷺ لليهود عن الأحكام.
١٣٢	القسم الثاني: الأحاديث الضعيفة.
١٣٣	أولاً: سوالات اليهود للنبي ﷺ.
٢١٤	سوالات النبي ﷺ لليهود.
١٣٣	الخاتمة.
٢٣٤	التوصيات.
٢٣٦	فهرس الآيات القرآنية.
٢٣٩	فهرس الأحاديث النبوية.
٢٤٤	فهرس الرواة.

الصفحة	الموضوع
٢٥١	فهرس الأنساب.
٢٥٥	فهرس المصادر والمراجع.

## المخلص:

لفت انتباه الباحثة كثرة سؤالات اليهود للنبي ﷺ في القرآن والسنة، فأرادت الباحثة أن تجمع ضمن تخصصها في الحديث، الأحاديث التي سأل فيها اليهود النبي ﷺ وسأل النبي ﷺ فيها اليهود، لما تضمنه تلك الأحاديث من فوائد عظيمة في الفقه والدعوة وحوار الآخرين من غير المسلمين.

طبيعة الدراسة تقوم على جمع تلك الأحاديث وتقسيمها عناوين وموضوعات ثم تخريج تلك الأحاديث تخريجاً علمياً، ودراسة أسانيدها، والحكم عليها وبيان عللها، واجتهدت الباحثة في قسم الأحاديث المقبولة البحث عن أبرز اللطائف الدعوية والفقهية، وابرز صفات اليهود ومكرهم ومجادلاتهم وغير ذلك.

قسمت الباحثة البحث الى قسمين: قسم الحديث الصحيح من تلك الأسئلة، وقسم الحديث الضعيف؛ لتكون الدراسة شاملة لجميع تلك السؤالات، صحيحها وضعيفها، وقد توصلت الباحثة إلى إحصاء مجموع الأحاديث التي وقع فيها تساؤلات، سواء من اليهود للنبي ﷺ، أو من النبي ﷺ لليهود.

قد بلغت تلك الأحاديث واحداً وثمانين حديثاً، منها سبعة وثلاثون حديثاً في دائرة القبول، وهو ما تضمنه القسم الأول من الرسالة، منها ستة وعشرون حديثاً في سؤالات اليهود للنبي ﷺ، وأحد عشر حديثاً في سؤالات النبي ﷺ لليهود.

أما الأحاديث الضعيفة، فبلغت أربعة وأربعون حديثاً منها: ثلاث وثلاثون حديثاً في جانب سؤالات اليهود للنبي ﷺ، وأحد عشر حديثاً في جانب سؤالات النبي ﷺ لليهود... والله أعلم.



## **Conclusion**

The researcher chooses this subject due to the frequent questioning by Jews to our prophet Mohammed, peace be upon him. The researcher focuses on those Hadeeth which represents Jews questioning to Mohammed, Peace be upon him.

Such Hadeeth has a great importance in Feqih and Dawaa.

The study depends on collecting these kinds of Hadeeth and divided them in to titles and subjects.

There are eighty Hadeeth divided into thirty seven accepted Hadeeth which are included in the first section of the thesis. Also, there are twenty six accepted Hadeeth about Jews question our prophet Mohammed, peace be upon him, and other eleven Hadeeth in which our prophet Mohammed, peace be upon him, question Jews.

The thesis contain forty four weak Hadeeth divided into thirty three Hadeeth in which Jews question Mohammed, peace be upon him, while our prophet Mohammed, peace be upon him, question them in the rest eleven Hadeeth.